

سَلْطَنَةُ عُثْمَانَ فِي ٢٠٠٠ عَامًا

الْوَعْدُ وَالْوَقْدُ

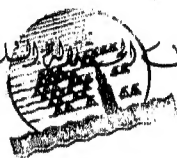
وزارة الإعلام  
سَلْطَنَةُ عُثْمَانَ



مكتبة الاسكندرية  
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA



عرضة صابون  
قالبوس بن سعيد اللطيف



General Organization of the Alexandria Library (GOL)  
Bibliotheca Alexandrina

## الوعظ...

ايها الشعب: سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم  
تعيشون سعادة لمستقبل أفضل. وعلى كل واحد  
منكم المساعدة في هذا الواجب. كان وطننا في  
الماضي ذا شهرة وقوة، وان عملنا باتحاد وتعاون  
فسنعيد ماضيها مرة أخرى، وسيكون لنا المحل  
المرموق في العالم العربي.

قالبوس بن سعيد

٢٣ يوليو ١٩٧٠





الوعْدُ وَالْوَفَاءُ

اهداءات ١٩٩٨

وزارة التراث القومي والثقافة

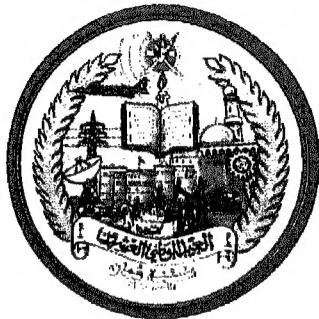
سلطنة عمان

سَلْطَنَةُ عُـمَّانَ فِي مِـمَّ عَـمَّامًا

الوَعْدُ وَالْوَفَاءُ

وزارة الإعلام  
سَلْطَنَةُ عُـمَّانَ





## المحتويات

٩	العقد الاجتماعي العُماني
١٩	الجغرافيا السياسية
٢٧	الجغرافيا المحلية
٥١	التاريخ
٨٧	الدولة
١٣١	التنمية الانسانية
١٦٧	التنمية الاقتصادية
٢٠٩	الخدمات



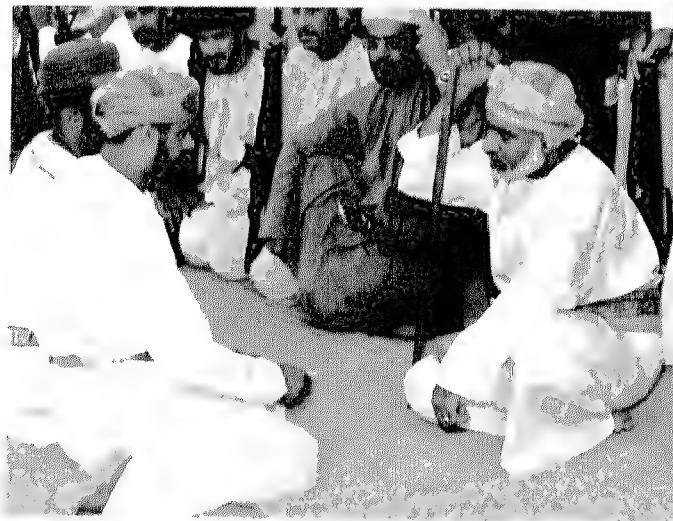


سلطنة عُمان في ٢٠ عاماً

الوعد والوفاء



العقدُ الاجتِماعي  
المُتمم



جلالة السلطان المعظم مع المواطنين في إحدى جولاته السنوية.







## القائد الملهم

بدأت سلطنة عمان نهضتها التنموية من الصفر بالمعنى العمراني والمدني. ولكنها كانت، بالمعنى الإنساني والحضاري، وريثة امبراطورية امتدت الى سواحل افريقيا جنوباً وبلاد فارس شمالاً. وانطلاقاً من هذه المحاولة المليئة بالحوافز، تمكن جلالة السلطان قابوس المعظم من نقل عمان، خلال بضع سنوات من العزلة والركود الى رحاب القرن الواحد والعشرين ورفاه الدولة العصرية.

مصادر الدخل، وإحياء حرف الأجداد التي جعلت منهم في الماضي القريب سادة البحار وأعمدة التجارة وربابنة الرخاء. ثم الاعتماد على الذات، الذي يدخل عنصراً أساسياً في عملية تقرير المشاريع وحجمها وأهدافها كي لا تجيء فضفاضة أو مقصرة، أو مجرد بذخ يهدر الأموال والطاقت. فلا بد من «تنويع مشاريعنا الاقتصادية للتقليل من الاعتماد على المصدر الواحد (النفط)، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن لا نبذل جهودنا ومصادرنا في إقامة مشاريع مترفة ولا معنى لها. بل يجب أن نوجه كل شيء لتحسين مستوى حياة جميع أفراد الشعب باستمرار»<sup>(١)</sup>.

وإذا كانت عمان قد عرفت في تاريخها القريب، وقبل اكتشاف النفط، ازدهاراً حضارياً، وضعها في مصاف الدول الغنية، وإذا كانت مصادر الدخل العُماني في تلك الحقبة ما زالت في هذا العصر - وقد تظل الى الأبد - واحدة من أبرز الجوانب التي تهتم بها الدول المعاصرة وتنميتها، كان لا بد من أن يركز جلالة السلطان المعظم تفكيره على امكانيات واساليب احياء هذه المصادر ورفدها بالمنجزات التقنية المعاصرة. فأولى جلالة السلطان قابوس المعظم اهتماماً خاصاً بضرورة اقبال المواطن على احتراف المهن التقليدية في البحر والبر. ذلك لأن «المجتمعات لا تتطور إلا على اساس من احترام مهن الآباء

فقد تمت عملية التنمية، بشهادة خبراء الشرق والغرب، بسرعة الشهب على حد قول كاتب غربي، ونجحت سلسلة متصلة من الخطط الخمسية بإرساء قواعد البنية الأساسية للمجتمع العُماني المعاصر من خلال مجموعة من المشاريع الصناعية والاقتصادية والتجارية واكبها تطور في مجالات الصحة والتعليم والمواصلات والاتصالات والاعلام والاسكان والادارة وحماية البيئة.

ولم تستعجل عمان وتبني أنماطاً غربية عن تقاليدها وتراثها، بل أنشأت البنى التحتية للدولة الحديثة انطلاقاً من واقعها التاريخي ومتطلبات حاضرها ومستقبلها. ففي نفس الوقت الذي «نحرص فيه على ترسيخ مفهوم عام وشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يتوجب علينا جميعاً ان نضع نصب أعيننا باستمرار أن التطوير الذي نسعى اليه وننشده في جميع المجالات، يجب أن يقوم في جوهره على أساس قوي من تراثنا العريق، ووفقاً لتقاليدنا وعاداتنا الموروثة لواقع الحياة والظروف الموضوعية في مجتمعنا، حتى يكون للتطوير مردوده الطيب لخير هذا الجيل والأجيال المتعاقبة»<sup>(٢)</sup>.

ولعل أبرز محاور الفكر التنموي عند جلالة السلطان قابوس المعظم هو تنويع

(١) خطبة العيد الوطني التاسع عشر في ١٨ نوفمبر ١٩٨٩

(٢) خطبة العيد الوطني العاشر في ١٨ نوفمبر ١٩٨٠

بسياسة بناء المواطن واعداده للمشاركة بالرأي فيما تبذله الحكومة من جهود لتنفيذ خططها الرامية إلى دفع عملية بناء الأسس الاقتصادية والاجتماعية لتوسيع قاعدة الشورى.

ولم يشكل المجلس الاستشاري، كما رآه جلالة السلطان قابوس المعظم وأعد له، خطوة من فراغ أو منهجاً مقفل الأفاق - بل انطلق من تقاليد «المشاركة الشعبية العريقة في البلاد. والتي مارسها ابناء هذه المنطقة عبر القرون من خلال المجالس القبلية ومشايخهم. فالانسان في هذه الأرض يتجه بطبيعته الى رئيسه ويقول له فلان باسمه ما يقوله بألقابه. وهذه المشاركة موجودة منذ القدم<sup>(٥)</sup>».

ولم يكتف جلالة السلطان المعظم بالالتفات إلى التراث والتقاليد والواقع العماني لدى اعداده لخطط تنمية الانسان وتأهيله للمشاركة الفاعلة الرصينة بل استلهم النمو الحتمي وتطور الانسان وتجارب الشعوب ضمن معطيات البيئة العمانية المعاصرة بقدر ما يمكن حفظها من الانحراف نحو متهاتات التقليد.

فقد اعلن جلالة السلطان قابوس المعظم في لقاء مع الصحافة الوطنية ان «هذا المجلس خلق ولن يتجمد<sup>(٦)</sup>» وأكد ان هذا التعبير يحمل في طياته آفاقاً بعيدة من الانفتاح والتطوير «حسب ظروف عمان وتطورها. وهذا التطور سيكون نابعاً من ظروف عمانية بحتة.. لن نستورد تجربة احد.. تجربتنا عمانية بحتة ونابعة من الأصول العمانية.. وكلمة لن يتجمد لها مغزاها ومعناها وأنا اعني ما أقول<sup>(٧)</sup>».

فمشاركة المواطنين الواعية كما يراها جلالة السلطان قابوس المعظم تشكل عوناً للحكومة وليس عبئاً عليها. لأن المشاركة تتعدى دائرة اتخاذ القرار إلى نتائجه ومؤثراتها. مع ذلك فإن نجاح هذه المشاركة



والتقاليد وخصوصية المجتمع العماني بكل ما تحمل من مضامين الالتزام والهداية. فلم يكن هذا المجلس، لاتقليداً، ولا طفرة عابرة. بل جاء تشكيله متوائماً مع واقع المجتمع العماني الاسلامي ومقومات نهضته الراهنة، ومستنداً إلى التجارب الانسانية التي «أكدت ولا تزال تؤكد، في كل زمان ومكان ان اسلوب التقليد المجرّد اسلوب عقيم. وأن اسلوب الطفرة والقفز فوق الواقع العملي والطرق الموضوعية لأي مجتمع، يؤدي دائماً إلى مخاطر جسيمة. لهذا نرفض التقليد، ونرفض الأخذ بمذاهب وانظمة الطفرة. ونؤثر اسلوبنا الواقعي في التفكير والتطبيق بعد أن اثبتت مسيرتنا صحته وجدواه. نحن لا نخطط إلا بعد دراسة عميقة وقناعة تامة، «وحين نمارس العمل فإننا نراقب ونرى النتائج... رائدنا في ذلك الاستجابة لمنطق التطور، والانفتاح على رحابه الواسعة. والسير نحو اهدافنا بخطى وثيقة<sup>(٨)</sup>».

وانطلاقاً من فهم عقلائي وعميق للواقع العماني الراهن اثار المرسوم السلطاني بانشاء المجلس الى ان الهدف هو الاستمرار

والاجداد. كما ان تقدمها لا يقاس بالازدهار العمراني فقط، انما بمدى أصالة هذا التقدم واستيعابه لقدرات المجتمع وتقاليد في العمل والعطاء<sup>(٩)</sup>».

فالاصالة والتقدم شكلا الهاجس الاساسي في فكر جلالة السلطان قابوس المعظم. فهو يرى فيهما خطين يسيران معاً. فلا حياد عن الاول ولا تقصير في الثاني وعلى هذين الخطين المتوازيين سار قطار التنمية العمانية التي اخذت بإيجابيات سواقي النظم المعاصرة لتصب في نهر الواقع العماني وتساهم في إرواء الشخصية الحضارية.

#### الوعي والشورى

وبما ان البناء العمري للانسان والوطن يمر عبر عصرة الدولة فاستكمال كافة شروط هذا البناء، لا يمكن انجازها الا بالمشاركة الواعية، وقد جاء المجلس الاستشاري للدولة نتيجة مسار طبيعي تضيئه استلهامات فكر جلالة السلطان قابوس المعظم للاعراف

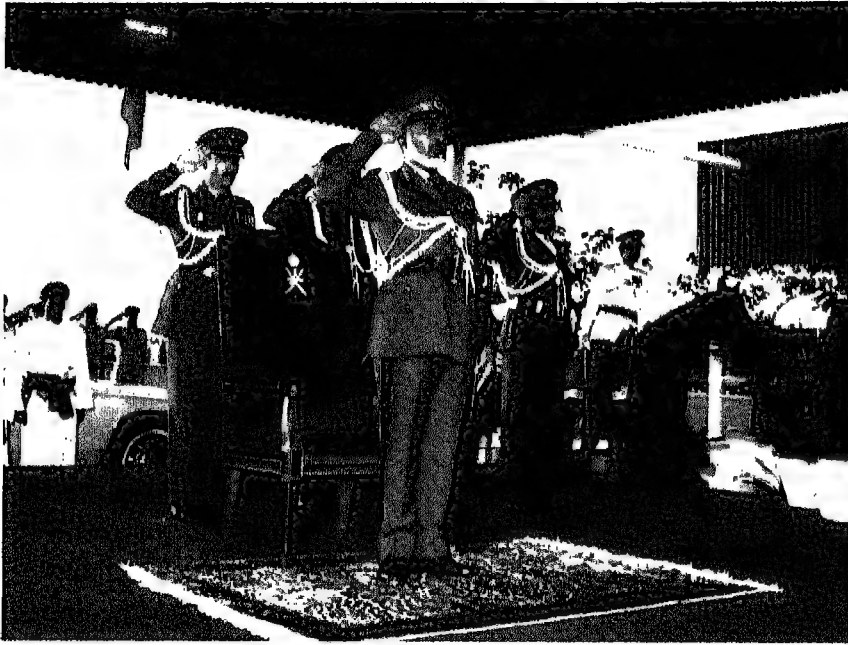
(٥) الحديث الذي ادلى به جلالة السلطان

قابوس المعظم الى رئيس تحرير جريدة الخليج بتاريخ ١١ يناير ١٩٨٦.

(٤) خطبة افتتاح المجلس الاستشاري للدولة في ٢ نوفمبر ١٩٨١.

(٣) خطبة العيد الوطني السادس عشر في ١٨ نوفمبر ١٩٨٦.





المتبادل بين الدول في ظل المواثيق الدولية لتحقيق المصالح المشروعة، ومد يد الصداقة للجميع وعدم التدخل في شؤون الغير.

#### بناء الانسان

بعد القفزات المتواصلة والهائلة التي شهدتها عمان في مجالي التنمية وتأمين البنية التحتية للدولة العصرية بدأت افكار جلاله السلطان قابوس المعظم تتركز أكثر فأكثر على الانسان - المواطن الذي لا بد من أن تبدأ عملية ارتقائه بالسير بصورة متوازنة مع مسيرة التنمية. وهي عملية انسانية إجتماعية معقدة يعرضها جلاله السلطان قابوس المعظم بصورة واضحة لا لبس فيها «ما نتطلع اليه هو بناء الانسان نفسه، تعليمياً وتأهلياً ليقوم بدوره في بلده وأرضه، عبر اعلاء مستوى كفاءته الفكرية والعلمية. ان التركيز على الانسان لا يعني أننا ننسى الجانب العمراني.. ولكن اعتقد ان الجانب الانساني هو الأهم.. واعتقد ان كل الأسس لبلد حديث قد توفرت والحمد لله. والبناء العمراني اسهل في الحقيقة. لكن بناء الكفاءات مهمة صعبة.. نعم لقد وصلنا مرحلة نستطيع بعدها الآن ان

مناطق البلاد كأفضل وسيلة للتعرف على احوال المواطن وهمومه، وتلمس احتياجاته بعيداً عن المكاتب والتقارير الجامدة. فهو يستمع للمواطنين بشكل مباشر ومن دون وسيط اداري. وقد شكلت هذه الجولات واحدة من ابرز مظاهر الشورى العمانية. انها برلمان متجول تنتقل فيه القيادة والحكومة الى المواطن للحؤول دون تعطيل جسور الاتصال المباشر ما بين الحاكم والمحكوم. وهذه تجربة فريدة تسقط فيها الحواجز وتنصهر فيها القيادة مع القاعدة في آلية البناء وتعزيز مقومات الدولة العصرية لخدمة اهداف الأمة وبناء انسانها الحضاري.

وحقق فكر القائد جلاله السلطان قابوس المعظم ريادة استقلالية السلطنة وعدم إرتئانها إلا لإرادتها الحرة معتمدة على البذل والسخاء في الجهد والعمل التنموي، معززة بذلك حضورها الاقليمي والدولي بموضوعية طروحاتها السياسية وواقعيتها وعدم انحيازها.

فالنهج السياسي العماني الذي اختطه جلالته يستند على الصراحة والصدق والوضوح والممارسة التي تقوم على الاحترام

وانجاز دورها على اكمل وجه يتطلب توفر مقوماتها. اي الوعي الكامل لأن «نصف الوعي مثل نصف المعرفة»<sup>(٨)</sup>. وأول مقدمات هذا الوعي الوطني هو عدم التأثر «بالامور الخارجية، أو التهريج والشعارات. انما يضع المصلحة القومية فوق كل الاعتبارات»<sup>(٩)</sup>.

ويميز جلاله السلطان قابوس المعظم مثل معظم المفكرين المعاصرين بين «العلم» و«الوعي». فالحصول على الشهادة العلمية والكفاءة والخبرة في مجال من مجالات المعرفة لا يكفي لتشكيل الوعي السياسي والحضاري الذي يؤهل للمشاركة في تقرير مصير الأمة. ذلك ان الوعي الحقيقي المطلوب كمقدمة لممارسة الشورى بأحدث آلياتها يتطلب «احساساً واعياً بالمسؤولية أمام ربه ووطنه وجماعته وأهله. وأن يكون كل ما يفكر فيه هو المصلحة العامة»<sup>(١٠)</sup>. وأن يكون متحصناً ازاء المؤثرات الخارجية الطارئة والدخيلة لان هذا «سبب معاناتنا في عالمنا العربي. ولا أريد ان تكون التجربة في عمان على هذا النمط»<sup>(١١)</sup>.

هكذا ومن منطلق الادراك العميق لشروط التطور الحضاري في عمان وواقعه جسّد المجلس الاستشاري في عمان تجربة رائدة في التعاون والتلاحم بين القطاعين الحكومي والاهلي وعكس مضامين الارتباط العضوي الدائم بين المجلس كجهة مشاركة بالرأي وصنع القرار وبين الواقع العماني.

ولأن المؤسسات الادارية والاجتماعية عرضة في كل مكان وزمان لأمراض البيروقراطية والانكفاء نحو المصالح الضيقة، وبالتالي انحرافها عن الاهداف المعدة لها في الاصل اعتمد جلاله السلطان قابوس المعظم تقليداً استثنائياً قلما عرفته المجتمعات المعاصرة، وهو الجولات السنوية على مختلف

(٦) و(٧) كتاب عمان في عيون العالم - وزارة الاعلام

.. مسقط ١٩٨٧ - ص ٢١.

(٨) و(٩) المصدر السابق ص ٢١.

(١٠) حديث مع جريدة الخليج بتاريخ ١١ يناير ١٩٨٦.

(١١) المصدر السابق.



تشهد سلطنة عمان تجربة فريدة تتكرر كل عام وتستهدف دعم وتقوية العلاقة الوثيقة بين القيادة والمواطنين حيث جرت العادة على مدى ٢٠ عاماً أن يقوم جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بجولات سنوية تفقدية في جميع ولايات السلطنة هي نموذج مثالي لبدا وسياسة التقريب بين الحاكم والمحكوم، وتتم هذه الجولات بما ينسجم والتقاليد العمانية العريقة حيث يلتقي جلالة السلطان مع مواطنين في حوار ثري مباشر يتناول كل ما من شأنه رقي عمان ورفعته وتقديم شعبها، ويجري الحوار الصادق دون وسيط على سجادة من القش حيث يجلس جلالة السلطان المعظم وبجانبه الوزراء والمستشارين ويأتي أبناء الشعب ويعرضون طلباتهم وحتى انتقاداتهم بأسلوب عفوي وصادق بحضور الوزير المختص في تجربة وممارسة حقه للشورى منسجمة مع الخصوصية العمانية على طريقة السبلة العمانية، ومنسجمة مع الاصاله والمعاصرة في الوقت نفسه وتقدم نموذجاً فريداً لممارسة الحكم دون رسميات<sup>(١)</sup> او بروتوكول محدد، بحيث يستمع جلالتة الى الشيوخ والوجهاء والاعيان والمواطنين متداساً معهم كل ما من شأنه النهوض بالبلاد وتحسين مستوى المعيشة.

## الشورى وخصوصية المجتمع العماني العربي المسلم

نكتف جهودنا في بناء الانسان ذاته. وتدريب الكوادر في جميع المجالات لتصبح قادرة على القيام بواجبها نحو الوطن<sup>(٢)</sup>.  
مثل التنمية تماماً عملية بناء الانسان المعاصر لا تنطلق من فراغ. والانسان ليس «مادة خام» يمكن تشكيلها وفق الاهواء والمخططات. فالانسان تاريخ قبل أن يكون حاضراً أو مستقبلاً. ولهذه الغاية فإن جلالة السلطان قابوس المعظم يبني جميع خطط التطور المادي والانساني على حقيقة أن «قوتنا الحقيقية لا تكمن في الازدهار المادي وحده. بل أن قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العماني العريق، وشرائع مباديء ديننا الاسلامي الحنيف. لذلك يجب ان لا ندع الاشياء المادية والأفكار الدخيلة تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدنا العمانية الأصلية. يجب علينا المحافظة على كل ما خلفه علمائنا ومفكرنا الأوائل ليبقى مصدر اعتزاز لاجيالنا القادمة<sup>(٣)</sup>».

ولعل من نافل القول ترديد حقيقة ان ابرز الدلائل على حضارية الأمم تكمن في مدى تركيز خططها على النهوض بالشباب، بما يشكله هذا النهوض من المقدمات الضرورية والملحة لبناء الانسان والوطن معاً. والشباب في عصرنا هذا لا يشكل مستقبل الأمة فقط، بل يحتل حيزاً هاماً وأساسياً في حاضرها أيضاً. من هنا لم يغب عن بال جلالة السلطان قابوس المعظم أهمية وحتمية ربط عجلة التنمية برعاية الشباب وتفجير طاقاته. «ففي الوقت الذي نعتزم فيه اعطاء الأولوية لتأهيل وتدريب قوانا البشرية، بما يواكب خططنا الانمائية، وفي بمطالباتها من الكفاءات الوطنية، فإننا سنواصل بمشيئة الله، رعايتنا للشبيبة

ويتلقى جلالة السلطان قابوس المعظم من مواطنيه الرسائل التي يرفعها المواطنون الى المقام السامي، ويتم فرزها من قبل لجنة ملحقه بمكتب وزير ديوان البلاد السلطاني وتتولى فرزها ومخاطبة الجهات التنفيذية في البلاد الرد عليها تمهيداً لارسال الردود الى اصحاب الرسائل، وتعامل كل رسالة على اساس انها صوت عماني ضمن الحوار المستمر بين القائد وشعبه.

وتتطوي الجولات السنوية لجلالة السلطان المعظم على عدد من المضامين والدلالات يمكن الاشارة الى اهمها في اطار الخصوصية التي تميز الممارسة السياسية العمانية فيما يلي:

ان هذه الجولات اصيحت بانتظامها واستمراريتها والقيام بها في وقت معين في كل عام بمثابة تقليد ثابت في الممارسة السياسية العمانية، واسلوب القيادة لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. وهو تقليد يعبر عن حس عميق على الاهتمام بالمواطن العماني وتفقد احواله بشكل مباشر من ناحية ومتابعة خطة التنمية في كل المواقع والوقوف على اوضاعها وانجازاتها من ناحية اخرى.

ان الجولات السنوية ليست مجرد لقاءات بالمواطنين في هذه الولاية او تلك. كما انها ليست مجرد تفقد لمواقع انتاجية هنا او هناك يعبر خلالها المواطنون عن فرحتهم ولكن مضموناً اعمق من ذلك بكثير، اذ انها بمثابة تجسيد للقوة ممارسة المسؤولية والالتزام بمستوى اداء محدد لها من ناحية ومن ناحية اخرى هي في جوهرها حوارات متصلة بين القائد ومواطنيه ومناقشة صريحة لمختلف الامور المتعلقة بالوطن والمواطن، المتصلة بالحاضر والمستقبل، وتعد تقليداً ثابتاً اتبعه جلالته.

وتتسم جولات جلالة السلطان المعظم الكريمة بثلاثة ابعاد:

- ١ - تأكيد جدية الالتزام بان تكون القيادة قريبة من المواطن تسمع منه وتناقشه وتتعرف على مشاكله واقتراحاته وتطلعاته.
- ٢ - الخروج بالقيادات التنفيذية والمسؤولين في كافة المستويات والمواقع الى كافة الولايات والمدن والقرى بعيداً عن المقار الرسمية لوفائهم حتى تتوافر الصورة كاملة وعلى الطبيعة وفي قلب الميدان نفسه.
- ٣ - تكريس دور المواطن ومشاركته في برامج التنمية الوطنية باعتبار ان هذه البرامج تتم به، ومن اجله.

(١٢) (١٣) خطبة العيد الوطني العاشر في ١٨ نوفمبر ١٩٨٠.

بالخلافة في الارض والسيادة في الكون دون سائر المخلوقات.

ويقتبس، جلالة السلطان قابوس المعظم كقائد لأمته من شريعة الاسلام ويستلهم بآيات القرآن الكريم في كل خطواته وتوجيهاته وهو يريد في كل مناسبة ان «النعمة الكبرى التي سخرها الله، سبحانه وتعالى، لعباده وإختصاصهم بها، يجب ان يقابلوها بالشكر والاستغلال الحسن، فيما سُخرت من أجله، لتعمر الأرض وتستمر الحياة الكريمة»<sup>(١٨)</sup>.

ويؤسس فكر جلالة السلطان قابوس المعظم «العقد الإجتماعي» على ابرز مظاهر استخلاف الانسان في الأرض، والمرتبطة «باستغلال المنافع فيما هيأت له من الخيرات» من جهة أولى، وعلى ما «جعل الله بين بني البشر من المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة، ليقوي صلاتهم، ويدعم علاقاتهم، لتتسم حياتهم بخصائص المدينة المحكومة بنظم الإجتماع»<sup>(١٩)</sup> من جهة أخرى.

ولا يكتسب «العقد الإجتماعي»، بمحوريه هذين، دوره في بناء الأمم إلا بالعمل. فالحضارات «لا تقوم إلا اذا توفرت القومات الأساسية، وعلى رأسها حب العمل بين افراد الأمة الواحدة»<sup>(٢٠)</sup>. ولما كان الانسان والارتقاء به الى مستوى الاستخلاف هو هدف الحضارة، فقد شكلت آفاق بناء الانسان العُماني المعاصر ووطنه، لحة فكر جلالة السلطان قابوس المعظم.

#### الأولوية للتنمية

وانطلق مفهوم جلالة السلطان قابوس المعظم لبناء الانسان من أولوية تأمين الشروط والموضوعية والمادية لهذا البناء. وفي هذا

لأن «العالم الذي تراثونه هو عالم أصبح فيه التعصب والتعنت، وتجاهل النظام وعدم إحترام القانون شيئاً عادياً. حيث نرى العنف والاضطهاد يكمنان في كثير من جوانبه. ونرى الانسان أحياناً يقنط من مستقبل الانسانية. ولكننا نعتقد ان اليوم الذي سيهزم فيه ذلك الاتجاه الضاطيء قادم لا محالة. وهذا هو الهدف الذي يجب ان يسعى كل منا لتحقيقه ونعمل جميعاً من أجله».

الأمّل بمستقبل حضاري للانسانية جمعاء والطموح الى دور عُماني رائد يشكلان ابرز مرتكزات مفهوم جلالة السلطان قابوس المعظم للتنمية العصرية وبناء الانسان الملتزم بتاريخه بإعتزاز وريث التقاليد العريقة، والمتحفز ابداً نحو آفاق الانجازات الانسانية المعاصرة. ومن هذا المنطلق جاءت جامعة السلطان قابوس لتلبي المتطلبات الأساسية العصرية في مجالات الطب والعلوم والهندسة والزراعة والآداب والتربية والعلوم الاسلامية وغيرها من مجالات المعرفة الرحيمة. فنحن نعيش اليوم «عصر العلم، ونشهد تقدمه المتلاحق في جميع المجالات. وان ذلك ليزيدنا يقيناً بأن العلم والعلم الجاد، هما معاً وسيلتنا لمواجهة تحديات العصر وبناء نهضة قوية ومزدهرة على أساس من قيمنا الاسلامية والحضارية»<sup>(٢١)</sup>.

نحن هنا امام فكر يلتصق بالواقع وتعقيداته وينطلق من مسلمات الدين الحنيف وجذور التراث العربي الغني واصول التقاليد العمانية العريقة. ورحاب الفكر المعاصر بأفائه الواسعة وتتجلى هذه المنطلقات في جميع الخطوات التي اقدم عليها جلالة السلطان قابوس المعظم وفي جميع تأملاته حول الانسان وسبل الارتقاء به في سلم الحضارة التي شاءها له رب العالمين. حين منّ عليه

العمانية، ايماناً منا بدور الشباب بصنع الحاضر والمستقبل، وتأكيداً لحرصنا على تنمية قدراته، وتوفير احتياجاته الأساسية، واعداده اعداداً سليماً يتكافأ وطبيعة المهام، التي يجب عليه القيام بها لخدمة وطنه والاسهام في بناء نهضته»<sup>(٢٢)</sup>.

يتضمن مفهوم جلالة السلطان قابوس المعظم العقلاني للشباب ودوره بعداً عاطفياً خاصاً، فيه من الالاحاح الابوي، الذي تلميه آمال جلالته ببناء مستقبل زاهر وباللحاق بركب الحضارة عبر تسريع رصين لعملية التنمية وبناء الانسان. فهو يرى ضرورة تحمل الشباب مسؤولياته دون تباطؤ او تلكؤ لأن «مرحلة الشباب، التي يمر بها المرء، هي مرحلة أفكار وتطلعات، وتخطيط وطموح للمستقبل. ومع ان هذه المرحلة تعيش واقعاً من التصورات والتوقعات والآمال بهدوء ودعة، لكنه لا يحسن للشباب ان يمكثوا طويلاً في هذه المرحلة، بل عليهم ان ينتقلوا، وبالسريعة، الى مرحلة التطبيق والعمل في تأدية الواجب الوطني»<sup>(٢٣)</sup>. ومن هذا المنطلق يرى جلالة السلطان قابوس المعظم ضرورة العزم على ايلاء الشبيبة اهتماماً خاصاً بالعناية والرعاية ورفع المعنويات والمستويات «ليكونوا مؤهلين للمهام التي سيحملونها، وقادرين على المحافظة على كرامة هذا البلد واستقلاله»<sup>(٢٤)</sup>.

وتتسم عاطفة جلالة السلطان قابوس المعظم نحو الشباب بحزم والتزام شديدين بالمحافظة «على قواعدها الاسلامية وتقاليدنا وعاداتنا العمانية العريقة والموروثة عن اجدادنا الامجاد»<sup>(٢٥)</sup>. هذا الالتزام هو الكافل الضامن لعدم الانحراف واليأس والقنوط، وهو الذي يحمي الشباب العُماني من أخطار الموجات الهدامة التي تغزو شباب العالم اليوم

(١٨) خطبة العيد الوطني الخامس عشر في ١٨

نوفمبر ١٩٨٥.

(١٩) خطبة العيد الوطني الثالث عشر التي خصصها

جلالة السلطان المعظم للشباب.

(٢٠) المصدر نفسه.

(٢١) المصدر نفسه.

(١٨) خطبة افتتاح جامعة السلطان قابوس في ٩ نوفمبر ١٩٨١.

(١٩) خطبة الجمعة في مسجد السلطان قابوس في نزوى بتاريخ ١٧/١/١٩٨٩.

(٢٠) المصدر السابق. (٢١) المصدر نفسه.

المواطنين، ولا مدارس لتعليم أجيالنا الصاعدة وإعدادهم ليأخذوا مكانهم في العالم. ولا خدمات اجتماعية للعناية بالعجزة والمعوزين وتقديم المساعدة لهم. ولم يكن لدينا جهاز حكومي يمكن معه تنظيم وتنمية مصادر بلدنا. وكان الكثير من ابنائنا من ذوي المواهب قد تركوا البلاد بعد أن يسوا من الأوضاع التي كانت سائدة حينذاك سعيًا وراء الرزق في أماكن أخرى<sup>(٢٢)</sup>.

بدأت عمان نهضتها التنموية من الصفر بالمعنى العمراني والمدني، لكنها كانت بالمعنى الانساني والحضاري وريثة امبراطورية امتدت الى سواحل افريقيا جنوباً وبلاد فارس شمالاً. وانطلاقاً من هذه المعادلة المليئة بالحوافز، معادلة التاريخ العظيم والحاضر الباس، تمكن جلاله السلطان قابوس المعظم من نقل عمان، خلال عقدين من الزمن من التخلف إلى قلب القرن العشرين وإنجازاته الحضارية.

يبقى ان من مظاهر فكر جلاله السلطان قابوس المعظم وبعده الفلسفي العميق، وشفافيته الصادقة هو ايلاء الاهتمام الخاص للبيئة العمانية بغناها وجمالها، والاهتمام بالبيئة - كما هو معروف - هو الاضواء الحضارية الساطعة التي تدل على مدى رقي الأمم وحضارية تطلعاتها. ومن هذا المنطلق صدرت توجيهات جلاله السلطان قابوس المعظم بعدم إقامة أية مشروعات، سواء في المجالات الصناعية أو الانشائية أو التعدينية، الا اذا توافقت مع خطط الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث. وكانت عمان من أوائل الدول في العالم، والدولة العربية الوحيدة، التي خصصت وزارة للبيئة، ووضعت الضوابط والضمانات التي تكفل سلامة البيئة وجمالها. ازدهرت عمان وعاد المها العربي الى ربوعها بعد ان كاد ان ينقرض في بداية السبعينات.

(٢٢) خطبة العيد الوطني العاشر في ١٨ نوفمبر ١٩٨٠.



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

في كل شيء، لكن كنا أقوياء في اصالتنا وعقيدتنا، وعزمنا واصرارنا على النجاح، رغم كل العراقيل والعقبات التي كانت تنتظرنا. لم يكن لدينا مستشفيات للعناية بصحة

المجال وضعت مفاهيم جلاله السلطان قابوس المعظم وآماله الطموحة على المحك. وكان طريقاً طويلاً وشاقاً «فلم يكن لدينا ما يدعمنا ويؤازرنا سوى الايمان بما قدره الله عز وجل. كنا فقراء





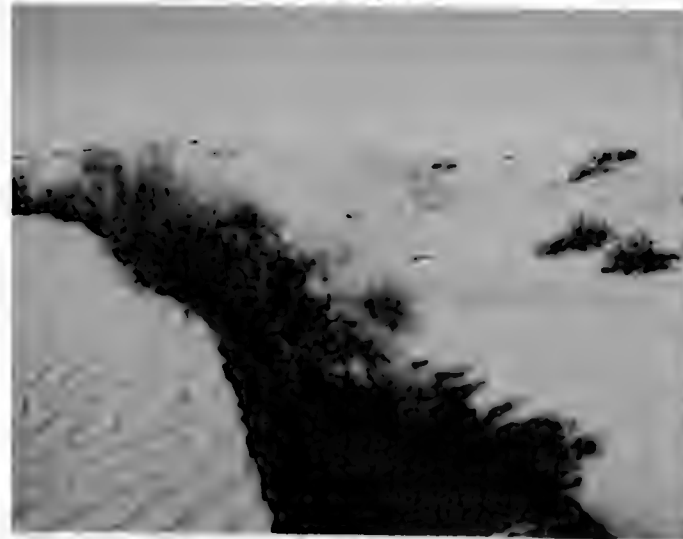
سلطنة عُمان في ٢٠ عاماً  
الوعد والوفاء



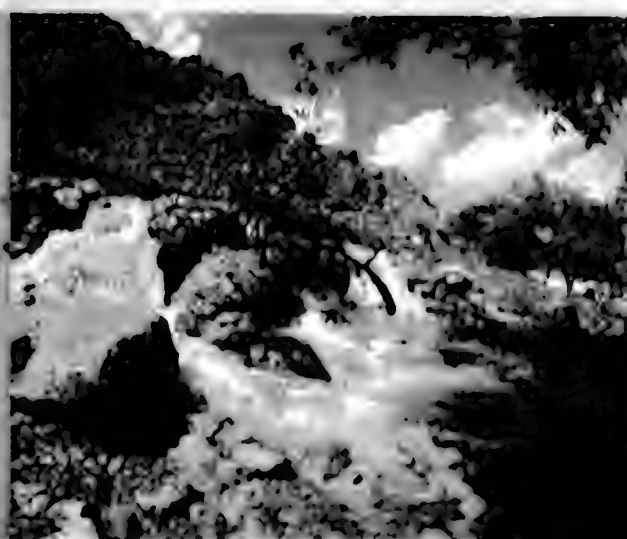
# الجغرافيا السياسية



شاطئ صلالة



رملة آل وهبة



المياه في تنوف



الميناء - مطرح



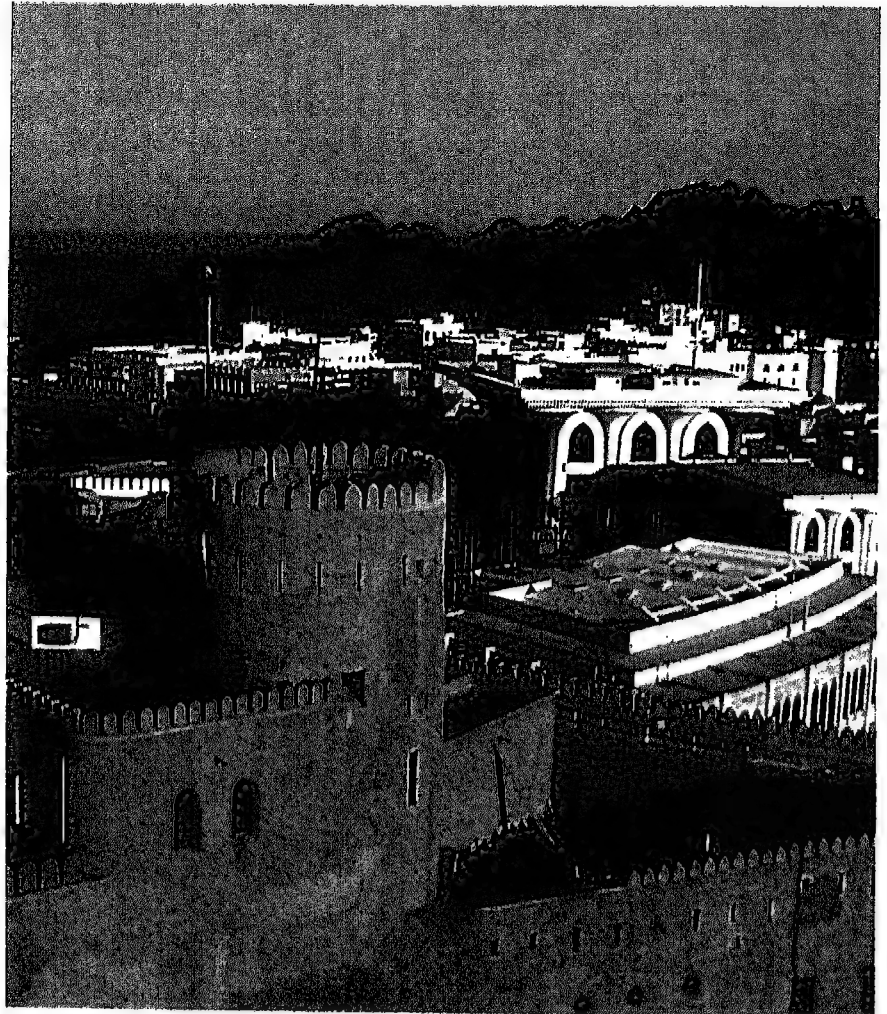


تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية، بين خطي العرض ١٦,٤٠ و ٢٦,٢٠ شمالاً وخطي الطول ٥١,٥٠ و ٥٩,٤٠ جنوباً. وهي ثاني أكبر دولة في شبه الجزيرة العربية، إذ تبلغ مساحتها ٣١٢ ألف كيلومتر مربع، وتمتد سواحلها على مسافة ١٧٠٠ كيلومتر. هذا بالإضافة الى مجموعة من الجزر المتناثرة عند السواحل، أهمها جزيرة مصيرة الواقعة في بحر العرب، بمواجهة برحمان، وبالقرب من جعلان، وجزر كوريا موريا أمام سواحل المنطقة الجنوبية من السلطنة. ويحد سلطنة عمان من الغرب كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة. ومن الجنوب الجمهورية اليمنية، ومن الشمال مضيق هرمز ومن الشرق بحر العرب.

## الموقع الاستراتيجي

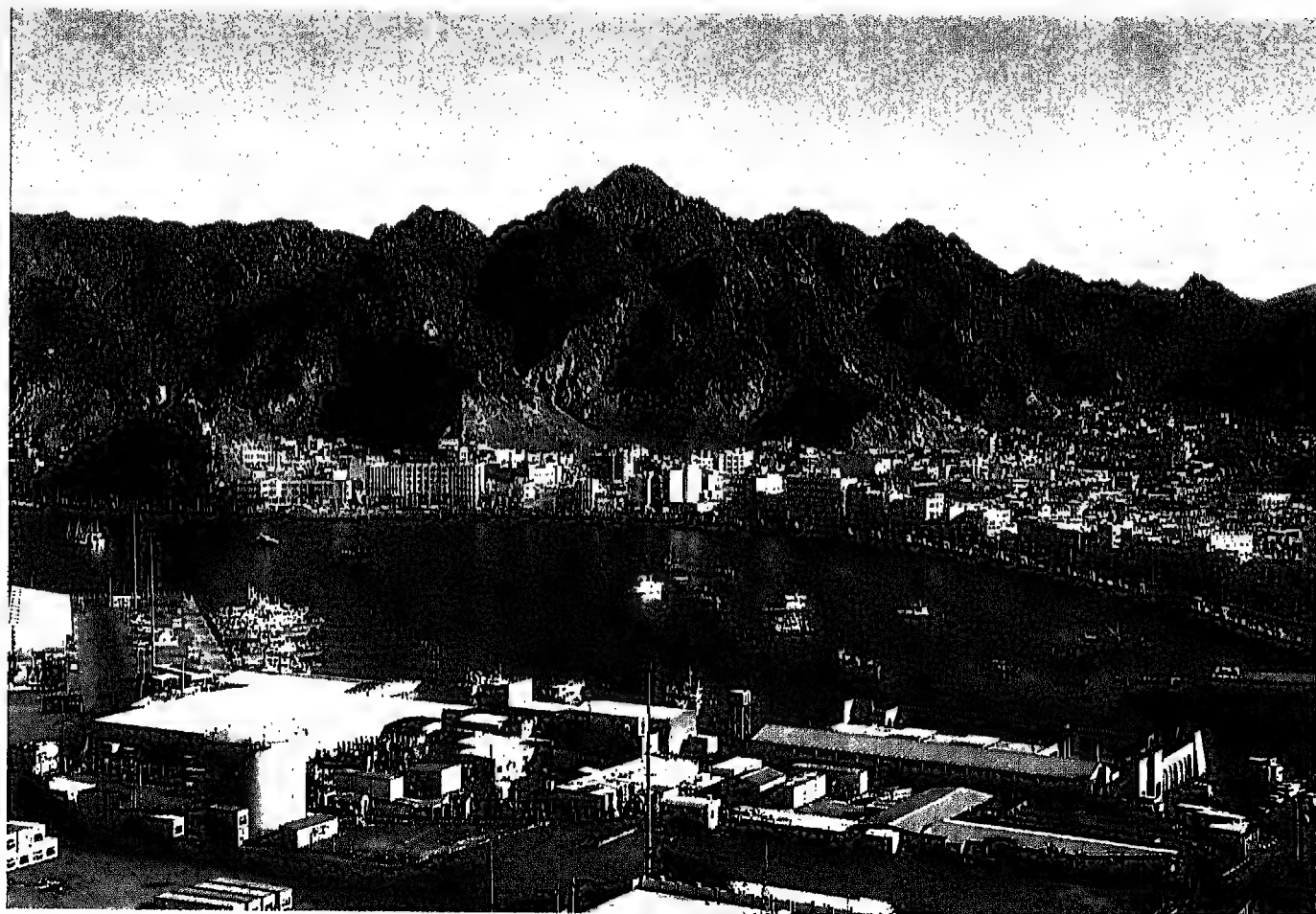
تتمتع عمان وساحلها الطويل بموقع استراتيجي لا مثيل له في العالمين القديم والمعاصر. ولو نحن استعرضنا مواقع الحضارات القديمة في مصر وفارس والصين والهند واليونان وامتداداتها الاقليمية وطرقها التجارية لوجدنا ان الالف وسبعمئة كيلومتر من السواحل العمانية تشكل حلقة الوصل بين هذه الحضارات، وفيها تتقاطع الطرق التجارية البحرية بين مختلف موانئ هذه الشعوب.

وفي العصور الاسلامية، التي غيّرت مجرى التاريخ في مختلف مناطق العالم القديم، كانت موانئ السواحل العمانية منفذ الحضارة الاسلامية وعلاقاتها التجارية الى افريقيا والهند. وعرفت عمان (ومنطقة الخليج) عصوراً تجارية ذهبية طيلة ازدهار الملاحة الاسلامية في المحيط الهندي منذ القرن السابع حتى القرن الخامس عشر الميلادي. وخلال العصور الحديثة وبعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح جعل هذا الموقع الاستراتيجي الحيوي عمان محط أنظار المطامع الأوروبية للسيطرة على طرق التجارة الدولية. وما ان اكتشف البرتغاليون طريق رأس الرجاء الصالح حتى توجهوا للسيطرة



مدينة مسقط كما تبدو من قلعة الميراني





خليج مطرح

الاستراتيجية لمضيق هرمز من انه ممر حيوي للبترول فقط؟

في الواقع ان رؤية من هذا النوع تقصر عن فهم الأهمية الاستراتيجية لمضيق بحري عالمي مثل مضيق هرمز. اذ كيف يمكن اغفال الجانب الكبير من تجارة دول المنطقة الواقعة على طول سواحل الخليج العربي؟

وكيف يمكن اغفال سلامة الملاحة البحرية وأمنها في المحيط الهندي، وقد ارتبطا في الأزمنة القديمة وفي العصور الوسطى وفي فجر العصر الحديث بأمن وسلامة الملاحة في مضيق هرمز؟ كما ان العصر الحديث، الذي جعل العالم وحدة متصلة المصالح والارتباطات، قد اضاف الى أهمية مضيق هرمز التاريخية عناصر جديدة لا يمكن اغفالها.

تصلح مياهه للملاحة إلا بجزئها الواقع ضمن المياه الإقليمية العمانية، يشكل ممراً حيوياً لتسعين بالمائة من النفط الخام المصدر من منطقة الخليج.

وتقول الاحصاءات الأخيرة لوكالة الطاقة الدولية ان الغرب يحصل عبر مضيق هرمز على ما يعادل ٢٦٪ من احتياجاته النفطية. أما في اليابان فيصل هذا المعدل الى ٦٠٪. ورغم ما تملكه الدول المستهلكة من احتياطات ضخمة، فإن معظم التقديرات تقول ان هذه الاحتياطات لا يمكن ان تكفي لأكثر من عدة شهور. فضلاً عن ضعف امكانية تعويض نفط الخليج من احتياطات الدول المنتجة الأخرى. وتقول تقديرات الوكالة الدولية للطاقة انه لا يمكن تعويض أكثر من ٣٠٪ من العجز النفطي في هذه الحالة. ولكن هل تنبع الأهمية

على مفاتيح التجارة في المحيط الهندي على الشواطئ العمانية، وتبعثها الأساطيل الهولندية والفرنسية والبريطانية.

وفي مختلف حقبة ومراحل الصراع على الطرق الدولية، كانت عمان - وهي من أقدم الوحدات السياسية التي ظهرت في الجزيرة العربية - في قلب هذا الصراع ومخططاته. وقد تمكن العمانيون في خضم هذا الصراع، وبسبب موقع بلادهم الاستراتيجي في المحيط الهندي، من تأسيس امبراطورية بحرية امتد نفوذها في مختلف الاتجاهات، ووصلت الى قلب افريقيا، بحيث كانت عمان أول دولة في التاريخ، غير أوروبية، يصل نفوذها الحضاري والثقافي والاقتصادي الى قلب افريقيا ويستمر أكثر من ٢٥٠ سنة. أما في العصر الحالي فان مضيق هرمز، الذي لا

وأهم مناطق السهل الساحلي: صلالة، طاقة، مرباط، سدح وتقع شرقي صلالة. اما رخيوت وضلكوت فتقع غرب صلالة.

وتعتبر هذه المدن بمثابة مراكز تموينية أو منافذ مفتوحة لمنطقة الجبال الممتدة من «ضربة علي» غرباً الى سهول «الجازر» شرقاً. اما مناطق الجبل: فيبلغ امتدادها نحو اربعمائة كم، منها ١٧٥ كم جبلاً خضراء تبدأ من الحدود الغربية المجاورة لحدود اليمن الى جهة الشرق بعمق يتراوح بين ١٥ - ٢٠ كيلومتراً حيث تقدر مساحتها الاجمالية ٢٣٠٠ كيلومتر مربع وهي المساحة التي تسقط عليها الامطار الموسمية

### المناخ

تقع عمان وسط مجريين للكتل الريحية المشبعة بالرطوبة. الأول يأتي من البحر الأبيض المتوسط والثاني من المحيط الهندي. مع ذلك فإن امطار عمان قليلة وغير منتظمة. فرياح المتوسط لا تصل إليها إلا وقد تلاشت وجفت من الغيوم الممطرة. اما تيارات المحيط الهندي فتقصر في سنوات كثيرة عن الوصول إلى شبه الجزيرة العمانية.

وإذا كان معدل الأمطار السنوي في مسقط هو ٩٠,٣ ملم فإنه يمكن، في بعض السنوات، ان يتجاوز هذا المعدل بكثير. كذلك في الجبل الأخضر قد يتجاوز المعدل العادي وهو ٢٥٠

الاتجاه الجنوبي للصحراء. وفيها الوديان الأربعة الشهيرة وهي وادي الأبيض - وادي حلفين - وادي بهلا - وادي سمائل.

### جبال الحجر الغربي:

وهي سلاسل جبلية تمتد بمحاذاة الساحل من الشمال حتى وادي المعاول في الجنوب. وتقع اعالي قممها التي يبلغ ارتفاعها ٢٠٧٥ متراً في الجنوب الشرقي عند الجبل الأخضر.

### منطقة الحجر الشرقي:

يعد الحجر الشرقي امتداداً للجمعات الجبلية الرئيسية لعمان ويمتد من وادي سمائل حتى جبل خميس شرقاً، وهي مسافة تربو قليلاً عن ٢٠٠ كيلومتر.

اما على الشمال فتتمدد الجبال حتى الساحل بينما تحدها من الجنوب منطقة الشرقية وجعلان، وأعلى قمة في السلسلة الشرقية يصل ارتفاعها الى ٢١٠٠ متر.

### ظفار:

تشمل المنطقة الجنوبية لعمان حوالي ثلث مجمل مساحة البلاد وتتكون من منطقتين مناخيتين: السهل الساحلي ومنطقة الجبال ويمتد السهل الساحلي من ريسوت في الغرب متجاوزاً صلالة ويزيد عرضه في بعض المناطق عن ثمانية كيلومترات.

### السطح

يمتد سطح عمان الجغرافي فوق أرض غنية ومتنوعة الوجوه والمناظر. من صخور مرتفعات جبال «الحجر» المتباينة الأشكال والألوان، الى رتابة رمال الربع الخالي. من تلال ظفار، التي سرعان ما تكتسي بالخضرة مع أمطار الرياح الموسمية، الى السهول المعطاءة المترامية الأطراف. من خلال الرؤوس الصخرية المظلة على البحر عند سواحل الجنوب، الى وداعة القرى الجميلة المنتشرة في الأودية، والمزدانة بأشجار النخيل. من الشواطئ الرملية الناصعة الممتدة مئات الأميال، الى خلجان مسندم ومسقط. جبال عارية تتعالى مثلومة الصخور، وسهول خصبة تسابق بإمتدادها النظر. قرى ومدن عامرة بخيرات شواطئ المحيط، وصحاري قاحلة تمر مثل المحيطات بأمواج كثبان الرمل العملاقة التي يصل ارتفاعها الى ستمائة قدم.

### الاقاليم الطبيعية

تنقسم الأراضي العمانية من الناحية الجغرافية الطبيعية الى عدة مناطق تختلف عن بعضها البعض بالمناخ والتربة والنبات والحيوان.

### السهول الساحلية

تمتد السهول الساحلية من ساحل الباطنة عند الحدود مع دولة الامارات العربية شمالاً باتجاه الجنوب الشرقي على مسافة ٢٠٠ كيلومتراً عند مشارف مسقط. ويقع هذا الساحل بين الشاطئ وجبال الحجر الغربية ويتراوح عرضه بين ١٠ و ٦٠ كيلومتراً. ثم السهل الساحلي في ظفار والممتد من ريسوت غرباً حتى طاقة شرقاً.

### الداخل، الجوف.

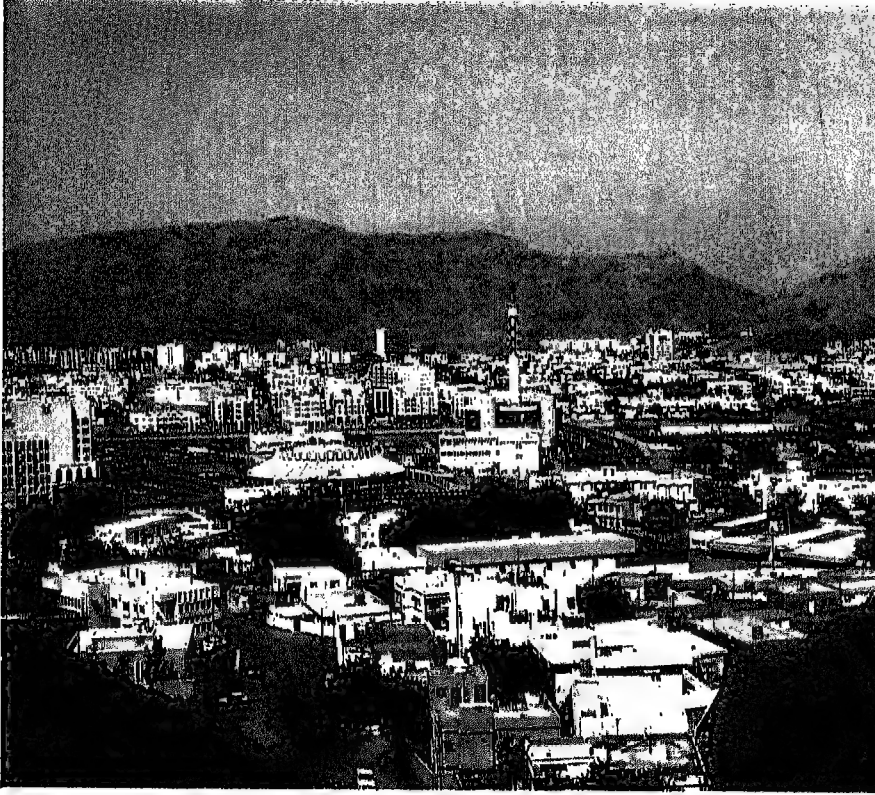
وهي عبارة عن هضبة في وسط البلاد تنحدر من السفح الشمالي للجبل الأخضر في

تعتبر العاصمة مسقط، بالإضافة الى اصالتها وعراقتها، من كبريات مدن العالم المتحضرة، من حيث نظافتها ووعي مواطنيها ونقاء بيئتها. وتعمل بلدية مسقط، بالتعاون مع مختلف الدوائر والجهات الرسمية، على اضافة المزيد من البهاء والنضارة الى طبيعة المدينة حيث يتم غرس الأشجار والزهور في مختلف أرجائها ويتم تزيين جوانب الطرق والارصفة بالاعشاب الدائمة الخضرة. وتتميز مسقط، عن غيرها من العواصم العربية بنظافتها الملفتة للنظر. وفيها حدائق غناء تضيف رونقاً إلى مبانيها وشوارعها.

وتحرص البلدية على تزويد هذه الحدائق العامة بالألعاب الترفيهية التي توفر الاجواء المناسبة للتسلية والترفيه للسكان ولا سيما الأطفال منهم. وتشجع البلدية القطاع الخاص على الاستثمار في اقامة مدن الملاهي وأماكن الترفيه للمواطنين في مختلف الحدائق العامة وخصوصاً في حديقتي الوادي الكبير وريام.

### مسقط تجمع بين الأصالة والنظافة





مدينة مطرح الكبرى

ملم الى ٤٠٠ و ٥٠٠ ملم.

وحين تهطل الامطار بغزارة وخلال ساعات قليلة تتحول إلى سيول عارمة، كانت فيما مضى، وقبل الاستعدادات التقنية الراهنة التي حملتها النهضة المعاصرة، تجرف كل ما يقف في طريقها وتشكل كوارث طبيعية حقيقية. فقد سجل التاريخ العماني بعض هذه الكوارث، الأمر الذي حدا بالحكومة الى وضع الخطط وبناء السدود وتوسيع المجاري لحفظ هذه المياه من جهة وتفادي ويلاتها من جهة أخرى.

كما ان هناك امطاراً غزيرة ومنظمة تحملها الرياح الموسمية، وتسقط بين شهري يونيو واكتوبر خصوصاً في ظفار الخضراء، حيث يتراوح معدل الامطار بين خمس وخمس عشرة بوصة.

وبصورة عامة يتنوع المناخ في عمان مع تنوع التضاريس. فهو حار رطب صيفاً في المناطق الساحلية. وحار جاف في المناطق الداخلية باستثناء بعض المرتفعات حيث يعتدل الجو طوال العام، خصوصاً في المنطقة الجنوبية.

#### السكان

يبلغ عدد سكان سلطنة عمان حوالي ٢,٠٠٠,٠٠٠ نسمة. وعلى الرغم من تيارات الهجرة والغزو المتضاربة التي اجتاحت عمان منذ فجر التاريخ، فقد ظل شعبها متمسكاً بأصوله العربية.

ويمكن تقسيم سكان عمان حسب مصدر العيش والمنطقة الى مزارعين وفلاحين ينتشرون في مختلف الأقاليم، وصيادين احترقوا مهنة استغلال خيرات البحر على طول

وحصناً من حصونها. ويرجع الى أهلها الفضل في نشر العقيدة الاسلامية في الهند والسند وافريقيا.

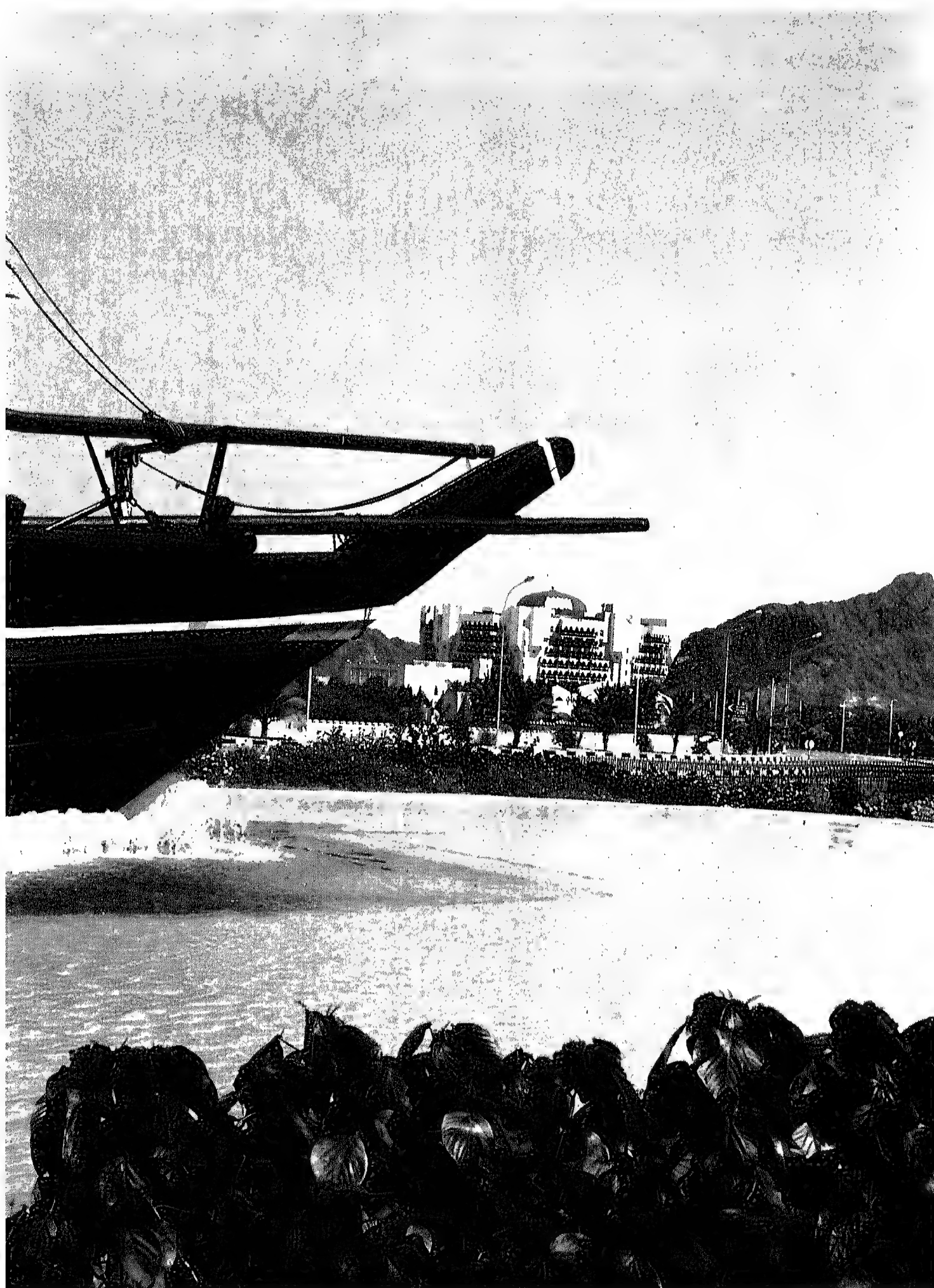
وبالإضافة الى المساهمة العمانية في تكوين الشخصية العربية الاسلامية لمنطقة الخليج، نقل العمانيون الحضارة الاسلامية في داخل القارة الافريقية حتى الكونغو ومنطقة البحيرات الاستوائية حيث استقر كثير من العمانيين وإقاموا مراكز حضرية وتجارية وثقافية وقد شاع التأثير الحضاري العماني في ثقافة تلك البلاد بحيث نجد في اللغة السواحلية عدداً لا يحصى من المفردات ذات الأصل العربي.

وفي داخل عمان كان للاسلام الفضل في توحيد القوى القبلية تحت لوائه، ومنحها شخصيتها الدينية، وتزويدها بنظام سياسي وتشريعي أقامت عليه دعائم مجتمعا. كما كان المصدر الأول لنشاطها الفكري وملهماً لقيمها الروحية وتقاليدها السمحاء.

السواحل العمانية، وتجارت جابت سفنهم بحار العالم عبر التاريخ. ثم سكان القرى والمدن الجبلية المستقرة من أقدم العصور، وبدو المناطق الصحراوية الذين ينعمون اليوم بمختلف الانجازات الحضارية.

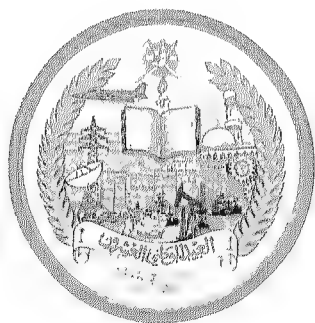
وتذكر الروايات التاريخية ان اثنتين من القبائل العربية قد نزحتا الى عمان خلال القرن الثاني ق.م. وتعرف إحداهما باليمانية، وهم الذين وفدوا إليها مباشرة من جنوب غرب الجزيرة العربية، والأخرى قبيلة نزار التي جاءت من نجد.

وعندما انهار سد مأرب عام ١٢٠ ميلادية تكاثرت هجرات القبائل العربية الى عمان. وكانت أولاها قبيلة الأزد بقيادة مالك بن فهم الأزدي، واليها تنتمي اسرة البوسعيد المالكة. وكانت عمان من أوائل البلاد التي اعتنقت الاسلام في عهد الرسول عليه السلام. وبعد أن استجابت عمان للدعوة ودخلت الاسلام أصبحت إحدى قلاع الدعوة الاسلامية

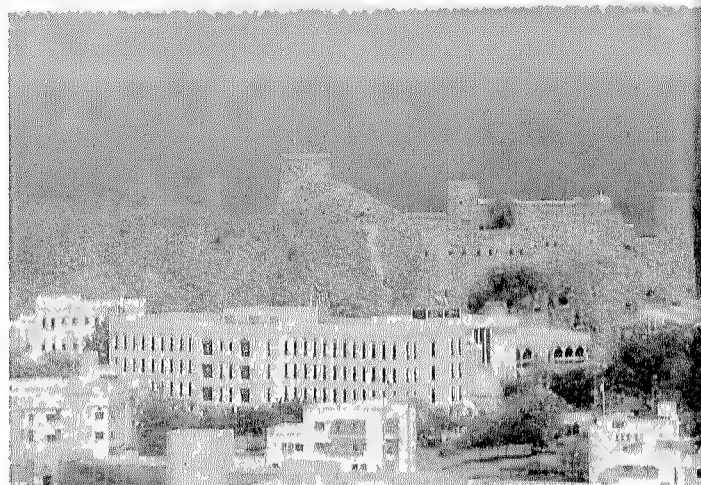




سلطنة عُمان في ٢٠ عاماً  
الوعد والوفاء



الجغرافيا  
المحلية



منظر لدينة مسقط.



مسندم.

قلعة الرستاق









## المناطق والولايات

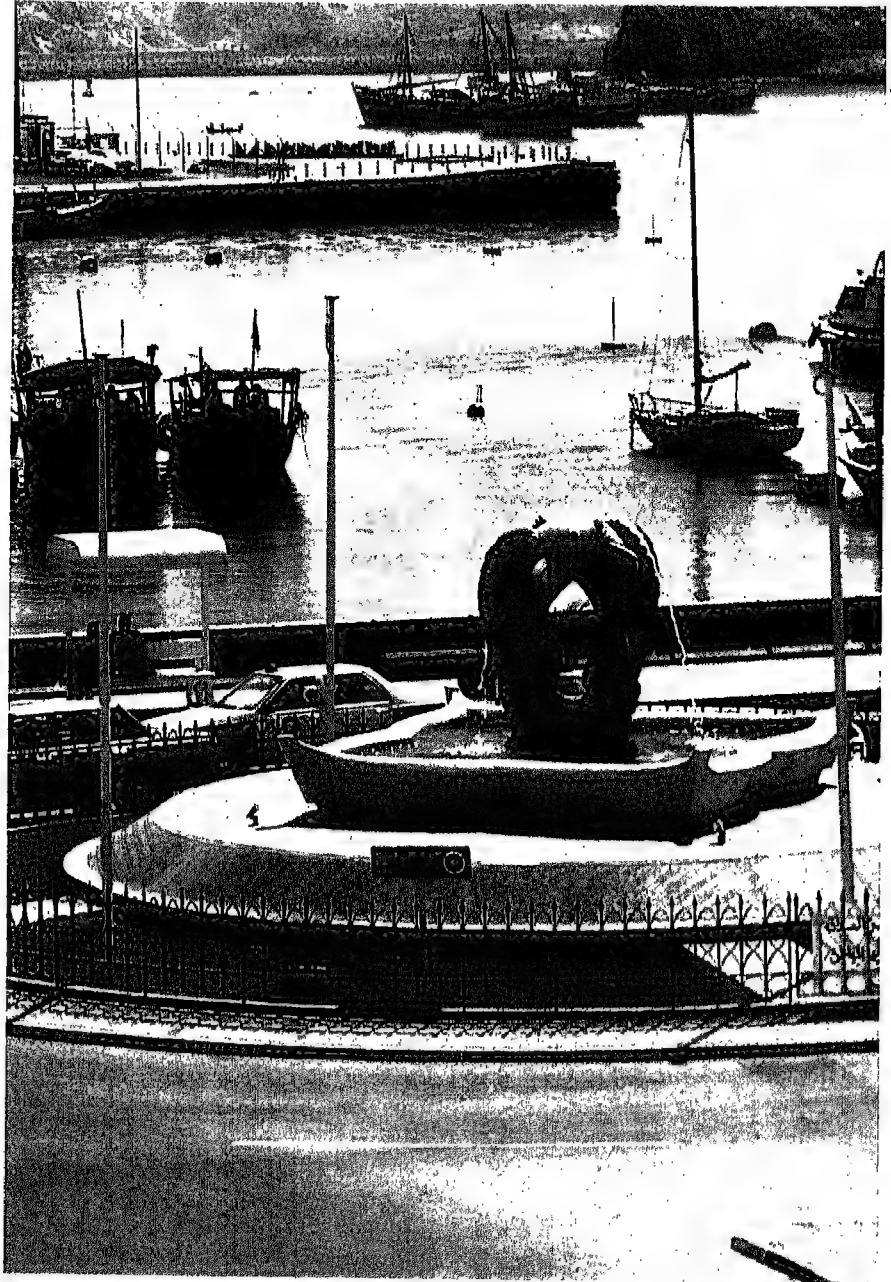
تنقسم سلطنة عمان من الناحية الادارية الى محافظتين هما مسقط ومسندم، وخمس مناطق هي المنطقة الشرقية، والمنطقة الداخلية والوسطى، ومنطقة الباطنة، ومنطقة الحجر الغربي، والمنطقة الجنوبية (ظفار)، ومنطقة الظاهرة. وتنقسم كل منطقة الى عدة ولايات.

### محافظة مسقط

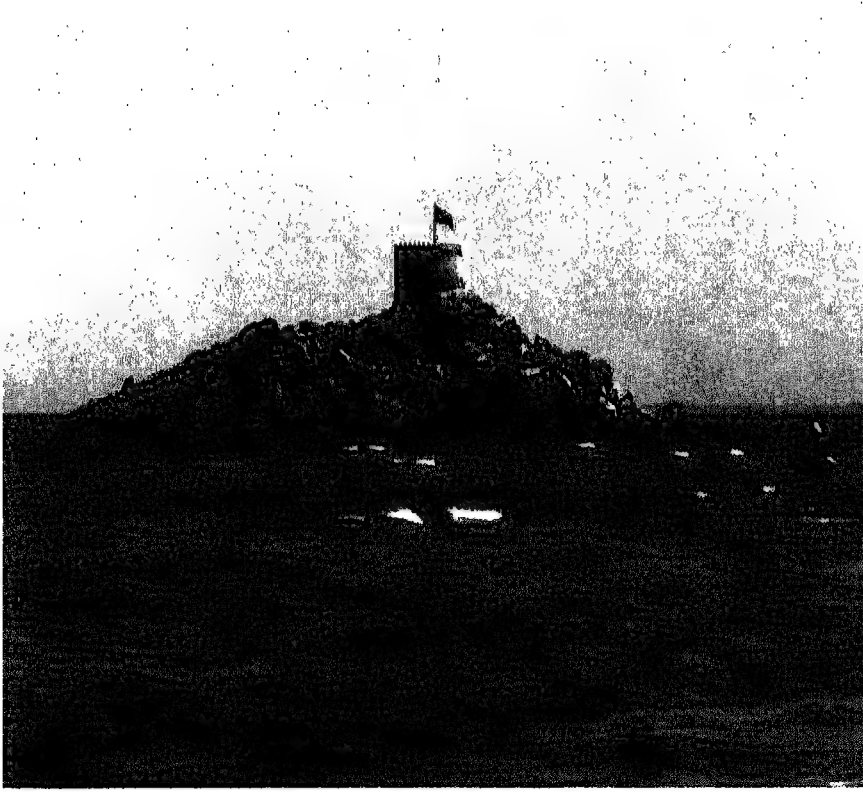
يعود تاريخ مدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان الى حقب متقدمة في تاريخ الانسان العمراني. يقول المؤرخ العماني نور الدين السالي في كتابه «تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان»، نقلاً عن الشاعر بن رزيق ان «مسقط عمرها بعض عرب عمان، وهم يمن الانساب، فغرسوا فيها نخيلاً وأشجاراً تسقيها آبار...» يستفاد من هذا القول ان مسقط مدينة قديمة وأنها بنيت مع تدفق الهجرات من اليمن، سواء تلك التي سبقت انهيار سد مأرب، أو تلك التي حدثت بعد ذلك.

وقد أظهرت المكتشفات الأثرية ان تاريخ مسقط ارتبط بالبحر وتجارته منذ نشأة المدينة.

أما في العصور الاسلامية فقد لعبت مسقط، بسبب موقعها الجغرافي على مدخل الخليج، دور المحطة التجارية ومركز توزيع البضائع وشحنها من وإلى موانئ الهند وجنوب شرق آسيا والشرق الأقصى وإفريقيا. وفي أواخر القرن الثامن عشر بلغ النشاط التجاري والملاحي العماني ذروته، وكان مركز مدينة مسقط في ذلك الوقت يعتبر على الصعيد الدولي من أهم مراكز التبادل التجاري التي كانت على اتصال بلندن وأمستردام ونيويورك. وورد في تقرير أحد الرحالة البريطانيين سنة ١٧٩٠ «أن مدينة مسقط كانت أغنى وأكثر ازدهاراً من أية مدينة بحرية أخرى على شواطئ الخليج» وأن «التجارة فيها ستظل



دوار الكورنيش بمسقط



منظر من قريات

مزرهرة الى اجل غير مسمى، وظلت البحرية العمانية في مسقط على ازدهارها وراثتها، التي كانت في طليعة الخبرات التكنولوجية في العالم اجمع، حتى ظهور السفن البخارية وتعاضل السيطرة الغربية على التجارة البحرية الدولية. اما مسقط ما قبل العام ١٩٧٠، عام انطلاق النهضة المعاصرة، فلم تكن اكثر من نصف ميل ساحلي يقع بين قلعتي الجلاي والميراني، ويحيط بها سور تغلق بوابته مع طلقة مدفعية عند غروب الشمس.

لكنها دخلت قلب القرن العشرين بسرعة مذهلة، وامتدت على طول ثلاثين ميلاً فوق الأرض الساحلية، من مسقط القديمة حتى السيب، مروراً بمطرح وبوشر.

وكان أول برنامج انشائي في عمان هو تعمير الشريط الساحلي بين مسقط القديمة ومطرح. وترافق هذا البرنامج مع شق الطرقات بين نلال ومرتفعات العاصمة.

ومن أوائل المشاريع السكنية الجديدة كانت مدينة قابوس، التي تبعد عن مسقط القديمة مسافة اثني عشر كيلومتراً. واستهدف هذا المشروع تحقيق أمرين: أولاً حل أزمة الاسكان. وثانياً منع طغيان الجانب الحديث من المباني الخاصة والتجارية على مدينة مسقط وطابعها التاريخي.

وتوالى عمليات توسيع رقعة العاصمة وعمرانها مع تكامل خطط التنمية المتتالية، فأنشئت مدينة الاعلام في منطقة القرم على أحدث النظم الحديثة لتضم منشآت وزارة الاعلام، ومحطة الاذاعة والتلفزيون ونادي الصحافة، ومساكن العاملين في هذه المجالات. كما شهدت منطقة الخوير انشاء المدينة الدبلوماسية، التي حضنت مباني السفارات

ويتسع لعشرة آلاف متفرج. وتضم العاصمة مسقط عدداً من الفنادق الفخمة. منها فندق الفلج، وفندق روي، وفندق شيراتون، وفندق انتركونتيننتال وفندق الخليج، وفندق نوفوتيل بجوار المطار، وفندق قصر البستان المطل على شاطئ البحر، في مكان غاية في الروعة والجمال. وفي العاصمة اليوم خمس مستشفيات كبيرة، على رأسها المستشفى السلطاني في الغبرة، هذا الى جانب العيادات الخاصة.

وفيها عدد كبير من مدارس الذكور والاناث للمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية وعدد من حضانات الاطفال التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم. ثم جامعة السلطان قابوس.

وفي سنة ١٩٧٢ مهت العاصمة مسقط بمطار السيب الدولي، الذي يقع على بعد عشرين ميلاً من مسقط القديمة، والمؤهّل لاستقبال جميع انواع الطائرات الحديثة بم

ومساكن الدبلوماسيين وخصت منطقة الرسيل الواقعة جنوبي السيب بإنشاء المنطقة الصناعية المجهزة بكافة الامكانيات والتسهيلات.

واصبحت روي، التي كانت مركزاً صغيراً، من اهم المراكز التجارية في العاصمة. وتقع قريباً منها منطقة مطرح الكبرى التي تحتضن المركز التجاري الرئيسي في السلطنة حيث تقع مباني وزارة التجارة والصناعة والبنك المركزي والبنوك التجارية وغرفة تجارة وصناعة عمان وعدد من المساجد اهمها مسجد قابوس ويربطها اتوستراد واسع بمنطقة مطرح القديمة.

اما الوطنية، التي لا تبعد كثيراً عن روي، فقد ضمت المعهد الاسلامي، والاستاد الرياضي، الذي يقام فيه سنوياً احتفال العيد الوطني، واستاد الشرطة، الذي يضم ملعباً رياضياً تعادل مساحته الملاعب الأولمبية. اضافة الى مضمار للعدو يبلغ طوله ٤٠٠ متر



تتعدد الأزياء العمانية التقليدية في مسقط حيث يوجد ثلاثة أنواع نموذجية تضيف بتطريزاتها وزخرفة نقوشها لمسة إبداعية ضمن الفن التطريزي العماني. وتختلف الأزياء النسائية العمانية التقليدية في مسقط عن بعضها البعض من حيث رسوماتها وتشجيراتها والوانها المألوفة والخیوط المستخدمة في تطريز نقوشها الجميلة والمعبرة، فبعضها فضفاض وبعضها قريب من زي النساء للمنطقة الداخلية كما أن بعضها يخالط من شرائط رفيعة من فضة وتستغرق فترة تطريز هذه الأزياء ما بين شهر إلى شهرين تقريباً.

وكما تشابه في مسقط اللبوسات الذهبية والفضية التي تتماشى مع هذه الأزياء على أنها لا تختلف عن بقية مناطق السلطنة.

#### أزياء مسقط

فيها طائرات الكونكورد الأسرع من الصوت. وتصدر في مسقط صحيفتان باللغة العربية، وثالثة باللغة الانكليزية، وأربع مجلات اسبوعية عربية واثنان باللغة الانكليزية.

أما منطقة مطرح التي تقع في قلب العاصمة بين مسقط القديمة وبوشر فما زال سوقها القديم محافظاً على طابعه التاريخي. فهو مثل معظم الاسواق الشرقية، طرقة ضيقة وملتوية ومسقوفة وترتفع دكاكينه عن أرض الشارع بضعة درجات، وتنفوح منه رائحة العطرارة الشرقية. ويزدهم بالمشغولات العمانية الشعبية كالخناجر والدلات (جمع دلة وهي اناء معدني خليجي يستخدم لاعداد القهوة العربية) والكمات (جمع كمة وهي غطاء الرأس المطرز للرجل العماني، وجمعها بالعامية العمانية كميم) والمشغولات الذهبية والقطنية العمانية. كل هذا جنباً الى جنب مع المحلات التي تعرض أحدث الاقمشة والملابس المستوردة، وألعاب الأطفال الالكترونية، والادوات المنزلية الكهربائية، وغيرها من المنجزات العصرية. ويشكل هذا السوق، الذي يجمع بين القديم والحديث، رمزاً لعمان المعاصرة، التي تحفظ التراث وتفتتح على دنيا القرن العشرين. ومن أهم معالم هذه المدينة القديمة الحديثة ميناء قابوس الذي يعتبر أكبر ثغور عمان البحرية ثم شارع الكورنيش الذي يربطها بمدينة مسقط القديمة.

وأخيراً فإن مسقط، مثل عمان بأكملها، تعتبر من أكثر عواصم العالم أمناً ونظافة فالجريمة بل الجنحة نادرة. وإذا سرت في شوارع مسقط الهادئة فإنك تسير في طرقات بلد تمثل سلوكية شعبه حضارة تمتد الى خمسة آلاف عام.

#### مناخ المدينة

يعتبر شهر يناير أقل الشهور حرارة في مسقط، إذ تتراوح ما بين ٢٧ درجة مئوية



منظر من صور

نهاراً و١٦ درجة مئوية ليلاً، بينما تبلغ الحرارة أقصاها في شهر يونيو، وتتراوح ما بين ٤١ درجة مئوية نهاراً، و٢٨ درجة مئوية ليلاً. أما في شهر نوفمبر فتتراوح الحرارة بين ٣٠ درجة نهاراً و٢٠ درجة ليلاً.

ويصل المتوسط اليومي لاشعاع الشمس ما بين ١٠,٨ ساعات يومياً أثناء الصيف، و٩,٧ ساعات يومياً في فصل الشتاء. وتتراوح متوسط الرطوبة النسبية الشهرية في منطقة العاصمة مسقط ما بين ٩٠٪ في شهر يونيو إلى ٧٠٪ في شهر يناير. أما السحب فيتراوح متوسطها في مسقط من ٠,٦ أدكناس في شهري مايو وأكتوبر، إلى ٢,٥ أدكناس في شهري يناير ويوليو.

#### مقر الحكم والادارة

العاصمة مسقط هي مقر الحكم والجهاز الإداري للدولة. ومن مسقط يصدر جلالة السلطان المعظم القوانين والمراسيم، كما يوقع ويعتمد المعاهدات الدولية والاتفاقيات والمواثيق. وهي المقر الرسمي لجميع الوزارات، ما عدا مكتب وزير الدولة، والي ظفار، ومقره الرسمي في مدينة صلالة في المنطقة الجنوبية. كذلك تضم العاصمة مسقط المجلس الاستشاري للدولة، والمجالس المتخصصة وهي: مجلس التنمية ومجلس الشؤون المالية، ومجلس الغاز الطبيعي، ومجلس التربية والتعليم المهني، والمجلس الإداري للأحياء المائية، والمجلس الأعلى لرعاية الشباب ومجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث.

وعلى الصعيد الاقتصادي والمالي تتمتع العاصمة مسقط بالعديد من المرافق الاقتصادية الحيوية، وأكثر من ٢٥ بنكاً

الخاصة. فالحضر الذين يقطنون السهول الساحلية، يشتغلون بالزراعة وصيد الأسماك والخدمات المختلفة. أما سكان الجبل في مناطق سقوط الأمطار فيربون المواشي كالأبقار والأغنام والأبل ويعيشون حياة مستقرة إلى درجة أنهم قلما يبتعدون عن مناطق إقامتهم. ثم البدو الذين يعيشون في منطقة النجد الصحراوية ويعيشون من رعي الأبل والأغنام.

#### المناخ:

يختلف مناخ المنطقة الجنوبية عن سائر الجزيرة العربية. ففصل الصيف حين تلتهب المناطق المجاورة من شدة الحر، تهب على ظفار الرياح الموسمية من الجنوب وتحمل أمطاراً تهطل على المنحدرات والسهول الساحلية ابتداءً من شهر يونيو حتى نهاية سبتمبر. ويتراوح قياس هذه الأمطار بالبوصات بين خمس على السهل الساحلي وخمس عشرة على السفوح الجنوبية للجبال. وخلال هبوب الرياح الموسمية ينتشر الضباب والرذاذ في مختلف مناطق ظفار التي تغطيها الأعشاب والغابات. وهذا المناخ الفريد يعتبر مثالياً لنمو شجر اللبان الذي اشتهرت به المنطقة الجنوبية منذ أقدم العصور.

تجارياً يبلغ مجموع فروعها ١٨٥ فرعاً وعدة منشآت صناعية وتجارية. وتضم مقر غرفة التجارة والصناعة. هذا بالإضافة إلى مصفاة النفط في ميناء الفحل.

وفيها ميناء قابوس، وهو الميناء الرئيسي في البلاد. وقد تم تشييده بالمستوى الذي يمكنه من تلبية احتياجات البلاد بدلاً من الميناء الصغير الذي كان قائماً في مطرح. وقد أصبحت مسقط اليوم مركزاً من أهم مراكز الاتصالات إذ يتوفر فيها أحدث ما وصلت إليه تقنية الاتصالات في العالم بدءاً من الهاتف المنزلي إلى الهاتف السيار انتهاءً بمحطات الأقمار الصناعية.

#### المنطقة الجنوبية (ظفار)

##### الموقع:

تبعد مسافة ٤٦٠ ميلاً بحرياً غربي العاصمة مسقط. وتقع في أقصى الجنوب الغربي من السلطنة. وتبلغ مساحتها حوالي ١٢٠ ألف كيلومتر مربع، أي ثلث مساحة السلطنة. ويبلغ عدد سكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة يتوزعون على ثلاث مناطق رئيسية، لكل منها مصادرها الاقتصادية وأنماط معيشتها

## □ الجغرافيا المحلية

الشرق حوالي ٤٠٠ كلم. منها ١٧٥ كلم من الجبال الخضراء التي تبدأ عند الحدود الغربية من اليمن وتتجه شرقاً بعمق يتراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومتراً. وهي المساحة التي تسقط فيها الأمطار الموسمية، وتتفجر في جنباتها العيون، وتغطي تربتها الأعشاب والغابات الحرجية.

أما بقية الجبل فتتسرب إليه رطوبة سحب الأمطار الموسمية وتنمو فيه أشجار اللبان، وشجيرات المراعي، وتكثر فيه الأجمات الكثيفة بحيث تصعب فيه الرؤية على بعد أمتار قليلة في وضع النهار.

### النجد

وتبلغ مساحتها ١١٧٧٠٠ كيلومتر مربع وتمتد من شمال منخفضات الجبال الى داخل صحراء الربع الخالي.

ورخيوت الى الغرب. وتعتبر هذه المدن بمثابة مراكز تموينية، أو منافذ مفتوحة لمنطقة الجبال المتددة من «ضربة علي» غرباً الى سهول «الجازر» شرقاً.

وتزخر شواطئ بحر ظفار بثروة سمكية هائلة، أهمها سمك السردين، الذي يستخدم غذاء للإنسان والحيوان. أما الزراعة فأغلبها في سهل صلالة حيث تتوفر المياه من مصدري أساسيين: الآبار العذبة، والجداول المتدفقة من سفوح الجبال نحو السهل.

وتنتج المنطقة محاصيل من الحبوب، وجوز الهند، والفافاي، والموز، وقصب السكر، والفواكه والخضروات. والثروة الحيوانية هي المنبع الثري الذي لا ينضب في هذه المنطقة.

### المنطقة الجبلية

يبلغ امتداد جبال ظفار من الغرب الى

## التاريخ:

أورد المؤرخون اسم ظفار على موقعين، أحدهما في اليمن، والآخر في عمان. وكانت ظفار اليمن عاصمة الحميريين عند قيام دولتهم حوالي سنة ١١٥ ق م، بين أرض سبأ والبحر الأحمر. أما ظفار العمانية فقد ارتبطت شهرتها في الماضي - وقبل قيام دولة الحميريين بعشرات القرون - بما تنتجه من اللبان، الذي تربس عرش الأساطير، يشفي الأمراض المستعصية، ويمنع الثروات الطائلة، ويطرد الأرواح الشريرة، ويجلب الحظ السعيد. لذلك شقت من أجله الطرق، وقامت بسببه الممالك. طرق البخور وممالك اللبان.

وتحفل ظفار بآثار قديمة ومتنوعة وكثيرة. فيها آثار مدينة البليد، وآثار ميناء سمهرم، الذي اشتهر بتصدير اللبان. وفيها نقش يسجل تأسيس مدينة سمهرم التاريخية. ويذكر بعض كتب التاريخ ان ظفار هي منطقة الاحقاف، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم. ويوجد في سدح قبر النبي هود، وقبر النبي أيوب، وقبر النبي صالح. وتقول الروايات القديمة ان عاد وثمود عاشا في ظفار.

## المناطق

تنقسم المنطقة الجنوبية «ظفار» الى ثلاثة اقسام طبيعية:

### الساحل

يمتد ساحل ظفار على مسافة ٥٦٠ كيلومتراً وتقدر مساحته بحوالي ١٥٠٠ كيلومتر مربع. وتغمر الأمطار الموسمية مساحة ١٢٠ كيلومتراً مربعاً.

وتنتشر على طول الساحل مدن وقرى آهلة بالسكان، أهمها مدينة صلالة العاصمة الادارية لكامل المنطقة الجنوبية. وفي صلالة مقر وزير الدولة ووالي ظفار، الذي يقيم عنه نواباً ومسؤولين في انحاء المناطق الثلاث، ويساعده في ادارة المنطقة جهاز مركزي مقره صلالة. أما المدن الأخرى فأهمها طاقة ومرباط، وسدح، شرقي صلالة، وضلكوت،

للفنون الشعبية في المنطقة الجنوبية سمات خاصة ترتبط بظاهرتين تاريخيتين:

أولاً: ازدواج اللغة في المنطقة الجنوبية، حيث يتكلم أهل الجنوب اللهجة العربية العمانية، واللهجة الجبلية.

ثانياً: يتميز كل موقع من مواقع التجمع السكاني بتقاليد متوارثة ومستحبة.

كذلك تختص فنون المنطقة الجنوبية بالوان لا توجد في غيرها من المناطق. منها الهبوت الذي يشبه المسيرة الغنائية في الشمال، إلا انه يختلف عنها إختلافاً جذرياً في النص الشعري واللهجة واللحن والإيقاع. وأهم الفنون التقليدية الشعبية في المنطقة الجنوبية هي:

### البرعة:

وهي من فنون مرح الشباب يؤديها اثنان معاً، وقد امسك كل منهما في يده اليمنى بخنجره ويتحرك رقصاً - البرعة حركة انسجامية، يتقدمان، ويتقهقران، ويدور كل منهما على نفسه دورة كاملة، ثم يركعان سوياً أمام الفرقة الموسيقية التي تغني وتضبط الإيقاع. أما الآلات الموسيقية المستخدمة في البرعة فهي القصبة والطبل المرواس، والطبل الصغير، وطبل المهجر، والدف ذو الجلال، وغناء البرعة الغلبه في الغزل.

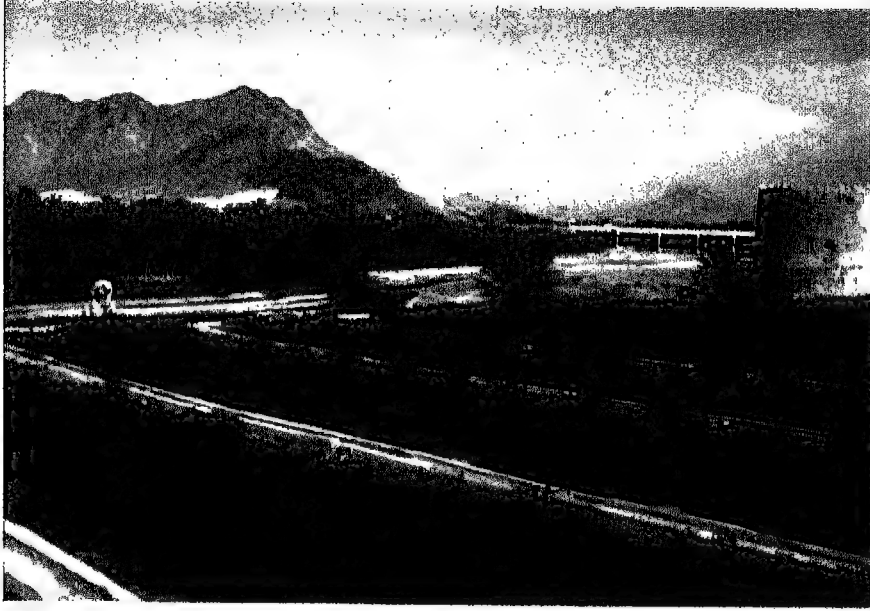
### الشرح:

ويؤديه رجلان على انغام القصبة والمرواس والمهجر والدف ذي الجلال، ويرافقها غناء شعري إما في الغزل وإما في دعاء القلب.

### الربوبة:

تحتاج الحركة في رقص الربوبة الى دقة كبيرة وثوقيت محكم. يصطف اربعة راقصين مقابل اربع راقصات، وعلى نغم الغناء وإيقاع الطبول يتحرك الصنفان الواحد تجاه الآخر بحيث تمر امرأة بين رجلين ورجل بين امرأتين. وكل يلتف حول نفسه لينتهي للمرور مرة أخرى.

أما الطبول المستخدمة في إيقاع هذا الرقص فهي الطبل الواقف، والطبل الجفويوب، والرحماني - والطبل الجفويوب الكاسر، ويصاحب الإيقاع صفق وزغاريد.



منظر من المنطقة الداخلية

## المنطقة الداخلية والوسطى

### الموقع

هضبة تنحدر من سفوح الجبل الأخضر من الشمال باتجاه الصحراء جنوباً. ويحدها من الغرب منطقة الظاهرة ومن الشرق منطقة الشرقية. وتضم المنطقة الداخلية عدة أودية أبرزها وادي الأبيض، وادي بهلا، وادي قريات، وادي حلفين، وادي سمائل اللذين يشكلان فجوة طبيعية في سلسلة جبال الحجر الغربي. وهو طريق يربط بين مسقط والمنطقة الداخلية.

### المناخ

مناخ المنطقة الداخلية صحراوي جاف مع فارق كبير في درجة الحرارة بين النهار والليل. وتستأثر منطقة الجبل الأخضر بأكبر كمية من الأمطار سنوياً إذ يصل معدلها إلى ٣٠٣ ملم. أما في المنطقة الداخلية فلا يتجاوز معدلها أكثر من ١٩٨ ملم. ويصل المتوسط اليومي لاشعاع الشمس في المنطقة الداخلية إلى ١٠,٨ ساعات يومياً خلال الصيف وما بين ٩,٧ ساعات يومياً في فصل الشتاء.

ويتراوح متوسط الرطوبة النسبية في المنطقة الداخلية بين ٤٧٪ في شهر يونيو إلى ٧١ في شهر يناير. وفي الجبل الأخضر تصل إلى ٢٦٪ في شهر سبتمبر و٤٤٪ في شهر فبراير.

### الولايات

تشتمل المنطقة الداخلية والوسطى على عشر ولايات هي: آدم - بهلا - الحمراء -

الاسلامية الواضحة مثل مسجد الجامعة الذي انشيء في عهد الازد عام ٧١٧هـ. ويزرع أهلها النخيل والليمون والموز والطماطم. وتعتبر واحدة من مناطق النفط في السلطنة.

### بهلا

تبعد عن العاصمة مسقط حوالي ٢١٠ كلم. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠ ألف نسمة. وفيها ثلاثون قرية ومدينة. وكانت بهلا عاصمة مشهورة أيام النباهنة ومن أهم المدن أيام اليعاربة. وفيها حصن جبرين الذي بناه الامام بلعرب بن سلطان قبل ٣٢٨ سنة. واستمر بناؤه حوالي ثلاثين سنة. ويحتوي على ٥٥ غرفة. بالاضافة الى سورها وقلعته التاريخية.

ويعمل أهل بهلا في الزراعة وتربية المواشي وصناعة الفخار والفضة والسكاكر. وفيها مزرعة تجريبية تابعة لوزارة الزراعة والاسماك.

### الحمراء

تقع على سفح جبل الأخضر ويقطنها ٣٥ ألف نسمة يتوزعون على ٢٢ قرية.

منح - نزوى - هيماء - أزكي - بدبد - سمائل - قريات.

### آدم

يقدر عدد سكانها بحوالي ٢٠ ألف نسمة يقطنون حوالي ٢٠ قرية.

وحملت هذا الاسم نسبة الى أديم الأرض. وهي آخر منطقة حضرية في المنطقة الداخلية. وتبعد عن العاصمة حوالي ٢٢٥ كيلومترا وقد خرجت من هذه الولاية شخصيات عظيمة، منها الامام أحمد بن سعيد البوسعيدي مؤسس الدولة البوسعيدية الحاكمة، والشيخ درويش بن جمعة مؤلف كتاب «الدلائل».

وتشتهر بجبال ملح الطعام، وتسمى تلك المنطقة قارة الملح.

ومن آثارها القديمة برج الرحبة ومسجد الجامع الذي بني سنة ١١٧هـ. وكانت الولاية مركزاً لالتقاء التجار في زمن الجاهلية ويقال ان حارة بني شيبان كانت مركزاً لهذا التجمع. وقد عثر على آثار قديمة مثل السيوف والجمال والخروس وقطع نقدية في مسجد الغريفة أثناء تجديده يعود تاريخها الى زمن اليعاربة وهناك مبان ما زالت قائمة وما زالت تحتفظ بخطوطها



## □ الجغرافيا المحلية



وتتميز بالمنحدرات الزراعية والمياه الوفيرة  
والمناظر الخلابة، والجبال الشاهقة والوديان  
السحيقة والأمطار الغزيرة في فصلي الشتاء  
والصيف.

وفيهما آثار قديمة منها حصاة بن صلت  
وهي صخرة قديمة عليها كتابة ونقوش ترجع  
الى عصور قديمة. هذا بالإضافة الى قلعة  
روفان، وحصن الفرس. وعدد من الجوامع  
التي يرجع تاريخها الى فجر الاسلام وأقدمها  
جامع العارض الذي يتسع الى حوالي ألف  
مصل، وجامع القرية، ومسجد الشيخ أبي  
سعيد الكدسي وفيها جبل شمس ويعرف بقرن  
المحيض وبيت الصفا وهو من المعالم  
التاريخية ويرجع بناؤه الى حوالي ٤٠٠ سنة.

### منح

تقع بالقرب من نزوى وأرضها منبسطة  
وخصبة يرويهما عدد كبير من الأفلاج. يصل  
عدد سكانها الى نحو ٣٠ ألفاً يعيشون في سبع  
قرى.

وتتوفر في الولاية مختلف الخدمات  
الحكومية من تعليم وصحة وبريد وكهرباء  
وطرق معبدة.

ويزرع أهلها الليمون والسمسم والبرسيم  
بالإضافة الى النخيل. ويتوسط الولاية مسجد  
يعود تاريخه الى العصور الاسلامية الأولى.

### نزوى

تشكل نزوى همزة الوصل بين منطقتي  
الظاهرة والجنوبية. وتتبعها نيابتا الجبل  
الأخضر وبركة الموز. يعيش فيها حوالي ستين  
ألف نسمة في ٤٣ قرية ومدينة. وتشتهر نزوى  
ماضياً وحاضراً بمركزها التجاري المهم. وقد  
اتخذها أئمة عمان عاصمة لهم. وفيها القلعة  
التاريخية الشهيرة التي بنيت في عهد  
اليعاربة.

وتشتهر بفلجها المسمى (دارس) وهو من  
أكبر أفلاج السلطنة. ويزرع أهلها النخيل

### أزياء المنطقة الجنوبية

اما الزي النسائي التقليدي للمنطقة الجنوبية فيستلهم شكله وتطريزه من وحي هذه  
المنطقة الخضراء البديعة حيث يعرف الزي بـ (ابوذيل) وهو من المخمل او القطن وتزين  
رقبته بنقشة طريفة وجميلة بخيوط من البرسيم بالوانه المختلفة وخيوط من الزري وتخاط  
اكمامه بالخيوط والنقشة نفسها وينقى الثوب بنطعيمات وتشجيرات متفرقة بغصوص من  
الفضة والفولك ذات الالوان الجذابة والمعبرة.

كما تنقش اطراف الثوب بنقشة مشابهة لنقشة الرقة والاكمام وتوضع على الراس الشيلة،  
وهي غالباً ما تكون من القطن الخفيف او الحرير يزينها الفولك بأشكال مختلفة. وتستغرق  
فترة تطريزه باليد من شهر الى شهر ونصف.

اما الملابس الذهبية والفضية التي تلبس مع هذا الزي فهي الخرقه وتلبس على الراس  
والعصابة وتوضع على الجبين وتزين الرقبة بالمرية والرهينة والوشاح والمرتعشة كما تلبس  
في اليدين والرجلين الكف والخواتم والبناجري والحجوس والشينات والصقليت وتسمى  
الخواتم التي تلبس في اصابع اليدين والرجلين بالجوابر والشواهد اضلغة الى اقراط الاذن  
والتي تعرف بالمكيبات وتترك والمعاجل والدور.



#### هيماء

منطقة صحراوية تقع بين المنطقة الجنوبية والمنطقة الداخلية. وتبعد عن العاصمة بحوالي ٦٠٠ كلم، يبلغ عدد سكانها ١٢ ألف نسمة يعيشون في ٩ قرى. وتشتهر هيماء بحيواناتها البرية مثل المها العمانية. وتنعم الولاية حالياً بنهضة شاملة في شتى المجالات.

#### ازكي

تبعد عن العاصمة بحوالي ١٤٠ كلم ويقدر عدد سكانها بحوالي ٣٥ ألف نسمة يعيشون في ٣٠ قرية. وتبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠٠ كيلومتر مربع. وتقع عند ملتقى معظم الطرق البرية في السلطنة، الأمر الذي أضفى عليها أهمية خاصة لا سيما بعد انتهاء مشروع السوق المركزي في الولاية، وتروى أراضيها

٦٣ فلجاً، أهمها فلج الملكي الذي كان يروي ولايتي ازكي وآدم رغم ما بينهما من مسافة شاسعة.

ويوجد فيها حصن كبير و١٤٢ برجاً يعود تاريخ بناء بعضها الى زمن الهجرة النبوية الشريفة. ومنها ما يعود الى عهد الامام سيف بن سلطان اليعربي.

#### بدبد

تبعد عن العاصمة نحو ٧٠ كلم وتجاور الصرح التعليمي الجديد جامعة السلطان قابوس. تتألف من ٤١ قرية ومدينة يعيش فيها حوالي ٢٥ ألف نسمة.

وفيها عدد من المصانع المختلفة، وتشتهر منذ القدم بصناعة الحصر، ويزرع أهلها النخيل والليمون والبرسيم والسفرجل، وفيها مزارع حديثة مستقلة تروى بواسطة المضخات من الأفلاج والآبار.

والليمون والمانغو والسكر وغيرها من الفواكه والخضار. ويهتم الأهالي بصناعة ماء الورد. وفيها عدد من المساجد التاريخية، أقدمها مسجد الشواذنة، الذي أعيد ترميمه في السنة السابعة بعد المائة للهجرة. ومسجد سعال، الذي يقال انه بني في السنة الثامنة للهجرة، أما مسجد الشرجة الكائن في منطقة سعال فتدل الكتابة والنقوش في محرابه على أنه بني عام ٧٢٧ هجرية.

كما يوجد في الولاية العديد من الحصون وأهمها حصن تنوف، وحصن بيت الرويدة، وبيت سليط.



منظر من الأشخرة في المنطقة الشرقية



## □ الجغرافيا المحلية

وليس من المستبعد ان تكون الحضارة العمانية قد اصبحت بالانهيار فنزح السكان الى مكان آخر. وبالتالي قد يكون بناء سفن عمان هم آباء وأجداد الفينيقيين الذين بنوا السفن وجابوا بها البحار خلال الألف الثانية قبل الميلاد.

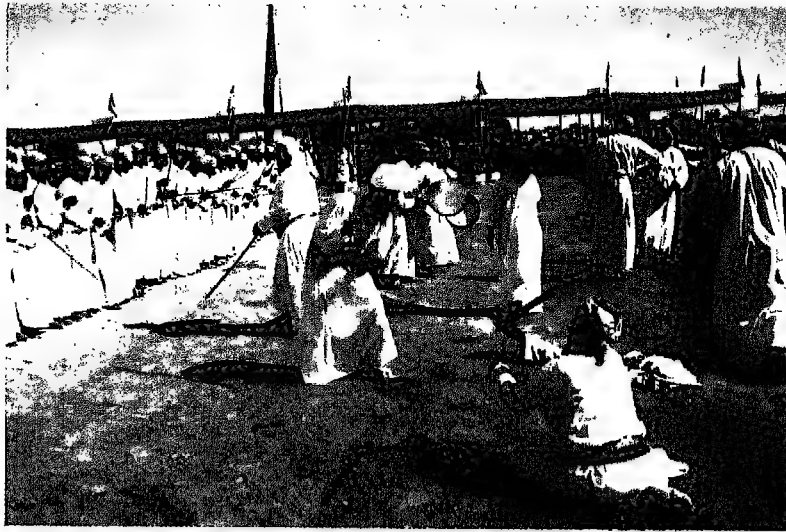
### المناخ

تصل درجة الحرارة في شهر يناير الى ٢٨ درجة مئوية. أما درجة الحرارة الدنيا فتصل الى ١٢,٢ مئوية. وفي شهر يوليو ترتفع درجة الحرارة لتبلغ ٤٢,١ درجة مئوية، وتصل درجة

الجنوبي للمنطقة الشرقية، ويمتد حتى بحر العرب. ويحده من الشمال الحجر الشرقي، والجنوب رمال وهيبه.

### التاريخ

يذهب بعض المؤرخين الى الاستنتاج، من التشابه القائم بين اسم مدينة صور الساحلية في عمان والتي تعتبر أهم مدن المنطقة الشرقية ومدينة صور على ساحل البحر المتوسط، بأن الأصول الفينيقية قد تكون مشتركة. وان من المحتمل ان يكون أصل الفينيقيين من عمان.



لفنون المنطقة الداخلية ميزات تتصل اتصالاً وثيقاً بتقاليد أهل الداخل، وإبرزها تمسكهم القوي بسلوكيات الإسلام الحنيف. وإبرز ما تنقسم به فنون الداخلية هو انعدام مشاركة النساء في ممارستها انعداماً كلياً. هذا بالإضافة الى حماسة أهل الداخلية لفنون السيف، وفنون البلدية، وتقلص حجم الفنون الوافدة، سواء من امتداد الإمبراطورية العمانية على الساحل الشرقي لأفريقيا والجزر المتاخمة، أو من الشطر الغربي لقارة آسيا. ومن مميزات فنون عمان التقليدية في المنطقة الداخلية فراء غناء العمل (زراعة النخيل) والغناء الديني.

### القصافية:

وهي رزحة سريعة الإيقاع يبدأ بها لقاء الرزحة ويؤديها الشباب ثمهيداً لرزحة الكبار وهي بمثابة المدرسة التي يتدرب فيها الشباب على أصول فن الرزحة. فالإيقاع بسيط سواء كان ثنائياً أو ثلاثياً. والشعر قصير البحر وأغراضه خفيفة مثل الوصف والغزل. هذا فضلاً عن العازي والطرق والتغريد والوثة.

### سمائل

تبعد عن العاصمة مسافة ٨٥ كلم وعن نزوى ٧٥ كلم. ويخترقها وادي سمائل الذي ينحدر من جبال الحجر الغربي نحو الساحل ليصب في خليج عمان. وتحيط بها الجبال الشاهقة من كل الجوانب. وتبلغ مساحتها نحو ٣٥٠٠ كلم<sup>٢</sup> وعدد سكانها حوالي ٦٠ ألف نسمة. ويزرعون النخيل والليمون والفواكه وترويه مياه الأفلاج البالغ عددها ١٩١ فلجاً. وهي من الولايات العريقة في تاريخ الشعب العماني، إذ يرجع تاريخها الى أيام الصحابي الجليل مازن بن غضوبه. وسمائل هي أول من احتضن الاسلام في عمان وأول مسجد في عمان بني فيها وفي سمائل اليوم ٨٠٠ مسجد. كذلك يوجد فيها ١١٥ قلعة وحصن، أشهرها حصن سمائل الذي يعود بناؤه الى ما قبل ثلاثة قرون على يد الامام ناصر بن مرشد، وقلعة الشهباء، وقلعة برج الدواة.

### قريات

يبلغ عدد السكان حوالي ٣٥ ألف نسمة و٢٤ مدينة وقرية. ويمتد ساحلها على مسافة ١٠٠ كلم. وتعتبر من الولايات الغنية بالثروة السمكية وأنواعها الجيدة مثل الكنعد والجيدر. كذلك تعتبر من الولايات الزراعية المهمة نظراً لأراضيها الصالحة للزراعة ووفرة مياه الري فيها.

## المنطقة الشرقية

### الموقع

تقع المنطقة الشرقية على الجانب الداخلي للحجر الشرقي، وتمتد شرقاً الى جعلان. وتحدها جنوباً رملة آل وهيبه. وتعتبر المضبيبي أكبر ولايات المنطقة الشرقية وجعلان. وتتميز المنطقة الشرقية بسهولها الرملية وأوديتها. أما جعلان فهي سهل ساحلي يشكل الامتداد

### فنون المنطقة الداخلية



جعلان بني بوعل

تجارية نشطة. وفيها ٢١ إدارة حكومية تابعة لمختلف الوزارات وتشرف على مختلف نواحي التنمية.

في ابراء عدد من الحصون والمساجد القديمة، مثل حصن الشباك المعروف بالبيت الكبير وحصن فريفر، ومسجد العقبة الذي تتجه قبلته نحو المسجد الأقصى في بيت المقدس.

#### بديّة

تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة مسقط بولاية صور. ويقدر عدد سكانها بثلاثين ألف نسمة. ويعمل معظم أهاليها في الزراعة. وتشتهر بسباق الجمال الذي ما زالت هوايته تمارس في المناسبات والأعياد المختلفة.

ويعتبر حصن بديّة أقدم بناء في الولاية. وكان الولا يتخذونه مقراً لهم.

#### جعلان بني بوحسن

يقطنها حوالي ٤٥ ألف نسمة في ٢٧ قرية ومدينة. وتبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠٠ كيلومتر مربع وتمتاز بطقس معتدل طوال العام مما

علي - دما ووادي الطائين - صور - القابل - الكامل والوادي - مصيرة - المضبيبي - وادي بني خالد.

#### ابراء

يبلغ عدد سكان الولاية نحو ٣٠ ألف نسمة يتوزعون على ٢٢ قرية وتنعم بحركة

#### الولايات

تضم المنطقة الشرقية ١٢ ولاية هي ابراء - بديّة - جعلان بني بوحسن - جعلان بني بو

تعتبر المنطقة الشرقية من اثرى مناطق عمان بالفنون التقليدية. ولعل يعود ذلك الى الموقع المتميز الذي كانت صور تشغله ابان حقبة تاريخية طويلة. فقد كانت السفن التجارية تنقل البضائع وأنماط التسلية واشكال التعبير. هذا فضلا عن عادة العمانيين بالانتقال من المناطق الساحلية الى داخل البلاد ايام القبط. الامر الذي جعل عملية انتقال الفنون الشعبية بين المنطقتين امرا دائما.

كذلك تمتاز المنطقة الشرقية بانماط الفنون الافرو - عمانية. ثم الرصيد الهائل من اغاني البحر الذي توارثه البحارة العمانيون بآ عن جد. كما تنفرد بعض ولايات المنطقة الشرقية ببعض انواع الغناء والرقص، التي لا توجد إلا فيها. وفيها فنون الرزحة، والطارق، والنغرد، والونه. والطنبوره او النوبان وهي رقصات واغاني وافدة من افريقيا. وكانت قبل النهضة المعاصرة تستهدف نوعاً من التطبيب الشعبي. اما اليوم فقد اصبحت من تراث التسلية.

#### التشع شج

تؤديه النساء في المناسبات السعيدة كالخطبة والاعراس والموايد وما شابه من مناسبات اجتماعية. وتؤديه اليوم فرق محترفة يدعوها اصحاب المناسبة ويكافئها المدعوون بما يطرحوه في اثناء معدني تضعه الفرقة في وسط الاحتفال.

#### الحميرة

رقصة الحميرة تؤديه النساء، فيجلسن القرفصاء، ويتحركن في فترات ايقاعية. ومن تقاليد رقص الحميرة ان تقترب راقصتان الواحدة من الاخرى. وتلتصق الجبهتان. فتصبح الراقصتان جسداً في رقصة جماعية بديعة.

#### فنون الشرقية



أزياء المنطقة الداخلية

يتميز الزي النسائي للمنطقة الداخلية في السلطنة ببساطته وتعدد ألوانه المزينة وتطريزاته المنسجمة مع تشجيرات ورسومات القماش وهو ثوب قصير يمتد قليلاً إلى ما بعد الركبة وتطرز واجهته بشرائط من السيم والغولي والخصوة بالإضافة إلى البرسيم والسجاف وشرائط الزري الفضية والذهبية الرفيعة بتقسيمات متناسقة ومتشابهة. كما تطرز أكمام وأطراف الزي بتلك الشرائط والخیوط نفسها وغالباً ما تكون هذه الخیوط والشرائط من الاعمال اليدوية المنزلية التي تقوم بها المرأة في هذه المنطقة ويغطي الرأس بالوقاية التي تتدلى منها خيوط من الصوف الملون المعقود وتثبت على الرأس بخيوط أخرى معقوفة تعرف بـ (العقام) وذلك لشد الوقاية على الرأس إضافة إلى الحضبة التي توضع على الوقاية تزين طرفها المتدلي خيوط من الصوف والزري الغني. وتلبس المرأة في المنطقة الداخلية مع زياها التقليدي حل ذهبية فضية لا تختلف عن الحل التي تلبسها المرأة في مناطق السلطنة الأخرى.

#### أزياء المنطقة الداخلية

ساعد على ازدهار الزراعة في أراضيها. وأهم مزروعاتها النخيل والليمون والمango والبرسيم والطماطم والجج.

وفيها حصنا خويسة والمحويل اللذان بناهما اليعاربة. وتشتهر كذلك بنخلة القش ذات التمر ذو اللونين.

#### جعلان بني بوعلی

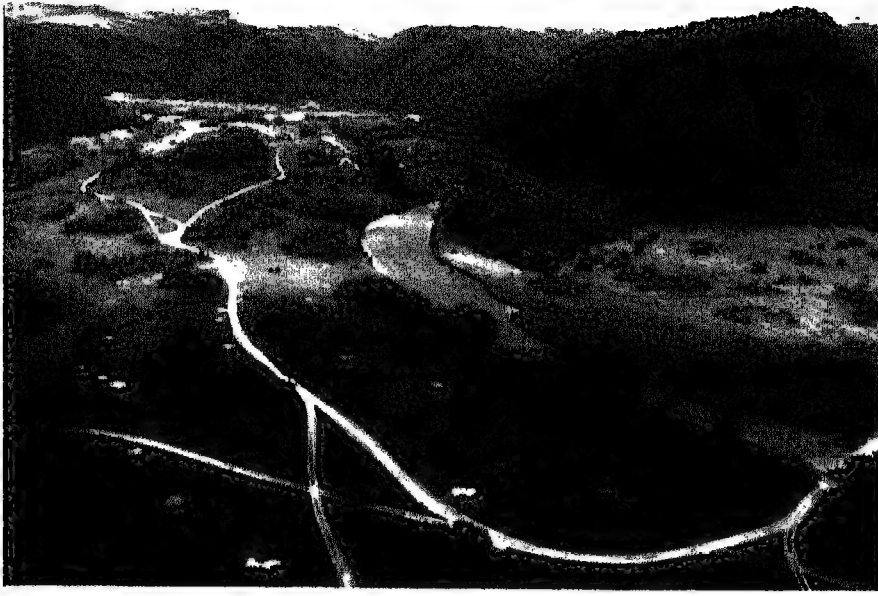
تقع في المنطقة الشرقية المطلة على البحر. ويقدر عدد سكانها بتسعين ألف نسمة يقطنون ٤٢ قرية. وتعتبر من أكبر ولايات المنطقة الشرقية من حيث المساحة وعدد السكان. تنتشر فيها القلاع والابراج. وفيها جميع الخدمات الحكومية. وتشتهر بصناعة السفن الشراعية والمنسوجات.

#### دما ووادي الطائيين

يقطنها حوالي ١٠ ألف نسمة. وتشتهر بالمياه العذبة التي تتدفق من العيون والآبار المنتشرة في سفوح جبالها. وتعتبر منتزهاً سياحياً رائعاً.

#### صور

يقدر عدد سكانها بحوالي ٧٠ ألف نسمة يعيشون في ٤٧ مدينة وقرية. واشتهرت صور بأحواض بناء السفن. بل كانت في القرن التاسع عشر من انشط مراكز بناء السفن في الجزيرة العربية. وما زال ابناء صور يمارسون ارتياد البحر وأعمال التجارة. ولها شهرة بالنقوش الخشبية الجميلة وصناعة الأبواب والخناجر الممتازة والحلي وصناعة النسيج كالآزار والسباعية والشاذر. وفي الولاية حوالي ٩٠ قلعة وحصناً. وفيها بقايا مدينة قلعات التاريخية التي ما زالت آثارها حتى اليوم. كما يوجد في طيوى قبر (بن مقرب) الذي يقع على كهف مرتفع تعلوه الجبال ومن أسفله بحيرة من المياه تجعل الاقتراب منه أمراً بالغ الصعوبة.



جبال ظفار.

وتعتبر صور إحدى الولايات الغنية بأشكال الحياة. وتعيش الغزلان والظباء وحيوانات برية أخرى في أودية بني جابر، والمنفال، وكبداء، وطوي. هذا بالإضافة إلى الوعال، والضباع، والذئب، والأرانب، والقنفذ، والضب. وفيها أنواع من الطيور كالهدد، والضبا، والصفرد، والصقر، والبابو، ثم الشفا الذي يتميز بلونه البني وساقه الطويلتين. وتتوفر في الولاية جميع أسباب الحياة العصرية.

#### القابل

تشتمل ولاية القابل على ١٦ قرية ومدينة يقطنها حوالي ٣٠ ألف نسمة. ويشتهر أهلها بالفروسية وبريادة العلم والمعرفة والدين. ويعمل أهلها في الزراعة وتربية المواشي. وفيها نحو ٧٠ قلعة وحصن ومقابر يرجع تاريخ بعضها إلى ٤ آلاف عام.

#### الكامل والوافي

تدخل هذه الولاية جغرافياً ضمن منطقة جعلان. وتبعد عن العاصمة حوالي ٢٧٤ كلم وتتكون من منطقتي الكامل والوافي. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠ ألف نسمة يعيشون في ثلاثة وعشرين قرية. وتشتهر بخيولها العربية الأصيلة. وفي ست قلاع وسبعة حصون يعود انشاؤها إلى حقبة قديمة. كما يرويها عدد من الأفلاج. أشهرها فليج الكوثر وفليج العوفي وفليج عين البقر.

#### مصيرة

تقع جزيرة مصيرة بمحاذاة الساحل في

وتنتشر فيها الينابيع الدائمة الجريان، وتزرع في الولاية أشجار النخيل والأما (المانغو) والموز. وأشجار سداب التي كانت أوراقها تستخدم في صنع العقاقير. وفيها أيضاً شجر الطج الذي كان يستعمل كبديل للصابون. وفيها اليوم مختلف الخدمات الحكومية من مدارس وكهرباء وطرق وغيرها.

#### منطقة الباطنة ومنطقة الحجر الغربي

##### الموقع

يمتد سهل الباطنة على شكل شريط ساحلي من خطمه ملاحه شمالاً حتى رأس الحمراء جنوباً. وتحده سفوح جبال عمان (الحجر الغربي) غرباً وشواطئ خليج عمان شرقاً. ويتراوح عرضه بين ١٠ و ٦٠ كيلومتراً. وتقع بمحاذاة منطقة الباطنة جبال الحجر الغربي التي تمتد في موازاة السهل من الحدود المتاخمة لدولة الإمارات العربية المتحدة شمالاً، حتى وادي سمائل في الجنوب. وتقع أعلى قمم هذه الجبال في الجنوب الشرقي حيث

بحر العرب، وتحيط بها المياه من كافة الجوانب. ويبلغ عدد سكانها سبعة آلاف نسمة وفيها ٢٢ قرية. وهي أكبر جزيرة في السلطنة، وتنعم بثروة بحرية كبيرة. ويعمل ابناؤها بصورة رئيسية في صيد الأسماك. ويوجد بها السلاحف البحرية الشهيرة.

##### المضيبي

وهي من أكبر ولايات السلطنة من حيث المساحة. وتشتمل على ثلاث نيابات هي سناو، وسمد الشان، ومحوت، يعيش فيها حوالي ٧٥ ألف نسمة. وتشتهر هذه الولاية بغزلانها البرية الجميلة. وهي بالأجمال منطقة صحراوية واسعة مترامية الأطراف ذات رمال كثيفة. يعمل ابناؤها بتربية المواشي وصيد الأسماك في الجزء الواقع على شاطئ البحر.

##### وادي بني خالد

تقع وسط سلاسل من الجبال العالية التي تحيط بها من كافة الجوانب. ويربطها طريق بري مع بقية مناطق السلطنة. يبلغ عدد سكانها حوالي ١٢ ألف نسمة يعيشون في ٢٤ قرية.



أزياء المنطقة الشرقية

مثلما تفتخر كل امرأة عمانية بزيتها التقليدي الاصيل كذلك كل منطقة من مناطق السلطنة تفتخر وتعتز بزيتها الذي يميزها عن سائر المناطق. فالمنطقة الشرقية من السلطنة لها زيتها المميز المستمد من صميم واقعها البيئي شكلاً وتطريزاً حيث يعرف هذا الزي (بالقبيبة) وهو عبارة عن قميص خفيف منسوج من خيوط البرسيم او الغابلون وغالباً ما يكون لونه اسود او احمر او وردي او ازرق هادئاً. ويظهر هذا الزي التقليدي بنقوش جميلة مزخرفة من اللون الفضي والذهبي والبرسيم المتعدد الألوان على الواجهة والخلف وواجهة الدشداشة واكمامها حيث تطرز هذه النقوش والزخارف باليد وتستغرق فترة تطريزه ما بين شهر ونصف او شهرين. اما بالنسبة للحلي الذهبية والفضية التي تلبس مع هذا الزي فهي مريه ام حلق وام حرز وتلبس حول الرقبة ويزين الراس بالشعروخ والسقيفة والقلامية كما تزين اليدين بالبناجر (اساور) ابولوب والخواتم العشرة وتسمى المبريرة والشاهد والجسة وابو شريك وجمموعة وتزين الارجل بالحجول وهذه كلها توجي بملامح المنطقة وطابعها التقليدي.

## أزياء المنطقة الشرقية

يبلغ ارتفاعها في الجبل الأخضر نحو ٣٠٧٥ متراً.

## المناخ

تتراوح درجة الحرارة في الباطنة بين ٢٤ درجة مئوية نهاراً و١٢ درجة مئوية ليلاً في شهر يناير و٣٨,٩ درجة نهاراً و٢٥,٤ درجة ليلاً في شهر يونيو.

أما الرياح فتتراوح معدل سرعتها ما بين ٣٩ كلم/ يوم في شهر ديسمبر و٩٤ كلم/ يوم في شهر يونيو. وينخفض معدل سقوط الأمطار السنوي كلما ابتعدنا عن الساحل حيث يصل الى حوالي ١٠٠ ملم سنوياً عند الساحل وحوالي ٣٠ ملم سنوياً في المناطق المحاذية لجبل الحجر. وتستأثر مناطق الجبل الأخضر بأكبر كمية من الأمطار سنوياً.

## الولايات

تشتمل منطقة الباطنة على ٨ ولايات هي من الشمال الى الجنوب: شنانص، لوا، صحار، صحم، الخابورة، السويق، المصنعة، بركاء. اما منطقة الحجر الغربي فهي تشمل ولايات: الرستاق، العوابي، نخل، وادي المعاول.

## بركاء

يبلغ عدد سكان ولاية البركاء ٥٥ ألف نسمة تقريباً، يتوزعون على ٥٢ قرية بالإضافة الى المدينة نفسها التي تبعد عن العاصمة حوالي ٨٥ كلم.

ومن المعروف أن مصارعة الثيران قد انتشرت في بركاء قبل أن تعرفها اسبانيا.

وتوجد في الولاية عدة مبان أثرية منها حصن بركاء، الذي يطل على ساحل البحر، وحصن الفليج وبيت النعمان. هذا بالإضافة الى الأبراج التي يصل عددها الى ٣٨ برجاً. وفيها منطقة وجزر السوادي التي تعتبر





### السويق

ويعملون بالزراعة وتربية المواشي وصيد السمك وصناعة الخناجر وبناء السفن وتصنيع الفخار. ويوجد في الولاية عدد من القلاع والحصون، أشهرها حصن صحم الذي كان يستخدم كمكتب للوالي قبل تشييد المقر الجديد.

### صحار

كانت صحار مدينة مزدهرة بالعمران والتجارة والزراعة حين وصل إليها الصحابي عمرو بن العاص مرسلاً من النبي صلى الله عليه وسلم -وعلى ناقة النبي (ص) التي بركت في موضع معروف في المدينة حتى الآن بالتواتر. ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان كانت تسمى قصبه عمان. وحينما زارها الحريري وصفها بأنها مدينة حسنة الأسواق تجلب إليها البضائع من الهند والصين وفارس.

وشهدت صحار المعركة الحاسمة بين الأزد بقيادة مالك بن فهم، وبين الفرس وانتصر فيها مالك بن فهم وأجلى الفرس عن عمان. كذلك شهدت المعركة الهائلة بين الامام ناصر بن مرشد والبرتغاليين. وتوجد في صحار مقابر أثرية يعود تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة. وتشتهر بقلعتها الشامخ وأفلاجها التاريخية، وجامعها الكبير الذي يعد من أقدم جوامع السلطنة.

كذلك اشتهرت صحار قديماً وحديثاً باستخراج النحاس من مناطق الأسيل والبيضاء والعرجاء، وقد بدأ استغلاله منذ أربعة آلاف سنة.

وفي ظل النهضة المعاصرة أقيم في المدينة مصنع لتعدين النحاس واستخراجه وفق الأساليب التقنية الحديثة.

ويبلغ عدد سكانها، حالياً حوالي ٧١ ألف نسمة يتوزعون على ٩١ قرية ومدينة. ويعملون

تقع على الشريط الساحلي لمنطقة الباطنة ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٩ ألف نسمة يعيشون في ٧٧ مدينة وقرية. وهي ثاني أكبر ولاية في السلطنة بعد ولاية المضبيبي. وتشتهر بشجر الديباج النادر النوعية. ويعمل أهلها بالزراعة وتربية المواشي وصيد السمك. وتشهد الولاية حركة اقتصادية نشطة خصوصاً في سوق البداية والثرمذ. وينتشر فوق تلالها سبعة وعشرون حصناً أثرياً، أشهرها القلعة الكبيرة التي تتوسط الولاية.

### الخابورة

تقع على الشريط الساحلي لخليج عمان، وتبعد مسافة ١٧٨ كلم عن العاصمة. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٤٧ ألف نسمة يتوزعون على ٧٤ قرية إضافة الى مدينة الخابورة مركز الولاية. وتشتهر الولاية بصناعة الخناجر العمانية والسيوف وصناعة الحل. وتكثر في مناطقها الجبلية تربية النحل. وأهم مزارعها الليمون والمango وتروي أراضيها الأفلاج والآبار الجوفية. ويربي سكانها الأغنام والأبقار والجمال.

### صحم

تقع على بعد ٢٠٠ كلم شمال غربي العاصمة مسقط. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٨٠ ألف نسمة يعيشون في ٢٤ قرية ومدينة

بشواطئها الرملية، وحديقة النسيم، مركزاً أثرياً سياحياً وجميلاً. ويعمل سكان بركاء بالزراعة وتربية المواشي وصيد الأسماك. وأهم المنتجات الزراعية هي الليمون والطماطم والخضراوات والفواكه والتمور. وتربى في ولاية بركاء الأبل والماعز والأبقار والخراف والثيران المدربة على المصارعة.

وتتوفر فيها خدمات التعليم والصحة والكهرباء والبريد والهاتف والبنوك التجارية. إضافة الى البلدية ومركز الارشاد الزراعي.

### المصنعة

تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة بولايات منطقة الباطنة. وتبعد عن مسقط مسافة ١١٠ كيلومترات. ويقدر عدد سكانها بحوالي ٦٥ ألف نسمة.

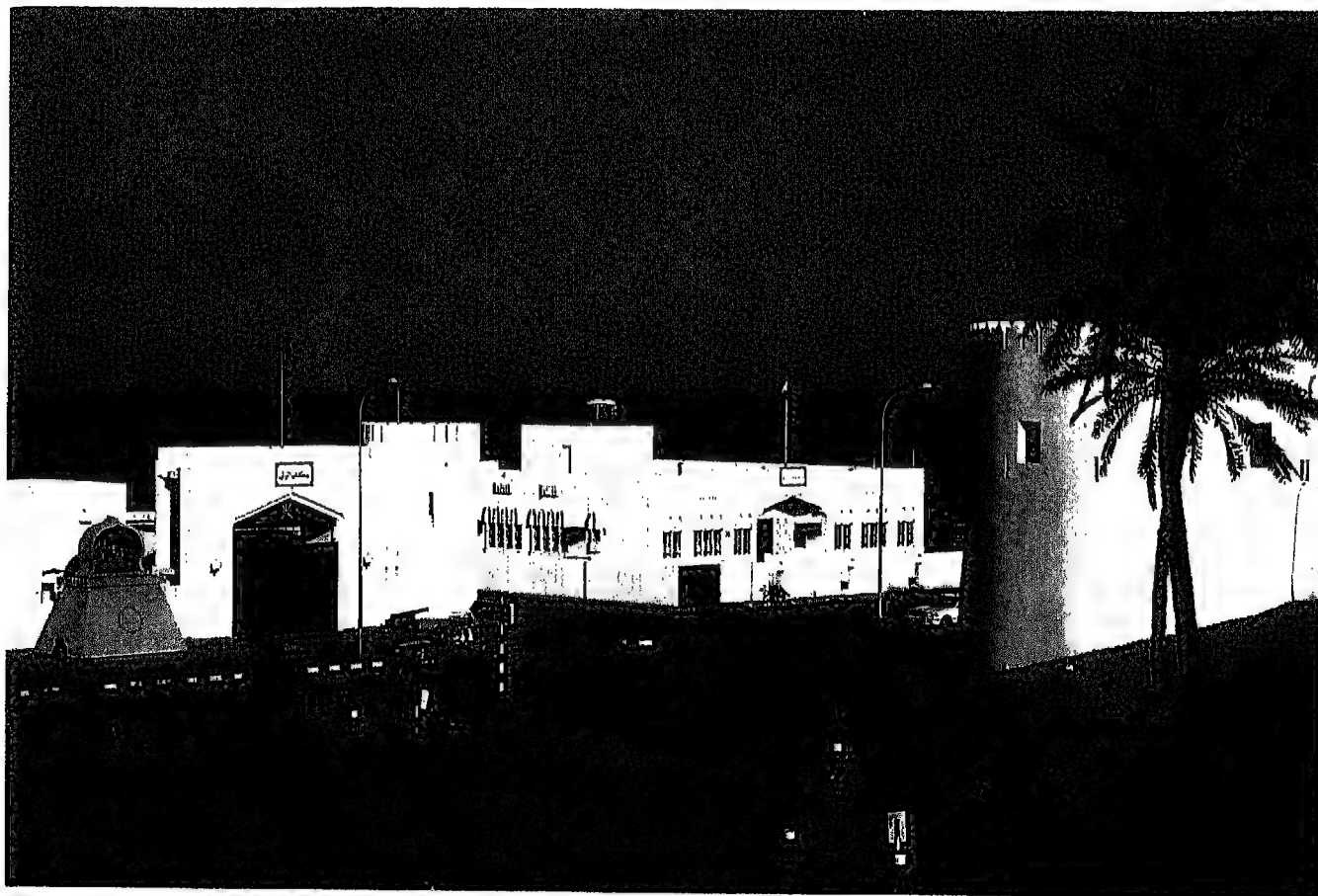
وتشتهر الولاية بصناعة السفن والمراكب وشباك الصيد، وصناعة الحل والمجوهرات والخزف والجلد والحدادة والنجارة.

وتنعم الولاية برقعة واسعة من الأراضي الزراعية التي تعتبر من أصلح وأخصب الأراضي الزراعية في السلطنة.

تتشابه مناطق الباطنة والظاهرة ومستم في الزي النسائي التقليدي إذ ترتدي المرأة العمانية في هذه المناطق (الكندورة) وهي عبارة عن رداء طويل متعدد الألوان ومزركش برسومات وتشجيرات مختلفة ذي اكمام بخيوط ذهبية وفضية من البرسم والزي، كما ان بعض مناطق الباطنة يكون الزي النسائي التقليدي فيها شبيهاً بزي المنطقة الشرقية وذلك لارتداء نسائها إضافة إلى الكندورة القبة أو الثوب وغالباً ما يكون من القطن الخفيف. والمرأة في شمال الباطنة ومستم والظاهرة ترتدي الخمار الذي يغطي اجزاءاً من وجهها وغالباً ما تكون فترة تطريز ازياء هذه المناطق قصيرة عن غيرها من المناطق الأخرى. كما تتشابه في هذه المناطق الحل الذهبية والفضية من المربة والمرتعشة والكلاف والخواتم والبناجري والاقراط.

ازياء  
الباطنة  
والظاهرة  
ومستم

## □ الجغرافيا المحلية



مكتب الوالي في صحار

والخضار، وتربية الأغنام والأبقار والأبل، وصيد السمك.

وفي الولاية عدد من مناجم النحاس في مناطق عجيب، ووادي فيض، ووادي رجما، ويوجد في الولاية عدد من القلاع والحصون والأبراج، يقع بعضها على الشريط الساحلي، وبعضها الآخر في المناطق الجبلية. وتتميز الولاية بساحات الأشجار الخضراء والطيور البرية المتنوعة.

### الريستاق

تقع ضمن ولايات الحجر الغربي وتحيط بها الجبال من ثلاث جهات. وتبعد عن العاصمة مسافة ١٦٠ كلم. وتتبعها نيابة الحوقين، ونيابة بني هني. ويقدر عدد سكانها بحوالي ٧٥ ألف نسمة يتوزعون على ١٥٠ قرية.

والدباغ والرميله ونبر في الشمال، وحلة الشيخ، والمخيليف، وعقدة الموانع، والحد، والنقدة، وغضفان في الجنوب. والثاني هو المناطق الجبلية الكبيرة وفيها وادي رجب في منطقة العرجاء، والبيضاء، وفزح. ومن أهم معالم الولاية قلعة لوا الشهيرة، وقلعة فسخ التاريخية، وقلعة رجب. هذا بالإضافة الى عدد من البيوت الأثرية. كما تشتهر بالزراعة وصيد الأسماك والثروة الحيوانية بالإضافة الى استخراج النحاس في منطقتي العرجاء والبيضاء.

### شناص

تقع على شاطئ خليج عمان، ويبلغ عدد سكانها ٥٠ ألف نسمة يعيشون في ٢٨ قرية. ويعملون في زراعة النخيل والليمون والمانغو

في الزراعة وتربية المواشي وصيد السمك، واستخراج النحاس.

ومن أبرز المعالم الزراعية - الصناعية في الولاية هي مزارع الشمس العمانية التي تأسست في سنة ١٩٧٢ على بعد بضعة كيلومترات من صحار. وتحتوي على ثلاثة أقسام: الأول لتربية الأبقار والانتاج الحيواني، والثاني لصناعة الألبان، والثالث للانتاج الزراعي. هذا بالإضافة الى انتاج الأعلاف لتغذية المواشي.

### لوا

تقع على الشريط الساحلي لخليج عمان ويبلغ عدد سكانها ٢٥ ألف نسمة يتوزعون على ٢٨ قرية ومدينة. وتنقسم الى قسمين. الأول هو الشريط الساحلي الذي يتألف من لوا



مظهر من ولاية نخل

وتشتهر ولاية الرستاق بقلعة «الحزم» وقلعة الرستاق. وفيها قبر الامام احمد بن سعيد وعين المياه الحارة المعروفة باسم الكسفة. وكانت الرستاق من أهم مراكز اليعاربة والبوسعيد، فقد بنى الامام سيف بن سلطان اليعربي قلعة الحزم. ومن جامع البياضة تخرج عدد كبير من علماء عمان وأئمتها الأفاضل.

ومن أهم المنتجات الزراعية في الرستاق التمر التي تتميز بجودة خاصة، ثم الليمون والعنب والسفرجل والمانغو. ويهتم عدد من الأهالي بتربية النحل. وفي الولاية محطة بحوث لتربية النحل. ويعتني سكان الرستاق بتربية الأغنام والماعز والأبقار والأبل.

#### نخل

هي إحدى ولايات الحجر الغربي وتقع على امتداد سلسلة الجبل الأخضر وتبعد عن العاصمة ١١٨ كلم. وتشتهر الولاية بعين الثوارة التي تتدفق منها المياه الساخنة العذبة. كما تشتهر بوجود حيوان الوعل. وتعتبر نخل مزعة كبيرة لنخلة المبسلي التي تمثل رمز الأرض النخيلية، وفيها قلعة تاريخية شهيرة.

#### وادي المعاول

من ولايات الحجر الغربي وهي تمتاز بزراعة الفواكه وتربية الأغنام والأبقار، وفيها عدد من الأبراج المنتشرة فوق قمم الجبال وأبرزها بيت مطمع. وقد اكتشف مؤخراً في منطقة الطوية معدن خام الكروم.

وتشتهر وادي المعاول بجمال طبيعتها الخلابة التي هي مادة لمساجلات الشعراء

الف نسمة وتشتهر بتنوع مزارعها كما يُعرف سكانها باهتمامهم بالثقافة والأدب، حيث انجبت هذه الولاية عدداً من أبرز علماء ورجالات الفكر والأدب الذين أثروا المكتبة العربية بمؤلفاتهم.

وقد اشتهر سكانها بالموهبة الشعرية ونبغوا في الفنون على اختلافها ولا سيما في الزخرفة والخط العربي.

#### الموابي

وهي إحدى ولايات الحجر الغربي وتقع جنوبي الرستاق ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠



الرزحة: من الرقصات الشعبية

تتفرد ولايات الباطنة بعدد من الفنون التي تميزها عن ما عداها من فنون المناطق العمانية الأخرى. وللمناطق الساحلية فنونها الشعبية ذات الأصول الإفريقية مثل اللبوا والسبانا واليوم والكتيري. وللمناطق البدوية فنونها الخاصة ولاهـل حياة الصيد فنونهم ورقصهم وغناؤهم الذي أضافت إليه رحلاتهم البحرية أنغاماً وحركات ولدت من الشعوب التي اتصل بها أهل المنطقة عبر البحار وتجارتها العريقة، وفيما يلي أهم هذه الفنون.

## فنون الباطنة

### الهميل:

وهو مسرة غنائية راقصة يتقدمها طبالان على الكسر والرحماني، وتشارك فيها صفوف من الرجال بسيفوفهم وينادقهم. ويشارك النساء والأطفال في المسيرة إذا كانت مناسبة تتماشى وهذه المشاركة، مثل التهنئة بمولود جديد.

### الرزحة:

وهي فن المبارزة بالسيف. وهي كذلك مطارحة شعرية. وكانت الرزحة فيما مضى وسيلة الناس للتعبير الجماعي عن المطالب عند الولاية والأمنه. وتحولت اليوم إلى فولكلور شعبي يعبر عن التعاون والتعاضد.

### العازي:

وهو فن المدح والفخر وإلقاء الشعر دون تنغيم أو غناء. وهو فن فردي يؤديه شاعر مبدع أو راوية. يتصدر شاعر العازي جماعته ممسكاً بسيفه وترسه ويلقي قصائده. ويردد الرجال خلفه هتافات محددة على أنماط موروثة.

### الطارق:

وهو من فنون البدو يغنيه صاحبه وهو على ظهر الهجين. ويشارك فيه مغنيان. يبدأ الأول ثم يتلقف الثاني الشعر والنغم في نهاية البيت الشعري ليعيد أداءه بصورة مماثلة لأداء المغني الأول.

### التغزود:

وهو الغناء على ظهر الأبل (المطاليا) أو الخيل لإثارة حماسها وحماسة راكبيها.

### الونه:

هي غناء الذكريات يؤديه مغن منفرد بدوي يسلي نفسه وهو على ظهر ناقته في رحلة ليل طويلة.

### غناء البحر:

هي مجموعة في أشكال الغناء يختص كل منها بواحد من الأعمال التي يمارسها البحارة عند اعداد السفينة للإبحار، وأثناء إبحارها، وعند عودتها من السفر.

## منطقة الظاهرة

### الموقع

منطقة الظاهرة هي عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من الأطراف الجنوبية لجبال الحجر الغربية باتجاه الربع الخالي. ويحدها من الشمال البريمي. وفي الجنوب يفصلها عن عمان الأم جبل الكور «ديار الدروع». ويحدها من الشرق ديار بني هناه. وتتركز المناطق المأهولة بالسكان في واديين رئيسيين هما وادي ضنك ووادي العين حيث تقع مدن ضنك وعبري وينقل. ويعرف الامتداد الشمالي لسهل الظاهرة باسم جو. وفي هذه المنطقة الصغيرة الواقعة بين منطقة الحدود مع الامارات العربية المتحدة وجبال الحجر الغربية يتركز السكان في المناطق المزروعة بالنخيل في واحة البريمي.

### التاريخ

في أواخر العصر الجليدي الأخير كانت عمان وخاصة منطقة الظاهرة أكثر أمطاراً واخضراراً وأوفر غلالاً. وتدل الرسوم الأثرية على أن أهالي منطقة الظاهرة كانوا يصيدون الغزلان والبقر الوحشي والماعز البري. كما كانت تنمو في المنطقة أنواع مختلفة من الفاكهة البرية. وقد عثر في واحة البريمي على فخار من الطراز الكولي الذي يرجع عهده إلى حوالي ٢٢٠٠ ق م.

وتدل الآثار المكتشفة حديثاً على وجود طرق برية ترجع إلى عهود موغلة في القدم، وتمر بالبريمي وعبري متجهة نحو ساحل عمان الشمالي.

ولم تعرف منطقة الظاهرة، مثلها في ذلك مثل بقية مناطق عمان أي شكل من أشكال الحياة الحديثة والخدمات المعاصرة، حتى كانت النهضة المعاصرة فشهدت المنطقة تطوراً لم يسبق أن عرفته خلال تاريخها الطويل.



السميني، وقلعة عبول، وحصن الخطوة، وحصن الظاهر، وحصن الجوف.

#### ينقل

يقدر عدد سكانها بـ ٢٥ ألف نسمة يعيشون في ٢٧ قرية، ويعملون في الزراعة وتربية المواشي، وتدل آثارها على وجود مناجم وأعمال تعدين في منطقتي الراكي والمعيدن. وهناك ظواهر تدل على وجود المناجم حتى الآن. وفي المنطقة بعثات تنقيبية لدراسة امكانية استغلالها.

#### محافظة مسندم

##### الموقع

تقع مسندم في أقصى شمال سلطنة عمان، وتطل سواحلها على مضيق هرمز الذي يعتبر من أهم الممرات المائية الاستراتيجية في العالم تاريخاً وحاضراً. فخلال مختلف الحقب التاريخية عبرت السفن التجارية هذا الممر متجهة من وإلى المناطق المطلة على الخليج العربي. وفي عصرنا الحاضر يمر ما نسبته ٩٠٪ من بترول الخليج عبر مضيق هرمز. والجدير بالذكر أن مضيق هرمز الذي يبلغ عرضه ٦٠ كيلومتراً، ولا يزيد عمقه عن ٦٠ متراً، لا يصلح منه للملاحة سوى الجزء الواقع ضمن المياه الإقليمية لسلطنة عمان.

##### المحافظة

تتألف محافظة مسندم من سلاسل جبلية وعرة التي ترتفع الى ١٨٠٠ متر عن سطح البحر. وتطل على الساحل بمنحدرات صخرية يفصلها عن الشاطئ شريط سهلي تتخلله الخلجان.

وتنتمي هذه السلاسل الجبلية الى الزحف الجيولوجي الثاني بين عصري الكريتاس والميوسين، ويرجع تاريخ هذه العصور الى ١٨٥٠ مليون سنة، حسب ما ورد في الموسوعة

وتشتهر ولاية ضنك بواديها ومياهه العذبة الدائمة ومناظره الطبيعية الخلابة.

ومن أهم مزارعها النخيل والليمون والشعير والذرة وقصب السكر. ويروي مزارعها حوالي عشرة أفلاج. ويهتم الأهالي بتربية الابل والأغنام والماعز والأبقار وفي الولاية ٢٢ حصناً تاريخياً ما زالت آثارها قائمة حتى الآن. وتوجد فيها جميع الخدمات الاجتماعية التي تنعم بها المناطق العمانية الأخرى.

#### عبري

تقع على بعد ٢٥٠ كلم من العاصمة مسقط. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٩٠ ألف نسمة يتوزعون على ١١٦ مدينة وقرية. وهي ثاني ولايات السلطنة من حيث المساحة. وتعرف عبري بأفلاجها وواحاتها المتعددة وصحاريها الغنية بالذهب الأسود. وتعتبر منطقة فهود التابعة للولاية المركز الرئيسي لاستخراج النفط.

وفيها قلعة السليف التي بناها الامام سلطان بن سيف اليعربي حوالي ١١٣٨ هـ. اضافة الى حصن العينين وحصن عبري الذي يعود تاريخه الى عام ١٣٠١ هـ. وكان هذا الحصن فيما مضى مركزاً للوالي ثم تحول الى مسجد تؤدي فيه صلاة الجمعة.

#### محضة

تقع على الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة، ويبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف نسمة يتوزعون على ٨٨ قرية، ويعملون في زراعة النخيل والليمون والخضروات والقمح، وتربية الابل والأغنام والأبقار والماعز. وتشتهر الولاية بوجود أعداد كبيرة من حيوان الوعل.

وتروي اراضيها الافلاج التي أمنت زراعة الطماطم والملفوف والخيار والبقدونس والبطيخ والشمام. وفي الولاية حصن بيت الند، وقلعة حيوان، وبيت شرع، وحصن الجبيل، وحصن

#### المناخ

تصل درجة الحرارة العظمى في البريمي خلال شهر يناير الى ٢٤ درجة مئوية نهاراً و٩ درجات ليلاً. أما في شهر ابريل فتصل درجة الحرارة الى ٣٩ درجة مئوية نهاراً و١٩ درجة ليلاً.

وتسجل درجة الرطوبة النسبية خلال شهر مارس ١٠٠٪. ولا يتعدى متوسط سقوط الأمطار في الظاهرة ٢٠ ملم. بينما يرتفع الى ٢٥٠ ملم على سفوح الجبال.

#### الولايات

تشتمل منطقة الظاهرة على خمس ولايات هي البريمي - ضنك - عبري - محضة - ينقل.

#### البريمي

يبلغ عدد سكان البريمي حوالي ٣٥ ألف نسمة يتوزعون على ٢١ مدينة وقرية. وفي الولاية عدد من الحصون والقلاع، التي يعود تاريخها الى زمن قديم. وقد اندثر بعضها وظلت آثار البعض الآخر قائمة مثل حصن البريمي وقصر الخندق.

وتعتمد الولاية على الزراعة وتربية المواشي. وفيها النخيل والليمون والماعز والقمح، وتروي مزارعها الأفلاج والآبار. ويهتم أهالي الولاية بتربية الأغنام والابل. ومع النهضة المعاصرة وصلتها المياه والكهرباء والطرق المعبدة والبريد والهاتف والمستشفيات والمدارس ونوادي الشباب.

#### ضنك

يبلغ عدد سكانها نحو ٢٣ ألف نسمة يعيشون في أربعين قرية.



## □ الجغرافيا المحلية



من فنون الظاهرة

تتشترك منطقة الظاهرة مع منطقة الباطنة بعدد كبير من أنماط الغناء والرقص التقليدي من حيث التكوين العام والحركة، وإن اختلف بعضها في التسمية والتفاصيل، غير أن منطقة الظاهرة تتميز في هذا المجال بظاهرتين: الأولى إجتماعية والثانية فنية. من الناحية الإجتماعية، تشارك المرأة على نطاق واسع في فنون المنطقة، وقد تؤدي فنونها لا يؤديها سوى الرجال في الباطنة مثل الويليه. أما من الناحية الفنية فتتفرد منطقة الظاهرة بعدد من آلات الموسيقى التقليدية التي لا تستخدم في الباطنة. وأهمها طبل الكاسر القصير أو المفلطح، والمزمار المزكوج (الصرنان أو الجفني). وتنتشر فيها فنون العازي في الفخر والمدح، وغناء الطارق والتغريد لتحسيس الخيل والونه غناء الذكريات، والرحلة للسيف والشعر.

### فنون الظاهرة

منها حصن خصب، وحصن الكمازره، وحصن القلعة، وحصن البلد. هذا إضافة إلى عدد من القلاع الصغيرة.

#### الخدمات

تتوفر في مناطق المحافظة المدارس التعليمية والمرافق الطبية، والخدمات الكهربائية، والهاتفية، والبريدية. وقد تم ربط مناطق المحافظة بشبكة طرق معبدة، وعدد من المطارات الداخلية في خصب وبخاء والبيعة وليما. كما توجد في المنطقة فروع للبنوك التجارية ومراكز للشرطة.

ترويه المياه الجوفية والأفلاج ومجاري الوديان. وفي سفوح الجبال يمارس السكان تربية المواشي. أما على السواحل فمهنه صيد السمك تعتبر مصدر الرزق الأساسي لمعظم سكان المنطقة.

أما المحاصيل الزراعية الرئيسية فهي التمر واللومي والبصل ويزرع في أراضي مسندم الموز والتين والمانغو والجوافة واللوز. وتشتهر محافظة مسندم بشجرة المزج، التي تصنع منها عصي الجزر، وهو سلاح بشكل فأس صغير. كما تشتهر بحيوان النمر، الذي يعيش في الجبال، والبام وهو الأسم المحلي لحيوان بحري يعيش عند شواطئ مسندم. وفي وديانها تعيش السلحفاة السوداء.

وفي محافظة مسندم عدة حصون تاريخية

البريطانية، ولاروس الفرنسية، والموسوعة العربية الميسرة. وتمتد الجبال من منطقة مسندم على مسافة ٤٠٠ ميل، من رأس مسندم إلى رأس الحد، على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد إلى جنوبها الغربي، ويصل الارتفاع في منطقة الجبل الأخضر وسط عمان إلى عشرة آلاف قدم.

### المناخ

مناخ المنطقة حار صيفاً دافئ شتاءً. وتتراوح درجة الحرارة في شهر يناير ما بين ٢٤ درجة مئوية نهاراً و ١٥ درجة ليلاً. أما في شهر يوليو فتصل إلى ٣٧ درجة مئوية نهاراً وتنخفض إلى ٢٤ درجة ليلاً.

ويصل المتوسط اليومي لأشعاع الشمس إلى ١٠,٨ ساعات خلال فصل الصيف، وإلى ٩,٧ ساعات يومياً خلال فصل الشتاء. ويتراوح متوسط الرطوبة النسبية بين ٦٠٪ في شهر مايو و ٧٩٪ في شهر أغسطس، وتنخفض إلى ٤٤٪ في شهر فبراير.

وتسقط على المنطقة الجبلية في مسندم كمية من الأمطار تتراوح ما بين ١٥٠ ملم و ٢١٠ ملم سنوياً. وتروى الأراضي من مياه الآبار السطحية ومن المياه المتجمعة في مجاري الوديان.

### المدن والقرى

يبلغ عدد المدن والقرى التابعة لمحافظة مسندم ١٧٢ مدينة وقرية. وتضم نيابة دبا وهي أكبر مناطق مسندم ١١٤ مدينة وقرية. وفي نيابة بخا ٣٠ مدينة وقرية. و ٢٥ مدينة وقرية في نيابة خصب. أما مدحا فلا تزيد عن ثلاث قرى. وأهم المدن الرئيسية هي خصب، دبا، مدحا وبخا.

### السكان

يبلغ عدد السكان التقريبي ٢٤ ألف نسمة. ويعمل سكان مسندم في زراعة الأراضي التي



### فنون مسندم

- الرمسه - الرماسية  
وهي من فنون السيف ومبارزاته ورقصاته الجماعية يتخللها غناء الشعر من اعراض  
الخمر والحماسه.

- الرواج:  
وهو فن يختص به بدو الجبال. وتقوم رقصة الزواج على ايقاع مجموعة من الطبول من  
انواع الرحماني والرنه والكاسر يصل عددها الى ثمانية او عشرة طبول. ويختلف غناء الزواج  
بإختلاف الوقت الذي يؤدي فيه. للمساء رواجه وكذلك للصباح والظهر والعصر. ويؤدي في  
حفلات الزواج والختان واعياد الفطر والاضحى والمناسبات القومية والرسمية.

السحبة:  
وهي رقصة مختلطة يشترك فيها الرجال والنساء في صفين متقابلين، بينهما ضاربو  
الطبول. وتتمايل اثناءها الاجساد الى الامام والخلف في حركة خفيفة وديعة. ومن الرقصات  
الأخرى المختلطة الجلويج او الجلوه، والمعلية.

تنعكس الطبيعة الفريدة التي تتميز بها محافظة مسندم على انماط الغناء والرقص  
التقليدي. في هذه المنطقة، التي يلتقي فيها البحر والجبل في مزيج نادر، تشكل المزاج القومي  
في الفنون على هيئة تختلف اختلافاً جذرياً عنه في غير مسندم من المناطق العمانية. في مسندم  
تلتقي فنون الرواج مع فنون البحردون تناقض. وتلتقي فنون السيف مع فنون الشحوح  
في تكامل منسق. وعلى الرغم من ان سكان محافظة مسندم يطلقون على الكثير من فنونهم  
التقليدية الاسماء نفسها التي تطلق عليها في غير مسندم إلا انها تتميز في مسندم بمميزات  
خاصة تجعل لها مذاقاً فنياً خاصاً.

ولما كانت محافظة مسندم هي اقرب المناطق العمانية الى الجزء الغربي من آسيا، وعلى  
الطريق البحري المباشر بين عمان والمحيط الهندي، فإن عدداً من الفنون التقليدية واساليب  
ادائها يفصح عن تأثير هذا المواقع الجغرافي الفريد في فنون سكانه.  
وفيما يلي نبذة حول اهم هذه الفنون.

#### المسيرة او الشلة

وهي مسيرة شعبية غنائية تتحرك من بيت الشيخ، او احد الاعيان الى مقر المحافظ. وتقام  
كذلك عند الذهاب بالعريس للسبوح في البحر قبل زفافه الى عروسه. يتقدم المسيرة رجال  
يحملون السيوف والتروس ويتبارزون اثناء السير بهز السيوف والقفز في الهواء. ويليه  
ضاربو الطبول، ثم الجموع التي تغني وتترافق.





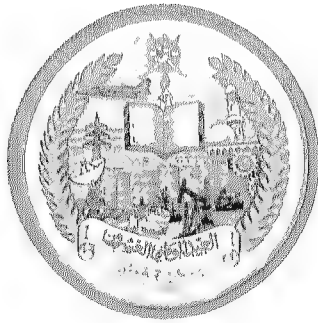
قلعة بخار



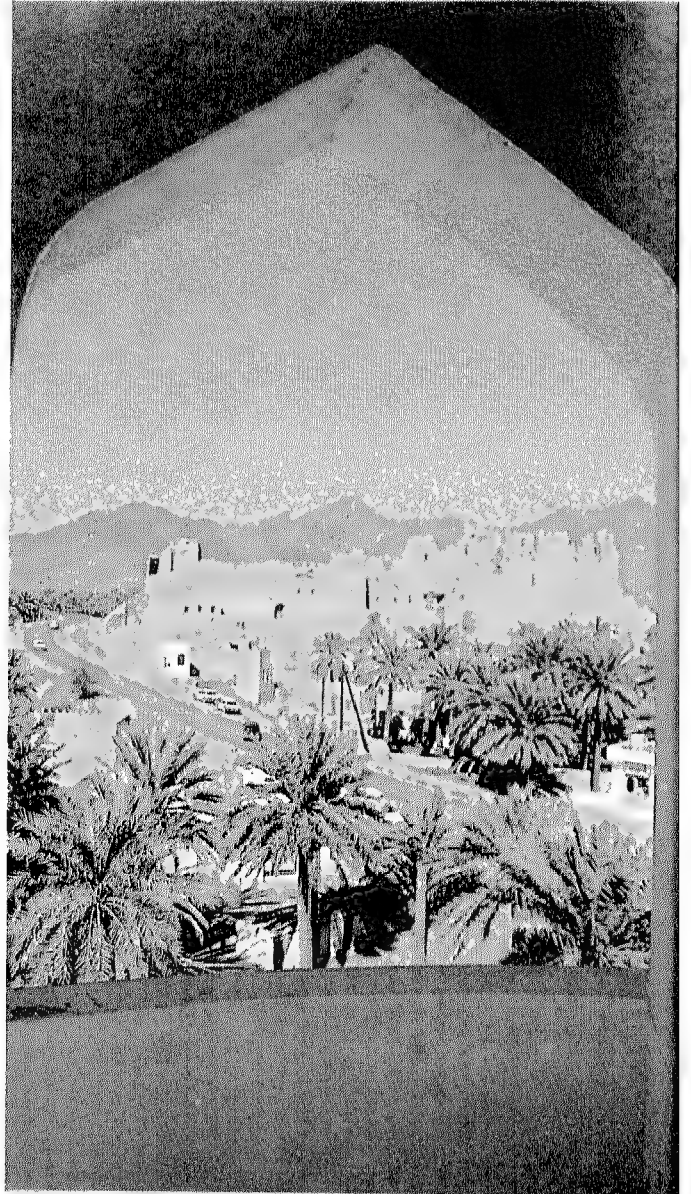
نقوش تاريخية

سلطنة عُمان في ٢٠ عاماً

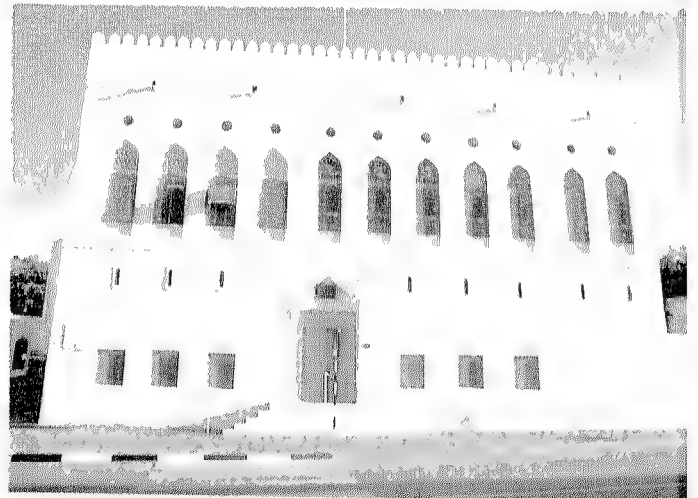
الوعد والوفاء



# التاريخ



قلعة بهلاء



العمارة العمانية: بيت السيد نادر







## عمان قبل الاسلام

أظهرت الحفريات الأثرية التي أجريت مؤخراً في الأطراف الجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية، ان تاريخ الحضارة الإنسانية في عمان موغل في القدم الا انه، انطلاقاً من المعطيات التاريخية الراهنة، يصعب الذهاب في متابعة هذا التاريخ الى ابعد من الالف الثاني عشر ق.م. ففي تلك الحقبة كانت عمان قد خرجت لتوها من العصر الجليدي الاخير، وكانت بالتالي اكثر رطوبة وخضرة وسكاناً من أيامنا الراهنة.

وجدت نماذج من هذه الأدوات في ظفار، وفي وادي بهلا، وفي ازكي، وابرا، ثم في سواحل عمان الشمالية.

وأدت الحفريات الأثرية كذلك الى اكتشاف مقابر قرب منطقة البريمي وقرب ابرا وغيرها من المناطق العمانية الساحلية. وفُرت محتوياتها دلائل كثيرة على الصلات الثقافية والعلاقات التجارية بين عمان وكل من العراق وفارس والهند.

فقد عرف الخليج خلال النصف الثاني من الالف الثالث ق.م. نشاطاً تجارياً واسع النطاق بين عمان وفارس والهند وبلاد ما بين النهرين. وإلى تلك الحقبة تعود أولى النصوص التي تذكر جميع هذه البلدان مع مختلف انواع السلع التي كان التجار يتناقلونها من بلد الى آخر وقد تكرر في هذه النصوص ذكر «مجان» التي يقول علماء الآثار بأنها تعني عمان الحالية التي كانت تشمل ساحل الخليج ايضاً.

وجاء في النصوص البابلية والسومرية ان سرجون الأكادي (٢٣٧١-١٣١٦ ق.م.) كان يتفاخر بأن سفناً من مجان وبلون وهي التسمية القديمة للبحرين كانت ترسو عند أرصفة موانئه. وبعد قرن أو قرنين أعلن أور - نامو (٢١١٣-٢٠٩٦ ق.م.) انه استعاد سفن مجان. وربما كان ذلك عن طريق الاغراء بالعلاقات التجارية مع أور، أو عن طريق

وكان العمانيون القدماء يعيشون في منحدرات الأودية ويقتاتون من لحوم الغزلان والبقر الوحشي وحيوانات أخرى كانت وافرة الانتشار. وكانوا يستكملون موائدهم بالطماطم والعنب والموز وانواع أخرى من الخضار والفواكهة البرية التي كانوا يقطفونها ويأكلونها في حينها قبل أن يهتدوا إلى عمليات الجمع والتجفيف والحفظ.

أما ادواتهم واسلحتهم الحجرية فقد كانت تتألف من السكاكين والرؤوس الحادة والمثاقيب، وتشير الأبحاث الأثرية الى ان هذه الأدوات كانت من نوعية عالية ومتقدمة. وقد



آثار منقطة بات لي عبري



والسيفر على ظهور الحمير وربما الجمال التي كانت قد دجنت في تلك الحقبة. وأظهرت آثار القرى والمدن انهم شقوا الطرقات البرية بين كل من ابرا والبريمي والشواطئ العمانية.

### حضارة الألف الأول ق.م.

بعد فترة الازدهار الحضاري التي عرفتھا عمان خلال الألف الثالث ق.م فإن الغموض لا يزال مسيطراً على تاريخ عمان خلال الألف الثاني ق.م. حيث لم يعثر حتى الآن سوى على اثار قليلة وغير كافية لاعطاء صورة واضحة عن اوضاع المنطقة في تلك الحقبة ولكن الواضح حتى الآن هو ان التجارة بين مجان و«دلمون» و«ملوخة» (الهند) قد توقفت فجأة حوالي سنة (٢٠٠٠ ق.م.) ودلمون نفسها عانت من انحطاط مؤقت حوالي سنة (١٨٠٠ ق.م.) اي مع انهيار الحضارة الهندوسية على اثر الاجتياح الآري. ولم يعرف عن تلك الحقبة أي نشاط بحري سواء في الخليج أو في عمان سوى ان بعض الآثار التي وجدت في البريمي تشير إلى علاقات تجارية بين لوريستان وعمان.

وتستمر هذه الحقبة الغامضة حتى أواخر النصف الأول من الألف الأول ق.م. حيث تشير الاكتشافات الأثرية إلى عودة الازدهار مرة أخرى إلى عمان مع صعود الامبراطورية الآشورية.

وابتداءً من سنة (٧٠٠ ق.م.) اعاد الآريون بناء الحضارة في الهند وعاد التجار العمانيون إلى الموانئ الهندية - وربما الشواطئ الأفريقية ينقلون الأفوية والتوابل والعطور والأخشاب إلى دلمون، ثم النحاس من مجان نفسها..

لكن التجارة في الخليج لم تعد إلى سابق عهدها بالازدهار الا في عهد السلالة الأكادية في بلاد فارس، حيث اجتاحت كمبيسيس

يشكل حالياً أحد مصادر الدخل القومي بعد اعادة حفر مناجم منطقة صحار.

كذلك أظهرت الابحاث المخبرية التي أجريت على النحاس العماني القديم، الذي وجد في جبال صحار، أنه يحتوي على كمية من معدن النيكل. وكان النيكل قد ظهر كذلك في النحاس الذي وجد في مدينة أور السومرية.

أما بشأن الأخشاب التي وردت في لوائح صادرات مجان، فقد أظهرت ابحاث علمية أجريت مؤخراً أن الغابات كانت تغطي جزءاً كبيراً من المساحة العمانية، وأن الامطار كانت كافية لجعل هذه المناطق صالحة لنمو حيوانات نباتية ضخمة من حجم الفيلة.

أما صورة عمان ما قبل التاريخ المدون، التي رسمتها الآثار التاريخية، فهي الاستقرار في المدن والقرى الواقعة على شواطئ الأنهار ومنحدرات الاودية، حيث يمكن ري الأراضي الزراعية.

وبنى العمانيون في تلك الحقبة بيوتهم بالحجارة. وصنعوا الاواني الفخارية بألوان واشكال جميلة. ومنها صحون وأكواب حجرية وممرمية.. ولبسوا الثياب المغزولة وتحلوا بالجواهر المصنعة. وتمتعوا بحرية التنقل

تحسين موانئه وتوسيعها.

والاكثر من ذلك فقد قام الملك الأكادي فارام سين (١٢٩١-٢٢٢٥ ق.م.) ولأسباب لا زالت مجهولة، باحتلال مجان. لكنه كرم ملكها مانيوم واطلق اسمه على مدينة مانيومكي السومرية.

إذا قرئت هذه الوقائع التاريخية على ضوء معرفتنا بأن العمانيين كانوا من اوائل من مخر مياه الخليج الهادئة، فان الازدهار العماني عبر التاريخ، كان ينطلق بصورة أساسية من حسن استخدام موقع عمان الجغرافي بين الهند وفارس والعراق وأفريقيا.

ومن المعروف كذلك ان «مجان» او عمان قد عرفت في تلك الحقبة باسم «جبل النحاس». وأن النحاس كان من بين السلع الأساسية التي كانت تنقلها سفن مجان. وقد أظهرت الحفريات الأثرية أن في عمان مناجم نحاس قديمة وكثيرة. وكانت تتم عمليات استخراج وصهر النحاس في أم النار. ولا يزال النحاس

قيل ان الازد سميت «عُمان» عماناً لان منازلها كانت على وادٍ لهم بمارب يقال له عمان فشبهوها به. اما العجم فكانت تسميها مزونا. وفي ذلك قيل.

إن كسرى سمي عمان مزونا ومزون يا صاح خير بلاد بلدة ذات مزرع ونخل ومراع ومشر غير صاد<sup>(١)</sup>

وقيل سميت عمان نسبة الى عمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام، وقيل سميت بعمان بن سبا بن يفتان بن ابراهيم خليل الرحمن لانه بنى مدينة عمان<sup>(٢)</sup>.

وليس من شك في انه سكن عمان قبل العرب القحطانية اليمنية والعرب العدنانية الشمالية، شعوب عربية قديمة من الشعوب البائدة، مثل عاد التي كانت تسكن في الاحقاف بين عمان وحضرموت ونبيها سيدنا هود. وقد ورد ذكر عاد ولعمود في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها ما جاء في سورة الشعراء والاعراف والمؤمنون. ومن يتأمل في الآيات القرآنية الكريمة يمكنه ان يستنتج ان هؤلاء الاقوام كانوا متحضرين مترفين.

وقد يكون من سكان عمان القدماء من العرب البائدة طسم وجديس التي سكنت في اليمامة شرقي نجد.

### اسم عمان

(١) الألكوي (سرحان بن سعيد): كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة. ص ٢٢ (نسخ - خطية بالمكتبة التيمورية رقم ٢٥٨٢ تاريخ)

(٢) ياقوت الحموي معجم البلدان. ج ٦ ص ٢١٥ (الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٢٤ - ١٩٠٦ م.)

## التاريخ

نجم عنه فوزى إجتماعية أدت الى هذه الهجرات الجماعية.

ويوفر لنا المؤرخ العماني سرحان بن سعيد، الذي عاش في القرن الثامن عشر، معلومات كثيرة عن هجرات بني أزد الأولى. لكنه يصف بالتفصيل قصة مالك بن فهم، الذي جمع ستة آلاف رجل ووضع ابنه هناك في قيادة طلائعها الأولى. ولما وصل الى عمان وجد أن الفرس يسيطرون عليها بأمر ملك يدعى دارا، وهو بالطبع غير داريوس الكبير فقد ارسل مالك الى المرزبان، عامل الفرس على عمان طالباً منه منطقة يستقر بها مع قبيلته. لكن الفرس قرروا أن «لا يفسحوا المجال لهذا العربي أن ينزل بينهم ورأوا ان «أرضهم» تضيق حتى عليهم». عندئذ بدأ الطرفان بالاستعداد للقتال في السهل الواقع قرب نزوى.

امتطى مالك حصاناً أبقعا، وارتنى فوق درعه ثوباً أحمر، عمامة صفراء فوق خوذته الحديدية، وانذفع إلى المعركة يقود الأزد الذين اعتمدوا بصورة اساسية على الاحصنة الخفيفة الحركة بينما استخدم الفرس الفيلة الأكثر تحصيناً. وانتهت المعارك بعد ثلاثة ايام بانتصار الأزد، حين تمكن مالك من ذبح المرزبان في مبارزة ثنائية. عندها طلب الفرس الهدنة، طبعاً تبدو هذه الرواية تبسيطاً بالغاً للتاريخ. خصوصاً أن قبائل بني الأزد وصلت إلى عمان على شكل موجات استمرت ربما قروناً.

ويقول المؤرخ العربي المسعودي في كتابه «مروج الذهب» ان مالكا سار من اليمن مع ولد جفنه بن عمر بن عامر، فسار بنو جفنه نحو الشام وانفصل مالك نحو العراق، فملك على مضر بن نزار اثنتي عشرة سنة. ثم ملك بعده ابنه جذيمة، وكان ملك جذيمة من مشارف الشام إلى الفرات.

كذلك هناك روايات يتناقضها علماء الأنساب العرب ومفادها أن سام بن نوح حكم المنطقة الممتدة من الحجاز إلى عمان، وأن حفيده سهيل أسس مدينة صحار.

حوالي القرن الثامن ق.م. وسّع يعرب بن قحطان سلطان قبيلته يعرب وارسل اخوته ليحكموا عمان وحضرموت والحجاز. ويقول ابن خلدون: «كان يعرب بن قحطان من أعظم ملوك الأرض. ويقال أنه أول من حيّاه قومه بتحية الملك وهو الذي ملك اليمن وغلب عليها قوم عاد. وغلب العمالة على الحجاز. وولى اخوته على جميع ما فتح، فولى جرهما على الحجاز. وعاد بن قحطان على الشحر. وحضرموت بن قحطان على جبال الشمر. وعمان بن قحطان على بلاد العرب».

لكن يشجب خليفة يعرب فقد سلطانه على عمان التي استعادها ابنه عبد شمس. وحكم عبد شمس جميع مناطق جنوب الجزيرة، وخرجت من صلبه سلالة الحميريين الذين حكموا اليمن منذ سنة (١١٥ ق.م.) حتى ظهور الاسلام. وقد ارتبطت عمان بعلاقات وثيقة بمملكة الحميريين ومملكة سبأ.

أما حمير نفسه، الذي حمل هذا الاسم بسبب ثوبه الأحمر فهو ابن عبد شمس، واسمه ما زال مستخدماً في عمان حتى أيامنا هذه.

وفي منتصف القرن السادس ق.م. اجتاح الأكاديون بزعماء سايروس الكبير (٥٥٠-٥٣٠ ق.م.) عمان، ويبدو انه في تلك الحقبة تم شق قنوات الري (الافلاج).

ويكتنف الغموض أحداث عمان في الحقبة الواقعة بين حكم الأكاديين وحكم الساسانيين (٢٢٦-٦٤٠ م.) ولكن من المؤكد أن قسماً من البلاد كان قد بقي تحت حكم الفرس عند بدء هجرة بني أزد بقيادة مالك بن فهم الى عمان خلال أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني ق.م. أي على أعقاب انهيار سد مأرب الذي

(٥٥٠-٥٢١) مصر، واستولى خليفته داريوس الأول على بعض المناطق الهندية، واستعاد الخليج أهميته البحرية بعد أن كان قد فقدها لصالح البحر الأحمر حيث ازدهرت تجارة الفينيقيين.

وفي أواخر القرن الرابع ق.م. ابهر نيركوس (٢٢٦ ق.م.) الاميرال البحري في اسطول الاسكندر الكبير من الهند وتحدث في يومياته عن ميناء يقع في الجزيرة العربية اسمه مكيتة وهو على الاغلب رأس مسندم الذي كانت «تشحن منه القرفة ومواد أخرى الى بلاد آشور».

وفي أوائل القرن الثالث قبل الميلاد يبدو أن خطأ بحرياً قد فتح بين عمان وسيلان التي عرفت في حينه باسم تابرويان التي نقل منها التجار العمانيون ذهب الشرق الأقصى.

وقد أورد الكاتب الروماني بليني (٢٣-٧٩ م.) في كتابه «التاريخ الطبيعي» وصفاً مفصلاً لشواطئ الجزيرة العربية، ومنها عمان، خصوصاً في منطقة صحار. وتحدث عن اساليب صناعة السفن العربية، التي لا زال بعضها سائداً حتى اليوم في صناعة الزوارق العمانية الصغيرة.

## عمان والعرب الأوائل

سكن العرب عمان منذ وجدوا. فقد عاش عاد وقبيلته على تلك الكثبان الرملية الواقعة بين عمان وحضرموت.

وقد ذكر المؤرخ والجغرافي اليوناني سترابو الذي عاش في النصف الأول من القرن الأول ق.م. وترك مؤلفات كثيرة عن أصول الشعوب والعلاقات ما بينها ان قبلية «ثمود» عاشت في المنطقة نفسها، اما القبائل العربية الاخرى القديمة فقد اورثت أسماءها لبعض المدن العمانية مثل قبيلة «صحار» التي عاشت في منطقة «الباطنة». ثم قبيلة اوبال التي ورد ذكرها في واد بين رواحه والريستاق.

□ سلطنة عُمان في ٢٠ عاماً



آثار في قلعات

ويقول المؤرخون العرب أن الأزدي كانوا ملوك الجبال والصحارى. وبموجب هذا الاتفاق نالوا استقلالاً كاملاً. وعرف قادتهم باسم الجلندي. وهو اسم العائلة الحاكمة التي أعطت اسمها فيما بعد لجميع حكام عمان.

أما في عمان فقد استقر بنو الأزدي في بادئ الأمر في قلعات وجعلان، لكن العرب أوغلوا كثيراً نحو الشمال. ثم توصلوا إلى توقيع معاهدة مع الملك الساساني كسرى أنوشروان (٥٣١-٥٧٨ م.) انسحب بموجبها الفرس إلى صحار وتركوا الجزء الغربي من عمان خلال سنة بعد توقيع الاتفاقية.

المنحدرات الخضراء في الجبل الأخضر







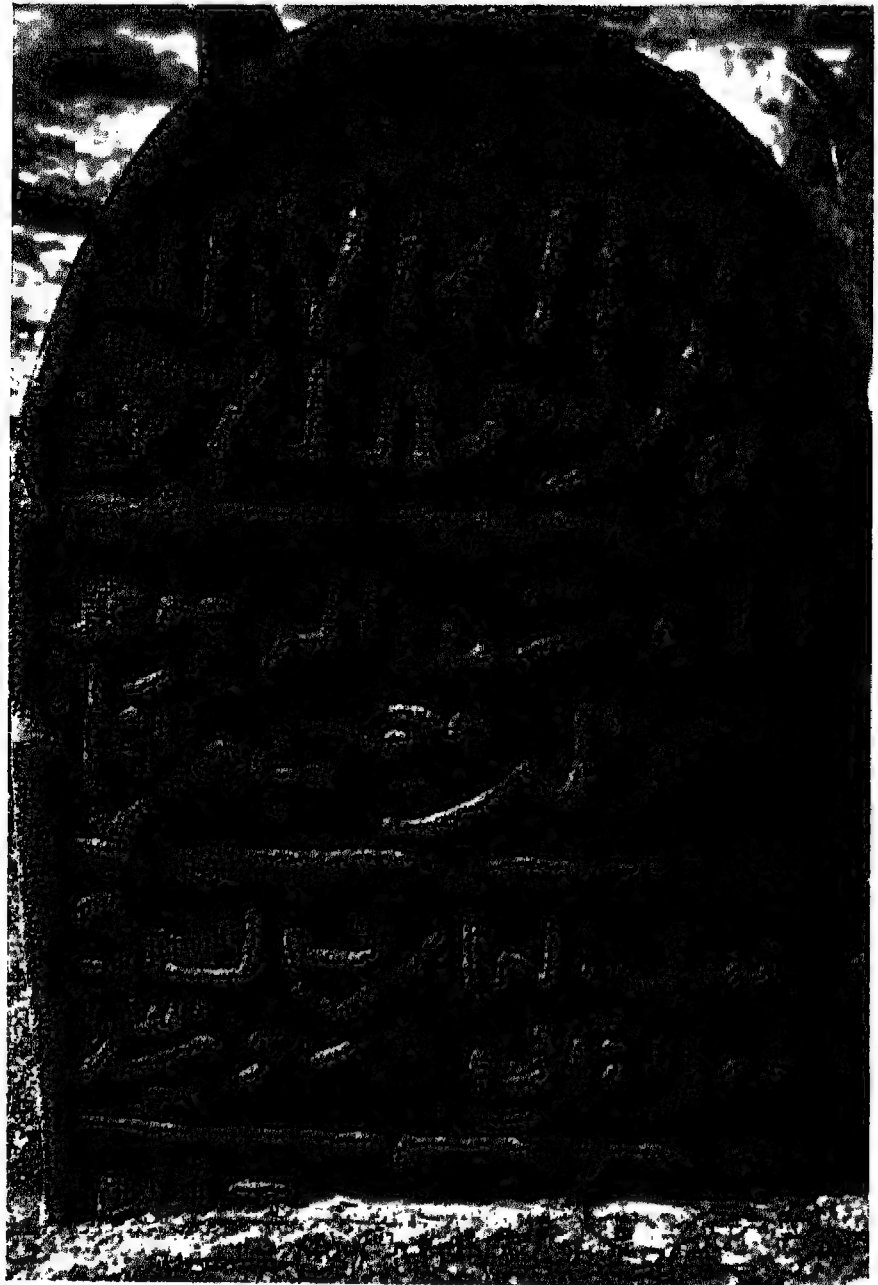


## عمان في صدر الاسلام

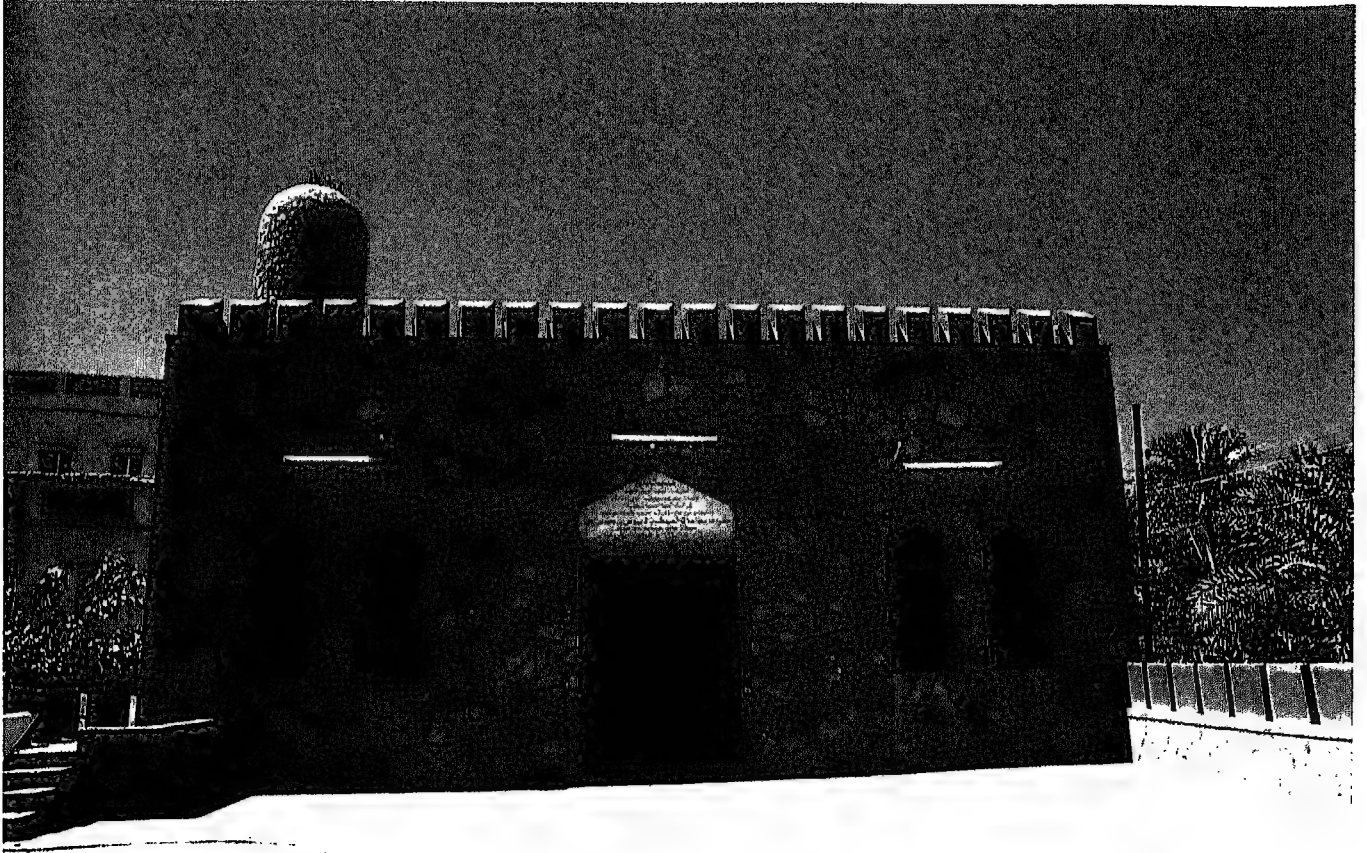
حين اظهر الله الاسلام كانت عمان تدين بالولاء لآل الجندى، ويؤكد بعض المؤرخين ان الجندى بن المستنصر كان ملك عمان حين بدأ أهلها يدخلون دين الله أفواجا. وأنه مات بعد الستة الأولى من الدعوة، وبعد حكم دام أربعين سنة.

### المسلمون العمانيون الأوائل

وفي روايات أخرى ان ابن المستنصر لم يدرك الاسلام. بل بعث الرسول عليه السلام في سنة (٩هـ - ٦٣٠م) عمرو بن العاص إلى عُمان، فقابل ولدي ابن المستنصر عبد وجيفر اللذين كانا يحكمان البلاد بالمشاركة، وسلمهما كتاب الدعوة وفحواه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من رسول الله إلى جيفر وعبد ابني الجندى، والسلام على من اتبع الهدى. اما بعد فأني ادعوكما بدعوة الاسلام. اسلما تسلما. اني رسول الله إلى الناس كافة لانذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين. وانكما ان اقررتمنا الاسلام وليتكما، وان ابیتما أن تقرّا بالاسلام، فإن ملككما زائل، وخيلي تحل بساحتكما، وتظهر نبوتي على ملككما». فما كان من عبد وجيفر إلا أن اعتنقا الاسلام ودعيا إليه وجوه القبائل وراح الناس يدخلون في دين الحق أفواجا. ويظهر من روايات تاريخية كثيرة ان الرسول عليه السلام والصحابة رضي الله عنهم قد اولوا عمان اهتماماً خاصاً. وروى ابن عمر عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال: «اني لأعلم أرضاً من ارض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر، الحجة منها افضل من حجتين من غيرها». وفي رواية أخرى، انه قال: «اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح البحر بناحيتها لو أتاهم رسولي ما ردوه بسهم. الحجة منها افضل من حجتين».



آثار اسلامية في المنطقة الجنوبية



مسجد مازن بن غصوبية في سمائل

سيزيد اهل عمان اسلاماً.

### دور العمانيين في نشر الاسلام

خلال ما لا يزيد عن السنتين كانت جميع القبائل العربية في عمان تدين بالاسلام.

وبعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام في سنة (١١هـ - ٦٣٢م)، وعودة عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة، وبدء حروب الردة، ارسل الخليفة الاول ابو بكر الصديق القائد العسكري حذيفة بن محسن لمساعدة الفرسان العمانيين بقيادة عبد وجيفر لاطفاء نار الفتنة التي نشبت في «دبا» التي كانت إحدى المدن العمانية الهامة في خضم أحداث يرويها المؤرخ العماني عبد الله بن حميد

الله البحر ينضح بجانبنا فادع الله في ميرتنا وخفنا وظلفنا. قال النبي: «اللهم وسع عليهم في ميرتهم واكثر خيرهم من بحرهم». فقال مازن: زدني، فقال الرسول: «اللهم لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم» وقال مازن: «قل يا مازن آمين فإنه يستجيب عندها الدعاء فقال مازن: آمين.

وفي العام التالي قدم مازن الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال له: يا المبارك ابن المباركين، الطيب ابن الطيبين، قد هدى الله قوماً من اهل عمان. ومَنَّ عليهم بدينك. وقد اخصبت عمان خصباً هنيئاً وكثرت الأرباح والصيد بها. فقال عليه السلام: «ديني دين الاسلام سيزيد الله اهل عمان خصباً وصيداً. فطوبى لمن آمن بي ورآني. طوبى لمن آمن بي ولم يرني ولم ير من رآني. وإن الله

ويقول عدد من المؤرخين العرب أن اول عماني دخل الاسلام هو مازن بن غصوبية بن سبيعة بن شماسه. مع بداية الدعوة الاسلامية في عمان قدم مازن على الرسول صلى الله عليه وسلم واشهر إسلامه. ودعا النبي عليه السلام له واهل عمان باليمن والبركات. ويضيف المؤرخون ان مازن تمكن بالفعل من نشر الدعوة الاسلامية في اجزاء عديدة من بلاده.

وروى العتبي تفاصيل كثيرة حول لقاء رسول الله عليه السلام لمازن بن غصوبية فقال:

قال مازن: قلت يا رسول الله ادع الله لأهل عمان. فقال النبي «اللهم أهدهم وثبتهم». فقال مازن: زدني يا رسول الله. فقال رسول الله: اللهم إرزقهم العفاف والكفاف والرضى بما قدرت لهم». قال مازن: يا رسول



جامع اثري من الداخل

جاء في كتاب «عمان في فجر الإسلام» تأليف الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف منشورات وزارة التراث والثقافة ما يلي:

لم تتخلل عمان في فجر اسلامها عن الفتوحات الإسلامية العظيمة براً أو بحراً، وتذكر الروايات التاريخية أن الملك عبد بن الجندى حين كان بالمدينة طلب من أبي بكر الصديق أن يقوم بحرب الغساسنة (آل جفنة) على حدود الشام. واستجاب له أبو بكر وأمره على سرية كان فيها حسان بن ثابت الأنصاري. ولما عادت سرية عبد بن الجندى من ديار آل جفنة قام حسان وقال: «قد شهر مقام عبد في الجاهلية والإسلام، فلم أرجعاً لأحزم ولا أحسن رأياً وتدبيراً من عبد، وهو والله ممن وهب نفسه في يوم غار ضيلوه وظلم صبلحه، فسر ذلك أبا بكر وقال: «هو يا أبا الوليد كما ذكرت، والقول يقصر عن وصفه، والوصف يقصر عن فضله، فبلغ ذلك عبد، فبعث إليه بمال عظيم وأرسل إليه: أن مالي يعجز عن مكافأتك، فأعذر فيما قصر وأقبل ما تيسر، ثم إن أبا بكر كتب كتاباً إلى أهل عمان يشكرهم ويثني عليهم.

أما دور عمان في فتح العراق وفارس وخاصة من ناحية البحر فانه لا شك كان عظيماً. ومع ذلك لا نقرأ عنه إلا أسطراً قليلة في روايات المؤرخين. ومن هذه الروايات التاريخية القليلة نعرف أن الخليفة عمر بن الخطاب طلب من والي عمان عثمان بن أبي العاص الثقفي، بعد وقعة جلولاء (١٦ هـ - ٦٣٧ م) أن يقطع البحر لمحاربة كسرى فارس. فخرج معه ثلاثة آلاف محارب، أو الفان وستمئة، من الأزد، ورأسب وتاجية وعبد القيس وأكثرهم من الأزد، فعب بهم عثمان بن أبي العاص من جلفار<sup>(١)</sup> إلى جزيرة كاوان وفيها قائد العجم، فسالم القائد الفارس عثمان بن أبي العاص ولم يقتله.

ولما علم يزيد جرد كسرى فارس بذلك، كتب إلى عظيم كرماء «أن أقطع إلى جزيرة بني كاوان، فحل بين العرب الذين بها وبين إخوانهم»، فقطع في ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف هرمل إلى رأس القشم (واسمها جاش) فعبروها فلقية ابن أبي العاص في جزيرة القشم فتقاتلوا قتالاً شديداً فقتل الله شهرم وهزم المشركين وقيل إن يزيد جرد وجه إلى العرب شهرم، في أربعين الفا من الأساورة<sup>(٢)</sup> وكان هذا النصر للعرب على يد العمانيين، كما كان قتل شهرم بيد العمانيين. وكانت العرب تدعوه شهرم ابن الحمراء<sup>(٣)</sup>.

والحق أن أهل عمان ساهموا مساهمة فعالة في الفتوحات الكبرى في البر والبحر فشاركوا في حروب الشام وفارس ولم يتخلفوا عن واجب الجهاد سواء أكان الجهاد بالدم أو بالمال. وقد أشار إلى فضل العمانيين الخليفة الرشيد أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب.

## عمان والفتوحات الإسلامية

السالمي من أن حياة حذيفة بن محسن جاءوا إلى ديار لتحصيل الضرائب، وفرض أحدهم شاة حولية كاملة على امرأة من أحفاد مالك بن فهم فرفضت ونشب خلاف بينهما فصرخت المرأة «يا أبناء مالك» مستجدة بابناء قبيلتها - فاعتبر الجبابة هذه الصرخة عودة إلى الجاهلية، واسروا المرأة وأفراد القبيلة إلا أن الخليفة «أبو بكر» رضي الله عنه، علم بالامر وأمر باطلاق سراحهم بعد أن أدرك الحقيقة. وتقول رواية أخرى انه على اثر هذه الخلافات قام وفد يتألف من عبد بن الجندى وجعفر بن جشم العتلي وأبو صفرة سارف بن ظالم إلى المدينة برفقة عمرو ابن العاص، لمقابلة الخليفة أبو بكر رضي الله عنه ولما دخلوا عليه قام سارف بن ظالم وقال: «يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويا معشر قريش. هذه أمانة كانت في أيدينا، وفي ذمتنا، ووديعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد برئنا اليكم منها. فقال أبو بكر: جزاكم الله خيراً».

ثم تبادل الكلام عدد من الخطباء الذين اتنوا على الأزد بالمديح وذكرهم بأن كفاهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناؤه عليهم.

ثم قام عمرو بن العاص فلم يدع شيئاً من المدح والثناء إلا وقاله في الأزد. ثم حضرت وجوه الانصار وسلموا على عبد الجندى ومن معه.

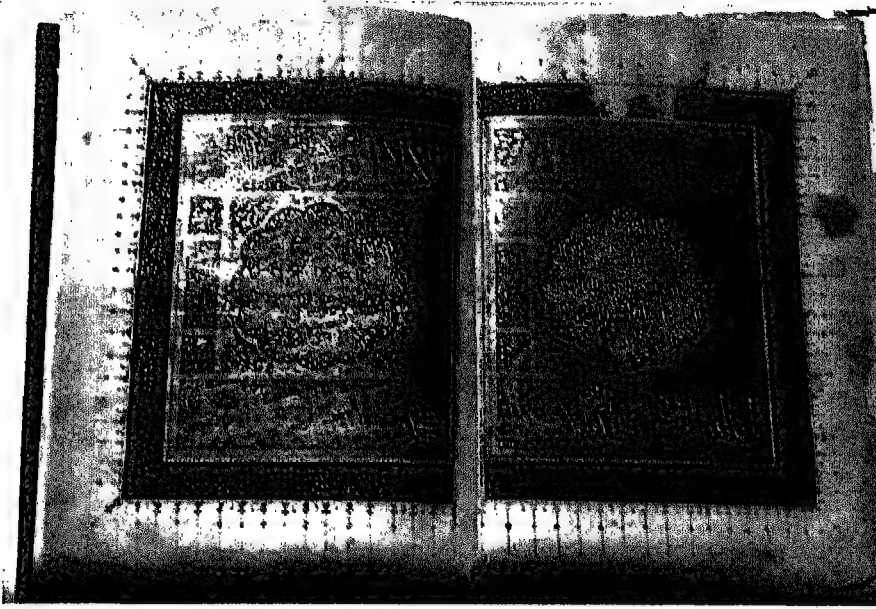
وفي الغداة جمع أبو بكر الناس من المهاجرين والأنصار وقال فيهم بعد حمد الله والثناء عليه، وذكر الرسول عليه السلام:

«يا أهل عمان، انكم اسلمتم طوعاً، ولم يطأ رسول الله ساحتكم بخف ولا حافر، ولا جشمتموه ما جشمه غيركم من العرب بفرقة ولا تشئت شمل، فجمع الله شملكم على خير، ثم بعث اليكم عمرو بن العاص بلا جيش ولا سلاح فاجبتموه أن دعاكم على بعد داركم، واطعتموه أن أمركم على كثرة عددكم، فأني فضل أبر من فضلكم، واني فعل أشرف من

(١) جلفار أو جوفار هي مدينة خصبة بناحية عمان وأكثر ما تسمى جلفار (ياقوت: معجم البلدان ج ٢ ص ٦٢٢) وقد اندثرت هذه المدينة وقامت الآن بالقرب من انقاضها رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة وما زالت اطلالها باقية (أبو بشر محمد بن حميد السالمي: تحفة الاعيان بحرية عمان ص ١٨ - مطابع دار الكتاب العربي - مصر).

(٢) قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط (باب الراء فصل السين مادة سوز) والأسوار بالضم والكسر: قائد الفرس والجيد الرمي بالسهم والثابت على ظهر الفرس. والجمع أساورة وأساور.

(٣) السالمي: تحفة الاعيان ج ١ ص ٥٢.



مخطوطة عمانية قديمة للقران الكريم.

فعلكم، كفاكم قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شرفاً الى يوم المعاد، ثم اقام فيكم عمرو ما اقام مكرماً، ورحل عنكم اذ رحل مسلماً، وقد منّ الله عليكم باسلام عبد وجيفر ابني الجلندي، وأعزكم الله به وأعزه بكم، وكنتم على خير حال، حتى انتكم وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم، فاظهرتم ما يضاعف فضلكم، وقمتم مقاماً حمدناكم فيه، ومحضتم بالنصيحة، وشاركتكم بالنفس والمال فليثبت الله ألسنتكم ويهدي قلوبكم.

في عاصمتهم دستجيرد حيث استسلم الكفار بعد مقتل زعيمهم مسكان.

وشارك الأزدي ورجال القبائل الاخرى من عمان كذلك في الحملة على اقليم فارس التي انطلقت من البصرة لفتح الامبراطورية الفارسية منذ سنة (١٦٦هـ - ٦٢٧م) وقد عرف ازدي عمان في البصرة شهرة خاصة، وحققوا درجة عالية من الازدهار بين سنتي (٤٥ و٦٤هـ - ٦٦٥ - ٦٨٣م) بفضل الثقة التي خصهم بها زياد بن ابية والي معاوية على البصرة. واشتهر زياد باعادة تنظيم البصرة وتقسيمها إلى اخماس. وكان من نتائج هذا التقسيم الجديد تقليد الأزدي العمانيين قيادة عدد من التجمعات القبلية، الأمر الذي عزز مركزهم وشجع هجرة عمانية جديدة حوالي سنة (٥٩هـ - ٦٧٨م).

هكذا بعد ستين عاماً من سماع العمانيين صوت الاسلام، وصلوا إلى أوج قوتهم عندما اصبح زعيمهم المهلب ابن ابي صفرة والياً على البصرة التي عرفت يومها باسم «بصرة المهلب» وشكل الفيلق العماني (٢٠٠٠ رجل)

وقد ورد في كتب التاريخ ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه اظهر اهتماماً خاصاً بعمان بعد هزيمة الفرس في معركة القادسية (١٥هـ - ٦٣٦م) مخافة ان يطلب الملك الفارسي المساعدة من «ملك عمان». وكان لا يزال في عمان، في ذلك الوقت، جماعة من الفرس يرفضون الامتثال للدعوة الاسلامية، ولكن المسلمين الجدد من بني الأزدي هاجمهم

وفي سنة (١٥هـ - ٦٣٦م) عين الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣-٤٣هـ - ٦٢٤-٦٤٤م) عثمان بن ابي العاص عاملاً له على عمان. وقام هذا الاخير بحملة بحرية ضد بلاد السند انطلق بها من الموانئ العمانية بأسطول عماني وبحارة وجنود من عمان.

اعتمدت دولة الخلافة الإسلامية. وخاصة في العصور الراشدي والاموي على عرب عمان كثيراً في غزو الهند. فنجد اسماً لكثير من عرب عمان ممن ساهم في قيادة ودفع الحملات العسكرية البرية في مكران والسند. وبرزت شخصيات عربية عمانية، او من اصل عماني، في صناعة احداث ثغر الهند.

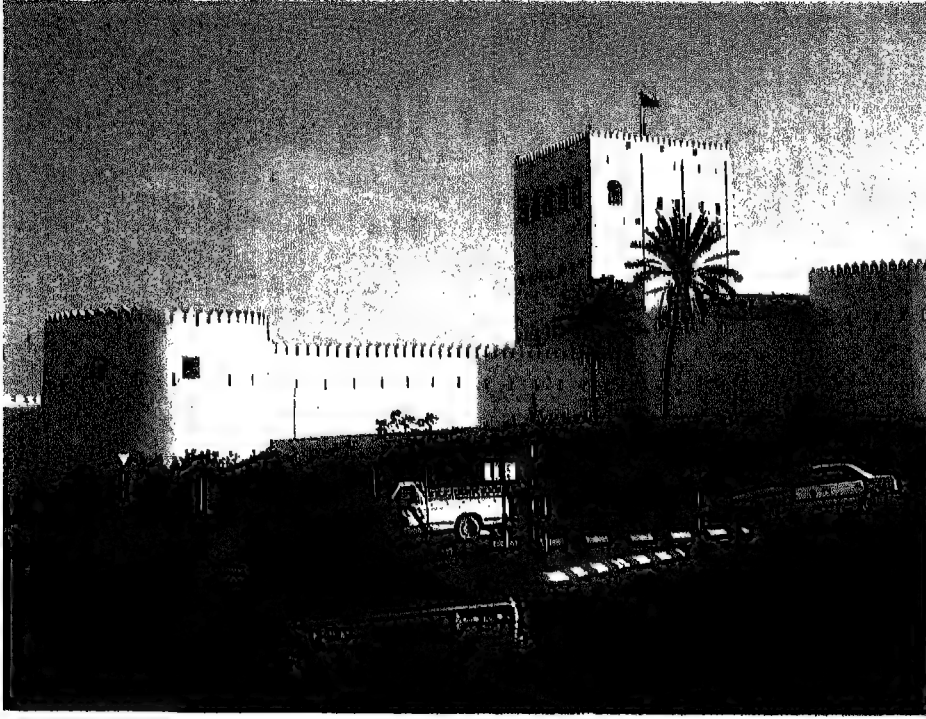
يذكر خليفة بن خياط وبعض المصادر انه في سنة ٤٢هـ (٦٦٢م) قد عين عبد الله بن عامر بن كرز والي العراق حينذاك راشد بن عمرو الجديدي على ثغر الهند (أي مكران والولايات السندية) وان راشداً قاد بعض الحملات العسكرية في الهند واوغل في السند.

وبعد سنتين تقريباً من ولاية راشد الجديدي اي في سنة ٤٤هـ (٦٦٤م) نجد المهلب بن ابي صفرة القائد الأموي وهو من ازدي عمان يتولى مسألة ثغر الهند لفترة قصيرة يقوم فيها بغزوات موفقة في القيقان وقندابل ثم اتجه شمالاً ليفتح «بته» او «بومباي حالياً» ولاحقاً. ولما ولي عبد الله بن سوار العبدي ثغر الهند في سنة ٤٥هـ (٦٦٥م) نجد ذكراً لحاتم بن قبيصة بن المهلب من ضمن القواد الذين اعتمد عليهم عبد الله بن سوار.

ووفقاً لبعض المصادر التاريخية، فإنه في الفترة بين عامي ٦٥ - ٧٨هـ (٦٨٤ - ٦٩٧م) وهي الفترة التي شهدت فيها الدولة الاموية محذتها الكبرى ظهرت في منطقة ثغر الهند، قوة عربية عمانية لا تدب للنفوذ الأموي وهي قوة معاوية ومحمد ابني الحارث العلافيين من بني علاف وهو كما ذكر البلاذري، ريان ابن ثعلبة بن حلوان، من ازدي عمان وهذه القوة نجحت في السيطرة على ثغر الهند.

## عرب عمان والفتح الاسلامي في الهند





قلعة صحار التاريخية

عند ظهور الاسلام كان بنو الجندى يحكمون عمان. ومع مجيء الاسلام وطد العمانيون حكمهم على ميناء صحار والاراضي الزراعية وعلى جميع الامتيازات البحرية التي كان الفرس يتمتعون بها. هكذا امتلك ابن الجندى حصن هزو في بلاد فارس المطلة على الخليج وجبا الضرائب من المراكب التي تمر في مناطق نفوذه.

حافظت صحار، بعد ان استعادها العمانيون على مركزها كميناء تجاري هام، الا ان عصرها الذهبي بدا فعلياً عندما نالت عمان استقلالها التام عن السلطة العباسية المركزية في العراق بين سنتي (٣٣١هـ - ٩٤٣م / ٣٤٢هـ - ٩٥٣م). فقد ظل بنو الجندى محتفظين بحصنهم في هزو، وابتعدت الاساطيل التجارية العمانية الى افريقيا ومدغشقر لاستيراد العاج والصوف وجلود الثور والعنبر، وهي سلع كان الاقبال عليها شديداً في العراق والهند والصين. ويفهم مما اورده الرحالة من اهل ذلك العصر ان العمانيين في مدينتهم صحار قد انزعوا المركز التجاري الاول في الخليج.

ويقول الاصطخري عن مدينة صحار العمانية: «... وهي على البحر. وفيها مناجر البحر وقصد المراكب. وهي اعمر مدينة في عمان واكثرها مالا. ولا تكاد تجد على بحر فارس وفي جميع بلاد الاسلام مدينة اكثر عمارة ومالا من صحار...».

اما الفارسي صاحب كتاب «حدود العالم» فيقول عن صحار: «... سوق الدنيا كلها...» ليس في الدنيا مدينة تجارية اكثر مالا من تجارها. تجارات الشرق والغرب والجنوب والشمال تجلب اليها اولا ومنها تحمل الى سائر الأماكن. والمقدسي المعاصر لمجد صحار رسم الصورة التالية للمدينة: «... لا يوجد في بحر الصين مدينة اكبر منها. ماهولة جميلة ومليئة بالوفرة واليسار. على امتداد شاطئها توجد اسواق مدهشة، وبيوت عالية مبنية بطوب الاجر والساج. وتمتد فيها قناة من المياه العذبة. صحار هي مدخل الصين ومخزن العراق والشرق ومعبر اليمن...».

استمر ازدهار صحار هذا حتى سقوطها في سنة (٣٥٤هـ - ٩٦٥م) على ايدي البويهيين الذين وطدوا سيطرتهم على العراق وفارس وخضعت عمان لسلسلة من الولاة كانت تعينهم السلطة المركزية التي كان ينتقل مقرها تبعاً لتحولات السلطة بين فارس والعراق.

## صحار سوق الدنيا كلها

اكبر مجموعة في جيش المهلب. وقاتلوا الخوارج، وشاركوا بفتح خراسان. واصبح العمانيون في عهد المهلب اقوى مجموعة في شرق بلاد الخلافة الاسلامية. غير ان احوال الازد راحت تتبدل نحو الاسوأ بعد وفاة المهلب في سنة (٨٢هـ - ٧٠٢م).

وفي الواقع كان الحجاج بن يوسف والي الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٦-٨٦هـ - ٦٨٥-٧٠٥م) على العراق يكن عداءً شديداً للازد. وفي الايام الاولى لوصوله الى العراق قال ساخراً: «يا اهل العراق يا عبيد المهلب».

وعندما تولى معاوية الملك في الشام لم يتمكن من بسط سلطته على عمان التي ظلت مستقلة حتى جاءت خلافة عبد الملك بن مروان الذي استعمل الحجاج بن يوسف على العراق. وكان ذلك في زمن سعيد وسليمان ابني عباد بن عبد بن الجندى في زعامة الازد في عمان.

وداب الحجاج على بعث الجيوش لغزو عمان وداب العمانيون على فض جموعها وتبديد عساكرها. وظلت الأمور على هذه الحالة حتى سنحت الفرصة للحجاج، فشرع بعد ازدياد قوته في محاولات القضاء على نفوذ هذه القبيلة القوية. ونجح باعتقال يزيد بن المهلب الذي خلف والده في ولاية خراسان وقيادة الجيش الاموي فيها.

وكان ذلك جزءاً من مخطط لتفريق شمل المعارضة التي بدأت تتجمع في عمان اثر عودة الازد، من المناطق التي سيطروا عليها رداً من الزمن، إلى عمان.

بعد عدة محاولات فاشلة قام بها الحجاج لغزو عمان، جند جيشاً قوامه اربعون الفا من القبائل المعادية للازد ووضع على رأسه الخيار بن صبره بن ذؤيب المجاشي، الذي كان قائداً سابقاً في جيش المهلب.





## الامامة في عُمان

الحرب أو وقفها. وكان أول امام هو الجلندي ابن مسعود. ومنذ بداية عهد الوارث ابن كعب حتى سنة (٢٧٤ هـ - ٨٨٧ م)، أي خلال حوالي قرن من الزمن، تمكن العمانيون من صد جميع جيوش خلفاء بغداد، ومن دفع أذى قراصنة الهند، معتمدين على اسطول بحري بنيت قطعه الاساسية في عهد الامام غسان بن عبدالله (١٩٢ - ٢٠٩ هـ - ٨٠٧ - ٨٢٤ م).

وبعد خلع الامام السلط ابن مالك حدثت اضطرابات نشأ عنها خلل في التوازن التاريخي بين النزاريين من عدنان في الشمال واليمنيين من قحطان في الجنوب. وطلب النزاريون مساعدة الخليفة المعتضد (٢٦٩-٢٩٠ هـ - ٨٩٢-٩٠٢ م) الذي أرسل عامه على البحرين محمد بن بني نور على رأس ٢٥ ألف مقاتل من النزاريين، الذين ارتدوا الدرود المزروية (أي ذات الزرد الحديدي) واتجهوا نحو عمان.

وفي سنة (٢٨٠ هـ - ٨٩٣ م) نجح جيش ابن نور باجتياح عمان بأكملها. وكانت أيام السوداء حسب تعبير المؤرخ العماني سرحان بن سعيد «هكذا سلبت عمان من ايدي

في أواخر حكم الأمويين، وفي أعقاب ما عاناه الأزد في عمان والعراق خلال الثلث الأول من القرن الهجري الثاني (القرن الثامن م) من الصراعات تجمع العمانيون لاقامة دولة وحكم مستقل عن حكم الخليفة في دمشق ثم بغداد وعرفت هذه الدولة باسم «امامة عمان». وتنتقلت الامامة بين القبائل العمانية، كما تنقلت العاصمة بين المدن الداخلية، وانحصرت في فترات طويلة بين نزري والرساق. وكان الامام يمارس المهام الروحية والسياسية والعسكرية مجتمعة، أو ينسب مختلفة حسب ما تقتضيه ظروف البلاد.

والامام كما يفهم من الاسم نفسه هو الزعيم الروحي الذي يؤم المؤمنين في صلاة الجمعة. وإليه تعود المرجعية في جميع الامور الدينية. وهو الذي يدير شؤون الحكم المدنية ويجبي الضرائب ولديه صلاحيات تسمح له بفرض ارادته إذا شاء. وهو الذي يقوم بمهام القائد العسكري في حالة الحرب وإذا كانت شخصيته ملائمة لمثل هذه المهمة الخطيرة. وفي مطلق الاحوال يعود إليه قرار اعلان

هاجم المجاشي عمان التي قاومته بقيادة سعيد وسليمان حفيدي عبد الجلندي وتمكنت من هزيمته في البحر قرب مسقط وفي البر عند سمائل، فتقهقر الغزاة إلى جلفار. وعندها طلب المجاشي النجدة من الحجاج الذي لم يتأخر بمده بقوات جديدة. وعندما سمع سعيد وسليمان أنباء القوات الجديدة أكدوا أن أية مقاومة اضافية سيكون مصيرها الفشل. ففروا إلى «بلاد الزنوج في شرق افريقيا».

بعد ذلك تمكن يزيد بن المهلب من الحصول على عفو من الخليفة. وفي سنة (١٠٢ هـ - ٧٢٠ م) اعلن الثورة على الخليفة الجديد يزيد الثاني بن عبد الملك وسيطر على البصرة. لكن ثورته لم تكتب لها الحياة طويلاً فقد هزم بعد فترة قصيرة في معركة خاضها رجاله الأزديةون ببسالة نادرة.

إثر هذه الهزيمة عاد العمانيون الى بلادهم.

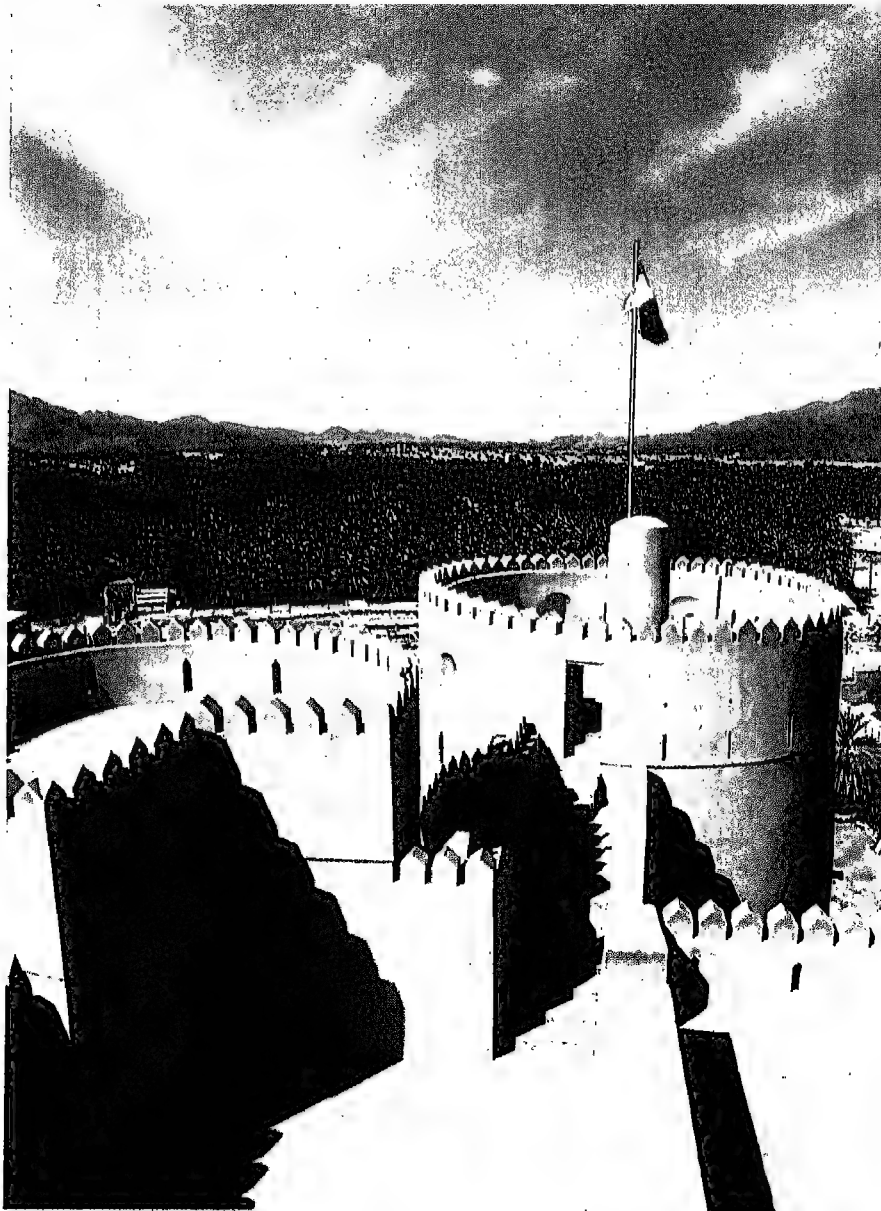
## عمان والحركة العلمية في فجر الاسلام

من لا علم له يقول: ومن اين لاهل عمان البيان؟ قال. (يعني عمرو بن بحر وهو الجاحظ) وهل يعدون لبلدة واحدة من الخطباء والبلغاء ما يعدون لاهل عمان؟! منهم مصقلة بن الرقية اخطب الناس قائماً وجالساً ومفرداً ومتلفساً ومجيباً ومبتدئاً. ثم ابنه من بعده كرب بن مصقلة ولهما خطبتا العرب العجوز في الجاهلية والعذراء في الاسلام.<sup>(١)</sup>

والحق ان كتب المؤرخين والادباء، وكتب الطبقات والتراجم تشير الى كثير من خطباء وادباء وعلماء عمان في فجر الاسلام. ومن اشهر قضاة عمان في فجر الإسلام كعب بن سوار الذي قدم البصرة بعد تمصيرها فلولاه عمرو بن الخطاب القضاء فيها. ومن علماء عمان الأفاضل أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي، وهو من كبار التابعين. ومن العلماء العمانيين صحار بن العباس الصحابي العماني. ومنهم الربيع بن حبيب الذي أدرك في شبابه جابر ابن زيد. ومنهم أبو المنذر بشير بن المنذر الزرواني، ومنير بن النير الجعلائي، وموسى بن أبي جابر الأكوبي، ومحجوب بن الرحيل، ومحمد بن المعلى الكندي.

ومن علماء عمان البارزين أبو حمزة الشاري المختار بن عوف وهو من بني سليمة بن مالك بن فهم، وهو صاحب الإمام طالب الحق عبد الله بن يحيى الحضرمي. وكان أبو حمزة المختار

بعد ان اعتنق العمانيون الإسلام اقبلوا بحماس بالغ على دراسة القرآن والتفسير وآداب اللغة العربية وغير ذلك من مختلف العلوم والفنون والآداب الإسلامية العربية. وكان شأن عمان في ذلك شأن كافة الامصار الإسلامية وديار الإسلام، إذ كان أكثر العلماء الذين ظهروا آنذاك علماء دين. واصبحت عُمان بفضل فقهائها وعلمائها وادبائها مركزاً هاماً للحركة العلمية الدينية في الدولة الإسلامية. ويجدر بنا ان نلاحظ انه ليس من السهل تمييز طائفة الفقهاء والعلماء والادباء في فجر الإسلام تمييزاً دقيقاً لأن هذه الطوائف تلتقي في بعض الاحيان، وإن كان المعروف ان الفقهاء هم حملة علوم الشريعة والعبادات، وأما العلماء فهم المتخصصون في فن واحد وأما الباقيون ممن تكلموا في فنون مختلفة فهم الادباء. ولم يكن عجباً أن تزدهر عمان منذ فجر الإسلام ازدهاراً كبيراً فهي في ذلك مكملة لمسيرتها الحضارية عبر آلاف السنين. وفضلاً عن ازدهار العلمي في عمان فإنها قامت بنشر الإسلام وتثبيت اقامته في اجزاء متفرقة من المعمورة حيثما حل طلاب العلم، وحيثما وصل التجار العمانيون، وحيثما التقى الحجاج في بيت الله الحرام. وخرج من عمان العلماء النجباء والبلغاء الخطباء، وروى ان الجاحظ قال: «لربما سمعت



قلعة الرستاق

سكانها... وخضعت لامارة محمد بن النور...  
امارة رعب وتنكيل... قطع الغزاة ايدي وأرجل  
وأذان ضحاياهم. وسحلوا عيونهم... وسدوا  
مجاري المياه... (الافلاج)... وأحرقوا كتب  
المذهب الأباضي».

ولما انسحب محمد ابن نور ترك حكم عمان  
بيد احمد بن هلال، الذي اهتم بالمصالح  
العمانية وشجع التجارة. خصوصاً بعد ان  
نقل عاصمته من بهلا إلى صحار. ودافع عن  
مصالح ومنعة عاصمته ضد مطامع الخليفة  
المقتدر (٢٩٦-٣٢٠هـ - ٩٠٨-٩٣٢م).

عادت الفرصة أمام العمانيين لاعمار  
بلادهم وتطوير تجارتهم مع ضعف السلطة  
المركزية في خلافة بغداد، ومع انشقاق مصر  
وسوريا، واستفراد الولاة بحكم خراسان.

وفي سنة (٣١٧هـ - ٩٢٩م) احتل ابو  
طاهر القرمطي بعض الاماكن الساحلية من  
عمان وفرض الجزية على اهالي البلد إلى أن  
زالت دولة القرامطة في سنة (٩٨٥م).

خلال هذه الفترة أصبح ميناء صحار أكبر  
ميناء في بلاد المسلمين. ووصل الاسطول  
التجاري العماني، الذي تقوده تقاليد بحرية  
عريقة، إلى شواطئ افريقيا ومدغشقر والشرق  
الاقصى. ورغم أن عائلة الجلندي قد فقدت، في  
تلك الفترة، السلطة المباشرة على عمان، إلا

وهذه الأمثلة قليلة من كثير في بحر العلوم الزاخر، إذ كانت عمان منذ فجر الإسلام فيها تزخر  
بالادباء والعلماء والفقهاء، واهل الفتوى، واهل الفكر والسياسة، واهل الحرب والتجارة.  
وظلت عمان تعطي وتأخذ في العلوم والفنون والاداب والسياسة والحرب، حتى وقتنا  
الحاضر، باستثناء الفترات التي غلبت فيها الفتن والتي حاول فيها المغتصبون سلب  
سيادتها وثقافت دولتها.

وهكذا نرى أن الاسلام دفع عمان دفعة قوية نحو التطور والحضارة وساهم مساهمة  
فعالة في إثراء الفكر العماني وفي إرساء الحضارة العمانية المجيدة وأصبحت عمان الإسلامية  
العربية مركزاً علمياً هاماً في الدولة الإسلامية الشاسعة الأرجاء وظهر دورها الفعال والواضح  
في مختلف نواحي الحضارة الإسلامية دون أن تفرط في علاقاتها مع سائر الدول والشعوب  
التي اتصلت بها منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر بحكم موقعها الجغرافي وصلاتها  
البحرية التجارية والسياسية والثقافية.

خطيباً مصقلاً له الخطب المشهورة، وروى بعضها مالك بن انس الذي قال عند روايته:  
«خطبنا ابو حمزة المختار ابن عوف خطبة حيرت المبصر وردت المرتاب، يعني ان المبصر في  
دينه المخالف لأبي حمزة صار بعد سماع خطبته محتاراً غير مبصر لما سمع فيه من الحجج  
الباهرة والبراهين القاطعة لما هو عليه من سوء الاعتقاد، وان المرتاب في مذهبه رجع  
بسماع خطبة ابي حمزة الى مذهب الحق وترك ما كان عليه من الريب...»<sup>(١)</sup>.

ومن خطباء عمان صمصمة بن صوحان بن زيد وأخيه. ومن خطبائهم الذين اشتهروا  
بالارتجال وثاقب الفكر وحسن البديهة والراي مرة بن البليد الأزدي: وكان رسول المهلب بن  
ابي صبرة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي.

ومن اهل عمان الخليل بن احمد الأزدي الغراهيدي، خرج إلى البصرة وإقام بها فنسب إليها  
وهو مؤلف علم العروض في الشعر وصاحب كتاب «العين»، إمام الكتب في اللغة، وكان الخليل  
بن احمد قد أخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلي، وهو شيخ سيبويه في النحو. ومن اهل عمان  
ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الحسن بن دريد الأزدي، صاحب كتاب الجهرة، وله مصنفات  
عدة، وكان يملك ناصية فنون العلم والادب وكان لا يدانيه أحد في الخطابة والشعر والادب.  
ومن اهل عمان ابو العباس المبرد صاحب كتاب الكامل.

(١) انظر السامي: تحفة الاعيان ج ١ ص ٩.

(٢) السامي: تحفة الاعيان ج ١ ص ١١.



دمر في طريقه الممتلكات في القرى والمدن، وقتل أعداداً كبيرة من الناس، وأحرق ٧٩ سفينة تجارية.

وبعد ذلك بقليل سقط الجلندي في حصن حوزو.

لم تدم سلطة البويهيين أكثر من مئة عام، إذ اسقطها السلاجقة الذين احتلوا الأماكن الساحلية من عمان في سنة (٤٥٧ هـ - ١٠٦٤ م)، ورغم أن سلطة السلاجقة في عمان لم تدم أكثر من ثمانين عاماً فقد تعرضت البلاد فيما بعد لهجمات الجيوش والقراصنة من كل جهة. من البصرة وخراسان وفارس.

ويصف المؤرخ العربي أبو الفداء (أوائل القرن الرابع عشر الميلادي) صحار فيقول أنها «قرية غارقة بالدمار».

كذلك عانت عمان في تلك الفترة من الانقسام الداخلي، وفقدت وحدتها السياسية، إذ استقرد بنو نبهان في منتصف القرن السادس هجري بالمدن الداخلية وأعلنوا فيها ملكهم الوراثي، الذي استمر حتى القرن التاسع هجري، وتركوا مدن السواحل عرضة لكل غاز.

وملوك بني نبهان هم الذين زارهم ابن بطوطة وذكرهم بقوله «... وسلطان عمان عربي من قبيلة الأزد بن الغوث، ويعرف بأبي محمد بن نبهان. وأبو محمد عندهم لكل سلطان يلي عمان. وعادته يجلس خارج باب داره، في مجلس هنالك، ولا حاجب له ولا وزير. ولا يمنع أحداً من الدخول إليه، من غريب وغيره. ويكرم الضيف على عادة العرب. ويعين له الضيافة ويعطيه قدره وله اخلاق حسنة».

ويقول المؤرخ العماني سرحان بن سعيد أنه لم يتمكن من إيجاد أي أثر للائمة في عمان خلال أكثر من مئتي سنة، تمتد من سنة (٥٤٨ هـ - ١١٥٣ م)، أي سنة وفاة الإمام موسى بن أبو جعفر، وبين سنة (٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م) سنة وفاة الإمام حبيب بن محمد.

المؤرخين لم يتورع عن القول أنه في القرن الرابع الهجري (العاشر ميلادي) كان العمانيون يواجهون أمواج الخليج والمحيط الهندي.

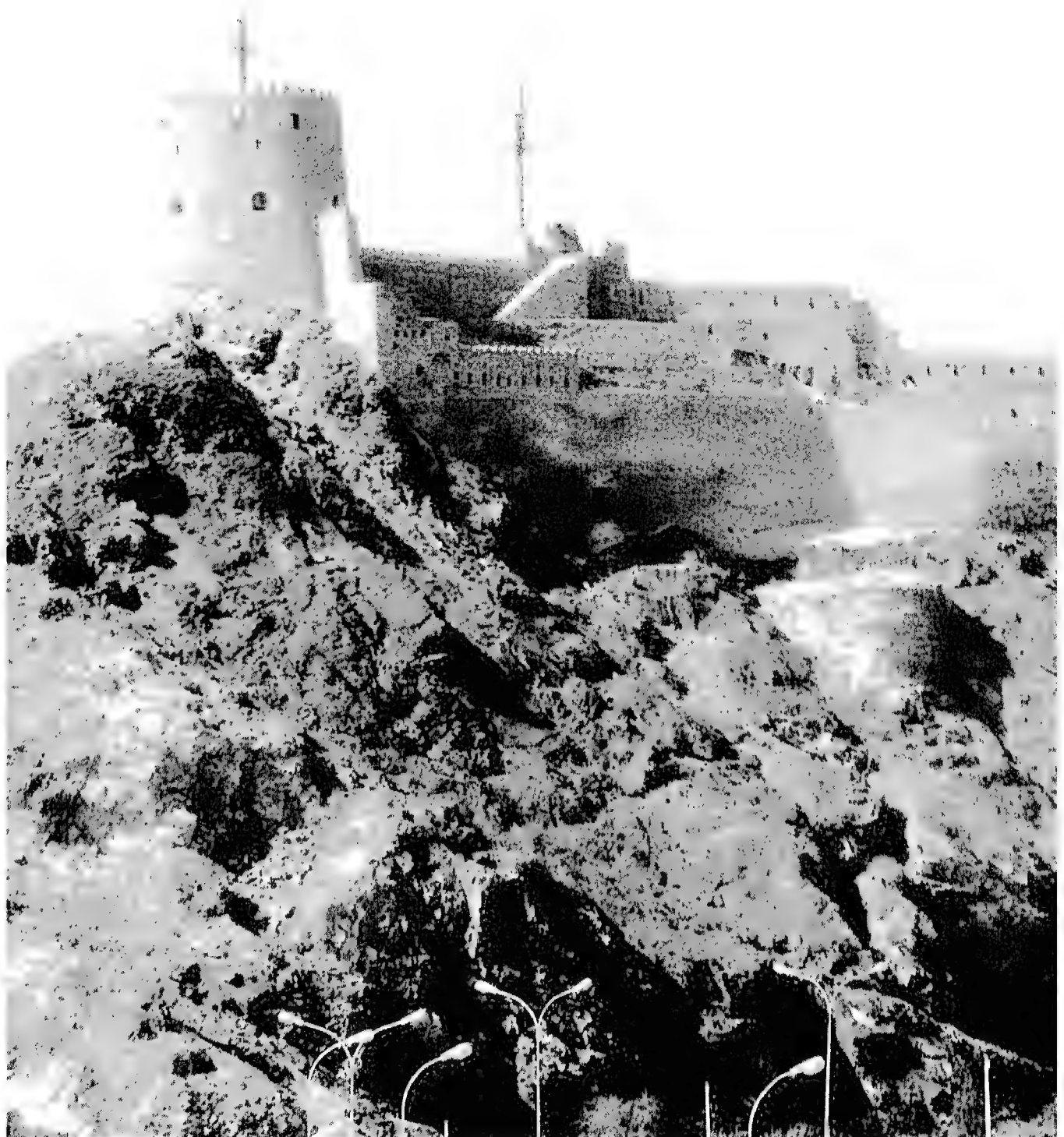
وقد أثارت مداخل العمانيين التجارية في العراق وجنوب فارس شهية معز الدولة البويهية الذي أرسل في سنة (٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م) أسطوله بقيادة أبو الفرج محمد ابن عباس الذي نزل بجنوده عند جلفار (رأس الخيمة) واتجه إلى صحار (مركز العالم التجاري) فوصل إليها سنة (٣٦٠ هـ - ٩٧١ م) وقتل معظم سكانها. وكان قد

انها ظلت متحصنة في حصن حوزو على الشواطئ الفارسية الجنوبية، حيث ظلوا يستوفون الرسم من السفن التي تعبر الخليج بين سنتي (٢٣٨ - ٣٤٩ هـ - ٩٥٠ - ٩٦٠ م). وضربوا العملة باسم رضوان بن جعفر «سيد البحار وقائد حصن حوزو». لقد بلغت سطوة العمانيين البحرية والتجارية في هذه الفترة إلى حد أن أحد



عين الكسفة في الرستاق









## اليعاربة من الوحدة إلى الفتنة

يقول المؤرخون العمانيون أن الامام ناصر بن مرشد، مؤسس دولة اليعاربة، جعل «شمس الخلاص» تشع فوق شعب عمان بعد طول معاناة من جراء النزاع والشقاق والاحتلال الاجنبي الذي تمثل في سيطرة البرتغاليين على اهم مدن الساحل العماني ابتداءً من عام ١٥٠٧م.

كان ذلك في سنة (١٦٢٤م) حين نزل ناصر عند رغبة سبعة من علماء

## عمان في العصور الوسطى والحديثة

عمان، ووافق بعد تردد، على تولي الامامة وقيادة البلاد. وانطلق فوراً من قاعدته في الرستاق في رحلة اعادة توحيد البلاد. وسارعت مدن نزوى وسمايل وازكي الى الانضواء تحت سلطانه. ولدى توحيد قلب عمان في هذه المدن، انطلق نحو منطقة الظاهرة وضم مدن ضنك وابرا وثم تمكن من منطقة الجو بما فيها توام والعين والبريمي.

على أثر هذه النجاحات سارع البرتغاليون في مسقط ومطرح الذين تمكنوا لاكثر من مائة عام من الاستيلاء على الواحة البحرية من الخليج العربي وخليج عمان، الى طلب السلام. ووافق الامام بعد توقيع اتفاق يتنازل البرتغاليون بموجبه على املاكهم في صحار، ويدفعون جزية سنوية، ويسمحون للعمانيين بزيارة مسقط دون عراقيل.

الا أن البرتغاليين نقضوا الاتفاق ورفضوا دفع الجزية. فبعث الامام اليهم بأحد كبار اعوانه. هو القاضي خميس بن سيعد الشقصي، الذي توصل الى اتفاق جديد، وافق البرتغاليون بموجبه على دفع الجزية المترتبة عليهم. اضافة الى اطلاق حرية العمانيين بالتجارة. والامتناع عن اي نشاط حربي. مع ذلك، وبسبب قوة الامام وضعف البرتغاليين، لم يمنع هذا الاتفاق الامام من تحرير مدينتي صور وقریات من الاحتلال البرتغالي في وقت لاحق، وبعد ان أمن هذا الاتفاق للامام جانب البرتغاليين توجه نحو المنطقة الشرقية ليستكمل توحيد البلاد.

ولدى وفاة الامام ناصر سنة (١٠٥٩هـ - ١٦٤٩م) بويع للامامة ابن عمه سلطان بن سيف الذي بادر الى طرد البرتغاليين من مسقط. وانجز بذلك تحرير كامل التراب العماني. وراحت سفنه الحربية تلاحق البرتغاليين في قواعدهم على ساحل كوجيران والهند.

ومن يومها حتى اليوم لم تعرف عمان اي احتلال اجنبي باستثناء الفترة الواقعة بين



جانب من قلعة بهلاء





سيف بن سلطان بن سيف الثاني الذي وافق الهناويون - اخصامه - على مبايعته للمرة الثانية في سنة ١٧٢٧م.

ولدى موت هذين الامامين اتخذ الصراع منحاه الطبيعي. اي بين القوات الفارسية التي كان الامام سيف قد استدعاها لنجدته وحضرت على دفعات متتالية واحتلت مناطق عمانية وامتنتعت عن الخروج منها، وبين العمانيين في مدينة صحار بقيادة احمد بن سعيد الذي أبدى شجاعة وحكمة فائقتين في الدفاع عن المدينة ومن ثم تحريرها نهائياً من المحتلين. وبويع احمد بن سعيد اماماً تقديراً لبطولاته الفذة.

#### الأسرة البوسعيدية والامبراطورية العمانية

تسلم الامام احمد بن سعيد «البوسعيد» قيادة عمان بعد حرب اهلية او فتنة داخلية من النوع الذي لا تنتهي آثاره بين ليلة وضحاها. مع ذلك تمكن الامام احمد من تجاوز المتاعب الداخلية. التي سببها دخول سيف وسلطان اليعربيين في منافسة معه، وانصرف الى بحث امجاد عمان البحرية .

اصبحت عمان في عهده دولة يحسب لها الحساب على الصعيد الدولي والاقليمي. ففي سنة (١١٨٩هـ - ١٧٧٥م) كان اسطوله البحري يتألف من ٢٤ سفينة. أربع منها مزودة بـ ٤٤ مدفعاً. وخمس فرقاطات تحمل كل منها ١٨ الى ٢٤ مدفعاً اما البقية فكانت من النوع الذي تتراوح اسلحته بين ٨ و ١٤ مدفعاً.

وقبل ذلك بحوالي عقدين من الزمن كانت قوته البحرية قد مكنته من ان يلعب دوراً اقليمياً هاماً في استقرار المنطقة وازدهارها تجارياً. ففي سنة (١١٧٠هـ - ١٧٥٦م) حاصر الفرس مدينة البصرة، واستنجد والي

وأصبحت الطرق آمنة، والغلال وفيرة، والبضائع رخيصة».

اما الامام نفسه فقد كان «متواضعاً» لله تعالى. عطوفاً على رعيته، متساهلاً ازاء مخالفاتهم طالما التساهل حلال. ولا ينأى بنفسه عنهم، أو يعتزلهم. وكان يتجول في الشوارع دون حرس. ويجلس الى ابناء الشعب. ويتجاذب معهم اطراف الحديث دون تكلف. ويسلم على الكبير والصغير، والحر والعبد».

وبعد وقت قصير من تولي بلعرب الامامة خلفاً لابيه الامام سلطان. نشب الخلاف بينه وبين أخيه سيف بن سلطان. وجلب هذا الخلاف على البلاد ويلات كبيرة حتى أطلق الناس على بلعرب لقب «بلاء العرب» وعلى أخيه سيف لقب «المصيبة».

وقد تمكن سيف من فرض سيطرته على جميع القلاع العسكرية الرئيسية الامر الذي وفر له القوة الكافية لضمان البيعة له بالامامة في حياة أخيه.

وبعد وفاة بلعرب لم يعترض أحد على بيعة سيف الذي تمكن بالفعل من نيل الاحترام والتقدير من خلال انتصاراته على البرتغاليين في مستوطناتهم الافريقية. ولدى وفاته في سنة ١٧١١ م تسلم ابنه الامام سلطان بن سيف الثاني بلاداً على قدر كبير من الازدهار. ولكن مع وفاة هذا الاخير في سنة ١٧١٨ م انتهت الوحدة التي عرفتها البلاد لفترة تقرب من قرن كامل. واندلعت الحرب الاهلية بين قبائل الهناوية وقبائل الغافرية. وكان أصل النزاع في الخلاف على من يخلف الامام. ابنه سيف بالوراثة كما رأى رؤساء القبائل. أم من تتم له البيعة كما شاء العلماء؟

واستمرت الفتنة مشتتة بين الهناوية والغافرية حتى سنة ١٧٤٣ م حيث توفي قطبا الفتنة المتنازعين على الامامة والقيادة: الامام سلطان بن مرشد اليعربي الذي كان العلماء قد نصبوه اماماً في سنة ١٧٤١م. والامام

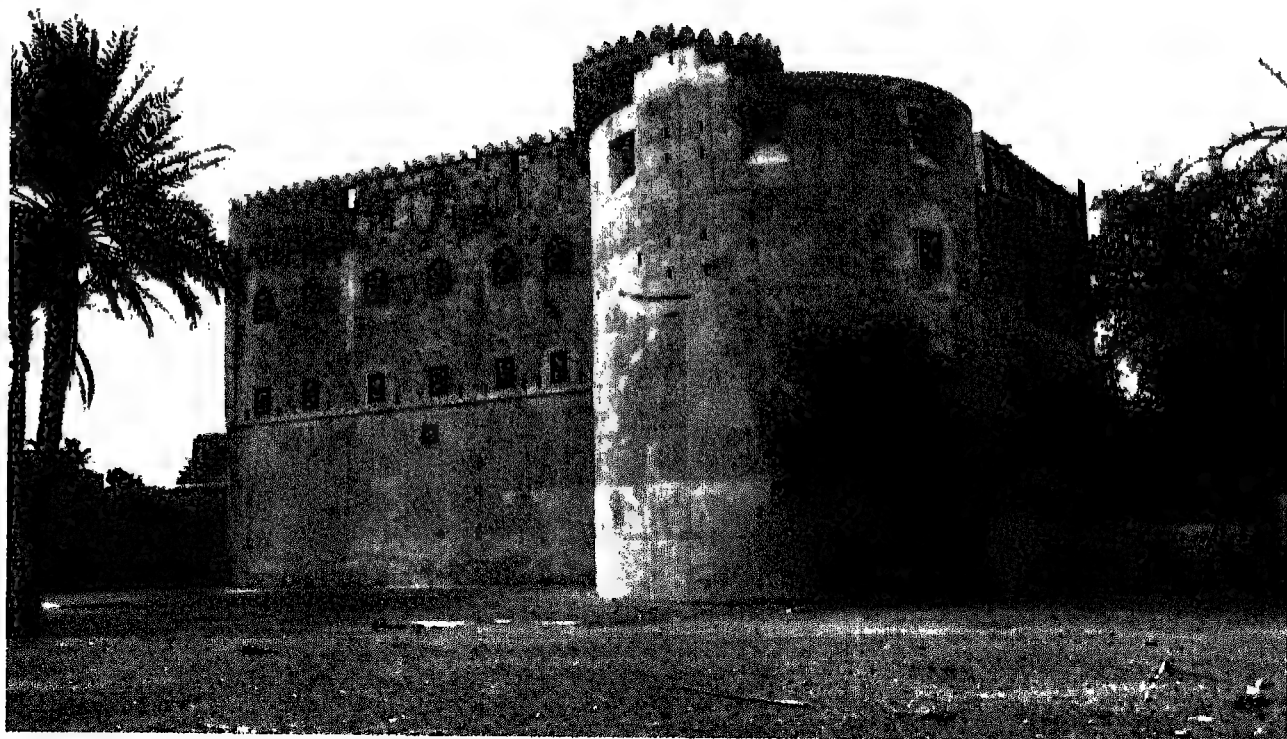
سنتي (١١٥٠-١١٦٠هـ - ١٧٢٧-١٧٤٧م) حين تدخل الفرس في الحرب الاهلية وظلوا في قسم من الساحل العماني.

وفي تلك الفترة بدأت عمان تبني علاقاتها مع الدول الاخرى وفق معاهدات وعقود واتفاقات رسمية ومحددة. وحتى حين بلغت الامبراطورية البريطانية ذروة مجدها ظلت عمان مستقلة، ولكنها احتفظت بعلاقات متميزة مع بريطانيا مدارة للتوازنات الدولية في المنطقة.

ولم يكن تحرير عمان وبناء اسس استمرار استقلالها هو العامل الوحيد الذي بنيت عليه امجاد الدولة اليعربية. بل ارتبط حكم اليعاربة في اذهان العامة والخاصة في عمان بمرحلة من النهضة في مختلف الميادين. فقد بعث توحيد البلاد وحكمة الحكام قوة البلاد البحرية. وازدهرت التجارة، ونمت الثروات. وانتشر التعليم، وشيدت المباني الفخمة التي تميزت بالمتانة والاناقة.

واذا كانت فترة حكم الامام ناصر قد غلبت عليها اعمال التحرير والتوحيد فإن حكم الامام سلطان تميز بالالتفات الى البناء والتنمية.

فقد بنى الامام سلطان بن سيف القلعة المستديرة العظيمة في نزوى التي استغرق بناؤها اثنتي عشرة سنة. وأصلح القناة التي تصل بين نزوى وازكي. كما اهتم بتوطيد علاقات عمان الخارجية، وهو الامر الضروري لازدهار التجارة. فأرسل المبعوثين والسفراء الى الهند وايران وصنعاء والبصرة والعراق ولعل في نصوص المؤرخ العماني حميد بن محمد بن رزيق صورة عن منجزات الامام وما بلغته البلاد من رفاه: «انتعشت عمان في عهده. وازدهرت. وارتاح اهلها من متاعبهم.



### حصن جبرين

صممت قلعة جبرين، التي أنجز بناؤها عام ١٦٧٠م، لتكون قصراً أنيقاً لإقامة بلعرب بن سلطان. وإقام فيها السلطان كلية علمية، كان يدفع رواتب مدرسيها، ويمنح طلابها مكافآت لحثهم على الدراسة والتفوق. إلا أن انقسامات اليعاربة جعلت نهاية هذا السلطان المحب للعلم وأهله نهاية مأساوية، فقد حاصره في القلعة أخوه سيف على رأس جيش كبير، ولما وجد أن وضعه العسكري ميؤوس منه دعا الله تعالى أن يقبضه إليه. وقد مات بلعرب في ليلته تلك ودفن في القلعة نفسها.

وفي القلعة، التي استمر بناؤها حوالي ثلاثين سنة، ٥٥ غرفة ومبنيان، الأول من ثلاثة طوابق والثاني من خمسة. وحوله أراض زراعية تنتشر فيها أشجار النخيل. وله فلج يزوده بالمياه. وفي جدرانته شبابيك ومنافذ لمراقبة الداخلين والخارجين منه.

بغداد بالامام، الذي ارسل جيشاً قدره المؤرخ العماني ابن رزيق، بعشرة آلاف رجل، ابحروا على متن أكثر من مئة مركب، بما فيها الفرقاطة المسماة «الرحماني» التي كانت مركز قيادة الاسطول. وقدر بارسوتز الانكليزي، الذي كان في البصرة اثناء الحصار عدد عناصر الجيش الفارسي، الذي كان يحاصر البصرة بخمسين الف رجل ومع ذلك تمكن الجيش العماني من فك هذا الحصار وطرد الفرس.

مقابل هذا الانتصار الكبير قرر السلطان العثماني منح الامام خراجاً سنوياً، استمر ولاية البصرة بدفعه لحكام عمان حتى وفاة السيد سعيد بن سلطان بن الامام احمد.

وآثار الامام احمد اعجاب الامبراطور المنغولي شاه علم بعد ان اظهر اسطوله كفاءة عالية في ملاحقة القراصنة على السواحل الهندية واسر بعض قاداتهم. وعقد الشاه مع

الامام حلفاً دفاعياً هجومياً، وعين سفيراً مقيماً في مسقط، وقد اثبت الامام احمد بن سعيد على الصعيد الداخلي، جدارته في ادارة حكومة مركزية قوية واشتهر بتسامحه وبعد نظره وبالاهتمام بالتفصيلات الادارية. وكانت زيارته من الرستاق الى مسقط تستمر في العادة اثني عشر يوماً، وفي اليوم الحادي عشر كان يتفقد قلعة الميراني ويتلقى الرسوم

الجمركية المحصلة على البضائع والسفن. توفي الامام احمد بن سعيد في الرستاق سنة (١١٩٨ هـ - ١٧٨٣م) وبويع ابنه سعيد اماماً على الرغم من الرغبة العامة بتولية هلال، اكبر اولاد الامام سناً واشدهم ذكاءً. لكن هذا الاخير كان مصاباً بضعف البصر وسافر الى السند التماساً للعلاج ولم يعد من هناك ابداً.



عمان على مسافة ألفي ميل من الساحل الشرقي الأفريقي وكانت زنجبار عاصمة الأقاليم العمانية في أفريقيا من أغنى مدن الساحل الأفريقي الشرقي.

وادخل السيد سعيد إلى شرق أفريقيا زراعات جديدة مثل القرنفل وغيره. وأسس مزارع غنية عززت اقتصاد المدن الساحلية التجارية بعناصر جديدة. ولعل من أبرز نتائج هذا الرخاء الذي وصلت إليه هذه المناطق، هو أنها تمكنت من المحافظة على ازدهار نسبي حتى بعد شق قناة السويس في سنة (١٢٨٦هـ - ١٨٩٦م) التي أعادت الاهتمام إلى طريق البحر الأحمر على حساب طريق رأس الرجاء الصالح.

وكانت زنجبار ملتقى تجارياً هاماً، رغم أن مراكب مسقط ظلت، قبل الركود الذي عرفته بعد وفاة السيد سعيد، تحمل حوالي نصف تجارة الخليج.

وعندما توفي السيد سعيد (٦٢ سنة) في سنة (١٢٧٣هـ - ١٨٥٦م) على متن السفينة فيكتوريا بالقرب من جزر سيشل وهو في طريقه إلى زنجبار حيث دفن في حديقة منزله، سارع ماجد ابن السيد سعيد فوراً إلى ممارسة السلطة هناك وأكد جميع التعيينات الرسمية التي كان والده قد أقرها في القطاع الأفريقي من الامبراطورية.

بالمقابل بادر أخوه ثويني إلى إعلان نفسه - بدعم من معظم العمانيين، خلفاً لوالده على كامل السلطنة.

ولم يتوان سكان زنجبار والمستعمرات العمانية في أفريقيا عن تأييد زعامة ماجد وانتهى الأمر باتفاق الأخوين، عبر وساطة بريطانية، على اقتسام السلطنة، بين زنجبار وأفريقيا ويحكمها ماجد، وبين عمان الأصلية ويحكمها ثويني. على أن يدفع الأول مبلغ ٤٠ ألف جنيه ذهبي سنوياً للثاني.

بأسره عام (١٢١٩هـ - ١٨٠٤م) على رأس أربع عشرة سفينة بحرية وصلت إلى البصرة حيث طلب العون من اصدقائه الاتراك العثمانيين. وفي طريق العودة قتل السيد سلطان على أيدي القواسم بينما كان يمر في سفينة صغيرة بالقرب من لنجه التي دفن فيها.

بعد وفاة السيد سلطان شهدت عمان مرحلة من الغموض وعدم الاستقرار انتهت كما يؤكد المؤرخون العمانيون بسيطرة السيد سعيد بن سلطان بن أحمد على الوضع واستكمال مقومات سلطته التي استمرت اثنتي وخمسين سنة بين سنتي (١٨٠٦-١٨٥٦م).

وقد وقع السيد سعيد في سنة (١٢٢٢هـ - ١٨٠٧م) اتفاق صداقة وتجارة مع قايين القائد الفرنسي العام في الشرق. إلا أن هذا الاتفاق لم يدم طويلاً لأن الفرنسيين طردوا من جزر الموريس على أيدي البريطانيين الذين حافظ السيد سعيد، من يومها، على علاقة وثيقة معهم حتى نهاية عهده.

تميز السيد سعيد بكفاءات شخصية عالية وطموحات سياسية واسعة تجاوزت حدود عمان إلى الهند وفارس وأفريقيا. يقول المؤرخ العماني سليل ابن رزيق الذي كتب سيرة حياة السيد: «الحمد لله الذي أنال من فضله سعيداً، أسعد الحكام، الأزدهار الهانئ والمجد الدائم. وبلغه شأواً عالياً في دنيا السعادة والشهرة. فقد استطاع بفضل العون الرباني، الذي تفضل الله به عليه، أن يخضع ملوك عصره، وأن ينال العزة في حروب خاضها ضد أعدائه. ففتح بالسيف بلاداً لم تكن معروفة. وشق الطريق فوق هامات العصاة المقطوعة».

أما على الصعيد الخارجي فقد شملت امبراطورية عمان في عهده منطقة الخليج وجنوب إيران وبلوشستان وامتدت أملاك

وكان الامام الجديد سعيد بن أحمد زاهداً في الحكم.

لذلك بذل اعيان العمانيين جهداً خاصاً لتعيين امام آخر بدلاً منه. وتوجهت الانظار أولاً نحو أخيه قيس ثم تحولت إلى ابنه حمد، الذي كان بمثابة الحاكم الفعلي للبلاد وأقام في مسقط بينما ظل والده في الرستاق، وقد احاط حمد نفسه بالعلماء ورجال الفكر والتقوى. ونال شهرة طيبة لعدله واستقامته. وكان اول من ناداه الشعب بالسيد.

وأولى السيد حمد اهتماماً خاصاً بتوسيع نفوذ عمان البحري فاستولى على لامو في شرق أفريقيا. وراح يخطط للاستيلاء على ممباسا وككوتوا نفسها. لكنه توفي فجأة في سنة (١٢٠٦هـ - ١٧٩٢م) وخلفه في السلطة الفعلية السيد سلطان ابن الامام أحمد بن سعيد. وكان نفوذ عمان في أيام السيد سلطان يمتد على جانبي الخليج ويفرض الرسوم على جميع السفن المبحرة فيه.

وشهد الشطر الأخير من القرن الثامن عشر واولئل القرن التاسع عشر حروباً اقليمية خاضها السيد سلطان في البداية مع القواسم ثم مع حلفائهم الوهابيين. فقد كان القواسمة يسعون إلى الحصول على حصة أكبر في تجارة الخليج في حين كان السيد سلطان يعلن انه صاحب الحق الوحيد في حماية الملاحة في الخليج.

أما ظهور الحركة الوهابية في نجد فقد كان له تأثير كبير على سير الامور في جنوب الجزيرة العربية وشرقها. ومع حلول الربع الأخير من القرن الثامن عشر كانت قبائل نجد قد اتحدت تحت لواء الوهابية وراحت تعمل على التوسع في مختلف الاتجاهات. وفي سنة (١٢١٥هـ - ١٨٠٠م) استولت على البريمي العمانية. كذلك وصل القواسم والوهابيون إلى ساحل الباطنة واحتلوا بركاء. إلا أن شجاعة السيد سلطان وجزمه مكنا من اجتياح الخليج



بعد الحرب العالمية بصورة عامة.

وفي سنة (١٣٥١هـ - ١٩٣٢م) تنازل السلطان تيمور، لزهده بالسلطة، عن العرش لابنه السلطان سعيد بن تيمور. وتسلم السلطان سعيد بن تيمور دولة مرهقة بالديون. وفي بداية عهده انخفضت الميزانية العامة الى ما يعادل خمسين الف جنيه استرليني. هذا فضلاً عن معاناة البلاد في عهده من الحرب التي اشعلتها الصراعات الدولية والاقليمية في منطقة ظفار.

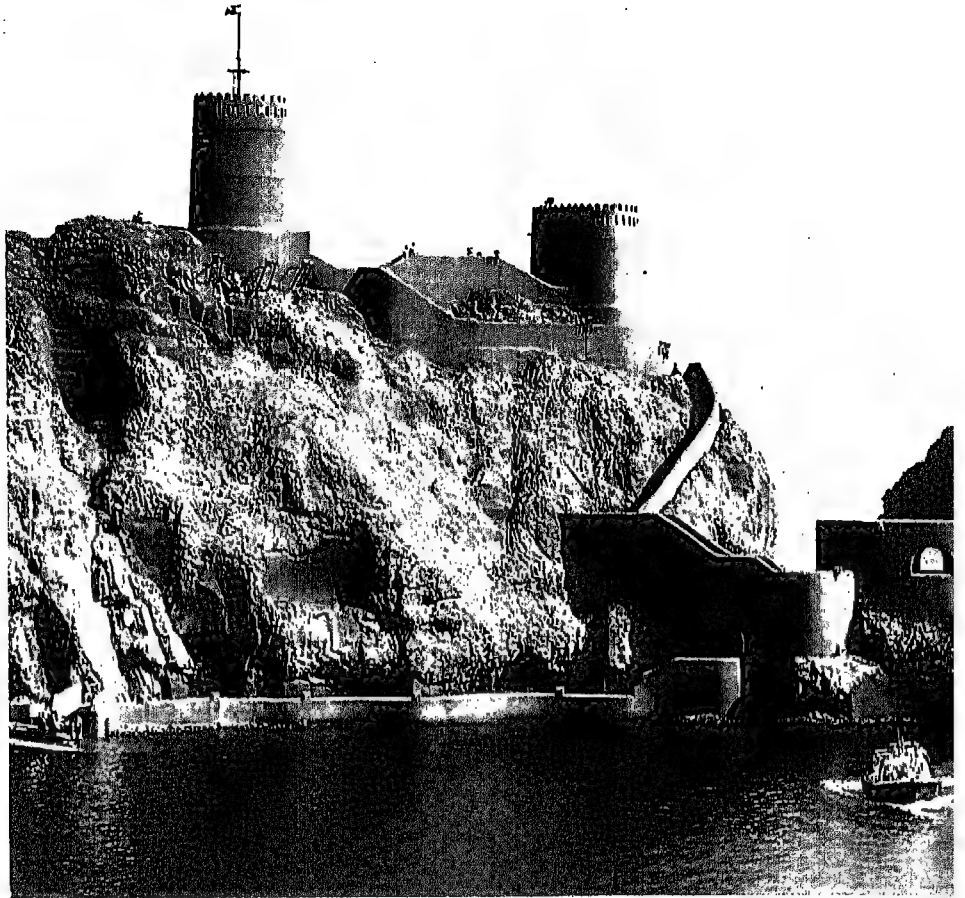
مع ذلك يمكن القول ان السلطان سعيد بن تيمور قد نقل البلاد من حالة الارهاق بالديون الى حالة مالية صحية. لكنه استمر يفرض التقشف على الحياة العامة في البلاد رغم اكتشاف النفط الذي بدأ تسويقه في سنة ١٩٦٧.

وفي ٢٢ يوليو سنة ١٩٧٠ تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم بإجماع الشعب العماني واسرته المالكة وقواته المسلحة، ففتح ابواب السلطنة على العالم ورفع شعار بناء الدولة العصرية وبدأت مع توليه الحكم مسيرة الخير في عمان.

اسيوية من الدرجة الاولى» غير ان مكانتها بدأت بالانحسار لاسباب اقتصادية وسياسية نشأت عن اقتسام السلطنة، وخسارة عمان لمعظم اسطولها الذي صادف وجوده في زنجبار يوم وفاة السيد سعيد، هذا فضلاً عن عدم الاستقرار في عمان نفسها حيث شهدت البلاد اضطرابات متقطعة حتى سنة (١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م) عندما تم توقيع معاهدة «السيب» في عهد السلطان تيمور بن فيصل، وتم بموجبها اخمد نار الفتنة في البلاد بين مختلف الاطراف. مع ذلك لم يؤد الاستقرار السياسي الى حل الأزمة الاقتصادية الناتجة عن كساد التجارة العالمية

وبعد فترة وجيزة من الخلافات على تطبيق بنود الاتفاق اعيد تأكيده، وتم الاعتراف الدولي بتأسيس السلطتين بإعلان رسمي، بريطاني فرنسي مشترك، صدر في باريس سنة (١٢٧٩هـ - ١٨٦٢م) وتعهدت فيه الدولتان العظميان آنذاك باحترام استقلال الدولتين.

كانت عمان في اواسط القرن التاسع عشر وحتى وفاة السيد سعيد تعتبر «دولة بحرية



قلعة الميراني كما تبدو من خليج مسقط







### أسرة البوسعيد في عمان

- صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله (عصر النهضة المباركة).
- السلطان سعيد بن تيمور.
- السلطان تيمور بن فيصل.
- السلطان فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان ابن الامام.
- السلطان تركي بن سعيد بن سلطان ابن الامام.
- الامام عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن أحمد.
- السيد سالم بن ثويني بن سعيد.
- السيد ثويني بن سعيد بن سلطان.
- السلطان سعيد بن سلطان بن أحمد (الامبراطورية العمانية)
- السيد سلطان بن أحمد بن سعيد.
- الامام سعيد بن أحمد بن سعيد.
- الامام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد البوسعدي.

### اثمة القرن الثاني عشر الهجري

- سلطان بن مرشد اليعربي.
- بلعرب بن حمير اليعربي.
- سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي. (وهذا الابن الثاني لقيد الأرض).
- محمد بن ناصر بن عامر بن رمته بن خميس الغافري.
- يعرب بن بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي. (وهو ابن الامام بلعرب).
- مهنا بن سلطان اليعربي.
- سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي.
- سيف بن سلطان قيد الأرض اليعربي.

### اثمة القرن الحادي عشر

- بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي.
- سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.
- ناصر بن مرشد اليعربي.



جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

## □ التاريخ

### أئمة القرن الثالث

- الحكم بن الملا البحري النازل سعال من نزوى.
- محمد بن يزيد الكندي النازل بسعد نزوى.
- عمر بن محمد بن مطرف.
- الحواري بن مطرف الحداني النازل نزوى.
- الحسن بن سعيد السحتي النازل نزوى وهو من بني خروص.
- الصلت بن القاسم الخروصي.
- عبد الله بن محمد الحداني المعروف بأبي سعيد القرمطي.
- عزان بن الهزبر المالكي من كلب اليمد.
- الصلت بن القاسم الخروصي من أهالي نزوى.
- محمد بن الحسن الخروصي من أهل فشح من أودية الرستاق.
- عزان بن تميم الخروصي.
- راشد بن النظر اليمدي الخروصي.
- الصلت بن مالك الخروصي.
- المهنا بن جيفر اليمدي الخروصي.
- عبد الملك بن حميد من بني علي بن سوذه.

### أئمة القرن الثاني

- غسان بن عبد الله الخروصي.
- الوارث بن كعب الخروصي.
- محمد بن أبي عفان من اليمد.
- الجلندي بن مسعود بن جيفر بن الجلندي بن معولة بن شمس وهو أول امام بعمان.

### أئمة القرن الأول

- محمد بن جناح الهنائي.
- جناح بن عباد بن قيس بن عمرو الهنائي.
- زياد بن المهلب.
- سليمان وسعيد ابني عباد بن عبد بن الجلنداني.
- عباد بن عبد الجلنداني.
- جيفر وعبد أبناء الجلندي بن المستكبر.

### قبل الإسلام

- عبد عز بن معولة بن شمس (من بني معولة بن شمس)
- هناة بن مالك بن فهم.
- مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن حارث بن عبد الله بن نصر بن الأزد.

### - كهلان بن عمر بن نبهان.

- عمر بن نبهان.
- أبو المعالي كهلان بن نبهان.
- أبو محمد نبهان بن ذهل.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر.
- أبو المعالي كهلان بن محمد.
- أبو عبد الله محمد بن عمر.
- أبو اسحاق إبراهيم بن أبي عمر بن معمر بن محمد بن عمر بن نبهان.
- أبو العرب يعرب بن عمر.
- أبو الحسن ذهل بن عمر.
- أبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان.
- أبو محمد نبهان بن عمر بن نبهان.
- أبو الحسين أحمد بن عمر بن نبهان.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن نبهان.

### أئمة القرن السادس

- محمد بن خنیش بن محمد.
- خنیش بن محمد بن هشام.
- موسى بن أبي المعالي بن موسى بن نجاد.
- محمد بن أبي غسان الخروصي من أهل منح.

### أئمة القرن الخامس

- الخليل بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الامام الخليل بن شاذان الخروصي.
- محمد بن غسان بن عبد الله الخروصي.
- عامر بن راشد بن الوليد الخروصي.
- راشد بن علي الخروصي.
- حفص بن راشد بن سعيد.
- راشد بن سعيد اليمدي.
- الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي.

### أئمة القرن الرابع

- راشد بن الوليد الكندي.
- سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب القرشي.

### أئمة القرن العاشر

- عبد الله بن محمد القرن المنحي.
- عمر بن القاسم.
- بركات بن محمد بن اسماعيل الخروصي.
- محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد الحاضري الخروصي.

### أئمة القرن التاسع

- أبو الحسن بن عبد السلام النزوي.
- أحمد بن عمر بن محمد الربضي الضنكي.
- عمر الشريف.
- محمد بن سليمان بن أحمد.
- عمر بن الخطاب بن محمد بن أحمد بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي.
- أبو الحسن بن خميس بن عامر.
- مالك بن الحواري بن مالك.
- الحواري بن مالك.

### ملوك النباهنة (المتأخرين)

- مخزوم بن فلاح.
- مظفر بن سليمان.
- عرار بن فلاح.
- سليمان بن مظفر.
- مظفر بن سليمان.
- فلاح بن محسن بن سليمان. (من أشهر ملوك النباهنة)
- سلطان بن سلطان.
- طهماس بن سلطان.
- مظفر بن سلطان.
- سلطان بن محسن بن سليمان بن نبهان.

### ملوك عمان

### من القرن السابع حتى القرن التاسع الهجري

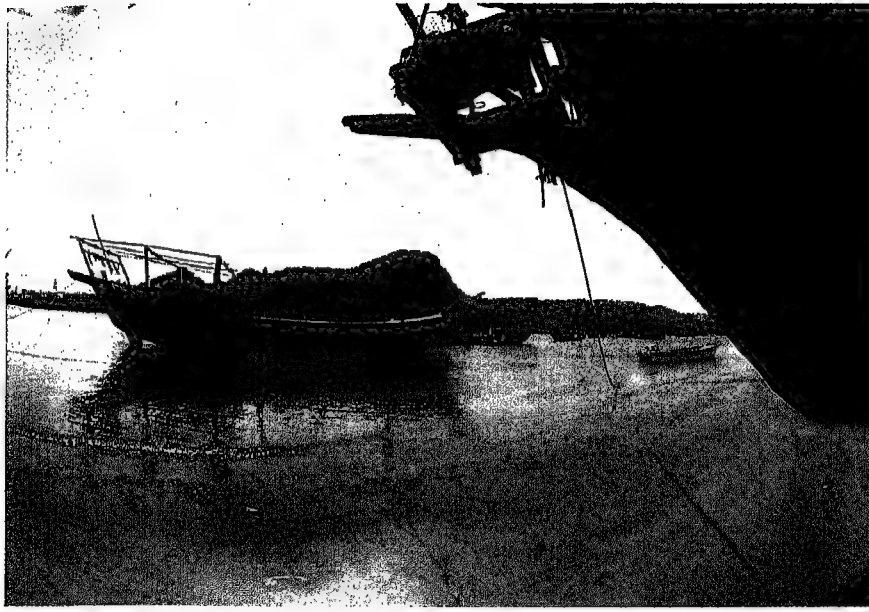
### ملوك النباهنة (الأوائل)

- سليمان بن سليمان بن مظفر النباهني.
- حسام بن سليمان بن مظفر.
- سليمان بن مظفر بن سليمان.
- مظفر بن سليمان بن مظفر.
- أبو محمد بن نبهان.





□ التاريخ



سفن في صور

## امبراطورية عمان البحرية

وعادت اليها بمحاصيل أرض ما بين النهرين  
الخصبة مثل الحبوب والأسماك المجففة  
والجلود والمواشي والزيت والمنسوجات القطنية  
والاصواف.

بالاضافة الى الوثائق المسمارية حول  
التجارة البحرية تدل مجموعة المدافن الأثرية  
التي اكتشفت مؤخراً في عمان على أن مجان  
(عمان) قد عرفت خلال الحقبة الواقعة بين  
سنتي (٢٨٠٠ و ١٨٠٠ ق.م.) ازدهاراً  
حضارياً تمثل بالأساليب الصناعية والفنية  
الراقية والمتطورة بمقاييس العصر.

ويمكننا القول ان البحارة العمانيين قد  
عاشوا في وسط ثقافي وتكنولوجي متقدم،  
وساهموا في تكوينه وتطويره. ذلك بدءاً من  
صناعة وقيادة السفن، التي تقوم برحلات  
بعيدة، الى الصيرفة وكتابة المواثيق والعقود،  
مروراً بتكوين الشركات وتحديد الأسهم. أي  
مجمل السياق المصري، الذي أدى الى بناء  
حضارة مدينية، لأول مرة في التاريخ، وقبل  
أربعة آلاف سنة.

نقل البحارة العمانيون التوابل ومواد  
الطيب من سواحل الهند وشرق افريقيا الى  
سواحل الجزيرة العربية تمهيداً لنقلها إلى

في احدى اللوحات البابلية القديمة  
(٢٢٠٠ ق.م.) يتحدث سرجون ملك - أكاد -  
وهو اول امبراطور في العالم، عن سفن  
«مجان» التي اثبتت الابحاث التاريخية انها  
عمان الحالية.

اما اللوحات المسمارية التي تلي بتاريخها  
هذا النص فقد أسهبت بذكر مجان، التي  
اقترن اسمها دائماً بالتجارة لا سيما  
النحاس.

ويوضح نص آخر من مدينة لاغاش  
السومرية، يعود تاريخه الى سنة (٢٠٥٠  
ق.م.)، ان احواض موانيء مجان كانت مراكز  
لبناء السفن وتجهيزها. وتشير هذه الوثائق  
التاريخية الى أن بلاد ما بين النهرين كانت في  
تلك الحقبة مركز الصناعة في العالم، وانها  
كانت تستورد النحاس - وهو مادة صناعية  
أساسية - من مجان.

ولعب البحارة العمانيون في مرحلة مبكرة  
دور الوسيط بين ملوخة في السند من جهة  
وسومر في بلاد ما بين النهرين من جهة أخرى.  
فنقلت اساطيلهم التجارية النحاس والعقيق  
والبصل والتوابل والاختشاب من الهند،





وغاب التجار اليونانيون والرومانيون عن المنطقة، ولم يبق منهم سوى جالية في عدن. وأصبح الحرير أهم سلعة تستورد من الشرق، وكان الساسانيون، مثل أسلافهم الفرتيين، يسيطرون على الطريق البري، وظلوا يحتكرون هذه التجارة حتى قيام دولة الأكسوسيين في الحبشة ومد سيطرتها على جانبي البحر الأحمر، وتزايد نفوذها البحري بسبب قواها الذاتية وتحالفها الدائم مع البيزنطيين، وهم الأعداء التقليديين للساسانيين.

هكذا وجد العمانيون أنفسهم يقومون بنشاط بحري متداخل مع النشاط الفارسي حتى ظهور الدعوة الإسلامية وتبدل الوجه السياسي لآسيا الغربية مرة أخرى وبشكل سريع وعميق لم يسبق له مثيل في التاريخ.

وقد أدت الفتوحات الإسلامية في بداية الأمر إلى ركود في التجارة بين الشرق والغرب. لكن هذا الركود لم يدم طويلاً، وسرعان ما أدركت دولة الخلافة أهمية الخليج البحرية والتجارية. وكان العمانيون على أهبة الاستعداد للاستفادة من خبرات أجدادهم في ارتياد أهم الطرق البحرية في العالم، أي

في محيط البحر الأبيض المتوسط الروماني بسبب التضخم، وانخفاض الميزانية، وتناقص السكان وبالتالي انكماش التجارة البحرية لتتجهز في منطقة المحيط الهندي وحده.

وبعد سقوط دولة الفرتيين في فارس في أوائل القرن الثالث الميلادي، عادت دولة الساسانيين إلى تشجيع النقل البحري في الخليج، فانتقل الاهتمام إلى مناطق شمال عمان، وقد هدفت سياسة الساسانيين هذه إلى تحويل تجارة المحيط الهندي من البحر الأحمر إلى الخليج. وأدرك أصحابها أهمية إعادة إحياء الموانئ العمانية من أجل توطيد النفوذ البحري من الخليج، فاتخذوا من مدينة صحار العمانية مركزاً لنشاطهم البحري الجديد.

مع بداية العصر البيزنطي في العام ٢٢٠م عندما أصبحت النصرانية الديانة الرسمية للدولة البيزنطية، تخلى شعوب المنطقة عن الطقوس الوثنية التي كانت تستهلك كميات كبيرة من أنواع البخور المستورد من الشرق، فساعت أحوال التجارة في المحيط الهندي عموماً وتجارة اللبان والطيب بصورة خاصة.

مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط، حيث كانت تستخدم في مجالات عديدة أهمها البخور والأدوية وتركيب المراهم والعطور والمساحيق ومواد التجميل. والأهم من كل هذا هو أن المراسم الدينية والاحتفالات العامة كانت تستهلك من هذه المواد مقادير كبيرة، خصوصاً في عمليات التحنيط المصرية وطقوس حرق الموتى لدى الرومان القدماء.

وقد أظهرت الاكتشافات الأثرية الحديثة في خور روري الواقعة قرب طاقة في ظفار أن المنطقة كانت مركز زراعة اللبان، الذي أغرى أحد ملوك شوبه (عاصمة مملكة حضرموت) في القرن الأول ق.م بتوسيع دائرة نفوذه إلى عمان الجنوبية، حيث أنشأ الميناء الذي عرف باسم سمهر أو سمارم أو سمهورام، والذي راحت تؤمه السفن المتجهة إلى الهند.

ويبدو أن ميناء سمهرم قد لعب دوراً هاماً في التطور التاريخي في المنطقة. إذ من المعروف أن الفرتيين في فارس (١٤٠ ق.م - ٢٢٥ م) كانوا يسيطرون على طريق الحرير البحري الممتد من الصين إلى البحر المتوسط عبر فارس وتدمر. بالمقابل كان أهل الجزيرة العربية واليونانيون والرومانيون يحاولون خلال فترة طويلة السيطرة على طريق يصل الشرق بالغرب. ولدى اكتشاف هذا الطريق البحري الذي يمر في البحر الأحمر، ثم ميناء سمهرم إلى الهند، حرص الجميع على استقرار وتطوير سواحل عمان كهمزة وصل استراتيجية بين الهند والبحر الأحمر، خصوصاً إذا عرفنا أن سفن ذلك الزمان لم تكن تجازف بالابتعاد كثيراً عن الشواطئ. واستمر ازدهار ميناء سمهرم وشواطئ جنوب الجزيرة العربية حتى سنة ٢٠٠ م حين بدأ التدهور العام

تبنت سلطنة عمان الدعوة العالمية التي أطلقتها منظمة التربية والثقافة والعلوم اليونسكو لإحياء طرق الحرير والتجارة القديمة التي كانت تنقل البضائع القوافل التجارية البرية والبحرية بين شعوب العالم. وقد أطلق على هذا المشروع اسم طريق التفاهم بين الشعوب.

وقد كانت عمان أو «مجان» كما كان يسميها السومريون في القديم من أنشط مراكز التجارة البرية والبحرية كمحطة للقوافل التي كانت تنقل البضائع الراجعة في تلك العصور بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.

وقد أولى جلالة السلطان المعظم اهتماماً خاصاً بهذا المشروع الرائد منذ المرحلة الأولى من الإطلاع عليه وقرر أن يكون للسلطنة الدور اللائق بها فامر بتخصيص اليخت السلطاني «فلك السلامة» ليكون بتصرف العلماء الذين سيقومون بهذه الرحلة. ومن المتوقع أن ينطلق «فلك السلامة» من مدينة البندقية بإيطاليا في شهر أكتوبر ١٩٩٠ وتنتقل إلى مدينة أوساكا باليابان مروراً بالموانئ الرئيسية لطريق الحرير البحري كالإسكندرية ومسقط.

## طريق الحرير

## طريق التفاهم

## □ التاريخ



السفن العمانية في مسندم

الطريق الذي يربط الخليج بالصين.  
ولعب العمانيون دوراً بحرياً هاماً منذ  
أوائل العصر الاسلامي. فقد استعان عثمان  
بن ابي العاص - كما رأينا - بالقوة البحرية  
العمانية في العام (١٦هـ - ٦٢٢م) عندما  
انطلق من صحار ومسقط في حملة على ساحل  
الهند الغربي.

وفي كتاب «كشف الغمة» نجد أن الخليفة  
هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ -  
٧٨٦ - ٨٠٩ م) قد بعث في أواخر أيامه  
بحملة الى عمان، فهزمها العمانيون وفرقائدها  
الى سفنه وأقلع بها، فما كان من المراكب  
العمانية إلا أن انطلقت في أثره وتمكنت من  
أسره.

وفي الوثائق الصينية نجد أن العرب حلوا  
محل الفرس في أواخر القرن الثاني للهجرة في  
السيطرة على تجارة الحرير، وتشير هذه  
الوثائق الى أن أول عربي قام برحلة إلى الصين  
هو تاجر عماني اسمه ابو عبيدة عبد الله بن  
القاسم. وقد وصل الى الصين حوالي سنة  
(١٣٣ هـ - ٧٥٠ م) واشترى الصبار  
والأخشاب.

الموحدة وامبراطورية تانغ الصينية على تأمين  
التسهيلات اللازمة للنشاطات البحرية  
 والتجارية.

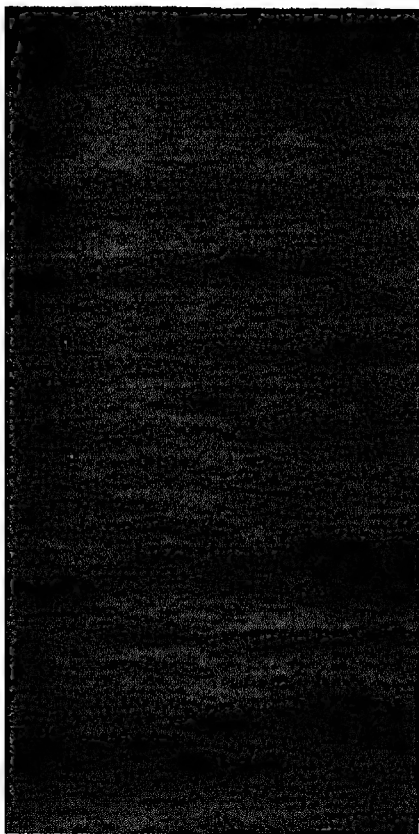
وأذا استثنينا اشارات المسعودي -  
الجغرافي العربي - إلى وصول مراكب الصين  
إلى الخليج، ليس هناك أدلة تاريخية ثابتة  
حول وصول هذه المراكب قبل القرن السادس  
الهجري/ الثاني عشر الميلادي. ويميل معظم  
المؤرخين إلى الاعتقاد أن هذا الطريق البحري  
الهام كان حكرًا على السيرافيين والعمانيين.

وفي القرن الرابع الهجري - العاشر  
ميلادي كانت الدولة الفاطمية تحقق في مصر  
فترة من الاستقرار السياسي والازدهار  
التجاري، بينما شهد العراق فترة من  
الاضطرابات السياسية وفقدان الأمن. في  
عهد أواخر الخلفاء العباسيين الذين فقدوا  
سلطتهم المركزية على الأطراف وكانت أول  
نتائج هذا التحول في الاستقرار من العراق الى  
مصر انتقال التجارة من الخليج الى البحر  
الأحمر. فازدادت أهمية ظفار الجغرافية من  
خلال موقعها الذي يساعدها على الاستفادة  
من الطريق التجاري نحو البحر الأحمر. فهي

وبعد إنشاء مدينة بغداد واستقرار  
الخلافة العباسية فيها، وجدت عمان نفسها  
على مفترق الطرق البحرية. الصين والهند  
شرقاً، والعراق في الشمال الشرقي، والبحر  
الأحمر وشرق أفريقيا في الجنوب العربي.  
وكانت الطريق بين كانتون الصينية وبغداد  
من أطول الطرق البحرية في القرون الوسطى.  
وقد ساعد نفوذ كل من الدولة الاسلامية



سفينة فلك السلامة



داخلية بعد ان سيطر البرتغاليون على الطرق الدولية عبر رأس الرجاء الصالح.

ففي العام (٩١٣هـ - ١٥٠٧م) وصل الفونسو دا البوكيرك الى رأس الحد وأحرق أسطولاً من مراكب صيد السمك لأهل هرمز ثم اتجه البرتغاليون الى قلعات ونهبوا المدينة وأحرقوها، وواصلوا إبحارهم الى مسقط التـم

كانت قد أصبحت من أعظم المدن العمانية ولدى تعثر المفاوضات في مسقط قصفتها بوارج دا البوكيرك واتجهت الى صحا وخورفكان حتى هرمز نفسها حيث فرض علم ملكها دفع اتاوة سنوية للبرتغاليين.

وهكذا تمت للبرتغاليين السيطرة على طرق الخليج البحرية، مع ذلك لم تستقر أوضاعهم استقراراً كاملاً في مياه الخليج فقد واجهو

على يد الغزاة المنغوليين في سنة (٦٥٦هـ - ١٢٥٨م)، وتزايد أهمية طريق البحر الأحمر الى حد اضطرار العرب والفرس في الخليج الى الهجرة الى سواحل شرق افريقيا، الامر الذي زاد في أهمية ميناء ظفار وموقعها الاستراتيجي بين افريقيا وعمان وقد حافظ هذا الموقع على ازدهاره، وفي فترة الازدهار هذه جاءت رحلة البحار العظيم ماركوبولو وزيارته للمنطقة في (٦٨٩هـ - ١٢٩٠م) حيث كتب يقول «ظفار جميلة وعظيمة ورفيعة الشأن. تقع على البحر الأحمر وفيها ميناء جيد. يأخذ منها التجار أعداداً كبيرة من الخيول العربية الى الهند حيث يجنون أرباحاً طائلة، وتتبع لها بلدان وقرى كثيرة، وينتج فيها كثير من اللبان الأبيض» وينتهي الى وصف أشجار اللبان وأساليب استخراج الصمغ من جذوعه وأغصانه. وبشكل هذا الكلام اشارة الى ان ازدهار ظفار قد احيا تجارة اللبان القديمة العهد. وهو مادة كان لها أهمية خاصة عند الصينيين الذين ظلت معرفتهم بالعرب وبلادهم ضئيلة ومشوهة، وقد شكل وصول البرتغاليين الى المحيط الهندي بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح تحولاً كبيراً في أوضاع التجارة البحرية في المنطقة حيث فقدت طرق التجارة في الخليج والبحر الأحمر أهميتها. وتحولت تجارة المنطقة الى تجارة

ميناء طبيعي يصلح لرسو السفن في مختلف فصول السنة. ويقع على الطريق بين الهند ومدخل البحر الأحمر في باب المندب. كذلك أخذت أهمية ظفار تزداد بازدياد حجم التبادل التجاري بين الخليج وشرق افريقيا، فغدت على مفترق طريقين بحريين هامين. طريق مصر - الهند وطريق شرق افريقيا - الخليج - العراق وفارس.

في الخليج وبعد تدهور ميناء سيراف نتيجة لسقوط الدولة البويهية على يد السلاجقة عام ٤٤٧هـ - ١٠٥٥م بدأت جزيرة قيس تحل محلها. وأصبحت المرفأ الأكبر في الخليج ابتداء من منتصف القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م.

وقد أقام حكام جزيرة قيس، وهم من أسرة بني عبد القيس العربية، دولة ضمت مناطق في جنوب الخليج على كلا الجانبين.

وهناك دلائل تاريخية كثيرة على أن البحارة العمانيين قد ساهموا بالنشاط التجاري لتلك الدولة الخليجية التي ذاع صيتها في المحيط الهندي. فيقول الجغرافي العربي القديم «ياقوت» حول جزيرة قيس: «سكن فيها ملك ذلك البحر، وصاحب عمان وثلاثي البحرين، وهي مرفأ ترسو فيه مراكب فارس والهند».

ومع ذلك وصلت ظفار، التي عرف ميناؤها علاقات تجارية كثيفة مع جزيرة قيس، الى أوج مجدها التجاري والبحري بعد سقوط بغداد

تشير الوثائق الصينية الى ان اول عربي قام برحلة بحرية الى ميناء كانتون الصيني كان تاجراً عمانياً اسمه ابو عبيدة عبد الله بن القاسم، وأنه ذهب الى الصين حوالي عام ١٢٣٣هـ/ ٧٥٠م ليشتري الصبأ والاختشاب.

وفي القرن الخامس الهجري (الحادي عشر ميلادي) جاء التاجر العماني الشيخ عبد الله الى الصين لتقديم الهدايا الى الإمبراطور سون شين زون الذي أصدر مرسوماً بتلقيبه بجنرال الاخلاق الطيبة.. وسرعان ما أصبح الشيخ عبد الله رئيساً لجميع الجاليات الأجنبية في مدينة كانتون من عرب وغير عرب. وقد أمضى الشيخ عبد الله في المدينة عشرات السنين. ومما يدل على سعة ثرائه انه قدم إقتراحاً لحكومة أسرة سون الإمبراطورية للتبرع بامواله لترميم اسوار المدينة. وفي ع ام ٤٦٤هـ/ ١٠٧٢م عندما غادر الشيخ عبد الله الصين عائداً الى صحار (واسمها بالصينية وشيون) التابعة لتانغ (العرب)، قدم الإمبراطور الصيني سون شين زون هدية له حصلنا أبيض وطاقم سرج وزماماً للخيل.

**الشيخ  
عبد الله العماني  
في الصين**

## سفينة «شباب عمان» واحياء مهد الملاحة البحرية العمانية

عرفت عمان منذ فجر التاريخ بانها دولة بحرية عريقة فقد انطلق البحارة العمانيون المهرة يجوبون البحار والمحيطات في رحلات متعاقبة وصولاً الى الصين وشرق أفريقيا. ولعبوا دوراً بارزاً سواء على صعيد الملاحة البحرية التجارية أو على صعيد بناء السفن وتصميمها. لقد اشتهر العمانيون بالمهارة سواء كملاحين في ركوب البحر، أو كحكام وقادة حكموا امبراطورية بحرية واسعة ساهمت بخطوات رائدة في اقامة صلات منتظمة بين عدد من الحضارات المتباعدة، مما ادى الى توسيع معرفة الانسان بتلك الحضارات والتعرف عليها، وانطلاقاً من هذا الجهد البحري العريق تسعى سلطنة عمان في جهد دؤوب وعمل متصل لحياء تراث الاجداد البحري باسلوب حضاري حيث قام البحارة العمانيون بقيادة سفينتهم الشراعية (شباب عمان) الى موانئ العالم مستلهمين في ذلك التقاليد البحرية العمانية الرائدة التي يعود تاريخها الى ما قبل اربعة آلاف عام.

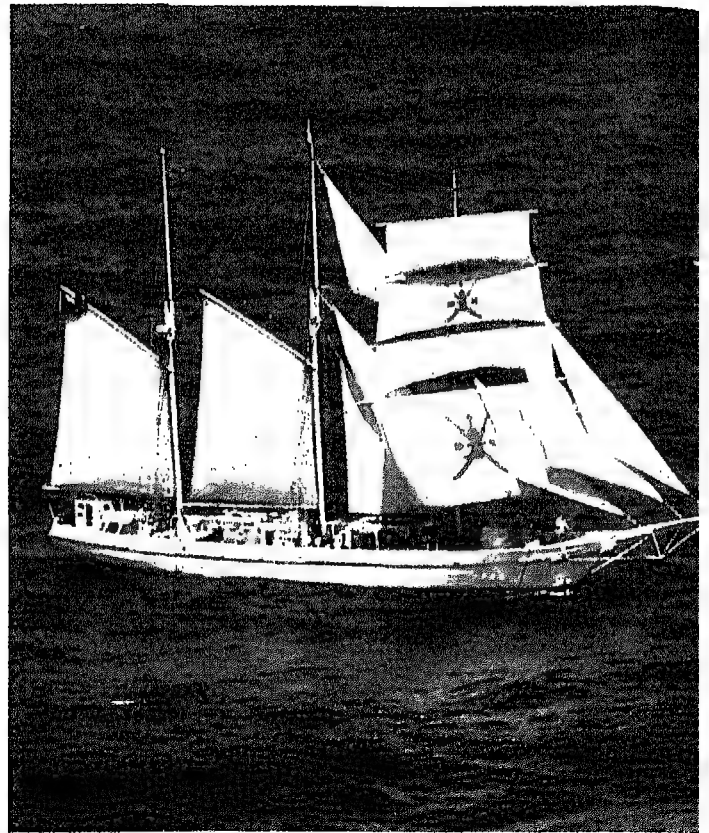
وفي ٢٢ مارس عام ١٩٨٦م وبإمر من جلالة السلطان قابوس المعظم ابحرت القطعة البحرية السلطانية «شباب عمان» في اول رحلة لها الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في احتفالاتها بالعيد المئوي لثقل الحرية في نيويورك في ٤ يوليو من العام نفسه، وذلك بناء على دعوة رئيس الولايات المتحدة الاميركية، وتتكون السفينة «شباب عمان» السفينة العربية الوحيدة التي شاركت في تلك الاحتفالات. وقد استغرقت رحلة الذهاب والعودة من مسقط الى نيويورك فيها سبعة شهور ونصف من الابحار وعلى متنها ١٣١ شاباً عمانياً.

وقد قطعت الرحلة مسافة ٢٥٠, ٢٠ ميلاً، وهي اطول رحلة قطعتها سفينة عمانية زارت خلالها عشرون دولة منها جيبوتي ومصر وجبل طارق وكندا وتونس واليونان وايطاليا والاردن والمملكة العربية السعودية، فضلاً عن الولايات المتحدة الاميركية.

تعتبر سفينة «شباب عمان» من اكبر سفن التدريب الشراعية في العالم التي تزاوّل الابحار، وقد دخلت الخدمة في البحرية العمانية عام ١٩٧٩ بغرض توفير فرص التدريب للشباب العماني على المناورة والإشرع ويتكون طاقمها من خمسة ضباط دائمين وثمانية عشر جندياً وتتسع لاستقبال واحد وثلاثين متدرباً كما تعقد في السفينة، سنوياً، عدة دورات تدريبية على المغامرة للشباب العماني من مختلف الجهات، وتتاح للمشاركين في هذه البرامج التدريبية فرص التدريب على الإشرع (قيادة السفينة) والاسس الأولية في الابحار، وإعمال التدريب وغيرها. وقد بنيت «شباب عمان» عام ١٩٧١ بأفضل اخشاب العالم فهي تتكون من اخشاب سكوتلندا القوية واخشاب الاوريغون الصلبة. وتجدر الإشارة الى ان سفينة «شباب عمان» غيرت طاقمها اربع مرات اثناء عملية الابحار لكي تعطي اكبر عدد من الشباب المتدربين خبرة الملاحة في المحيط متيحة الفرصة امامهم للاحتكاك بالدول والموانئ التي تتوقف فيها السفينة للتعرف على حضارتها وثقافتها.

وكانت السفينة «شباب عمان» قد توجهت الى استراليا في رحلة طولها ١٧ ألف ميل بحري، زارت خلالها احد عشر ميناء لخمس دول على خط سيرها هي كولومبو وبنانغ سنغافورة، سورابايا داروين تاونزفل، بريسبان، هوبارت، سيدني، كينغ، وسلطنة بروناي، وماليزيا، وتاتي الرحلة البحرية لسفينة «شباب عمان» في إطار توثيق عرى الصداقة والود، واقامة جسور متينة وقوية من العلاقات القائمة على التعاون والاحترام المتبادل بين سلطنة عمان ودول العالم المختلفة.

وفي الاول من شهر ابريل من العام ١٩٨٩ غادرت السفينة السلطنة في ثالث رحلة عالمية لها للمشاركة في الاحتفالات الفرنسية التي اقيمت في ميناء (روان) الفرنسي في النصف الاول من شهر يوليو بمناسبة مرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسية والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وزارت السفينة في رحلة الذهاب والعودة احد عشر ميناء لأول مرة واستغرقت الرحلة منها قرابة ستة اشهر.



سفينة شباب عمان

ثورات عديدة من قبل العمانيين وسكان هرمز، اضافة الى الصراع مع الاتراك والفرس والبريطانيين والهولنديين.

وابتداء من سنة (١٠٢٩هـ - ١٦٢٠م) اصبحت السيطرة البريطانية على الطرق البحرية الدولية واضحة. وفي سنة (١٠٣١هـ - ١٦٢٤م) سقطت جزيرة هرمز بيد قوة فارسية بريطانية مشتركة.

ومع سقوط هرمز اصبحت مسقط مركز البرتغاليين الاساسي. وتمكنوا من مقاومة الهجمات العمانية والحصارات الفارسية حتى سنة (١٠٥٨هـ - ١٦٤٨م) حين تمت استعادة المدينة على أيدي البحرية العمانية.

وكان الامام ناصر بن مرشد بن سلطان اليعربي قد استعاد في سنة

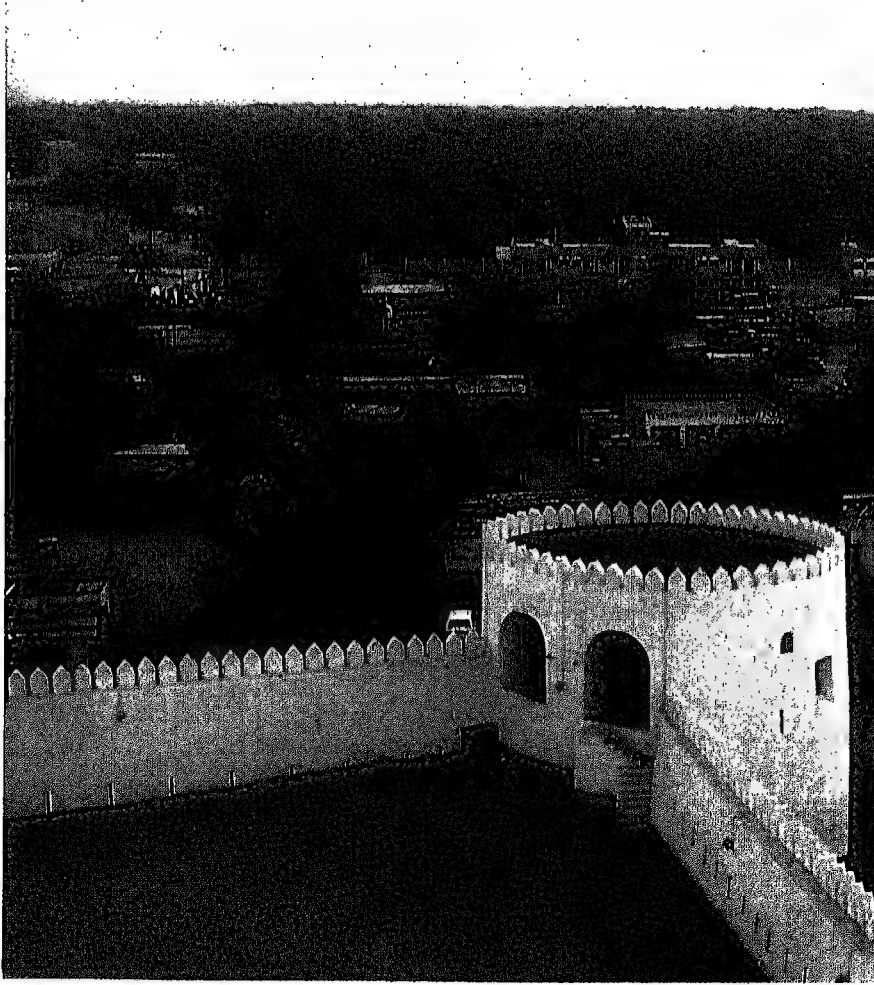


(١٠٣٢هـ - ١٦٢٣م) خور فكان الميناء الذي كان يتنازع عليه الفرس والبرتغاليون. ومن يومها قرر الامام اعادة توحيد عمان وتحريرها من البرتغاليين الذين تم طردهم بصورة نهائية في سنة (١٠٦٠هـ - ١٦٥٠م). واستمرت الحروب معهم في مستعمراتهم الافريقية حتى نهاية القرن السابع عشر.

مع ذلك كان لوصول البرتغاليين جانب ايجابي. فقد استفاد العمانيون من الاتصال بالاساطيل الأوروبية بادخال تقنيات جديدة في صنع المراكب وقيادتها. ولعل أهمها هو استخدام المسامير الحديدية وتصميم مؤخراتها بشكل عريض. وقد اكتسب العمانيون هذه الخبرات من دراسة المراكب التي استولوا عليها اثناء القتال مع العدو.

ولعل اكتساب خبرات عميقة بأساليب الأوروبيين في صناعة المراكب وتسييرها قد جعل العمانيين يلعبون الدور الاساسي في ادخال تغييرات جوهرية على أساليب الملاحة البحرية.

ويقول بارسونز الذي زار مسقط في سنة (١١٦٣هـ - ١٧٥٠م) ان في المدينة «تجارة واسعة. وتمتلك عدداً كبيراً من السفن التي تتاجر مع سورت وبومباي وجاوا على امتداد ساحل ملبار، ثم مع مخا وجدة في البحر الاحمر، وهي تشكل مستودعاً كبيراً للبضائع التي تأتي من تلك الأماكن. وتؤمها السفن من البصرة في العراق، ومن جميع موانئ فارس والجزيرة العربية والخليج. كذلك من ساحل كرمان، ونهر السند، ومناطق أخرى مجاورة للنهر».



منظر لصحار وقلعتها

وشركة الهند الشرقية الى عقد اتفاقية مع مسقط، جرى تعديلها بعد سنتين من توقيعها. تشير سجلات أحواض السفن في بومباي التابعة لشركة الهند الشرقية الى ان توقيع المعاهدة كان يهدف بالدرجة الأولى الى الشروع بتنفيذ خطة عمانية لجعل الأساطيل العمانية التجارية تسافر منجزات العصر في هذا المضمار. ففي تلك الأحواض، وفي تلك الفترة بنيت سفن عمانية كثيرة. منها سفينة ليفربول التي بلغت حمولتها ١٧١٥ طناً، وأهديت فيما بعد للملك البريطاني وليم الرابع، وأطلق عليها اسم «امام».

واضافة الى تصميم وبناء السفن اشترت عمان سفناً مستعملة وغربية التصميم وأضافتها الى اسطولها.

ويضيف بارسونز لدى حديثه عن غنى المدينة ووفرة خيراتها: «يوجد حالياً في المدينة كميات هائلة من السلع، بحيث لا توجد مخازن كافية لايدهاها. لذلك تركت في الشوارع. ولا تحدث أعمال سرقة أو نهب رغم ان هذه البضائع تظل ليلاً ونهاراً دون حراس».

وحول تجارتها الداخلية يقول بارسونز ان «لأهل مسقط تجارة برية كبرى، فهم يستقبلون القوافل التي تأتي بكميات من الصمغ، ومواد الطيب، وريش النعام، وجلود البقر والغنم، والمواشي، ويرسلون بالمقابل سلعاً من منتجات الهند مثل الفلفل والزنجبيل والارز والتبغ والسكر».

وفي سنة (١٢١٢هـ - ١٧٩٨م) بادرت



رسم زيتي للشيخ احمد بن نعمان الكعبي

احتفل في واشنطن في الثامن من شهر ابريل ١٩٩٠ بذكرى مرور ١٥٠ عاما على قيام اول واعرق تبادل دبلوماسي عربي اميركي وذلك عندما قام السفير العماني احمد بن نعمان الكعبي، بتكليف من السلطان سعيد بن سلطان في عام ١٨٤٠ بتسليم اوراق اعتماده كأول سفير عماني وعربي الى رئيس الولايات المتحدة الاميركية. وقد نقلت السفير النعمان الى امريكا السفينة العمانية سلطنة التي استغرقت رحلتها عبر رأس الرجاء الصالح ٨٧ يوما لم تتوقف خلالها الا في مرفأ واحد هو مرفأ «سانت هيلانة» في طريق الذهاب ومرة اخرى في طريق العودة حيث توقفت في المدينة الرأس (كيب تاون) الافريقية.

## «سلطنة» في نيويورك

كذلك يبدو أنه في تلك الفترة عرفت صناعة السفن العمانية تطوراً جذرياً، حيث يذكر ملبورن الانكليزي ان السيد سعيد قد انزل الى الماء سنة (١٢٤٠هـ - ١٨٢٥م) في ميناء مدينة مطرح المركب «مصطفى» بمدافعه الثمانية والعشرين. ويضيف ملبورن ان هذا المركب كان اول سفينة حربية كبيرة تصنع بصورة كاملة من مواد اسيوية، الخشب من ملبار والحديد من بومباي.

وقد شملت املاك عمان البحرية في عهدي السيد سلطان والسيد سعيد في جزيرة العرب من ظفار الى رأس مسندم. اما في فارس فقد استأجرت عمان ميناء بندر عباس وموانئ جاسك، وشاول، وسيناب، وجزر قشم، وهرمز، ولاراك. غير ان اهم ممتلكات عمان، هي تلك التي تقع على ساحل افريقيا الشرقية حيث حكمت عمان منطقة يبلغ طولها حوالي الف ميل، وتمتد في رأس الغضروفي الى رأس دلجارو، وأقامت عمان حاميات دفاعية صغيرة في بعض الموانئ مثل ممباسا، ولامو، وبتة، وكلوه، ومركا، ومقاديشو.

يقول تاجر اميركي عاش في زنجبار ان السيد سعيد قد وصلها على رأس أسطول بحري مؤلف من سفينة مزودة بـ ٦٤ مدفعاً، وثلاث فرقاطات، تحمل كل منها ٢٦ مدفعاً، وسفینتين على متن كل منها ١٤ مدفعاً، وحوالي ١٠٠ مركب تحمل ستة آلاف مقاتل.

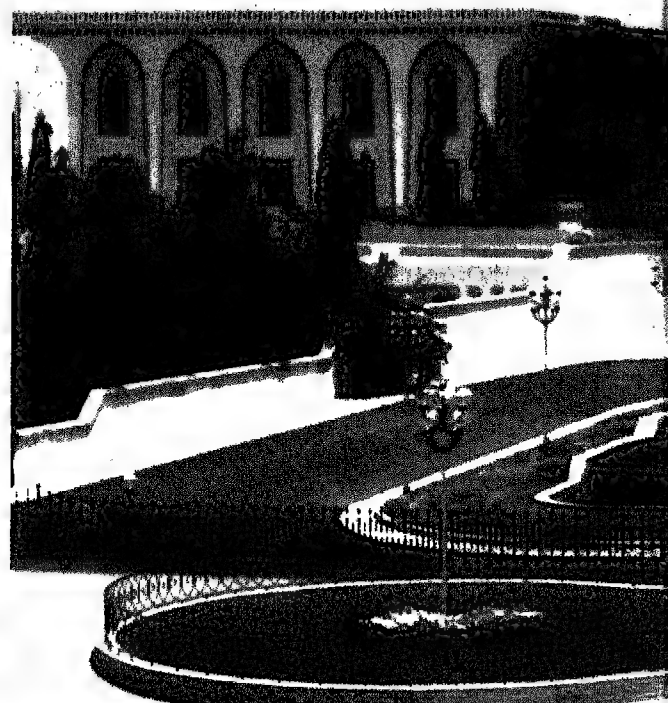
وقد تمكن السيد سعيد بانتقاله الى افريقيا الشرقية من تأمين موقع تجاري على طريق رأس الرجاء الصالح، وأنشاء علاقات تجارية مع الاميركيين والبريطانيين الذين كانوا يستخدمون هذا الطريق أكثر من غيرهم.

من جهة أخرى تمكن السيد سعيد من فرض الأمن والاستقرار في المنطقة، بصورة أدت الى ازدهار الزراعة ليس في زنجبار عاصمة الأقاليم العمانية، انما في ساحل افريقيا الشرقي بأكمله.

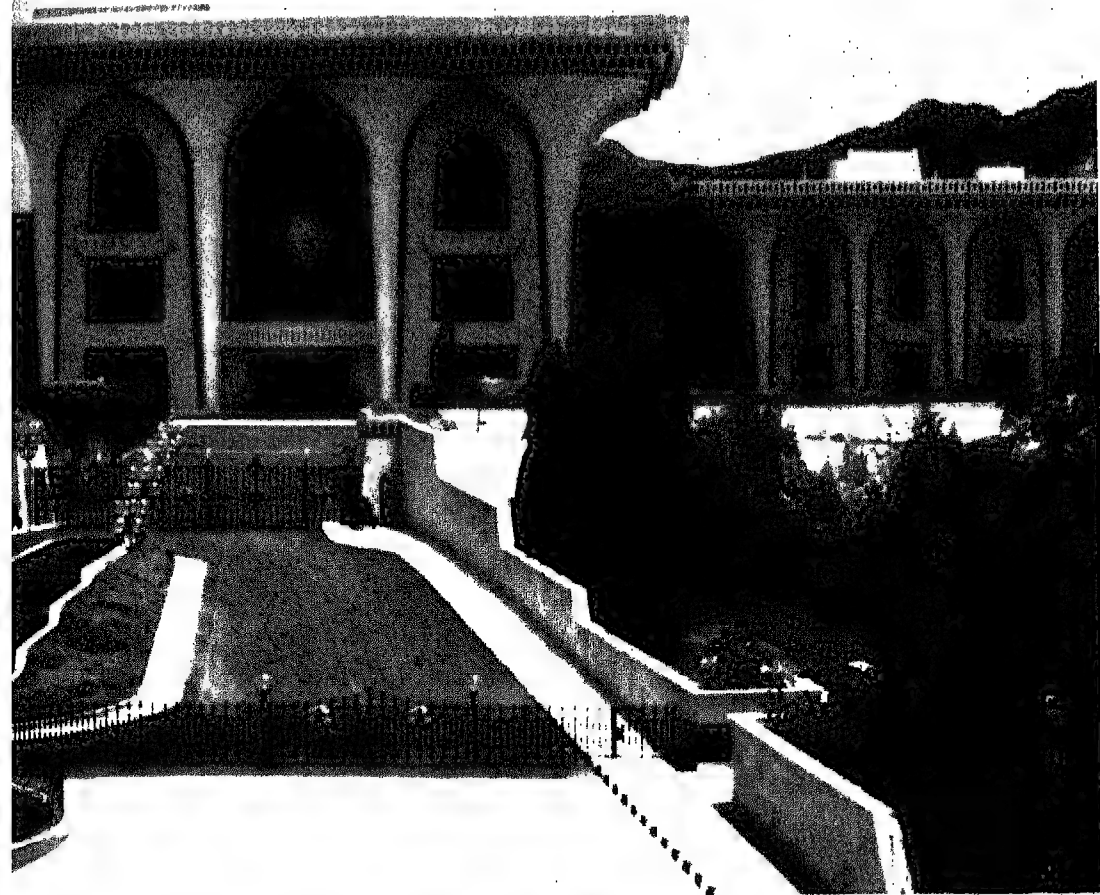


سلطنة عُمان في ٢٠ عاماً

الوعد والوفاء



تصميم العلم العام في مسقط



الدولة



المجلس الاستشاري للدولة



ديوان البلاط السلطاني



مجلس التنمية



صورة جوية من القدس



صورة جوية من القدس



## الادارة

أولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، منذ فجر النهضة، اهتماماً خاصاً وشاملاً بالادارة وعمل على تكوين جهازها وفق اسس واقعية وعصرية لتكون على مستوى أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ويتكون الجهاز الاداري للدولة تحت أمرة جلالة السلطان المعظم من ديوان البلاط السلطاني، ووزارة شؤون مكتب القصر، ومجلس الوزراء والسكرتارية التابعة له والمجالس المتخصصة، ومحافظة مسقط والمجلس الاستشاري للدولة. ويعتبر مجلس الوزراء أعلى هيئة تنفيذية في البلاد ويستمد سلطته من جلالة السلطان المعظم، ومسؤول أمام جلالته بصورة جماعية. ويصدر جلالة السلطان المعظم القوانين والمراسيم، ويعتمد المعاهدات الدولية والاتفاقيات والمواثيق. وتصبح قانوناً ساري المفعول من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

ويتكون مجلس الوزراء على الصورة التالية:

- الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم  
- نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع  
- نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية  
- نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية.

- وزير التراث القومي والثقافة

- وزير موارد المياه

- وزير النفط والمعادن

- وزير المواصلات

- وزير التربية والتعليم والشباب

- وزير الداخلية

- وزير الاعلام

- وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية

- وزير البيئة

- وزير العمل والتدريب المهني

- وزير الدولة للشؤون الخارجية

- وزير التجارة والصناعة

- وزير الشؤون الاجتماعية

- وزير البريد والبرق والهاتف

- وزير الكهرباء والمياه

- وزير الزراعة والاسماك

- وزير الدولة ووالي ظفار

- وزير الخدمة المدنية

- وزير الاسكان

- وزير الصحة

- وزير البلديات الإقليمية

وتتولى سكرتارية مجلس الوزراء مسؤولية ضمان اداء الجهاز الحكومي لوظائفه بصورة جيدة، والتأكد من أن قرارات المجلس تنفذ في الفترة الزمنية المحددة وفي حدود الموازنة المعتمدة. ويضطلع مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية بالمهام التالية:

- وضع وتبسيط الاجراءات والنظم المتعلقة بالتشريعات والفتاوى والعقود.

- اعداد ونشر مجلدات القوانين التي تصدر سنوياً

- اعداد ونشر الجريدة الرسمية

- تقديم المشورة للوزارات فيما يتعلق بالشؤون القانونية وصياغة التشريعات الجديدة.

أما محافظة مسقط، فهي التي تتولى مسؤولية الادارة في العاصمة.

### مسيرة شاقة

قبل عشرة اعوام (١٩٧٠) عندما بدأنا مسيرتنا معاً على ذلك الطريق الطويل الشاق، لم يكن لدينا ما يدعمنا ويؤازرنا سوى الايمان بقدره الله عز وجل. كنا فقراء في كل شيء، لكن كنا أقوياء في أصالتنا وعقيدتنا وفي عزمنا وأصرارنا على النجاح.

قابوس بن سعيد

الرئيس ٥٥ عضواً من ذوي الخبرة وأهل الرأي، ويشترط بالعضو أن يكون عُماني الجنسية وأن لا يقل عمره عن الثلاثين عاماً. ويضم المجلس ١٨ عضواً يمثلون القطاع الحكومي و٣٦ عضواً يمثلون القطاع الوطني منهم ١١ عضواً يمثلون القطاع الخاص و٢٥ يمثلون ولايات السلطنة. وتستمر مدة عضوية المجلس سنتين للفترة الواحدة التي يمكن تمديدتها ثانية وأكثر. ويعقد المجلس ثلاث دورات في العام. الأولى في شهر يناير والثانية في شهر مايو والثالثة في شهر أكتوبر. ويضم المجلس جهازاً للمساعدة وهما الأمانة العامة والمكتب التنفيذي المكون من رئيسه ونائبه، وعضوين يمثلان الحكومة وثلاثة أعضاء يمثلون القطاع الوطني. ولللمجلس صلاحية تشكيل لجان فرعية مؤقتة أو دائمة للنظر في أمور محددة.

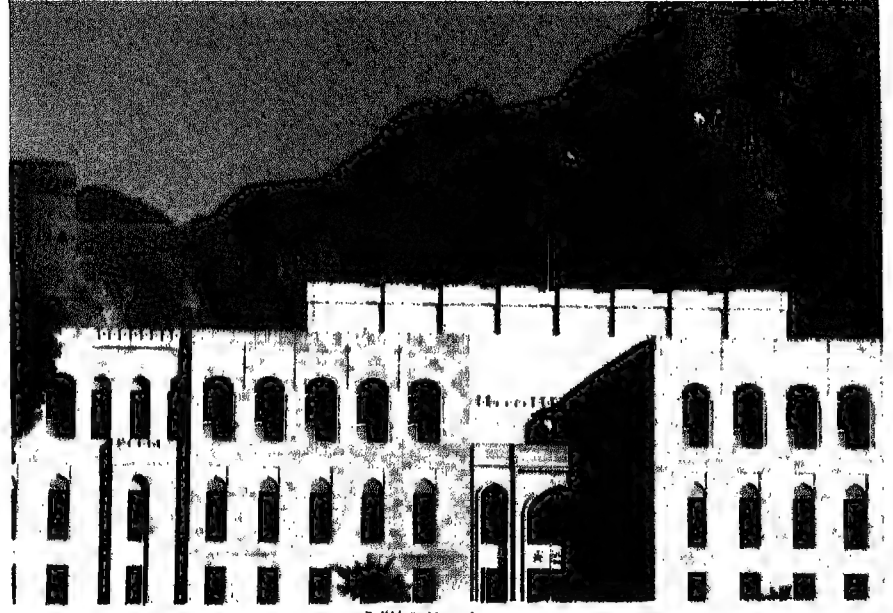
وقد شهد المجلس نشاطاً مكثفاً خلال السنوات السبع الماضية وقام بدراسة العديد من الموضوعات الهامة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وكان من أبرزها التوصيات الخاصة بإستراتيجية التنمية الزراعية والثروة الحيوانية، وتحديد مفهوم دور القطاع الخاص في التنمية. هذا فضلاً عن وضع استراتيجيات السياسات التعليمية والتدريب المهني. كما أصدر المجلس توصياته حول مشروع قانون التجارة ومشروع قانون العمل.

#### المجالس المتخصصة

أنشئت المجالس المتخصصة بمرسوم سلطاني ويرأسها جلالة السلطان المعظم وتضم في عضويتها وزراء ومسؤولين وعدد من رجال الاختصاص والخبرة. فيما يلي بعض هذه المجالس المتخصصة:

#### مجلس التنمية

يضع أهداف وسياسات التنمية الاقتصادية، ويشرف على مشروعات الخطة



مبنى وزارة المالية

#### بمشاركة المواطنين في التخطيط والتنمية.

ولما كان الهدف الدائم لجلالة السلطان هو تعميق وتفعيل مشاركة العُمانيين في التخطيط لحاضر السلطنة ومستقبلها، فقد صدر المرسوم السلطاني الرقم ٨٤/٨١ بإنشاء المجلس الاستشاري للدولة في العام ١٩٨١ وحدد مهامه في المجالات التالية:

١- المشاركة في الرأي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السلطنة والتوجيه بما يرى المجلس ضرورة تطويره.  
٢- ابداء الرأي فيما تعرضه عليه الحكومة من سياسة عامة في مجال التنمية. ورفع التوصيات بما يلزم لاستكمال الخطط وتشريعاتها.

٣- اقتراح ما يرى المجلس اتخاذه من خطوات في المجالات الانمائية

٤- النظر في مشاكل القطاع الخاص واقتراح معالجتها في حدود امكانيات الدولة  
٥- النظر في الموضوعات التي يحيلها جلالة السلطان الى المجلس.

ويتكون المجلس من القطاعين الحكومي والوطني. ويبلغ عدد اعضائه بالاضافة إلى

#### الولايات

تضم السلطنة ٤٢ ولاية يرأس كل منها وال وتشرف عليها وزارة الداخلية. وفي هذا الاطار حافظت الحكومة على الصلات التقليدية بين السلطات القبلية وادارة الولايات. فشيخ القبائل ينسقون مع الولاية الذين تعينهم الحكومة كمسؤولين عن مناطقهم.

ويتبادل الولاية الرأي مع وزارة الداخلية في الشؤون الهامة التي تؤثر على ولاياتهم ويعممون سياسة الحكومة التي تصل اليهم عن طريق وزارة الداخلية الى شيخ القبائل لنشرها بين المواطنين.

ويحظى الولاية بتقدير واحترام المواطنين بحكم الصلة المباشرة والتاريخية التي تربط فيما بينهم وللدور الهام الذي يقومون به في دفع عجلة التنمية.

#### المجلس الاستشاري

انجازات عمان على مدى العشرين سنة الماضية في مجالي التنمية والنهضة ليست وحدها التي ميزت ما يجري في السلطنة. بل هناك جانب آخر يعطي جهود السلطان قابوس طابعاً مميزاً وخاصاً، وهو الجانب المتصل

## □ الدولة

والاتجاهات التي تعتمز السلطنة انتاجها في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها، ثم ترفع إلى صاحب الجلالة لاتخاذ القرار النهائي فيها.

### مجلس المناقصات

يتولى مسؤولية جميع المناقصات الحكومية ويتابع تطورات تنفيذ المشاريع منذ البداية وحتى النهاية. ويعقد اجتماعاً اسبوعياً كل يوم اثنين على مدار العام.

### البلديات

تمثل البلديات الاقليمية الركيزة الاساسية لعملية التنمية وتشكل ٢٨ بلدية منتشرة بمختلف ولايات السلطنة حيث تقوم اجهزتها بتوفير الخدمات المتنوعة والمتعددة. منها ما يتعلق بالحفاظ على البيئة وتجميل المدن والقرى، بالإضافة الى تقديم خدماتها في مجال الشؤون الصحية والترفيهية واضطلاعها بتنفيذ العديد من مشروعات البيئة الاساسية. وقد تم انشاء وزارة خاصة باسم وزارة البلديات الاقليمية في كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٨٥ م مهمتها الاساسية النهوض بالخدمات البلدية في المناطق والولايات المختلفة والبالغ عددها ٤٢ ولاية، والمتتبع لعمر الزمن منذ انشاء البلديات يعتبره فترة قصيرة جداً ومع ذلك فقد استطاعت أن تضيف اللمسة الحضارية وأن تحدث نقلة تطويرية في العديد من ولايات السلطنة.

وتشهد على نشاط البلديات المشروعات التي تم تنفيذها خلال الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية واستطاعت من خلالها أن تحقق الكثير في مجالات المشروعات ذات البنية الاساسية للخدمات البلدية... عملت الحكومة على نشر اللون الاخضر من عدة زوايا، حيث قامت بتطوير حديقة النسيم العامة - وهي أكبر الحدائق العامة في السلطنة وتقع قرب ولاية بركاء - عن طريق زيادة الرقعة الخضراء

التنقيب والانتاج في مجال النفط والغاز الطبيعي.

### المجلس الأعلى لرعاية الشباب

يضطلع بمهمة تطوير الرعاية الشبابية بتوفير المناخ الصحي اللازم لتنمية قدرات الشباب من خلال الانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

### مجلس الخدمة المدنية

يتولى رسم السياسات العامة المتصلة بالخدمة المدنية بالإضافة الى النظر فيما يطرأ من مشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها في اطار المصلحة العامة.

### مجلس جامعة السلطان قابوس

يحافظ على المستوى المعمول به في الجامعة ويشرف على انشاء الكليات والأقسام والمراكز الجديدة.

### اللجنة العليا للمؤتمرات

تقوم اللجنة بدراسة الموضوعات التي يتقرر طرحها للمناقشة في مؤتمرات القمة وإجتماعات المجلس الوزاري واللجان الوزارية. وتقوم اللجنة بصياغة المواقف

العامة للدولة. كما ينسق أنشطة الوزارات والدوائر الحكومية فيما يختص بتنفيذ الخطة العامة

### مجلس الشؤون المالية

يتولى تطبيق السياسات المالية واعداد الموازنة العامة ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية الاقتصادية.

### مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني

يتولى مسؤولية السياسة التعليمية في السلطنة. ويعمل على ضمان الأسلوب والمستوى في عملية تدريب العمانيين لايفاء احتياجات البلاد.

### مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث

تقع على عاتقه مسؤولية الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث. كما يقوم المجلس برسم السياسات العامة التي تتعلق بحماية البيئة ومكافحة التلوث وذلك بالتنسيق مع وزارة البيئة.

### مجلس الغاز الطبيعي

من أبرز مهامه الاشراف على امتيازات

تمثل البلديات الاقليمية، التي يبلغ عددها ٢٨ بلدية منتشرة في مختلف ولايات سلطنة عمان، ركيزة اساسية من ركائز التنمية المحلية.

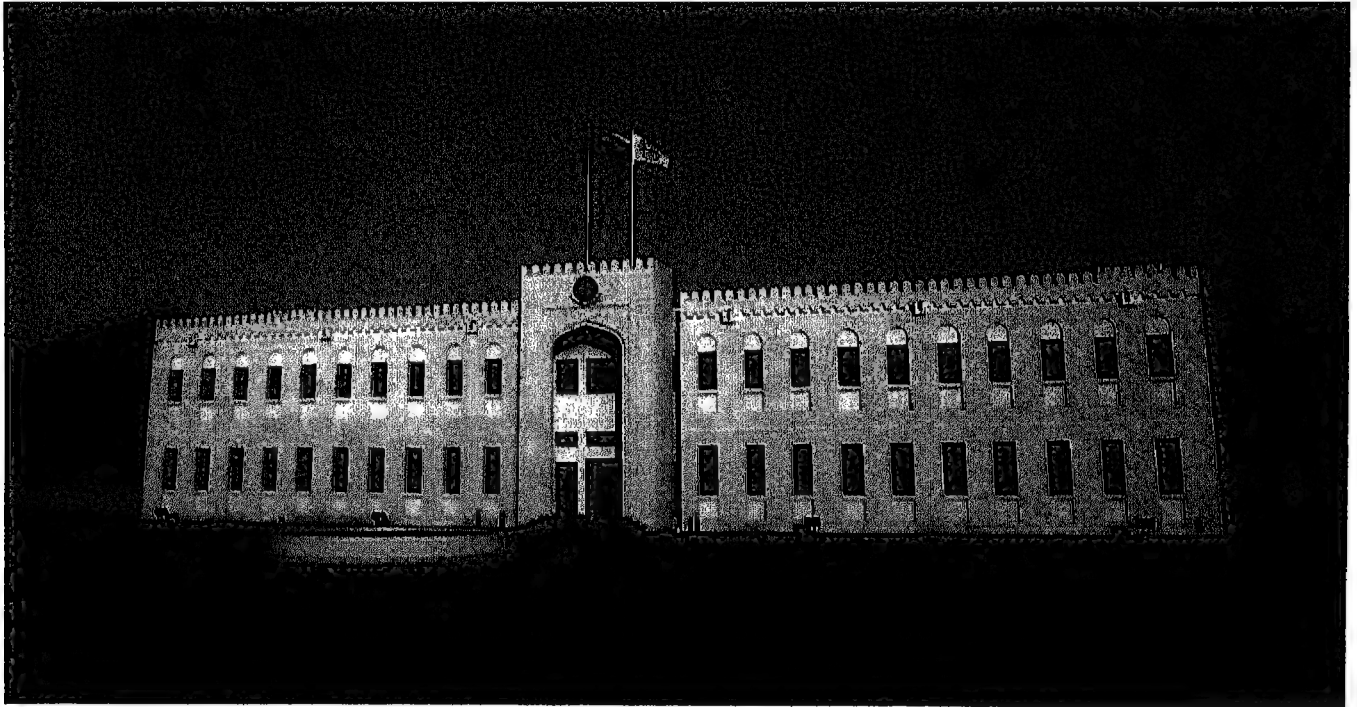
وتقوم اجهزة البلديات بتوفير الخدمات المتنوعة بإشراف وزارة البلديات الاقليمية التي انشئت في عام ١٩٨٥. وتضطلع البلديات بمهمة النهوض بخدمات الطرق الداخلية، والمظلات على الطرق العامة، وردم الحفر والمستنقعات، والأسواق المحلية، وتشجير الطرق، ومداخل الولايات، وإزالة الانقاض، والحفاظ على البيئة، وإنشاء مواقف السيارات وملاعب الأطفال، والحدائق العامة.

والجدير بالذكر أن شهر البلديات تجربة رائدة أخذت بها السلطنة، وتجري فعالياتنا في شهر أكتوبر من كل عام.

والفلسفة التي يقوم عليها هذا الشهر هو تنافس الجهود الذاتية لأبناء الولايات في تنفيذ العديد من مشروعات البنية الأساسية، ثم توزيع الجوائز على المناطق والبلديات التي تظهر نشاطاً فاعلاً ومفيداً، في احتفال رسمي وشعبي كبير.

### ٢٨ بلدية وشهر للبلديات





أحدى مباني بلدية مسقط

أعداد مشروع إنشاء حديقة للزهور بولاية بركاء ويجري حالياً أعداد التصميمات والدراسات الخاصة بهذا المشروع. وتأتي مساهمة البلديات الإقليمية والمواطنين في شهر البلديات السنوي لتحقيق الكثير من الانجازات الهامة من أهمها: الطرق الداخلية، وإقامة المظلات على الطرق العامة، وردم الحفر والمستنقعات، وإقامة الاسواق المحلية لبيع الخضروات والفواكهة واللحوم والاسماك، وإنشاء ملاعب للأطفال، وتشجير الطرق ومداخل الولايات، وإزالة الانقاض... وغير ذلك من مشاريع خدمة البيئة والتي تتعاون فيها البلديات الإقليمية مع المواطنين. والجدير بالذكر ان شهر البلديات تجربة رائدة أخذت بها السلطنة، وتجري فعاليتها في أكتوبر من كل عام، والفلسفة التي يقوم عليها هذا الشهر هو تنافس الجهود الذاتية لأبناء الولايات في تنفيذ العديد من مشروعات البنية الأساسية وتوزيع الجوائز على المناطق والبلديات الفائزة في احتفال رسمي وشعبي كبير لإعلان نتائج المنافسات.

تم رصد مبلغ (١١,٠٣٥,٠٠٠ مليون ريال) لتجميل عدد من المدن العمانية مثل نزوى والبريمي، بالإضافة الى وضع التصورات والدراسات الخاصة لتحسين كل من صور والريستاق وعبري، وقد شهدت تلك المدن تغييراً جذرياً في مختلف الخدمات والمرافق بها من حيث تحسين وإضاءة الشوارع العامة والطرق الداخلية وإقامة اسواق جديدة بالإضافة الى تحسين الاسواق القديمة وإقامة ملاعب للأطفال ومواقف للسيارات مع المحافظة على الآثار السياحية والتاريخية بتلك المدن. كما شهد عام ١٩٨٩ استكمال ملاعب الأطفال بولايات كل من: بدبد، والقابل، وإبراء، وإقامة سوق في ولاية محضة، واستكمال عمليات التشجير بالولايات بالإضافة الى إنشاء عدد من حظائر الحيوانات والمحارق. ويجري العمل حالياً في مشروع إنشاء مسالخ في ولايتي بهلاء ونزوى، وتقوم الدولة في الوقت الحاضر بأعداد مشروع تجميل وتشجير دوارات خط الباطنه بالإضافة الى

فيها بالإضافة الى تكثيف حملات التشجير على الطرق العامة ومداخل الولايات وإنشاء عدد من ملاعب الأطفال في عدد من المناطق. كما تم تنفيذ عدد من شبكات الطرق الداخلية في داخل الولايات وربط بعضها ببعض. وتم إنشاء عدد من الاسواق ودورات المياه العامة في الولايات، وتسوير المقابر وإنشاء حظائر للحيوانات وإقامة الاستراحات والورش العامة لإصلاح وصيانة السيارات. ومن المقرر القيام بتنفيذ عدد من المشروعات ذات الصبغة التنموية والخدمية في عدد من الولايات وذلك وفقاً للخطة الموضوعية وحتى نهاية الخطة الخمسية مع مراعاة استكمال المشروعات التي بدأ العمل بها خلال عام ١٩٨٨ ويمكن القول بأن من أهم ملامح هذه الانجازات ما يلي:

- إقامة ورشة لصيانة السيارات والاليات بتكلفة ما يقرب من نصف مليون ريال عماني بهدف اضماء مزيد من التطوير لقطاع الثقليات من حيث صيانة الاليات والمعدات والسيارات.





## الدفاع والشرطة

### القوات المسلحة

لقد شهدنا بكل فخر  
واعتران.. البراهين العديدة  
التي أظهرها رجال قواتنا  
المسلحة.. كفاءة وانضباطاً  
واخلاصاً في واجبها الوطني  
المقدس.. وأنا إذ نعمل جادين  
لاكثر أصدقاء هذا الوطن..  
فإن علينا أن نعتد على  
أنفسنا.

قابوس بن سعيد

جلالة السلطان قابوس المعظم يتفقد موقعاً عسكرياً

المستويين الكمي والنوعي. وبفضل رعاية القائد الأعلى حققت قواته المسلحة إنجازات كبيرة خلال المسيرة في سبيل بناء القوة الذاتية القادرة على إرساء قواعد الأمن والطمأنينة في النفوس وحماية منجزات النهضة. ولم تكن إنجازات القوات المسلحة أمراً طارئاً، بل استندت إلى عزيمة صادقة في العمل، وانطلقت من عقيدة راسخة وقيم فاضلة وأصول حضارية عريقة، لتبدأ عمان اليوم بإستعادة مجدها التقليد بأسلوب العصر ولغته. وكانت نقطة الانطلاق التي ارتكزت

موقع عمان الاستراتيجي ومساحتها المترامية الأطراف وضعا السلطنة أمام ضرورة تحقيق معادلة صعبة بين الاستعداد الكامل لحماية هذه المساحة الاستراتيجية وبين البقاء بعيداً عن الصراعات والبؤر الساخنة في أكثر مناطق العالم التهاباً. وهي المنطقة التي تشرف السلطنة على مدخلها. ويؤكد الواقع إلى حد بعيد أن السلطنة قد استطاعت تحقيق المعادلة بنجاح كبير. وشهدت القوات المسلحة العمانية خلال السنوات الماضية تطويراً وتحديثاً على



فرص التدريب والتأهيل. ويرى المحللون العسكريون ان سلطنة عمان تملك قوات دفاعية مدربة ومجهزة. وللقاء الضوء على ما توصلت اليه قوات السلطان المسلحة اليوم لا بد من استعراض التاريخ المعاصر لتطورها.

### الجيش السلطاني العماني

تنامي الجيش السلطاني العماني عبر مراحل تطور مدروس ومخطط وفق برنامج زمني محدد. ففي العام ١٩٧٠ تم تشكيل كتيبة الجبل. وفي العام التالي مباشرة شكلت اول سرية. وهي سرية صلاح الدين وكانت نواة لسلح الدروع في عمان. وفي سنة ١٩٧٤ تشكلت اول مجموعة هندسية ميدانية كمنطلق لنواة هندسة الميدان في الجيش السلطاني العماني.

وخلال فترة التوسع الممتدة من ٨١-١٩٨٥ تم التركيز على تطوير الهيكل الاداري ونظام الاسناد بهدف تحقيق أكبر درجة من الكفاءة الدفاعية، كما تم تزويد الجيش السلطاني العماني خلال تلك الفترة بأفضل الاسلحة المتقدمة.

وارتفع مستوى اداء الفرد المقاتل بفضل التأهيل التعليمي، والتدريب في مدارس الجيش السلطاني العماني، أبرزها كتيبة تدريب قوات السلطان المسلحة وكلية السلطان قابوس العسكرية ومدرسة تدريب الضباط بالاضافة الى كلية القيادة والاركان التابعة لرئاسة اركان قوات السلطان المسلحة. ويعتبر عام ١٩٨٨ عام التركيز وتنمية قدرات المقاتل على كل المستويات وذلك نتيجة اشتراكه في العديد من التمارين والمناورات العسكرية الشاقة.

ويؤدي الجيش السلطاني العماني دوراً هاماً في مجال الخدمة والتنمية اذ تضطلع بأعمال شق الطرق وحفر الآبار وتشبيد

المسلحة وتطورها النوعي والكمي الواسع (اليوم) عن الامس (١٩٧٠)، الذي شمل مختلف التشكيلات والتخصصات المنتشرة في طول البلاد وعرضها. وفي ضوء هذا التوسع الكبير في حجم القوات المسلحة سارت خطة تزويدها بالأسلحة والمعدات الحديثة والثقيلة جنباً الى جنب مع خطة تطوير القوى البشرية المتنامية في تأهيلها بالخبرات الفنية المستحدثة. الى أن وصل الجيش العماني الى درجة عالية من الكفاءة والقدرة على التحول والانتقال السريع.

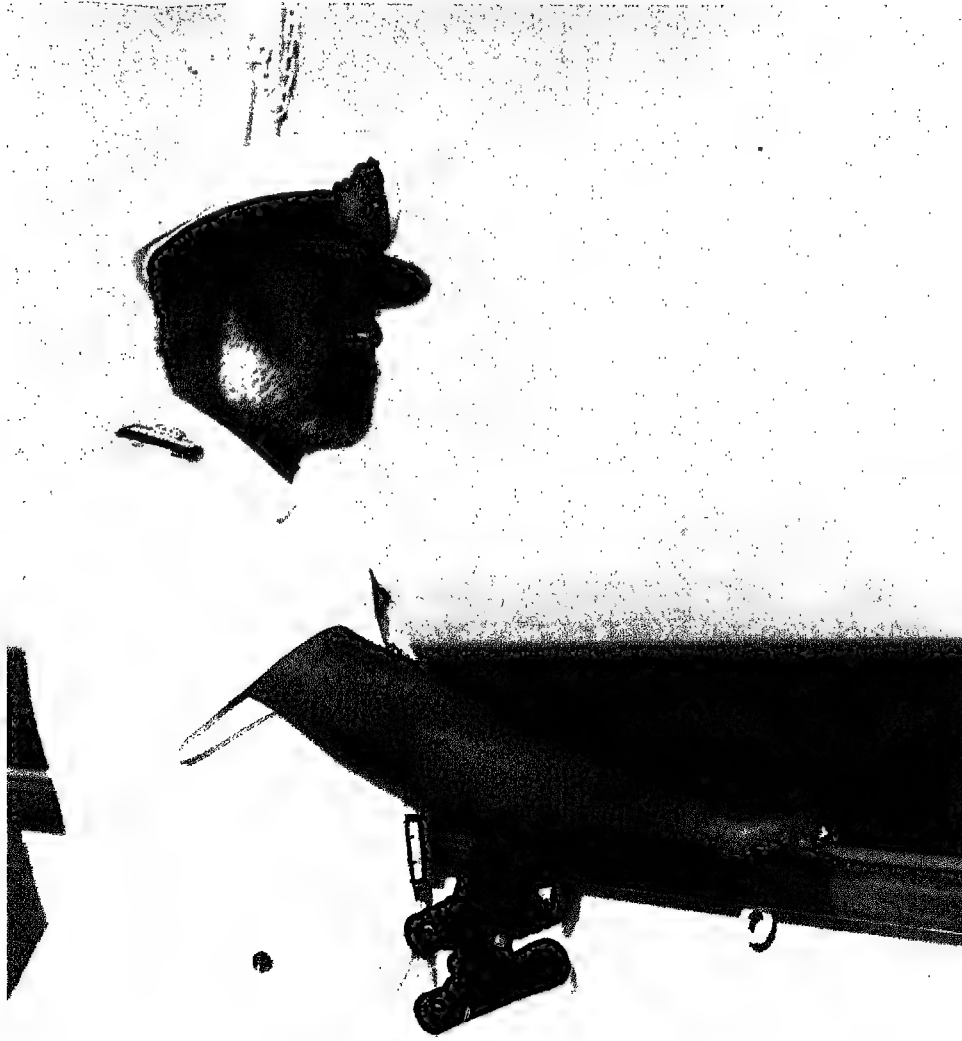
أما المرحلة الجديدة التي تمر بها قوات السلطان المسلحة فتركز بصورة أساسية على التأهيل البشري والاعداد النوعي كأساس مبدئي. وهو الموضوع الذي أولاه جلالة السلطان المعظم كل إهتمام وحرص حيث عمل باستمرار على تشجيع الشباب العماني للانخراط في القوات المسلحة. ووفر لهم كل

عليها عملية تحديث القوات المسلحة في آخر عملية عسكرية تقوم بها قوات السلطان في ضلكوت بالمنطقة الجنوبية في الاول من ديسمبر من عام ١٩٧٥. ومن هذه النقطة ومن تلك اللحظة انطلقت مسيرة البناء والعمل حيث توفرت لها ظروف الاستقرار والأمن والطمأنينة التي تؤمن الفرص المناسبة للعمل الجاد. وبفضل التخطيط والتنظيم والجهد المكثف من لدن القائد الأعلى تمكنت قوات جلالة السلطان المسلحة، خلال سنوات معدودة من بناء قوة عسكرية ضاربة مزودة بأحدث الأسلحة والمعدات ذات التقنية العالية. ويبدو الفرق شاسعاً في حجم القوات

### القوات المسلحة درع الوطن

كان على النهضة العمانية المعاصرة ان تتوافق مع بناء قوات مسلحة قوية وقادرة على حماية الانجازات النهضوية التي تحققت، ثم المشاركة في مسيرة التنمية الشاملة كجزء من المجتمع وقواه الحية. وتركزت خطط النهوض بالقوات المسلحة، درع الوطن وحماة النهضة، على تطوير قدرات افرادها والارتقاء بمداركهم، مما اهلهم لاستيعاب المعدات المتطورة الحديثة، التي تزودت بها هذه القوات خلال سنوات التنمية المتعاقبة. وقد اصبحت قوات جلالة السلطان المسلحة اليوم قادرة على تنفيذ جميع مهام الجيوش الحديثة سواء في البر ام البحر او الجو.

وكان للقوات المسلحة، في المناورات المشتركة مع الاشقاء والاصدقاء، حضور اثبت كفاءة ضباطها وافرادها على تنفيذ ما يوكل اليهم، وعلى إدارة عمليات الدفاع والهجوم وفق أحدث الاساليب العسكرية التي عرفتها الجيوش المعاصرة في الدول المتقدمة. وبالإضافة الى القوات البرية، التي ظل حجمها وفعاليتها في تزايد وتطور مستمرين، جرى تحديث سلاح سلطان عمان الجوي، وتزويده بطائرات مقاتلة متطورة للغاية، ومسلحة بصواريخ جو-جو فعالة ومؤثرة. كما تم انشاء شبكات دفاعية جوية متكاملة، ومكونة من الصواريخ المعقدة الانظمة، والمزودة بأحدث وسائل الخدمة والاتصال. ولما كانت سواحل عمان تمتد على مسافة ١٧٠٠ كيلومتر، وتشرف على مضيق هرمز وهو واحد من أهم الممرات البحرية في العالم، كان لا بد من تشكيل قوة بحرية قادرة على القيام بمهام جليلة ودقيقة. والقوة البحرية العمانية تعتمد على سفن حديثة مزودة بصواريخ سطح-سطح، وسفن انزال واعداد وتموين، وزوارق دورية حربية سريعة، كما انشئت قواعد بحرية حديثة لتقديم خدمات الصيانة والاسناد ومختلف حاجات الاسطول البحري. وفي عام ١٩٨٥ تم اعداد كلية القيادة والاركان وفق الأسس العلمية الحديثة، واستقبلت الدفعة الأولى من الضباط في سبتمبر ١٩٨٧ وتخرجت في عام ١٩٨٨. وتتضمن مناهج دورة كلية القيادة والاركان التي تستمر عشرة اشهر ثلاثة اقسام رئيسية: هي واجبات الأركان، والتدريب العسكري، والدراسات الاجتماعية.



جلالة السلطان قابوس المعظم في إحدى جولاته التفتيدية لسفن البحرية السلطانية العمانية

ويشتمل المجمع على تسهيلات أخرى مثل توفير السكن للأسر وقاعات للترفيه ومساجد وخدمات طبية وغيرها من الخدمات الأخرى. وتقدم الأكاديمية ٢٦ فصلاً دراسياً في كل دورة تدريب، وتشتمل على دورات للضباط المرشحين وحتى مستوى عقد الدورات التخصصية في كل أفرع البحرية.

ودعم انضمام سفينة الهجوم السريع (مسندم) من كفاءة القوة البحرية الدفاعية المزودة بسفن حديثة وسفن مزودة بالمدافع وزوارق دورية سريعة، وسفن برمائية وسفن

الخامس عشر من نوفمبر ١٩٨٨. وهي مجمع بحري رئيسي حديث بدأ الإعداد لإنشائه عام ١٩٧٧ حين تم اجراء المسوحات للأرض والتخطيط والدراسات اللازمة حتى تم تجهيز القاعدة عام ١٩٨٧.

وتوفر القاعدة التسهيلات اللازمة للبحرية السلطانية العمانية داخل الوطن وخارجه دفاعاً عن أمن المواطن والوطن. وتضم تجهيزات التدريب والتأهيل للأفراد القوة. كما تقدم الصيانة المطلوبة والأسناد اللازم للأسطول بشكل فعال.

ممرات لهبوط الطائرات في المناطق النائية والوعرة.

### سلاح الجو السلطاني العماني

بالنظر الى الدور الهام الذي يؤديه سلاح الجو السلطاني العماني في الجيوش الحديثة، جرى تطوير سلاح الجو السلطاني العماني بشكل واسع لتقدم اسناداً متكاملاً للقطعات المقاتلة في الأسلحة الأخرى، وجرى تزويدها بطائرات مقاتلة ومتطورة للغاية. كما انشئت دفاعات جوية أرضية مكونة من الصواريخ الحديثة المزودة بأحدث أنظمة الخدمة والاتصال. ولتكوين الكوادر العسكرية الجوية وتأهيلها فتحت المدارس المتخصصة كمدرسة قوات السلطان المسلحة في غلا، ومعهد التدريب المهني في قاعدة السيب الجوية، وأكاديمية السلطان قابوس الجوية في جزيرة مصيرة التي تقي بأغراض السلاح مجتمعة لتأهيل الكفاءات الفنية اللازمة في مختلف قطاعات هذا السلاح الحيوي من فنيين وطارئين وإداريين.

وإلى جانب تادية واجبات السلاح التقليدية في الدفاع عن الوطن وحماية منجزات النهضة لعب سلاح الجو دوراً فعالاً في حركة البناء وال عمران، وساهم في مشروعات التنمية عبر نقل المواد اللازمة للعمل في المشاريع المتعددة. كما تقوم طائرات سلاح الجو بنقل المواطنين في الحالات العاجلة الى المستشفيات المتخصصة. وتشترك في البحث عن المفقودين وتساهم في اعمال الاغاثة ومكافحة الآفات مثل الجراد وغيره.

### البحرية السلطانية العمانية

شهدت البحرية السلطانية العمانية خلال عام ١٩٨٨ تطوراً ملحوظاً من حيث التوسع والكفاءة.

فقد افتتح جلالته القائد الأعلى للقوات المسلحة قاعدة سعيد بن سلطان البحرية في



يتم اعادة تنظيم سرية الحرس السلطاني لتصبح كتيبة الحرس السلطاني وذلك في ضوء الزيادة التي طرأت على حجمها ومسؤوليتها، وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٧٥ سلم جلالة السلطان قابوس المعظم الراية الى كتيبة الحرس السلطاني.

ومع انضمام المزيد من الافراد والكوادر المؤهلة اخذت كتيبة الحرس تنمو باطراد وتم تزويدها بمختلف نظم الاسلحة والمعدات الحديثة الى ان أصبحت وحدة عسكرية يعتد بها في ضوء كفاءتها القتالية. ولقد استلزمت مهام المراسم ضرورة تشكيل فرق للموسيقى العسكرية، فتم اعادة تنظيم فرقة الموسيقى السلطانية (في ذلك الوقت) لتصبح فرقة الموسيقى الجنوبية. ثم تلا ذلك تشكيل فرقة الموسيقى الشمالية، ثم ادخال عنصر الخيالة الى الموسيقى العسكرية. وبذلك تم تشكيل فرقة موسيقى الخيالة. وتتميز اداء فرق الموسيقى بالجودة العالية في مختلف المهام التي شاركت فيها مع سائر عناصر كتيبة الحرس الاخرى.

وفي عام ١٩٧٦ تم انشاء مدرسة الحرس السلطاني المهنية لتوفير الكوادر الفنية المطلوبة من مختلف التخصصات لمواجهة احتياجات المستقبل. وتم تزويد هيئة التدريس بأفضل الخبرات المؤهلة لتدريس الموضوعات الفنية التخصصية، بالإضافة الى سائر المواد العامة، وعلى اثر التطور الكبير في مستويات التعليم الذي شهدته هذه المدرسة، فقد تم تعديل مسمى المدرسة في مارس عام ١٩٨٨ لتصبح (مدرسة الحرس السلطاني التقنية). وفي عام ١٩٨٤، أمر جلالة السلطان قابوس المعظم بأن يتم البدء في اعداد دراسة حول الاسلوب الامثل لتشكيل فرقة لـ (الأوركسترا السيمفونية) اعتماداً على العناصر العمانية، حيث تم اختيار افضل الطلبة للأوركسترا، ثم بدأ التدريب في سبتمبر ١٩٨٥، ولقد نجح طلبة (أوركسترا عمان

حوادث التصادم بين السفن وحماية سلامة الملاحة البحرية... وهي مهام تتطلب قدراً عالياً من الكفاءة المهنية.

ونتيجة لاهتمام ورعاية جلالة السلطان قابوس المعظم وحرصه الدائم على تزويد القوات المسلحة العمانية بكل ما تحتاجه من دعم مستمر، فقد احرزت قواته تقدماً كبيراً شمل مختلف فروعها الرئيسية وتشكيلاتها المعاونة والمساندة. وقد عكس هذا التقدم والتطور شعور ابناء عمان بالامن والامان بفضل هذه القوات التي صارت درعاً واقياً يقف كقوة لا يستهان بها في توفير الاستقرار للشعب العماني.

### الحرس السلطاني العماني

تشكلت نواة الحرس السلطاني العماني في عام ١٩٧١ كوحدة صغيرة من جنדרمة عمان (التي أصبحت بعد ذلك كتيبة ساحل عمان)، وكانت مهامها محدودة وتلخص في توفير الحراسة لجلالة السلطان قابوس المعظم والقصور، وفي عام ١٩٧٥ صدرت الاوامر بأن

الانزال التي تحمل الافراد والديابات والسيارات، وهناك ايضا سفن الامداد والتموين، وسفن الاسناد الاخرى، مثل سفينة شباب عمان التي توفر فرصاً للتدريب. ووفقاً للمبادئ التي ارساها القائد الأعلى لجلالة السلطان قابوس المعظم تقوم البحرية السلطانية العمانية بمهام حماية الشواطئ والمياه الإقليمية العمانية التي تمتد مسافة ١٧٠٠ كيلومتراً من شمال البلاد الى جنوبها... وتقوم أيضاً بمهمة تأمين الملاحة البحرية في واحد من أهم الممرات «مضيق هرمز» الذي يشكل عنق الزجاجة بالنسبة للطاقة في العالم، حيث يزود العالم من النفط بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ من احتياجاته. كما تقوم البحرية السلطانية العمانية بحراسة البلاد من أعمال التهريب والصيد الغير قانوني وتعمل للحيلولة دون وقوع

تشكلت نواة الحرس السلطاني العماني في عام ١٩٧١ كوحدة صغيرة من جنדרمة عمان. وكانت محدودة المهام في توفير الحراسة للسلطان والقصور السلطانية. وفي ضوء الزيادة التي طرأت على حجمها ومسؤولياتها مع انضمام المزيد من الافراد الجدد والكوادر المؤهلة والمدرية، وتزويدها بمختلف نظم الاسلحة والمعدات الحديثة، تحولت الى وحدة عسكرية متكاملة وذات كفاءة عالية.

وفيما بعد الحققت بالوحدة فرق الموسيقى العسكرية الشمالية والجنوبية والخيالة. وفي عام ١٩٧٦ انشئت مدرسة الحرس السلطاني المهنية لتوفير الكوادر المطلوبة في مختلف التخصصات لمواجهة احتياجات المستقبل.

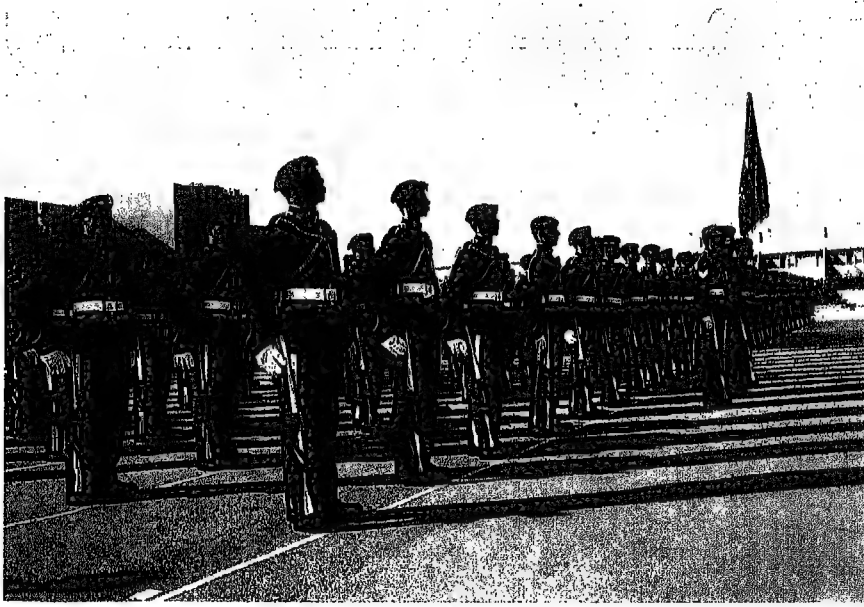
وفي عام ١٩٨١، ومع النمو المستمر لكتيبة الحرس السلطاني اعيد تنظيمها لتصبح «لواء الحرس السلطاني» الذي تسلم الراية في أول نوفمبر عام ١٩٨٣ في احتفال رسمي وشعبي اقيم بميدان الفتح، وأعلن فيه أول نوفمبر من كل عام يوم الحرس السلطاني.

وفي عام ١٩٨٤ أمر جلالة السلطان بالبدء بإعداد دراسة حول الاسلوب الامثل لتشكيل فرقة (الأوركسترا السيمفونية) بالاعتماد على العناصر العمانية، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب لاختيار افضل الطلبة لعضوية الأوركسترا.

وبدا التدريب في سبتمبر ١٩٨٥ لتحقيق مستويات متميزة طبقاً للمعايير الدولية المعروفة في هذا المجال. وقدمت الأوركسترا السيمفونية أول عروضها في الأول من يوليو عام ١٩٨٧ وظهرت مواهب اصيلة وكفاءة عالية في الاداء الفني الرفيع.

وايماناً بضرورة التوسع والتطور المستمرين في قدرات هذا اللواء تم تعديله في سنة ١٩٨٧ ليصبح تشكيلاً قتالياً كاملاً مع كافة العناصر والامكانيات وتحت اسم «الحرس السلطاني العماني».

### الحرس السلطاني



الحرس السلطاني العماني

العسكري حيث تعرض نماذج من الاسلحة القديمة، ووثائق تاريخية هامة. وتعرض في صحن دار المتحف نماذج للمدافع القديمة والسيارات المدرعة والطائرات والسفن. ويفتح هذا المعرض أبوابه للجمهور لمشاهدة التاريخ العسكري والتطور الذي حققته قوات سلطان عمان المسلحة في الماضي والحاضر. كما يعرض المتحف ملامح من النهضة التي شهدتها البلاد في عهد جلالة السلطان قابوس المعظم.

#### شرطة عمان السلطانية

ينطلق مفهوم الشرطي لمهنته في عمان ونظرة المواطن اليه من حقيقة ان القيم السائدة في البلاد تنفر من العنف وتأبى الجريمة وأن الشرطة هي يد الدولة الممدودة لمساعدة المواطن. وهذا ما يفسر الانخفاض الكبير في معدل الجريمة في السلطنة الى أدنى المعدلات في العالم.

وتضع شرطة عمان السلطانية نصب عينها أثناء اداء واجبها المقدس في حماية

وقد بدأت دورة التدريب الاولى بتدريب نحو عشرين ضابطا في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٧... ورعى جلالة السلطان قابوس المعظم حفل تسليم الدارسين شهادات التدريب وذلك في ١٨ يوليو ١٩٨٨.

وقد جهزت قاعدة المحاضرات بالتسهيلات اللازمة للتدريب العملي والنظري بصورة حديثة من أجهزة وفيديو ووسائل ترجمة فورية... وتوسع القاعة مقاعد لمائة وثلاثين دارسا.

#### متحف قوات السلطان المسلحة

رعى جلالة السلطان قابوس المعظم حفل افتتاح متحف قوات السلطان المسلحة في بيت الفلج في الحادي عشر من ديسمبر ١٩٨٨... ويعرض المتحف في قاعاته وفي صحن الدار تراث وتاريخ قوات سلطان عمان المسلحة.

وأقيم المتحف في داخل حصن بيت الفلج التاريخي، الذي بني عام ١٢٢١ هجرية الموافق عام ١٨٠٦ وظل مركزا لقيادة القوات المسلحة منذ عام ١٩١٢ وحتى عام ١٩٧٨... فهو يشكل خلفية ملائمة لايواء المتحف

السيمفونية السلطانية) في تحقيق مستويات متميزة في الاختبارات التي أجريت لهم طبقا للمستوى العالمي المعروف في هذه المجالات، حيث قاموا بتقديم أولى عروضهم في الاول من يوليو عام ١٩٨٧، تحت رعاية جلالة السلطان قابوس المعظم.

وايماناً بضرورة التوسع والتطور المستمرين في قدرات لواء الحرس السلطاني، تم تعديل مسمى لواء الحرس ليصبح (الحرس السلطاني العماني) في اول نوفمبر عام ١٩٨٧، بعد أن اصبح تشكيلاً قتالياً متكاملأ في كافة العناصر والامكانات كما صدرت الاوامر في اواخر عام ١٩٨٧ بانضمام خيالة الحاشية السلطانية الى (الحرس السلطاني العماني).

#### كلية القيادة والاركان لقوات السلطان المسلحة

انشئت كلية القيادة والاركان لقوات السلطان المسلحة ومدارس الجيش السلطاني العماني ومدرسة تدريب الضباط وكتيبة قوات السلطان المسلحة بهدف توفير التدريب المهني والتأهيل اللازم لتعزيز قدرات المقاتل العماني.

وتعتبر كلية القيادة والاركان أرقى صرح تعليمي وتأهيلي في السلطنة حيث يتم فيها التأهيل اللازم للضباط العماني ليشغل وظيفة قيادية.

ويهدف التدريب في الكلية الى صقل مواهب الضباط وتعزيز قدراتهم لاستيعاب العلوم العسكرية وتطبيقها على المستوى المحلي والدولي.

ويتم التدريب في مركز جهز بأحدث المعدات والوسائل التعليمية حيث يتلقى نحو ستين دارساً من الضباط من الافرع المختلفة لقوات سلطان عمان المسلحة وقوات الامن... وتستقبل الكلية ضباطاً من الخارج.



أمن المواطن مفهوم الأمن في الدول الحديثة، الذي لم يعد مقتصرًا على مهمة القبض على مرتكبي الجرائم والخارجين عن القانون وتقديمهم للعدالة بل إن هذا المفهوم يتسع ليشمل الحيلولة دون وقوع الجريمة أو المخالفة، وتسهيل أمور المواطن في مختلف مجالات الخدمات التي تقع ضمن اختصاص الشرطة.

والمتابع لمسيرة شرطة عمان السلطانية يدرك حجم الانجاز الكبير الذي تحقق خلال العشرين سنة الماضية. ومن المعروف أن عدد أفراد الشرطة لم يكن يتجاوز الثلاثة والسبعين حتى عام ١٩٧٠ تقع رئاستهم في الباب الكبير بمسقط ولا يتعدى حدود عملهم الأمني سوى مسقط والضاحية المباشرة لها فقط. أما بقية مناطق البلاد فلم تكن تعرف هذه الخدمة. وبفضل الرعاية السامية التي أولاهها صاحب الجلالة جهاز الشرطة منذ بداية عهد النهضة المباركة أصبح هذا الجهاز قوة حديثة ومتطورة وذات كفاءة عالية. ويمكن الجهاز خلال هذه الفترة القصيرة من نشر خدماته في مختلف أجزاء الوطن ونجح بصورة ملحوظة في كسب ثقة المواطنين التي تعد ركيزة أساسية في نجاح عمل الشرطي.

واتسعت إختصاصات وواجبات جهاز الشرطة اليوم لتشكّل مهام الجمارك والهجرة والجوازات والدفاع المدني والأطفاء ومراقبة السواحل.

وانتشرت اليوم مؤسسات جهاز الشرطة على امتداد أراضي السلطنة، ويصل عددها في الوقت الحاضر إلى ٣٣ إدارة عامة ووحدة رئيسية وإدارة متخصصة تضم ٦٧ مركزاً للشرطة. وفي إطار رفع كفاءة الأقسام والشعب

العاملة في مجال مكافحة الجريمة، تم تزويد المختبر الجنائي بالإدارة العامة للتحقيقات الجنائية بأحدث جهاز للبصمات. كما أضيفت إلى معدات المختبر أجهزة التصوير الجنائي، هذا بالإضافة إلى أن جهاز الكمبيوتر الحديث في إدارة التحقيقات الجنائية يقوم ببرمجة مئات الآلاف من بصمات الوافدين المقيمين في البلاد، والبصمات الواردة من شعب الاتصال في الدول العربية والدول الأعضاء في المنطقة الدولية للشرطة الجنائية «الانتربول» والتي تتبادل فيما بينها صور وبصمات الأشخاص الذين يشكلون خطراً على الأمن، وبصورة عامة دخل الكمبيوتر في معظم أعمال الجهاز الخاصة، من إدارات ووحدات يتجاوز عدد المعاملات التي تنفذها مئات الآلاف كل عام. خصوصاً في الإدارة العامة للجمارك والإدارة العامة للهجرة والجوازات، والإدارة العامة للمرور، والإدارة العامة للمالية، التي تبرمج وتجهز في الحاسب الآلي (الكمبيوتر) المعاملات الخاصة بالاستيراد والتصدير في مجال الجمارك، وتأشيرات الدخول والإقامة والبطاقة الشخصية في مجال الهجرة والجوازات، وتسجيل السيارات ورخص السوق في مجال المرور. هكذا يتم تيسير معاملات آلاف المواطنين في وقت وجيز وبكفاءة عالية ودقة متناهية.

ويضم جهاز شرطة عمان السلطانية عدة وحدات متخصصة في شؤون الأمن المختلفة. وتقوم الإدارة العامة للمرور بجهاز الشرطة بمهمة مراقبة السيارات على طرقات السلطنة لضبط السرعة القانونية والمخالفات المرورية عبر أجهزة الرادار المتطورة. كما تقوم بحملة توعية واسعة النطاق عن طريق المقابلات والبرامج في الإذاعة والتلفزيون، وعقد الندوات والمحاضرات لرفع مستوى الوعي بمدى الحاجة إلى الالتزام بقوانين السير تفادياً للحوادث المرورية.

وتقيم شرطة عمان السلطانية اسبوعاً للمرور في كل عام تكثف فيه جهود التوعية. كما تتعاون مع وزارة المواصلات في إقامة الجسور العلوية فوق تقاطعات الطرق الكثيفة المرور في مسقط، ولا يقتصر عمل الشرطة على الطرقات البرية بل يشمل المياه الإقليمية والسواحل. وتضطلع وحدة خفر السواحل المزودة بالقوارب السريعة بحماية الشواطئ العمانية الممتدة على طول ١٧٠٠ كلم من الشمال إلى الجنوب لمنع الهجرة غير المشروعة ومكافحة عمليات التهريب. بالإضافة إلى الإشراف على سلامة جميع النشاطات البحرية الوطنية مثل تقديم يد العون إلى الصيادين عند تقلب الأحوال الجوية وارتفاع أمواج البحر وإنقاذ السفن التي تتعرض إلى متاعب في المياه الإقليمية للسلطنة.

ويضم جهاز شرطة عمان السلطانية إدارة طيران الشرطة الجوية المزودة بعدد من الطائرات المروحية والعمودية والنفاثة التي تلبّي نداء الطوارئ لإخلاء المصابين والحالات المرضية الطارئة ونقل مواد الإغاثة إلى المناطق النائية في ظروف الكوارث الطبيعية وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإدارة لديها مدرسة فنية تؤمن التدريب الأولي للطيارين ومهندسي الملاحة الجوية قبل إيفادهم إلى دورات تدريبية متقدمة في الخارج.

وهناك أيضاً وحدات أخرى ذات مهام ملازمة ومكملة للإطار العام لمهام الشرطة السلطانية. منها وحدة لحماية المنشآت النفطية يقع مقر قيادتها في ميناء الفحل ولها وحدات فرعية في كل من فهود ومرمول في المنطقة الداخلية. وتقوم هذه الوحدة بأعمال الدورية لتأمين سلامة خطوط أنابيب النفط ابتداء من الحفارات في المناطق الصحراوية وانتهاءً بمرفأ التصدير في ميناء الفحل.

كما تضم شركة عمان السلطانية وحدة للخيالة مركز قيادتها في العاصمة مسقط حيث يقوم أفرادها بأعمال الدورية على ظهور





التدريب باكاديمية الشرطة في نزوى

المعماري الحديث عدد من الاعتبارات الأساسية مثل توفير المناخات الصحية والنفسية والدراسية والتدريبية. وتنظم الاكاديمية عدداً كبيراً من الدورات التدريبية في مختلف التخصصات الشرطية. وهي دورات تأسيسية لمرشحي الضباط ولأفراد الشرطة الجدد. ودورات انعاشية للإدارة العليا والضباط وضباط الصف. ودورات مهنية تشمل قيادة السيارات، والدراجات النارية، وتعليم الموسيقى وأعمال الاطفاء واستخدام اللاسلكي. وتتركز الأهداف والمهام في الاكاديمية على رفع المستوى العلمي والعملية والقيادي والإداري لجميع الافراد، وتنظيم الندوات واللقاءات واعداد البحوث المختلفة. ولعل من أهم الانجازات لدى الشرطة افساح المجال للمرأة

لجرائم العصر من تعاطي المخدرات وتهريبها. إلا أن يقظة رجال الجمارك في الموانئ والمطارات والمنافذ البرية جعلت البلاد بمنأى عن المشكلات الصعبة الناتجة عن تمكن تجار المخدرات من اختراق جدار الأمن في مناطق أخرى من العالم.

### أكاديمية الشرطة

ولا شك ان اكاديمية الشرطة، التي تم افتتاحها في ٥ يناير ١٩٨٠ في مدينة نزوى، هي واحدة من مفاخر الشرطة السلطانية، وتعد ركناً أساسياً لترقية وتطوير العمل الشرطي. وهي تشغل مساحة عشرة كيلومترات مربعة في مدينة نزوى. وتضم عددا من المرافق والأجنحة والملاعب التي روعي في تصميمها

الخيول والجمال.

وهناك وحدة الكلاب البوليسية المدربة في البحث عن المخدرات والتفجيرات في المطارات والموانئ البحرية والمنافذ البرية ومكاتب البريد.

ولشرطة عمان السلطانية فرقة موسيقى تقوم بالمشاركة في العديد من الاحتفالات القومية والمناسبات الدولية وهي تتمتع بمستوى رفيع في الاداء الفني.

وتقوم شرطة عمان السلطانية بخدمات انسانية متعددة مثل تزويد القرى الساحلية النائية بالاغذية والمؤن الطبية. كذلك يوفر جهاز الشرطة خدمات الحماية لرؤساء الدول الذين يزورون البلاد وكبار المسؤولين الأجانب.

وتحترس شرطة عمان السلطانية بشدة



العمانية لتلعب دورها الكامل في الانطلاقة النهضة. فقد دربت شرطة عمان السلطانية المرأة على جميع الأعمال الأمنية وخصتها بعدد وفير من المهمات الأساسية. وقد حققت سلطنة عمان في هذا المنحى التقدمي ما لم يحققه عدد كبير من الدول النامية حتى الآن. وكانت السلطنة في ذلك رائدة في تثبيت حق المرأة العمانية وقدرتها على المشاركة في تحمل المسؤوليات الأمنية والتنظيمية.

والجدير بالذكر ان شرطة عمان السلطانية عضو في منظمة الدفاع الاجتماعي العربي التابع لجامعة الدول العربية، وعضو في منظمة الانتربول. كما يتبادل جهاز الشرطة الوفود والخبرة مع هيئات الشرطة في دول مجلس التعاون الخليجي بهدف التعرف على مختلف الانظمة المعمول بها والاستفادة من تجارب الآخرين وتعميم فوائد التجارب العمانية.

تمكنت شرطة عمان السلطانية، خلال فترة قصيرة من الاعداد الحضاري لاداء مهمة الحفاظ على الامن، من قلب المفهوم التقليدي للشرطي، الذي يقتصر ويعالقب، الى المفهوم المعاصر لرجل الامن الذي ينصح ويرشد المواطن ويتعاوض معه في روحية بناء متكاملة لتربسيخ الاستقرار والطمأنينة.

### شرطة عمان السلطانية

ولعل من ابرز انجازات الشرطة في السلطنة، وابدع الدلائل على روحية التعاون بين المواطن والشرطي، تكمن في افساح المجال للمرأة العمانية للمشاركة في هذا النشاط الذي ما زال مقتصرأ في معظم بلدان العالم الثالث على الرجل وحده.

ومنذ السنوات الاولى لانطلاقة عمان النهضة سارعت الشرطة الى تجنيد المرأة وتدريبها على جميع الاعمال الامنية، وخصتها بعدد وفير من المهمات الدقيقة مثل الكشف على جوازات المسافرين في المطارات، والمشاركة في انجاز التحقيقات الجزائية والجناحية والقيام بالاعمال الادارية والمكتبية.



الأخرى والمستأنفة، من خلال مجموعة من اكفاء القضاة وأقدمهم وأوسعهم خبرة في مزاولة القضاء لفترات طويلة.

### معهد القضاء الشرعي:

انشئ معهد القضاء الشرعي والوعظ والارشاد عام ١٩٧٦ وكان عدد المتدربين ٤٠ طالباً. وفي عام ١٩٨٦م صدر المرسوم السلطاني السامي رقم ٨٦/٢٤ بتنظيم جديد للمعهد، فتم تطويره وتزويده بجميع المستلزمات التي تمكنه من تخريج جيل من القضاة والدعاة العمانيين المؤهلين أفضل تأهيل.

وتنجز الدراسة في المعهد وفق مرحلتين:

١- مرحلة الدراسات الشرعية العامة ومدتها ثلاث سنوات وتستقبل الحاصلين على اعدادية الجوامع ومن في مستواهم. وفي نهاية هذه المرحلة يختار الطالب بين العمل في الوظائف المناسبة في المحاكم الشرعية والوزارة وبين مواصلة الدراسة في المرحلة التالية.

٢- المرحلة التخصصية ومدتها أربع سنوات وتنقسم الى تخصصين:

١- تخصص القضاء الشرعي، ويقبل به الحاصلون على ٦٠٪ فأكثر في الامتحان النهائي للمرحلة السابقة بشرط حصولهم على اعلى الدرجات في علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والفرائض. ويعينون، بعد التخرج، نواب قضاة أو في الوظائف المناسبة بالمحاكم أو الوزارة.

٢- تخصص الوعظ والارشاد، ويقبل به الناجحون في الامتحان النهائي لمرحلة الدراسات الشرعية العامة. ويتفرغون بعد التخرج للوعظ والارشاد والامامة والخطابة.

### الاقواق والشؤون الاسلامية:

للمحافظة على القيم الروحية والعادات والتقاليد الاسلامية وتحسينها ضد مؤثرات الاختلاط بالحضارات والاجناس يتولى قطاع

منذ ان دخل الاسلام عمان طوعية واختياراً في حياة الرسول الأمين «صلوات الله وسلامه عليه»، والعمانيون مخلصون لدينهم الحنيف ومجاهدون في سبيله الجهاد الحسن.

فقد حرصت عمان منذ فجر الاسلام وما زالت على ترسيخ قواعد الاسلام وغرس قيمه الروحية في نفوس ابنائها الذين برز من بينهم على مر العصور علماء تفوقوا على اقرانهم في علوم الشريعة والدين. وتنفيذاً للسياسة الحكيمة، التي ينتهجها جلالة السلطان قابوس المعظم لتحقيق العدالة بين كافة المواطنين وفق اسس بناء الدولة الحديثة، الذي يعتمد على احساس المواطن بالعدل والاستقرار والأمن الاجتماعي، تسعى وزارة العدل والاقواق والشؤون الاسلامية في السلطنة جاهدة لتحقيق الأهداف السامية النبيلة التي انشئت من أجلها.

وحرصت حكومة صاحب الجلالة على انشاء المحاكم الشرعية بالسلطنة ورعايتها وادارتها والاشراف على أعمالها ورفع كفاءة اداء العاملين فيها لضمان سرعة الفصل فيما يعرض عليها من قضايا وفق احكام الشريعة الاسلامية.

وقد بلغ عدد المحاكم الشرعية بالسلطنة ٤٥ محكمة منها واحدة في مسقط وتنتشر البقية في مختلف ارجاء السلطنة. إضافة الى محكمة الاستئناف في مسقط التي تنظر في الاحكام الصادرة عن المحاكم الشرعية

### السلطان قابوس يرعى بناء المساجد

من السمات الملفتة للنظر في عمان، ان معدلات التوسع في بناء الجوامع الكبيرة والمساجد، تفوق المعدلات في بلاد عربية واسلامية كثيرة. ويشجع جلالته السلطان قابوس المعظم شخصياً على تشجيع بناء واقامة المساجد في مختلف انحاء البلاد وبناء على توجيهات جلالته يقوم ديوان البلاط السلطاني بافتتاح المزيد من المساجد التي يتم تشييدها على الطراز المعماري الاسلامي الاصيل. وهناك إدارة خاصة لدى ديوان البلاط السلطاني مخصصة للاشراف على المدارس والمساجد التي يتم بناؤها على نفقة جلالته الخاصة.

## العدل والاقواق

### عدالة

نحرص كل الحرص على اقامة العدالة الاجتماعية وفق تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وشريعته السمحاء.  
قابوس بن سعيد



مبنى وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية

الأوقاف والشؤون الإسلامية العمل على بث تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بالوعظ والإرشاد في المساجد وعبور وسائل الإعلام المختلفة وإنشاء المكتبات التي تعني بالثقافة الإسلامية. كي يشارك هذا القطاع في الأنشطة الإسلامية خارج السلطنة، من خلال المنظمات والمؤتمرات والندوات التي تعقد في البلدان الإسلامية والدول العربية الشقيقة خاصة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويتولى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية الأعداد والتجهيز لموسم الحج، ووضع النظم والقواعد التي تمكن المواطن العماني من تأدية هذه الفريضة في انسب الظروف ورعاية شؤون الحجاج في الديار المقدسة من كافة النواحي بالتنسيق مع السلطات السعودية. ويعنى هذا القطاع برعاية الأوقاف بكافة أنواعها، خصوصاً أن بعض الأوقاف أراض زراعية منتجة، وأن الحكمة تقتضي استغلال هذه الأراضي الى الحد الأقصى لرفع مردودها

المالي وإنفاقه على انماء الأوقاف وخدمة المساجد. أما الأراضي الوقفية وغير الزراعية فيتم استغلالها ببناء العمارات والأسواق

التجارية التي ينفق ريعها على المساجد والمؤسسات الخيرية. وتنفيذا للتوجهات السامية لجلالة السلطان المعظم بالاهتمام ببيوت الله وأعمارها يتولى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية الإشراف والمحافظة على المساجد التي انتشرت في السلطنة عبر القرون المتلاحقة، ويبلغ عددها حالياً حوالي ثمانية آلاف مسجد.

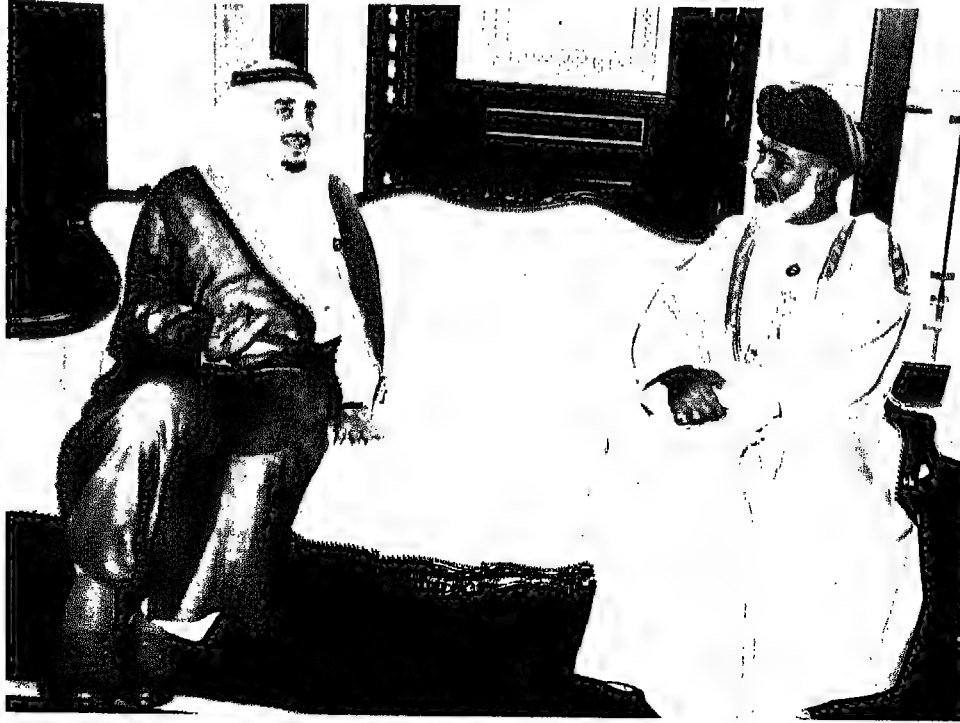
وتعمل وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية على رعاية الأوقاف وأموال بيت المال ومراعاة شروط الواقفين ووصاياهم. ويتم محاسبة الوكلاء بانتظام لضمان المحافظة على هذه الأوقاف وإنفاق دخلها في الوجوه الشرعية.

شرف الله العمانيين بالإسلام منذ فجر الدعوة الإسلامية فأخلصوا لدينهم الحنيف وتمسكوا بتعاليمه وجاهدوا في سبيله، وسعوا الى تطوير انفسهم وفقاً لشريعة وتعاليمه. والنهضة المعاصرة، التي قادها جلالة السلطان قابوس المعظم في السنوات العشرين الماضية اتخذت نبراساً لها مبادئ الإسلام في العدل والمساواة. ولترسيخ العدل والقضاء النزيه انشئت في مختلف مناطق السلطنة المحاكم الشرعية التي يزودها معهد القضاء والإمامة والخطابة بالمترجمين المتخصصين. وهي تابعة لوزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية التي تتولى، بالإضافة الى الإشراف على المحاكم، كل ما يتعلق بشؤون الدين من وعظ وإرشاد، وبحوث إسلامية وشرعية، ومدارس قرآنية، ورعاية شؤون الحجيج، وبناء المساجد وصيانتها وترميمها، وإقامة المراكز التي تعمل على ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس ومدارك النشء الطالع أما مديرية الأوقاف التابعة للوزارة فتعنى برعاية الأوقاف بغسبها الأهلي والخيري لاستغلالها في الإنفاق على بناء المساجد وأعمال البر والخير المختلفة. وتحرص الوزارة على جباية الزكاة وتوزيعها على مستحقيها. وتمارس أقصى المستطاع للمحافظة على أملاك وأموال القاصرين وتعيين الوكلاء الشرعيين لرعايتها واستثمارها لصالح الإيتام ومستقبلهم.

مبادئ  
الإسلام  
في العدل  
والمساواة



## السياسة الخارجية



جلالة السلطان قابوس المعظم مع جلالة الملك فهد خادم الحرمين الشريفين

### السياسة الخارجية

وانطلاقاً من حرصنا الدائم على استنباط الأمن والسلام... فإننا نناشد ونحث القادة والمسؤولين في كافة بلدان العالم.. ولا سيما في الدول العظمى.. على العمل بإخلاص وجدية.. لتخفيف التوتر الدولي.. والاسراع الى حل المشاكل التي تعاني منها البشرية في مختلف ربوع العالم.. حتى يتجنب المجتمع الدولي ويلات الحروب والدمار.. ويسود التعايش السلمي القائم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير.

قابوس بن سعيد

رسم جلالة السلطان قابوس المعظم مبادئ سياسة عمان الخارجية وفق اسس الايمان الراسخ بمبادئ التعايش السلمي بين جميع الشعوب، وحسن الجوار بين الدول المتجاورة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية. وأملت مواقف جلالته في الساحة الدولية أخلاقية الموقف الثابت والمتوازن، ومبادئ الوضوح والندية في التعامل في مختلف القضايا الاقليمية والدولية المعاصرة.

وبين العديد من دول العالم. وكرست جهوداً مخصصة لتأخذ مكانتها اللائقة بين الأمم. فكانت عمان على مستوى المسؤولية، وشريكاً فاعلاً في خدمة قضايا العالم العادلة، وحل مشاكله المعقدة، والمساهمة في نشر الامن والسلام في ربوعه.

واستقتت السياسة الخارجية العمانية أصولها ومنابعها من النهج العقلاني، الذي ينتهجه جلالة السلطان قابوس المعظم في

واعتمدت سلطنة عمان سياسة مد يد الصداقة لكافة الدول والتفاهم بين الشعوب، وهذه السياسة اكسبت عمان احترام العالم وتقديره. وأصبحت مدرسة يحتذى بها في التعامل الدولي. وذلك لما اتصفت به من رجاحة وحكمة وحسن تصرف ولباقة وثبات في المواقف، وقبل كل هذا بالجرأة على اتخاذ القرار والاخلاص بالعمل على تنفيذه وحرصت السلطنة على اقامة العلاقات المتوازنة بينها



جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مع فخامة الرئيس حسني مبارك

### التضامن العربي

لا بديل لهذه الأمة، في مواجهة  
الأخطار المحدقة بها، عن  
تضامن عربي كامل يعيد إليها  
هيبتها ويوفر لها القدرة على  
التعامل مع الواقع الدولي بما  
يخدم قضاياها المصيرية.

قابوس بن سعيد

رئيسياً وملحوظاً في تطوير العلاقات بين دول  
الخليج العربية، التي انتظمت بصورة طبيعية  
في مجلس التعاون الخليجي. وقد حرصت  
عمان على دورها الريادي في مجلس التعاون  
الخليجي منذ تأسيسه في ٢٥ مايو ١٩٨١،  
والذي جاء وليد جهود واجتماعات سابقة بين  
دول الخليج كان اولها الاجتماع الاول الذي  
التأم في مسقط لوزراء خارجية دول الخليج  
كافة.

ومنذ ذلك اليوم يشكل هذا المجلس علاقة  
بارزة في تاريخ المنطقة حيث قطع اشواطاً كبيرة  
نحو تحقيق اهدافه المتعلقة في ارساء دعائم  
التعاون والتنسيق والتكامل بين اقطاره.

وقد حافظت عمان على دورها الحيوي في  
المجلس واستضافت قمته السادسة في سنة  
١٩٨٥. القمة التي اعتبرت شعوب الخليج  
قمة الانطلاقة الحقيقية التي تمخضت عن  
العديد من القرارات الهامة التي اضافت  
المزيد من الانجازات لخير شعوب ودول  
المنطقة. ومنها اقرار ست استراتيجيات على

نظرته الى الامور وتقييمها بحكمة وموضوعية  
بعيدة عن الانفعال السريع ازاء ما يستجد او  
يستفحل من الاحداث السياسية؛ سواء كان  
الحدث على ابواب عمان أو اطراف العالم  
العربي أو في اقاصي الدنيا.

### عمان والخليج

ومنذ بداية النهضة التي قادها جلالته  
السلطان قابوس المعظم اتسمت علاقات عمان  
الخارجية بالتوسع العقلاني، وأرست  
ارتباطاتها الدولية طبقاً لأولويات المصالح  
الوطنية. والتزمت قاعدة التدرج في بلورة دوائر  
هذه العلاقات من خلال الانتقال من الهمم  
المهم انسجاماً مع الدور التاريخي لعمان  
ومصالحها. وكان التركيز منذ البداية، وفقاً  
لهذه الأولويات على الانتماء الخليجي، فعمدت  
سياسة جلالته السلطان المعظم الحكيمة الى  
العمل على تطوير العلاقات التاريخية القائمة  
بين السلطنة ودول المنطقة عامة. ولعبت دوراً





جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مع جلالة الملك حسين

العمانية، وإدراكاً من السلطنة لمسؤولياتها الدولية، وحرصاً منها على تحقيق أمن المنطقة ودرء الاخطار عنها، قامت ببذل كل ما في وسعها من جهد، من أجل تنظيم الملاحة في المضيق في اطار قواعد القانون الدولي، وضمان حق جميع السفن المسالمة بالمرور، بما في ذلك تسيير الدوريات اللازمة، وإقامة العلامات الخاصة بتحديد الممرات، وتقديم أية معارضة في هذا الشأن دون تحميل السفن المسؤولية على الاحتفاظ الحيوي بحق الدفاع ضد أية اعتداءات قد يتعرض لها الساحل الوطني ومياهه الإقليمية.

وبالرغم من تأكيد عمان الدائم على حقها واستعدادها لمقاومة أي عدوان تتعرض له، وبالرغم من أنها تنظر دوماً إلى أن الأمن في الخليج لا يتجزأ، وإلى ضرورة التنسيق والتعاون بين الدول الخليجية، فإنها تعتبر بالمقابل أن أي خطر يتعرض له مضيق هرمز،

موقعها وتاريخها أن الخليج العربي، يشكل جزءاً من ساحة إقليمية أوسع، تشمل مناطق الشرق الأوسط، والمحيط الهندي، وجنوب غرب آسيا. وهي المناطق التي تنتمي إليها السلطنة بالجغرافيا والتاريخ بدرجات متفاوتة.

ولأن عمان دولة بحرية، ذات تاريخ عريق في ركوب البحر، وتدرك جيداً الأهمية الحاسمة للممرات المائية، ولأن قيادتها الوطنية، ممثلة في جلالة السلطان قابوس المعظم، هي قيادة أضافت إلى الخبرات السياسية خبرات عسكرية واسعة النطاق، وبحكم الموقع الجغرافي، أولت عمان اهتماماً خاصاً بمضيق هرمز والملاحة فيه منذ أن أعلن جلالة السلطان قابوس المعظم، وبصورة استبقت الحرب العراقية - الإيرانية، أن «المضيق زاوية هامة في السياسة العمانية، اقتصادياً وسياسياً واستراتيجياً».

ونظراً لأن المضيق يقع أغلبه داخل المياه الإقليمية العمانية، ولأن الممرات المائية الصالحة للملاحة الدولية، فيه تمر عبر المياه

المستوى الأمني والدفاعي والصناعي والترابي والتعليمي والبيئي.

وفي ديسمبر عام ١٩٨٩ احتضنت سلطنة عمان قمة المجلس العاشر. وحرصت خلال المشاورات وصياغة القرارات على ضرورة العمل على استيعاب التغيرات والتحولات الجديدة، التي يشهدها العالم، على الصعيدين السياسي والاقتصادي. وعلى ضرورة التكيف معها وفقاً للسياسات التي تحقق مصالح المجلس وشعوبها، وتأكيداً لطموح الجميع بأن يكون لمجلس التعاون الخليجي دوره المتطور ووجوده الفاعل في هذا العالم المتغير. وحث جلالة السلطان قابوس المعظم المؤتمرين على استخدام منهج التطبيق العملي على أرض الواقع لأنه أصبح أمراً حيوياً ويبلغ الأهمية في ضوء ما يواجهه العالم من متغيرات مستمرة في الأوضاع الدولية كافة. وذلك كي تتفادى مسيرة المجلس سلبيات تجارب عديدة وسابقة للتعاون الاقليمي في مناطق مختلفة من العالم.

وفي ضوء هذا كله أكد جلالته على أهمية تطوير وتنشيط آليات التنسيق والتعاون، وأهمية تحديث جهاز المجلس، بما يهيئ لعمله المشترك، المزيد من المرونة والحيوية، ويساعد على تحقيق ما يسعى إليه دائماً، من تعميق الاتصالات وتضافر الجهود، لترجمة أهداف المجلس في ترسيخ واقع ملموس، يسعد المواطن الخليجي، ويوطد الوئام بين دول المنطقة بما يحفظ لشعوبها الأمن والاستقرار. وحظيت قضية أمن واستقرار الخليج بجانب كبير من اهتمام السلطنة إدراكاً من جلالته لأهمية هذا البعد بالنسبة لكثير من الاطراف الإقليمية والدولية. ولعل ذلك ما حمل عمان على التحفظ ازاء زيادة وتوسيع نطاق التواجد الأجنبي في مياه الخليج، لما يمكن أن يترتب عليه من نتائج، تجد دول المنطقة نفسها بغنى عنه.

وقد أدركت عمان، انطلاقاً من خصوصية



الذي تميز بمواقفه ذات النظرة العميقة والتي أثبتت الاحداث المتتابة صدق رؤيته.

ومن المعروف انه في السنوات الاولى من النهضة قام جلالته بزيارات لمعظم الدول العربية من أجل تعميق الاتصالات معها وبدء مرحلة جديدة من العلاقات بين مسقط والعواصم العربية الاخرى.

ومنذ البداية تميزت مواقف جلالته السلطان قابوس المعظم ازاء القضايا العربية بإدراك عميق لحقيقة أنه بالرغم من الأهمية الكبيرة، التي يمثلها ماضي وتراث عمان، فيما يتصل بعلاقاتها عبر المحيط الهندي وشرق افريقيا وغيرهما، يظل الانتماء والارتباط في النهاية بالخليج والمنطقة العربية من حوله.

والمتتبع لمواقف وتصريحات المسؤولين العمانيين بشأن مختلف القضايا العربية، يمكنه ان يلمس بوضوح ومن اللحظة الاولى، سمة اساسية، وهي التعامل الصريح مع مختلف القضايا، وفي كل المواقف، وفي ظل الظروف المختلفة. وذلك في اطار ما أصبح معروفاً على مستوى المنطقة العربية بالصراحة، العمانية، وهي صراحة لا تقبل التعليق أو ازدواجية المواقف أو المخازرة الدبلوماسية.

ولا شك ان جلالته السلطان قابوس المعظم بنظرته العميقة قد وضع يده في سهولة ويسر على جوهر استمرار الازمات والنكبات العربية. ولعل ذلك يفسر لنا عدم نجاح محاولات الوقيعة والدس في الاقتراب من عمان، ونجاح دبلوماسية جلالته السلطان قابوس المعظم في احتواء المشكلات وانهاء الازمات.

وقد لخص جلالته رؤيته للمشاكل والازمات العربية في كلمات واضحة في حديث لصحيفة «الاهرام» المصرية عام ١٩٨٥ حيث قال: «ان البعض في العالم العربي يحاول تعليق مشاكله ومأساه على مشجب الآخرين.. وقد يكون صحيحاً ان هناك جهات خارج العالم العربي تدير وتنصب الشباك.. ولكن

كتمر حيوي للمصلحة الدولية، سواء كان الخطر مباشراً أو غير مباشر، هو مسؤولية دولية تنبع وترتبط بالدور الايجابي الذي يحققه المضيق بالنسبة لمصالح الكثير من القوى والاطراف الدولية والاقليمية، من ثم فإنها تتطلب جهداً ومشاركة دولية في مواجهة هذا الخطر والتصدي له. مع ذلك فإن هذا لا يعني أن سلطنة عمان تدعو الدول والقوى الاجنبية إلى التدخل أو العمل في الخليج أو المضيق، بل على العكس من ذلك فإن السلطنة كانت دائماً حريصة على التأكيد انها تعني بالاسهام الدولي في مواجهة الخطر باقتصره على تمويل وتوفير مستلزمات التصدي للأخطار في المضيق، ومن خلال تلك الرؤية العمانية المتكاملة للامن في الخليج بوجه عام، ولدورها في الحفاظ على أمن واستمرار الملاحة في مضيق هرمز، وفي تحديد الخطوط الدقيقة الفاصلة بين التزاماتها حيال ذلك، وبين ما ينبغي ان يتحمله المجتمع الدولي في مواجهة الاخطار المختلفة التي يمكن ان يتعرض لها المضيق، يمكن تفسير وفهم ما حققته القوات المسلحة العمانية من تطور جعلها واحدة من أكثر القوات المسلحة كفاءة وقدرة وفاعلية على مستوى الخليج والجزيرة العربية ككل. وسلطنة عمان ليس لها اطماع اقليمية وتطمح دائماً بأن يسود السلام منطقة الخليج والعالم ولذلك فإنها تحرص على مبادلة الدول الاخرى وداً بود. كما تؤمن بأن سياسة الحوار والتوازن في العلاقات والمواقف هي أفضل السبل من أجل الوصول الى تحقيق السلام وحل المشكلات بالطرق السلمية.

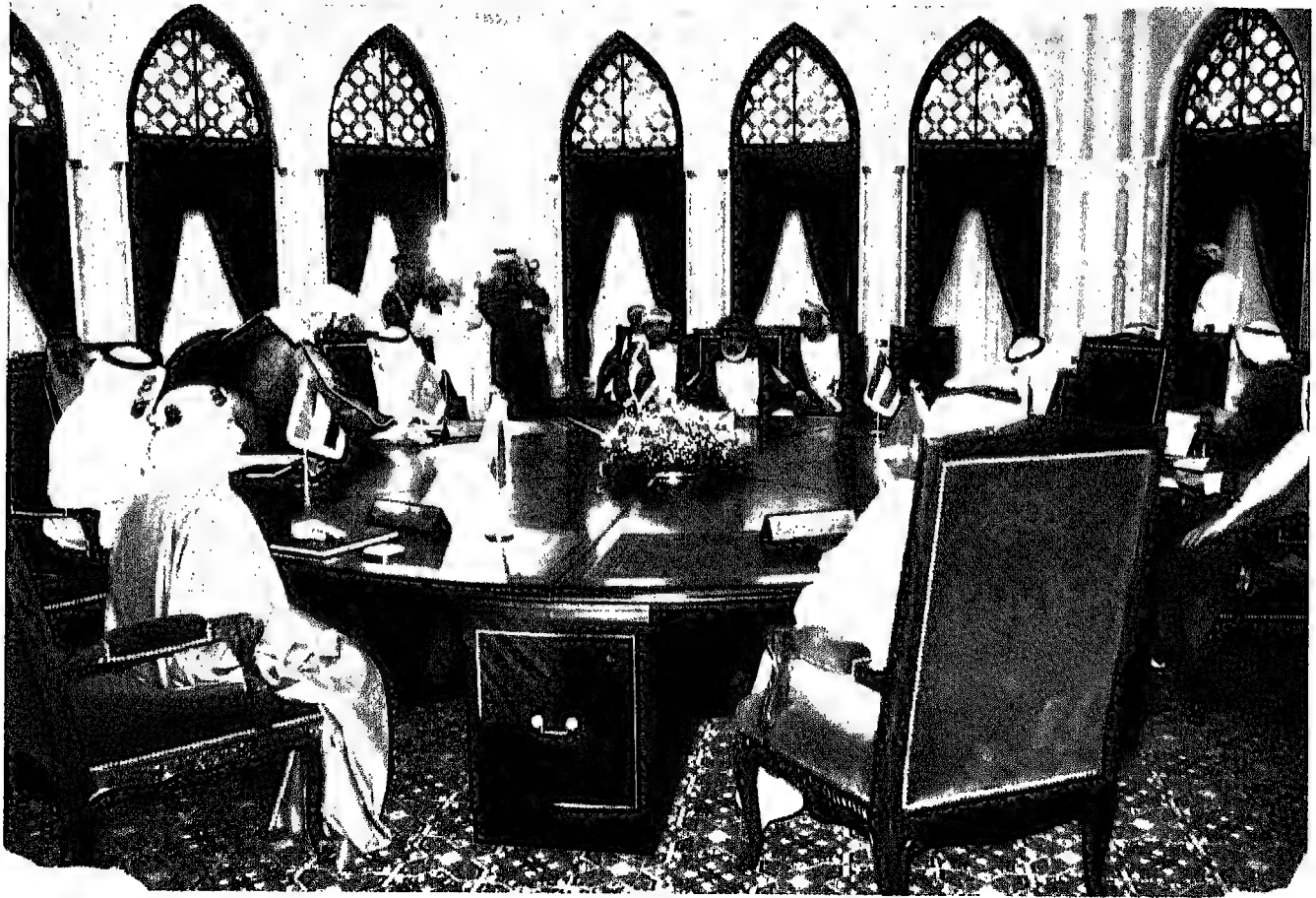
### عمان والتضامن العربي

وحرص جلالته السلطان قابوس المعظم منذ توليه قيادة البلاد على تأكيد الانتماء العربي لعمان. وتشكل قضايا ومشاكل العالم العربي هاجساً رئيسياً لجلالة السلطان قابوس المعظم

### فلسطين

اننا ندعو المجتمع الدولي وكل القوى العالمية لتقديم المزيد من المساندة والدعم للجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وبالمستوى الذي يمهّد، الطريق لتحرك جاد يعمل على التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة تضع حداً للمعاناة القاسية التي يزرع تحتها الشعب الفلسطيني.

قابوس بن سعيد



مؤتمر القمة العاشر لدول مجلس التعاون الذي عقد سنة ١٩٨٩ في مسقط

السؤال هو لماذا نقع دائماً فيها؟.. ولماذا لا نتجنبها؟».

وحينما اتخذت الدول العربية قرارها في مؤتمر بغداد عام ١٩٧٩ بقطع العلاقات مع مصر.. تحفظ جلالة السلطان قابوس المعظم على هذا القرار لايمانه بأن العلاقات العربية هي علاقات ثابتة تفرضها حقائق الجغرافيا والتاريخ والمصير.

وحمل جلالة السلطان قابوس المعظم لواء الدعوة الى اعادة العلاقات العربية مع مصر. وبعد عشر سنوات من المشكلات، التي تعود - بجزء كبير منها - الى تفسخ العلاقات العربية / العربية قررت الدول العربية اعادة علاقاتها مع مصر، ليثبت ان خيار جلالته كان هو الخيار الصحيح وهو خيار الحفاظ على مبدأ الحوار، ورفض اسلوب قطع العلاقات

الدبلوماسية في التعامل بين الدول. ذلك لأن قطع العلاقات في حد ذاته يؤدي فقط الى غلق الباب امام امكانية الحوار، وقطع قناة التواصل العصرية التي يمكن ان يتم عبرها التغلب على كثير من المشكلات، أو على الأقل الوصول الى فهم أوضح لها. وفي هذا المجال كان من الطبيعي ان تشهد اجتماعات المؤسسات المالية العربية في مسقط عودة مصر الى عضوية تلك المؤسسات بعد مقاطعة استمرت تسع سنوات تقريباً.

وعندما اندلعت الحرب العراقية / الايرانية لم تكن السلطنة مجرد احدى الدول التي سعت الى وقفها ونادت بضرورة ذلك، ولكنها دولة مشتركة مع احد طرفي الحرب - ايران - في الاشراف على مضيق هرمز وهو شريان الملاحة في الخليج... وتمر عبر مياهها

الاقليمية خطوط الملاحة الدولية به، في الوقت الذي تربطها بالعراق الشقيق أواصر الدم والقرباة والمصير المشترك وبايران وشائج الجوار والعقيدة والمصالح المشتركة.

وفي ضوء ذلك، وفي ضوء القرارات التي اتخذتها القمم الخليجية - في اطار اجتماعات المجلس الاعلى في مجلس التعاون الخليجي - حول ضرورة الحفاظ على علاقات حسن الجوار مع ايران، وعلى أهمية استمرار الحوار معها، وهوما عززه أيضاً أكثر من قرار لجامعة الدول العربية في هذا الشأن، فان السلطنة التي تؤمن دوماً بأهمية وضرورة استمرار الحوار قد عملت وحرصت على استمرار خطوط الاتصال مفتوحة مع كل الاطراف لصالح هذه الاطراف أولاً، ولصالح المنطقة ككل ثانياً، ومن أجل شعب هذه المنطقة التي تضررت بالحرب



جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مع رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات

### لبنان

في الوقت الذي ما تزال الأزمة اللبنانية تزداد تعقيداً وتشهد وطأتها على الشعب اللبناني فإننا نؤكد قناعتنا الكاملة بأن حل هذه الأزمة لا بد أن ينبثق في الأساس من ارادة اللبنانيين أنفسهم.

قابوس بن سعيد

الفاشلة. وحرصت عمان على بذل كل جهد ممكن في هذا الاتجاه منذ انضمامها الى جامعة الدول العربية بتاريخ ٢٢ سبتمبر ١٩٧١.

### فلسطين

لا شك ان المتتبع للمواقف التي اتخذتها السلطنة ازاء القضية الفلسطينية يمكنه ان يدرك بوضوح ان السلطنة قد اتخذت سياسة محددة وثابتة ومستمرة تقوم على الدعم الكامل للنضال الفلسطيني في مختلف الاصعدة والمستويات وعلى تأييد كل ما من شأنه ان يقرب من التوصل الى حل شامل ودائم وعادل في اطار الشرعية الدولية.

وفي هذا المجال طالما اكد جلالته السلطان قابوس المعظم ان سلطنة عمان مع الحل الذي يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ووقفت السلطنة دائماً بجانب الشعب الفلسطيني وایدت قضيته العادلة في كافة المحافل. وسارعت الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، وإلى تأييد ما اتخذته

ثالثاً، خاصة وأن الكثير من التجارب قد أثبتت - داخل المنطقة وخارجها - ان حل المشكلات والصراعات لا يتم من خلال تسجيل المواقف على هذا الجانب او ذاك ولكنه يحدث فقط من خلال التحرك الصادق والامين والواعي الذي يستهدف نزع فتيل القنابل القابلة للانفجار برغم المخاطر التي قد يتعرض لها هؤلاء الذين يتصدون لتلك المهمة الجلية.

وعلى امتداد السنوات الماضية أثبتت الكثير من المواقف والتطورات والأحداث بعد نظر السلطنة وصحة مواقفها. بل وأهمية تلك المواقف سواء على الصعيد الخليجي أو العربي بشكل عام. ولعل من المعروف ان الحفاظ على الجسور مفتوحة مع طرفي الحرب قد سهل عملياً محاولات التقريب بينهما، كما انه حد من امكانية امتداد واتساع الحرب وفي النهاية أدى الى وقفها.

وجدير بالذكر انه في الوقت الذي تدعويه السلطنة الى المزيد من الصراحة والثقة المتبادلة بين الدول العربية، فإنها تدعو كذلك الى ضرورة تطوير جامعة الدول العربية. اذ لا ينبغي ان تظل اسيرة للماضي وتجاربه المريرة



جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مع فخامة الرئيس الفرنسي ميتران

وإذا كانت الانتفاضة قد استطاعت أن تجتذب الرأي العام العالمي الى حقيقة ما يجري في الاراضي المحتلة. فإن على العرب مهمة محاولة مخاطبة العالم بأسلوب ملائم يمكن من خلاله التعبير الايجابي عن المواقف والرؤية العربية وكسب التأييد لها.

### لبنان

وارتكز الموقف العماني ازاء القضية اللبنانية على التأييد الكامل والدائم للشرعية اللبنانية، وعلى بذل كل جهد ممكن لوقف صراع الاشقاء غير المجدي للخروج من الدمار اليومي ولعودة الاستقرار والامان الى كافة ربوع لبنان.

وازاء اشتداد الازمة اللبنانية وتزايد تعقيداتھا واشتداد وطأتھا على الشعب اللبناني أكد جلالة السلطان قابوس المعظم بصورة دائمة قناعته الكاملة بأن «الحل لا بد ان ينبثق في الأساس من ارادة اللبنانيين انفسهم». وناشد جميع القوى والفئات اللبنانية العمل دون ابطاء «للخروج من

وبالنسبة للانتفاضة الباسلة، التي نهض بها مواطنو الاراضي العربية المحتلة فان السلطنة ترى فيها افضل تعبير لما يعانيه الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع من ظلم وقمع ويأس. كما تعتبرھا افضل طرح للقضية الفلسطينية على المستوى العالمي على مدى الاربعين عاماً الماضية. وانھا افضل وأفعل من جميع الابواب التي طرقتها على الساحة السياسية طوال هذه الفترة.

وبصراحته المعهودة قال جلالة السلطان قابوس المعظم ان «الانتفاضة الشعبية الفلسطينية جاءت نتيجة ليأس فلسطيني الداخل من عجز العالم العربي عن احداث أي تغيير في الموقف المتدهور طوال الفترة الماضية. خرج الشعب الفلسطيني هناك ليعبر عن نفسه من خلال انتفاضة الحجارة وأريد أن أكون واضحاً في انه لا يجب استغلال هذه الانتفاضة العظيمة لتحقيق اهداف سياسية خاصة لصالح أطراف معينة خارج اطار أصحاب القضية انفسهم. وأنه يجب ان يعطى للانتفاضة فرصتها لاكمال فاعليتها وردود فعلها».

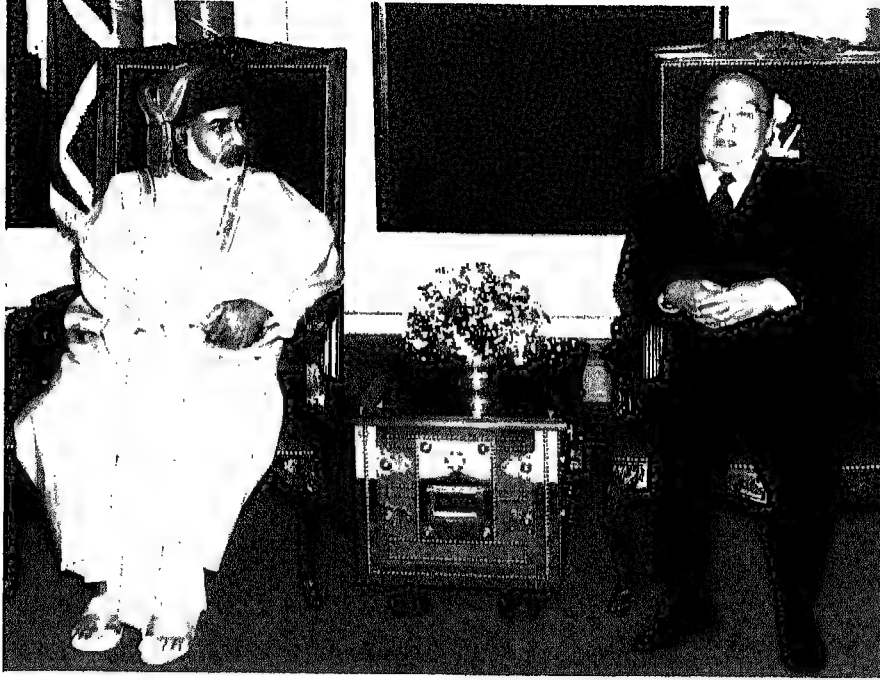
المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماع الجزائر من قرارات لدعم نضاله... معربة عن أملها في أن تكون هذه الخطوة مدعاة لفهم أكبر من قبل المجتمع الدولي بما يساعد على وضع حل عادل في منطقة الشرق الاوسط.

وفيما يلي بعض المواقف التي تبين ان السلطنة تنظر دوما الى القضية الفلسطينية باعتبارھا قضية العرب المركزية.

أولاً: على المستوى الخليجي فان السلطنة قد أبدت مع شقيقاتھا دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كل دعم وتأييد للتحركات التي تتخذھا منظمة التحرير الفلسطينية لدعم عملية السلام وتسهيل عقد المؤتمر الدولي واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني سواء باعلان قيام الدولة الفلسطينية أو بالتعهد باستمرار الانتفاضة أو بالاعلان عن مواقف مرنة ومسؤولة لا بد وأن يتوقف امامھا العالم وأن يضعھا في اعتباره.

ثانياً: على المستوى العربي فان السلطنة قد احتفظت باتصالات مستمرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما ان السلطنة تحرص على المشاركة في كافة الاجتماعات العربية التي تخصص لبحث القضية الفلسطينية وتطوراتها المختلفة وبأعلى مستوى دبلوماسي ممكن وسواء كان ذلك على مستوى القمة أو على المستوى الوزاري.

ثالثاً: على المستوى الدولي فان السلطنة قد حرصت على المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في جنيف وعلى القاء كلمتها من منبر الجمعية العامة، وفي هذا المجال أشاد وزير الاعلام العماني امام اجتماعات جنيف بخطاب عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وما احتواه هذا الخطاب من مركات أساسية لصنع السلام العادل ضمن حدود أمنة لجميع الاطراف المعنية.



جلالة السلطان قابوس المعظم يستقبل فخامة الرئيس الصيني.

### علاقات دولية

ان سياسة عمان تقوم على مد يد الصداقة لكل من يصادقنا. وملتزم بدورنا كاملاً في العمل من أجل السلام.  
قابوس بن سعيد

الأزمة اللبنانية وآفاق الخروج منها اشاد جلالة السلطان قابوس المعظم بالجهود الفعالة التي قامت بها اللجنة العربية الثلاثية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربية، وبما أدت اليه هذه الجهود من تقدم ايجابي من معالجة الازمة اللبنانية وناشد اللبنانيين التعاون مع رئيس الجمهورية المنتخب لاعادة السلام والوثام الى البلد الشقيق.

وساندت عمان جميع الجهود العربية لحل الأزمة اللبنانية انطلاقاً من مبادئ التضامن العربي وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الشقيقة والصديقة.

### عمان والعالم

صاغت القيادة الحكيمة في عمان أولويات ودوائر السياسة الخارجية وفق مبادئ محددة وواضحة تشكل البوصلة التي تضبط التحرك نحو العالم وتحدد اتجاهه وتربطه باستمرار بمصالح عمان العليا، وبنظامها الاجتماعي والسياسي وهويتها القومية والاسلامية.

المأزق والاتفاق على صيغة للحوار لايجاد الحل الذي يحفظ للبنان وحدته واستقلاله وسيادته الكاملة على أرضه» كما ناشد الدول العربية ان تساعد من خلال الجامعة العربية «على بدء الحوار لمعالجة الأزمة اللبنانية بعيداً عن التدخلات الخارجية».

وانطلاقاً من هذه الرؤية الواضحة لأسباب

من يتامل الحضور العماني البارز على الساحة الدولية، والعلاقات الممتدة للسلطنة، بدول العالم المختلفة غرباً وشرقاً، يدرك مدى الجهد الهائل، الذي استطاع ان ينجز هذا الوضع المميز في السنوات القليلة حتى عمر النهضة، التي لم يكن لعمان قبلها هذه الدائرة الواسعة من العلاقات، وهذا التقدير المتنامي لدورها في الشؤون الاقليمية والعربية والدولية، ولعل ذلك يعود الى التعامل الصادق والصريح مع مختلف القضايا، والمتتبع لمواقف وتصريحات المسؤولين العمانيين بشأن مختلف القضايا العربية والاقليمية، يمكنه ان يلمس بوضوح ومنذ اللحظة الاولى مدى الصراحة الملمة في التعامل مع اعقد القضايا السياسية واخطرها. وهي صراحة لا تقبل التغليب او ازدواجية المواقف، او المناورة الدبلوماسية الخادعة.

وفي ظل ما يحكم المنطقة العربية من اعتبارات عديدة ومتداخلة، لم يكن غريباً ان يثير هذا الأسلوب دهشة البعض ممن تعاملوا مع قضايا المنطقة. لكن هذا الأسلوب يحظى في النهاية بالاحترام والتقدير من قبل مختلف الاطراف.

وانطلاقاً من مفهوم الصراحة والصدق، ومن مفهوم مصالح البلاد الاقليمية والدولية، انتهجت عمان سياسة التدرج في العلاقات الدولية، حتى تمكنت خلال العشرين سنة الماضية من شغل المكانة الدولية اللائقة ببلد عريق ومنفتح مثل عمان، ومدت يد الصداقة الى الجميع، وجعلت الحوار البناء سبيلاً لحل جميع الخلافات والنزاعات.

### جسور مفتوحة





جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مع الملك خوان كارلوس، ملك اسبانيا

واستناداً إلى هذه الحقائق شهدت علاقات عمان مع الدول الأوروبية شرقاً وغرباً تطوراً مضطرباً شمل كافة المجالات حيث ترتبط عمان بعلاقات دبلوماسية مع معظم دول أوروبا سواء كان ذلك بسفارات مقيمة أو غير مقيمة.

وفي آسيا وطلدت عمان اواصر الصداقة والتعاون وثبتت العلاقات الدبلوماسية مع عدد كبير من الدول الاسيوية. واعربت عن قلقها لاستمرار قضية كمبودشيا ودعت الى انسحاب القوات الاجنبية من اراضيها. وساندت جميع الحلول الدولية التي تضمن للشعب الكمبودشي ممارسة حق تقرير مصيره. وفي هذا المجال تؤيد السلطنة جهود منظمة شعوب جزيرة شرق آسيا من أجل التوصل لحل عادل للمشكلة الكمبودشية، وتنتظر بعين الرضا لجهود الأمم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

أما في افغانستان فقد طالبت عمان بانسحاب القوات الأجنبية للوصول الى حل سلمي للمشكلة، وتؤيد الجهود التي يبذلها

بالشؤون الداخلية وفق مبادئ مسقط في علاقاتها مع جميع عواصم العالم.

وعرفت سياسة بناء الجسور مع دول العالم نقلة نوعية حين شاء جلالة السلطان المعظم تكريسها بنفسه، وبلورة مكاسبها، وتحقيق المزيد من انجازاتها. فكانت جولة جلالته عام ١٩٨٩ التي شملت من الدول الأوروبية فرنسا واسبانيا وبريطانيا وتركيا. وقد قامت الجولة لتؤكد حقيقتين سياسيتين هامتين كان لهما ابلغ الأثر في انجاح أهدافها وفتح العمل العماني الدبلوماسي على مرحلة جديدة، وبلورة الحضور الدولي للسلطنة بشكل لم يسبق له مثيل.

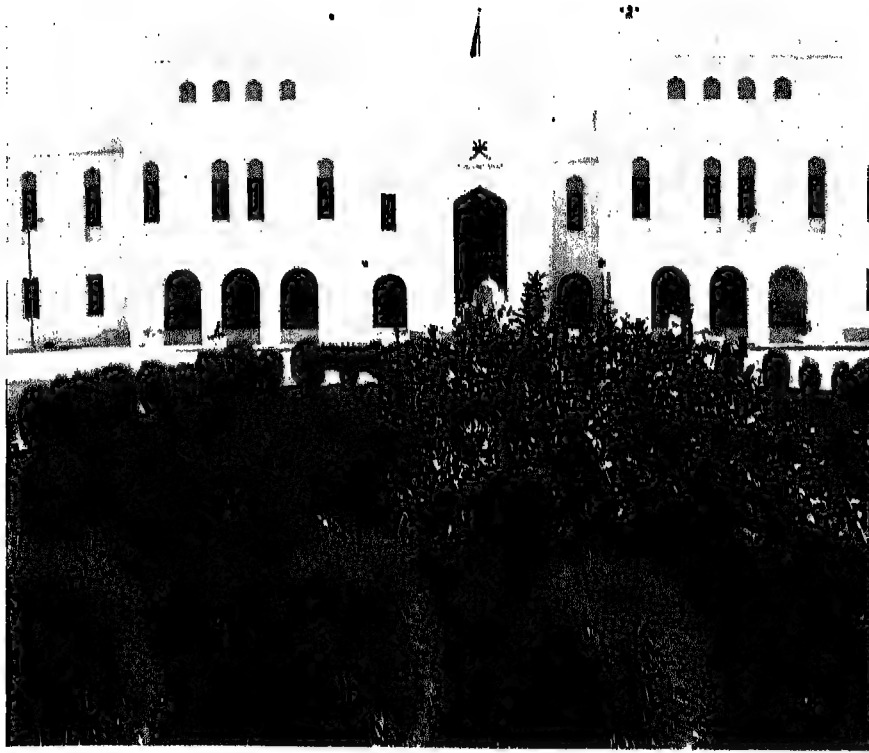
والحقيقة الأولى هي المكانة الدولية التي يتمتع بها صاحب الجلالة على المستوى الدولي، والتي عبرت عن نفسها بالحفاوة الرسمية والشعبية التي لقيها جلالته اينما حل.

والحقيقة الثانية هي تبلور الوعي العالمي بأهمية عمان وتعظيم دورها الاستراتيجي في امن وازدهار العالم.

وبعد ترسيخ العلاقات على المستويين الخليجي والعربي، اتجهت جهود السلطنة الى الارتباط بالعالم الاسلامي ممثلاً بالدول الاسلامية وفي منطقة الدول الاسلامية، وتبني قضاياها ومساندة شعوبه، وتقوم السلطنة بدور فاعل في نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي واجتماعاتها السنوية.

والجدير بالذكر هنا أن عمان نظمت في سنة ١٩٨٨ ندوة الفقه الاسلامي بجامعة السلطان قابوس من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التواصل بين علماء المسلمين لبحث القضايا التي تهم الأمة الاسلامية ككل خاصة في هذه المرحلة الهامة التي تواجه فيها الدول الاسلامية العديد من التحديات. وعلى المستوى العالمي الأشمل بدأت السلطنة منطلقاً بالدوائر الدولية التقليدية وبالاصدقاء القدامى مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ودول الساحل الشرقي لافريقيا. ثم ومن أجل تمتين وتقوية هذه العلاقات قام عدد من الزعماء الافارقة بزيارات رسمية للسلطنة. وأقيمت العلاقات الدبلوماسية مع معظم دول افريقيا. وأيدت عمان ولا تزال تؤيد القضايا العادلة للشعوب الافريقية. وساندت قضية شعب ناميبيا واستقلاله وتستنكر السياسات العنصرية لحكومة جنوب افريقيا.

وبعد انجاز التجربة النهضوية العمانية توافرت ركائز الانطلاق الى مرحلة يتم فيها ترجمة هذه الإنجازات الداخلية الى شبكة من العلاقات الدولية المتكافئة مع ما اظهره الشعب العماني من قدرة على التطور والنمو. فكان اعلان السلطنة والاتحاد السوفياتي - احدي القوتين الكبيرتين وزعيمة الكتلة الشرقية - اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة. وكانت هذه الخطوة اكبر خطوة تقوم بها الدبلوماسية العمانية شرقاً، كما كانت نقطة تحول هامة في علاقة موسكو بالمنطقة. وقد قامت العلاقة بين مسقط وموسكو على أسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل



مبنى وزارة الخارجية

الامين العام للامم المتحدة لتوفير الشروط اللازمة لممارسة الشعب الافغاني حقه بتقرير مستقبله.

وترتبط عمان بعلاقات طيبة ومثمرة مع كثير من الدول في القارتين الامريكيتين الشمالية والجنوبية. وايدت الجهود التي تبذلها مجموعة الكونفادورا للوصول الى حل مرض للمشكلات التي تعيشها امريكا الوسطى.

### الامم المتحدة والمنظمات الدولية

انضمت عمان الى منظمة الامم المتحدة بتاريخ ٧ اكتوبر سنة ١٩٧١. والى منظمة المؤتمر الاسلامي في ٢٩ فبراير ١٩٧٢. والى حركة عدم الانحياز في ٥ سبتمبر ١٩٧٣. واصبحت عضوا فاعلاً وريادياً في المنظمات الاقليمية والعربية والدولية المتخصصة والتي تنتمي اليها عمان، والتي يزيد عددها على ١١٧ منظمة متخصصة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية.

وساندت عمان، بصورة دائمة، الدور الذي تضطلع به الامم المتحدة لحل المشاكل السياسية والاقتصادية على المستويين الاقليمي والدولي كاطار يضبط العلاقات الدولية واتجاهاتها. وحذرت المجتمع الدولي من الاعمال التي تشكل تحدياً خطيراً لرسالتها وميثاقها وقراراتها. التي اهتمت مراراً وتكراراً. وأعربت السلطنة، في اكثر من مناسبة، عن مخاوفها ازاء خطر تحول الامم المتحدة الى منظمة ضعيفة وعاجزة، لاتملك القوة لفرض احترام المبادئ والقيم التي انشئت من اجلها. وطالبت جميع دول العالم بتحمل مسؤولياتها في نطاق الأسرة الدولية، وتنشيط دورها، وتأكيده، ومنحه قدرة التأثير الايجابي لصالح قضايا السلام والامن الدوليين. وبالمقابل اكدت سلطنة عمان التزامها

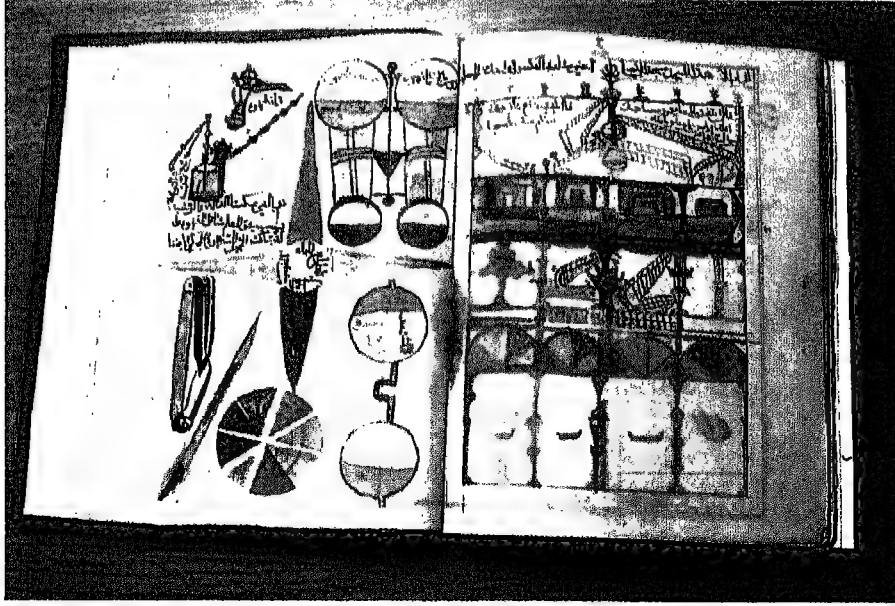
الاجيائية في حماية التراث ونشر الثقافة وتعميق الحوار بين الحضارات. ودعا كافة الدول الاعضاء الى العمل بكل تعاون واخلاص لتعزيز دور اليونسكو في هذه المجالات الاساسية بما يتفق وأهميته المتزايدة في عصر تشدد فيه الحاجة الى اعلاء كل القيم والمثل والمبادئ، التي تعمل هذه المنظمة على ابرازها وتأكيدها كروابط قوية تجمع بين سائر الامم والشعوب».

وفي المناسبة ذاتها قام جلالة السلطان قابوس المعظم بإلتفاتة كريمة تقديراً منه للعلم والعلماء وقدم للمنظمة هدية مالية يخصص ريعها السنوي ليكون جائزة لمن يسهم من العلماء والمعاهد والمؤسسات بجهد بارز للحفاظ على البيئة. وحرصاً من عمان على اعلاء مكانتها الدولية وتفعيل دورها العالمي من اجل سعادة البشرية، ساهمت ولا تزال في جميع جهود المنظمات الدولية المختلفة لتحقيق اهداف ازدهار هذا العالم ورفاهه وترسيخ امنه واستقراره.

بمسؤوليتها تجاه الامم المتحدة، والتزامها بالتعاون مع كل الدول المحبة للسلام، خدمة لتطلعاتها الى اليوم الذي يرى فيه العالم المنظمة الدولية وقد غدت فعالة لخير وسلامة البشرية.

ولم تتوان عمان عن التعبير عن ارتياحها في كل مرة تحقق فيه الأمم المتحدة تقدماً ملموساً على طريق حلول القضايا الاقليمية والدولية. وساندت دور السكرتير العام في جهوده المشكورة في سبيل ايجاد انجع السبل والوسائل لمعالجة القضايا المعاصرة.

وتقديراً من جلالة السلطان قابوس المعظم لدور الامم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها اغتنم فرصة زيارته لباريس في يونيو عام ١٩٨٩ وزار مقر الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والقى كلمة بحضور مديرها العام وكبار موظفيها ومستشاريها وأصدقائها حياً فيها الجهود الايجابية من خلال مساهماتها في برامج التنمية والتعليم في الدول النامية، ومشاركتها



مخطوطات عمانية

## التراث القومي والثقافة

### التراث والتقاليد

يتوجب علينا جميعاً ان نضع نصب أعيننا باستمرار ان التطوير الذي نسعى إليه وننشده في جميع المجالات يجب ان يقوم في جوهره على أساس قوي من تراثنا العريق ووفقاً لتقاليدنا وعاداتنا الموروثة، ولواقع الحياة والظروف الموضوعية في مجتمعنا.

قابوس بن سعيد

وانطلاقاً من فهم عميق لوعي الأمة الشامل، أدركت القيادة العمانية ان التاريخ الحضاري ليس فقط إرثاً عظيماً تعتر به الشعوب، انما ايضاً يشكل الأساس الفكري لحركة نهضتها الشاملة. وأوصت هذه القيادة والحث على أهمية الحفاظ على ذلك التراث الحضاري العريق ووضعها بالموقع اللائق الذي يسمح بإستلهاامه من قبل الاجيال الحاضرة والمقبلة. هكذا اولت السلطنة عناية خاصة بجمع آثارها وكنوزها التاريخية وتراثها الشعبي والثقافي. وكان ذلك على المستويين الداخلي والخارجي.

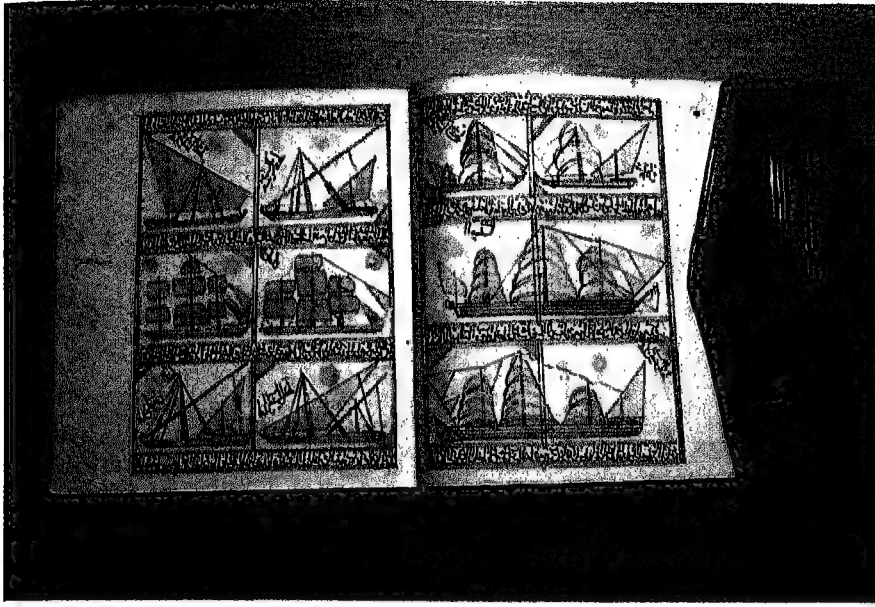
### القلاع والحصون

القلاع والحصون الاثرية ليست مجرد قواعد عسكرية صدت المعتدين على مر العصور، انما هي قبل كل شيء تجسيداً حياً

تتربع عمان المعاصرة فوق اربعة آلاف سنة من التراث الحضاري العريق عراقية التاريخ، والغني غنى الحضارات الانسانية التي تعاقبت فوق ربوع عمان عبر الدهور والأزمان. وتفاعلت الحضارة العمانية، المستمرة بالازدهار عبر الحقب، بالحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين ووادي النيل وبلاد الاندلس.

وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر امتد النفوذ العماني الى زنجبار واجزاء أخرى من ساحل افريقيا الشرقي فأضيف للابعاد التاريخية للتراث الحضاري العماني بعد جديد يتمثل بمسؤولية نشر الحضارة وترسيخها خارج حدود الوطن.

والتراث الحضاري العماني يشكل واحدة من تلك القمم الحضارية التي عرفها الانسان في تلك الحقب.



مخطوطات عمانية

لستوى الفن المعماري الذي ابدعه ارباب الحضارات القديمة في عمان.

من هنا تحرص الحكومة العمانية على الحفاظ على هذه القلاع والحصون والمباني التاريخية لما فيها من انعكاس للحضارة العمانية المتأصلة في جذور التاريخ، وترجمة لتاريخ الشعب العماني على مر العصور. وتقوم وزارة التراث القومي والثقافة بمسؤولية حماية هذا التراث والحفاظ عليه والتعريف به على الصعيدين المحلي والخارجي، وكانت من أولى مهامها وضع خطة لترميم القلاع والحصون والمباني التاريخية لتبقى تلك الآثار دائماً شاهدة على عظمة تاريخ عمان وأمجادها العريقة.

والقلاع والحصون في السلطنة تعتبر من أعظم أثارها المعمارية ويزيد عددها على خمسمائة قلعة وحصن أو برج دفاعي لا تزال كلها باقية في طول البلاد وعرضها.

وبذلك تزدان السلطنة بمجموعة هائلة من القلاع والحصون شيدت جميعا في مراحل مختلفة من التاريخ وتعكس حضارة رائعة وفترات من القوة والازدهار والرخاء... كما تعكس نموذجا رائعا للفن المعماري الدفاعي ومقدار معرفة الشعب العماني منذ القدم بفنون القتال ووسائله الهجومية والدفاعية.

ويرجع هذا الكم الهائل من القلاع والحصون والابراج في السلطنة والتي تميزها عن غيرها من الدول الاخرى الى حرص الشعب العماني في الاستقلال والسيادة لذلك كان بناء القلاع والحصون بهذه الكثرة لمواجهة الاطماع الاجنبية في السيطرة على عمان نظرا لموقعها الجغرافي المميز ودورها التاريخي البارز في المنطقة حيث انها كانت

الامان دائما لبلاده.

ومن أشهر القلاع والحصون التي تزdan بها السلطنة قلعة بهلاء ونزوى والحزم والرساق وجبرين وقلعتا الجلاي والميراني... وقلعة بهلاء تمتاز بأن لها اسوار تمتد نحو سبعة أميال وارتفاعها يصل الى نحو ١٥٠ قدماً... أما قلعة الرساق فهي تتكون من عدة ابراج وتعد من أعلى قلاع عمان ارتفاعاً.. وقلعة نزوى بناها الامام سلطان بن سيف اليعربي سنة ١٦٥٨ م واستغرق البناء ١٢ عاماً ويبلغ قطر برجها الدائري ٢٧ متراً وارتفاعها يصل الى ٢٤ متراً.

وتقع قلعة الحزم على بعد ١٢٠ كيلومترا من مسقط وقام ببنائها الامام سيف بن سلطان اليعربي عام ١٧٠٨م وتمتاز بموقعها الحصين على الشريط الساحلي... أما حصن جبرين الذي شيده الامام بلعرب بن سلطان ابن سيف عام ١٦٧٠ م فقد صمم ليؤدي غرضين الاول دفاعي والثاني ليكون مقراً لاقامة الامام ويضم الحصن برجين ضخمين يبلغ سمك جدار كل منهما مترين.

وقلعة الميراني تم بناؤها عام ١٥٨٧م وهي مزودة ببرج كبير لمنع قوارب الصيد العمانية

تسيطر على الطرق التجارية بين الشرق والغرب... وكان البحارة والتجار العمانيون معروفين في موانئ العالم المتباعدة وقاموا برحلات منتظمة الى شواطئ شرق افريقيا والهند وامتدت رحلاتهم الى الصين.

ولذلك لم تسلم عمان من الاطماع الاستعمارية التي هبت ريحها على المنطقة عندما اصبح البرتغاليون كدولة بحرية في القرن السادس عشر الميلادي وأرادوا الفوز بتجارة التوابل والبهارات التي كان التجار العمانيون يجنون من ورائها أرباحا كبيرة.

وتطلع البرتغاليون الى السيطرة على موانئ عمان باعتبارها موانئ تنطلق منها الاساطيل العمانية فسيطروا وقتلوا على مسقط وصحار والمناطق الساحلية الا ان الامام ناصر بن مرشد أول امام في الدولة اليعربية تمكن من اضعاف سيطرة البرتغاليين على عمان وتمكن خلفه وابن عمه الامام سلطان بن سيف الذي تولى الامامة في عام ١٦٤٩ من الحاق هزيمة بالبرتغاليين ونجح في اخراجهم من آخر وجود لهم في مسقط وبدأ حملة ناجحة استهدفت اعادة تنظيم البلاد واقامة عدد كبير من المنشآت القلاع والحصون لكي يضمن



نقوش من قلعة الرستاق

من أن تمر بجانب القلعة... أما قلعة الجلاي فقد تم بناؤها خلال نفس الفترة وهي تقع على سفح جبل عال مطل على قصر العلم وتعرف بالقلعة الشرقية.

وهناك خطأ شائع مؤداه أن البرتغاليين الذين سيطروا على بعض أجزاء من عمان في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين هم الذين بنوا هذه القلاع الثلاث في مسقط وهما قلعة الجلاي والميراني وواحدة في مطرح تبعد بضع كيلومترات عن مسقط... والصح أن هذه القلاع كانت قائمة قبل وصول البرتغاليين ولكنهم أعادوا بناءها بالطريقة التي تقتضيها الاساليب العسكرية في ذلك العصر.

وتضع الدولة نصب اعينها لدى وضع الخطط المستقبلية للحفاظ على القلاع والحصون والمباني التاريخية ان تشمل هذه الخطط جميع المباني التاريخية بالسلطنة مراعية في ذلك الاهم فالمهم. وفي هذا الصدد تم الانتهاء من اعمال الترميم في قصر جبرين وبيت السيدة مزنة وقلعة الراوية وقلعة بركاء وابراجها وابراج بني رواحة وحصن الثرمد وحصن قريبات والمرحلة الاولى من قلعة مطرح... وقلعة نخل وبيت الرويدة ببركة الموز والسنيسلة وحصن بلاد صور اللذين تم ترميمهما هذا العام.

اما القلاع والحصون الجاري ترميمها فيبلغ عددها تسع قلاع. وهي قلعة الفيقين بولاية منح، وقلعة الحبي بولاية صحار، وحصن المصنعة بولاية المصنعة، وحصن السويق، وحصن الخابورة، وحصن صحار، وحصن بديه، وحصن القابل، وقلعة صحم. هذا بالإضافة الى اعمال الترميم الجارية في كل من حصن رأس الحد وبوابة برج المشرفة وحصن بهلاء.

وتوجد الآن كوادر عمانية تعمل تحت اشراف مهندسين من الوزارة تقوم بأعمال الترميم لحصن الفليج وبيت النعمان في بركاء،

الحجرية المتهقلة بالرسوم على الصخور وجدران الكهوف ومداخلها. فقد تم في الجبل الأخضر إكتشاف رسوم ونقوش ملونة، تجمع بين الأشكال الأدمية والحيوانية واشكال بعض الأدوات والاسلحة.

اما الادوات الحجرية التي اكتشفت في موقع (شيصور) في ظفار فقد أثبتت ان الانسان العماني في العصر الحجري القديم قد برع في صناعة الادوات الدقيقة وروؤس السهام الحادة.

كذلك عثر على كميات هائلة من المخلفات الأثرية النحاسية والسبائك التي تؤكد ما أوردته النصوص السومرية، منذ عهد سرجون، بأن انتاج النحاس في عمان كان من

اضافة الى ان هناك شركة عمانية اسندت لها بالفعل ترميم برج الظاهر وبيت اليعمدي وابراء وقلعة الروضة.

### التنقيب عن الآثار

ما زالت عمليات البحث والتنقيب عن الآثار العمانية مستمرة. اما النتائج التي توصل اليها المنقبون حتى الآن تعكس مدى قدم وأصالة حضارة الانسان العماني القديم. فقد تم الكشف عن أثار تعود الى العصرين الحجريين القديم والابوسط مثل الادوات الحجرية الحادة والمكاشط وغيرها، هذا فضلاً عن ابداعات الانسان العماني في العصور



وجمعها وحفظها، وتزخر اليوم دار المخطوطات والوثائق بمجموعة واسعة ومتنوعة من النصوص التاريخية القيمة والوثائق النادرة. وبلغ عددها حتى الآن ما يزيد عن أربعة آلاف مخطوطة.

وتتضمن دائرة المخطوطات جل فنون العلم في الحديث والتفسير والفقه والأدب والتاريخ وعلوم الفلك والبحار والطب والكيمياء وتختلف هذه المخطوطات حسب أهميتها العلمية. وتعتبر مخطوطات الفقه أساس هذه المخطوطات من حيث الأهمية والعدد فهي تبلغ ألف وخمسمائة مخطوط بالإضافة إلى مطبوعات عمانية قديمة نادرة.

وجدير بالذكر أن السلطنة قد حصلت على جزء كبير من تلك الوثائق والمخطوطات من دور المخطوطات والوثائق في بريطانيا والولايات

بالإضافة إلى مقابر تاريخية تعود إلى العصر البرونزي، واشتملت على هياكل عظيمة، وأسلحة معدنية، ضمت مجموعة من الخناجر والسكاكين ورؤوس السهام. إضافة إلى قوارير لحفظ العطور يعود تاريخها إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد.

وفي مدينة سمهرم بظفار عثر على تمثال برونزي صغير لفتاة هندية تعرف على الناي. ويعود تاريخه إلى القرن الثاني للميلاد. وفي سنة ١٩٨٨ كشف الأثريون أقدم حفريات عرفت في شبه الجزيرة العربية، حيث أزيح التراب في المنطقة الجنوبية عن حفريات يعود تاريخها إلى أكثر من ٢٥ مليون عام. **المخطوطات والوثائق**

قطعت السلطنة شوطاً كبيراً في مجال البحث عن المخطوطات والوثائق التاريخية

أهم الأنشطة التي ساهمت في ازدهار الحضارة العمانية منذ الألف الثالث قبل الميلاد.

وخلال العامين الماضيين أسفرت أعمال الحفر والتنقيب عن ٣١ إكتشافاً أثرياً. لعل أهمها تلك التي اكتشفت في سمد الشان التي تقع بالمنطقة الشرقية وفي منطقة رأس الحد حيث كشف عن حصن وإبراج للمراقبة.

## ٥٠٠ قلعة وحصن وبرج

ينتشر على امتداد الأراضي العمانية ما يزيد على خمسمائة قلعة وحصن وبرج دفاعي بالإضافة إلى عدد كبير من المساجد التاريخية التي تعد تراثاً معمارياً قيماً وبصورة عامة لا تخلو منطقة أو ولاية أو مدينة عمانية من الحصون والقلاع والمساجد التي تختلف هندستها باختلاف بنائها والحكمة التي بنيت خلالها.

وفي ولاية صور وحدها ما يزيد عن ٩٠ قلعة وحصناً، إضافة إلى آثار مدينة قلهاة. وفي ولاية الزكي ١٤٢ برجاً يعود تاريخ بناء بعضها إلى زمن الهجرة النبوية الشريفة. وفي سمائل ١١٥ قلعة وحصناً، أهمها حصن سمائل. هذا بالإضافة إلى ٨٠٠ مسجد يعود تاريخها إلى حقبة مختلفة... وفي ولاية بركاء ٢٨ برجاً وثلاثة حصون. وفي ولاية السويق ٢٧ حصناً أثرياً تتوسطها القلعة الكبيرة.

وفي نزوى مسجداً الشواذنة وسعاً والآخر يقال أنه بني في السنة الثامنة للهجرة. وفي ولاية إبراء مسجد العقبة، الذي تتجه قبلته نحو المسجد الأقصى في بيت المقدس.

وفي حقبة تاريخية مختلفة كانت القلعة مركز السلطة التقليدي. وهي من حيث حجم البناء وضخامته ومجال هندسته تجعل ما حولها من المباني والمنازل يتلشى أمام جدرانها العالية المحصنة وبواباتها الكبيرة ومواقع الحراسة التي كان يقوم عليها الحرس حاملين بنادقهم ومتمنطقين بأحزمة ذخيرتهم. وقد أخطأ كثير من الأوروبيين حين عزا بناء القلاع في عمان والخليج إلى البرتغاليين، فقد أثبتت المكتشفات الأثرية والدراسات التاريخية الحديثة أن عدداً كبيراً من القلاع العمانية يرجع إلى عهود قديمة جداً. كيف لا وكانت عمان ثغر المنطقة بأكملها إلى المحيط الهندي وسواحلها في آسيا وأفريقيا.

وتعتبر قلعتنا الرستاق وبها من أقدم القلاع العمانية التي ما زالت آثارها باقية حتى يومنا هذا.

وتاريخ قلعة الرستاق موغل في القدم إلى حد أن التاريخ الحقيقي لبنائها ما زال مدار سجالات بين المؤرخين. وكلمة رستاق تعني بالفارسية المنطقة الامامية أو الواقعة على الحدود.

وتعد قلعة الرستاق أعلى قلاع عمان قاطبة، وتحيط بجوانبها عدة أبراج للمراقبة. وفي العصور المتأخرة أقام لوقها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدى أبراجاً وتحصينات عدة. كما

أضاف إليها الإمام محمد بن عبد الله الخليلي في سنة ١٩٣٦ بعض الحواجز والتحصينات الدفاعية.

أما القلعة القديمة الأخرى التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام فهي قلعة بهلا التي تبعد حوالي ٣٠ كيلومتراً عن مدينة نزوى.

وتتازن قلعة بهلا بأسوارها التي تمتد نحو سبعة أميال، وكانت تجوبها دوريات الحرس والجيش ليلاً نهاراً. وتشتمل قلعة بهلا على ١٥٠ قداماً فوق السهول المحيطة بها. وتطل على بساتين النخيل ومزارع القمح والشعير والدرسيم. ويعود الجزء الشمالي الغربي منها إلى العهد الجاهلي. أما القلعة الجنوبية الشرقية فقد بنيت في عهد النبهانيين. أما بيت الجبل الكائن في الزاوية الشمالية فقد بني في العهد الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي. وبنيت السلاسل الداخلية في القلعة وأسوارها الخارجية من الطين المحلي بالجص والصاروج. وهي مواد لا تقل صلابة عن الإسمنت الحالي.

وقد اعتمدت منظمة اليونسكو قلعة بهلا ضمن السجل العالمي للآثار. وفي عهد هيليب الإسباني الذي وجه أسطوله الأرمادا ضد انكلترا، بعد أن احتل البرتغال

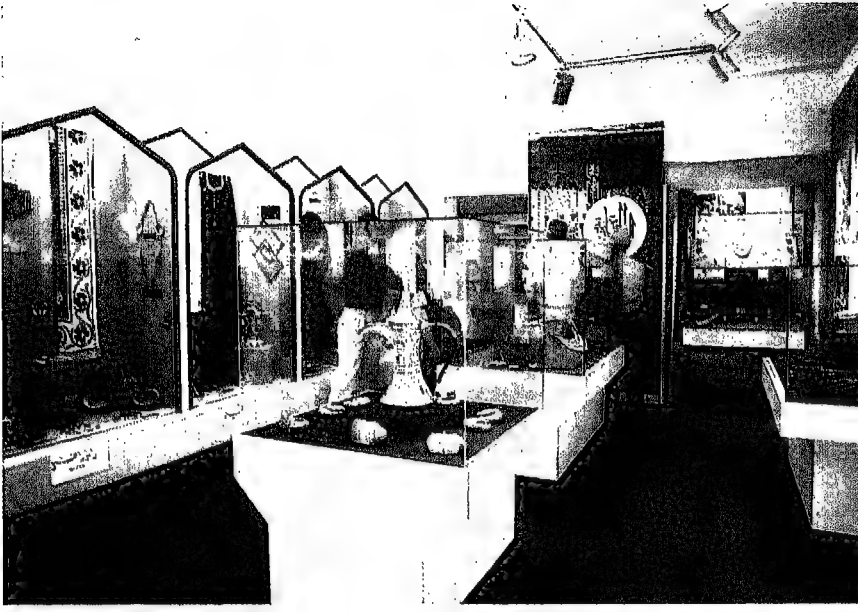
عام ١٥٧٥م (٩٨٦هـ)، تم بناء قلعتي الجلاي والميراني في مدينة مسقط، ولعل القلعة الغربية الميراني قد أخذت اسمها من لفظة «الأميرال» بالبرتغالية، وقد اكتمل بناؤها عام ١٥٨٧م (٩٩٦هـ) وكان البرتغاليون يطلقون عليها اسم «فورث كابيتان» حيث جلسوا منها إبان احتلالهم لمسقط مقراً للقائد البرتغالي.

أما قلعة الجلاي، وهي القلعة الشرقية فقد اكتمل بناؤها في السنة التالية أي ١٥٨٨ (٩٩٧هـ) وقد أسماها البرتغاليون «سان خاو»، ولعل القلعة اتخذت اسم الجلاي نسبة إلى أحد قادتها البارزين.

وفي سنة ١٦٥٨م بنى الإمام سلطان بن سيف اليعربي قلعة نزوى التي استغرق بناؤها ١٢ عاماً ويبلغ قطر برجها الدائري ٢٧ متراً ويصل ارتفاعه إلى ٣٤ متراً.

كما بنى الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف عام ١٦٧٠م حصن جبرين. الذي روعي في تصميمه أن يكون حصناً دفاعياً ومسكناً للامام في نفس الوقت. ويضم الحصن الذي تزدان قاعاته الداخلية بالنقوش والزركشات الجميلة برجين ضخمين يبلغ سمك جدار كل منهما مترين.





المتحف العماني بالقرم

قصة الاطوار الحضارية التي مر بها المجتمع العماني عبر تاريخه الطويل والعريق.

#### المتحف العماني

يضم المتحف الوطني العماني الذي يقع في مدينة الاعلام بالقرم مجموعة من القطع الأثرية التي تمثل مختلف الحقب التاريخية، ونماذج مختلفة لشتى مجالات أنشطة الإنسان العماني عبر التاريخ. ذلك الى جانب المشغولات الذهبية والفضية وأدوات الزينة وقطع السلاح وبعضاً من الآلات الموسيقية الشعبية المتنوعة. هذا بالإضافة الى نماذج للسفن وسجل كامل بآثار التاريخ البحري العماني بسفنه واساطيله وشخصياته التاريخية.

#### متحف التاريخ الطبيعي

اما متحف التاريخ الطبيعي، وهو أول متحف متخصص في الدول العربية فقد تم انشاؤه في عام ١٩٨٤ بهدف تجميع الحيوانات والطيور العمانية والحشرات، الضارة منها والنافعة، ثم تحنيطها وعرضها للزائر بالكلمة والصورة الحية.

المتحدة والبرتغال وهولندا وكينيا وفرنسا وغيرها من الدول التي كانت تربط عمان بها علاقات تجارية وثقافية وحضارية.

وتقوم وزارة التراث القومي والثقافة جاهدة في تحقيق هذه المخطوطات وطباعتها ونشرها وتوزيعها على جميع المكتبات والاندية الثقافية وعلى المهتمين بالثقافة العلمية داخل البلاد وخارجها وذلك احياء للتراث الفكري والعلمي القيم والحفاظ عليه من الضياع.

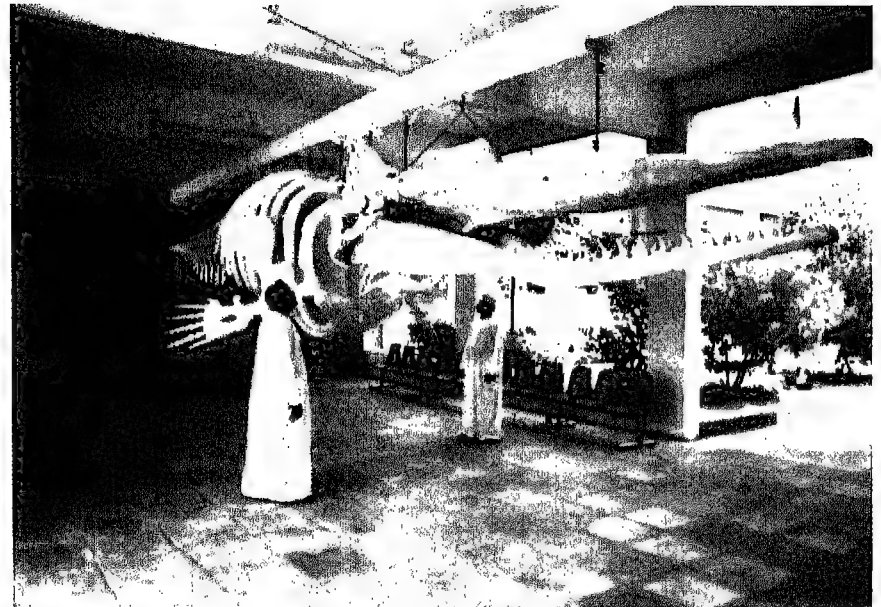
وقد تم حتى الان طبع ونشر اكثر من ٤٠٠ كتاب حتى الآن بالإضافة الى سلسلة تراثنا التي تشمل محاضرات وبحوث خاصة بتاريخ عمان وحضارتها. وتتولى لجنة من وزارة التراث القومي والثقافة زيارة مكتبات المواطنين الذين لديهم مخطوطات قديمة لمتابعتها وارشادهم وتزويدهم بوسائل حفظها. وتصويرها بإذن خاص من أصحابها أو شرائها في حالة موافقتهم على بيعها. وتقدر الوزارة ان في حوزة المواطنين ما لا يقل عن ٣٠ ألف مخطوطة.

وتقوم حالياً مجموعة من الاختصاصيين في السلطنة بتجميع وتحقيق خمسة آلاف مخطوطة أثرية موجودة في المملكة المتحدة

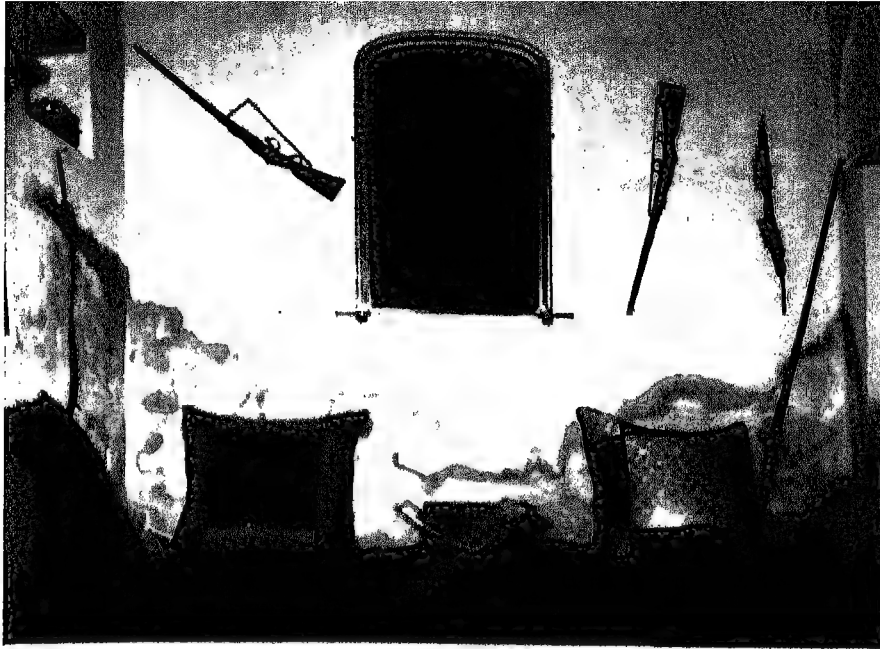
والهند وتركيا وشرق آسيا. وقد حصلت السلطنة مؤخراً على مجموعة نادرة ومختارة من وثائق ارشيف زنجبار تتعلق بالروابط التاريخية بين البلدين الصديقين. وتعود هذه الوثائق الى القرن التاسع عشر والقرن العشرين الميلاديين.

#### المتاحف

تضم المتاحف العمانية مجموعة ممتازة من الآثار التاريخية القديمة التي تروي لنا



متحف التاريخ الطبيعي



نموذج للمجلس العماني



وقد بذلت وزارة التراث القومي والثقافة جهوداً جبارة لتجميع جميع الحيوانات التي تم تجميعها وقامت بتحنيط بعضها ووضعها في المتحف والبعض الآخر بوضعه في ثلاجات تمهيداً لتحنيطه وعرضه في المتحف. وكل الحيوانات التي قامت الوزارة بتحنيطها أو وضعها في الثلاجات هي من الحيوانات الميته. كما يوجد بالمتحف معشبة فيها أكثر من خمسة آلاف عينة من الاعشاب المختلفة بالسلطنة.

ويوجد قسم خاص بالطيور سواء اكانت طيوراً بحرية مثل الغربان أم طيوراً زراعية اليفة أم طيوراً صحراوية مثل الصقور والنسور وقد قام المتحف بتحنيط اعداد كبيرة من هذه الطيور وعرضها في مكان مخصص يشابه البيئة التي يعيش فيها الطائر سواء اكانت هذه البيئة برية أم بحرية كذلك يوجد جناح خاص بالحيوانات الفقارية وغير الفقارية والحيوانات الثديية مثل الغزلان المحنطة. كما يوجد ايضاً عدد من الوعول والمها والنمور وعناق الارض.

كما يضم المتحف لوحة كهربائية موضحة عليها هجرة الطيور من عمان الى شرق افريقيا والهند والبلاد العربية والاجنبية وعودتها الى السلطنة مرة اخرى.

كما سيقوم المتحف في المرحلة الثانية بعرض عينات من الاشجار والنباتات الموجودة بالسلطنة كما ان لدى الوزارة نية لانشاء قسم خاص بالاسماك التي تعيش في سواحل السلطنة حيث يتم عرض الاسماك في هذا المتحف بعد تحنيطها.

ان متحف التاريخ الطبيعي في السلطنة هو المتحف الوحيد المتخصص في الطبيعة

ومكوناتها بالبلاد العربية كلها. ففي بعض البلاد العربية يوجد عدد من المتاحف الطبيعية ولكنها قسم من متحف كبير وليس متخصصاً.

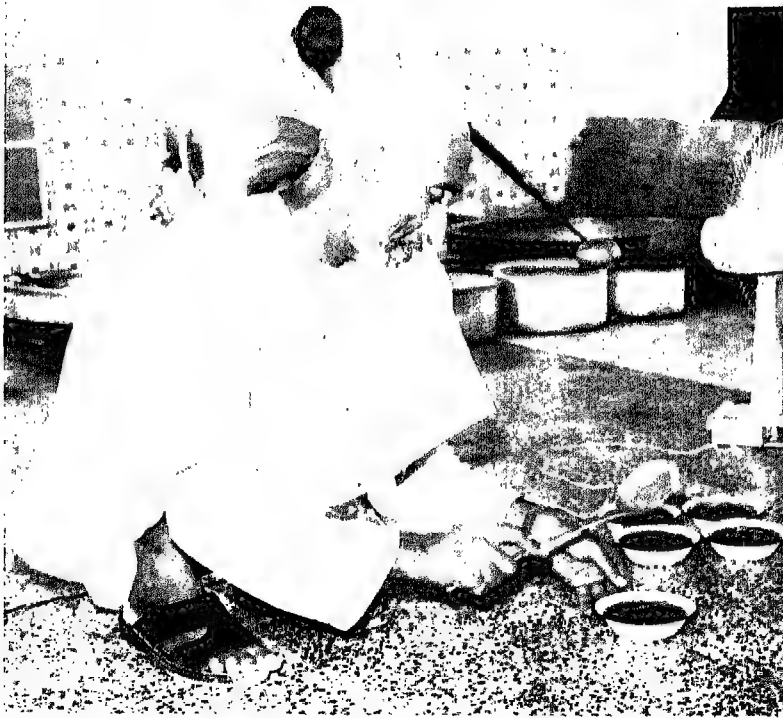
### الحرف التقليدية

أكدت المكتشفات والمسوحات والحفريات الأثرية ان السلطنة قد إكتسبت شهرة كبيرة عبر التاريخ في مجال الحرف التقليدية، وأظهرت مدى مهارة الصانع العماني في اداء حرفته واجادته لها، سواء في مجال استخراج النحاس او الزراعة وركوب البحر. وادركت الحكومة العمانية حقيقة ان حرف مهن الاجداد تمثل التواصل الطبيعي الذي لا بد لأجيال النهضة ان تحمل مشعله وتحافظ عليه.

وفي عام ١٩٨٧ وفي مناسبة العيد الوطني السابع عشر شهد اصحاب الحرف التقليدية (رعي، زراعة، مشغولات يدوية، نسيج) اكبر تكريم من قبل جلالة السلطان قابوس المعظم حين أعلن الدعوة للاهتمام بالكنز العماني الثمين المتمثل بالحرف التقليدية. وحث الحرفيين في عمان على عدم التخلي عن مهنتهم ومهن اجدادهم، وشجع الانباء على عدم

التأفف او الإبتعاد عن هذه النشاطات الانسانية الحيوية للمجتمع العماني ونهضته. وقد نجحت الحكومة في ايصال هذه الدعوة سواء بواسطة اجهزة الاعلام المختلفة أم بواسطة الشيوخ والاعيان في كل مناطق عمان الى مختلف الفئات الاجتماعية، بحيث تعمق مفهوم المحافظة على حرف العمانيين الشريفة والتي حققوا من خلالها اكتفاء ذاتياً في جميع احتياجاتهم المعيشية خاصة بواسطة الزراعة والاسماك والثروة الحيوانية، بالاضافة الى سد احتياجات المجتمع - آنذاك - في العديد من الاقمشة والمشغولات.

وعلى الرغم من ان عمان ومنذ عام ١٩٧٠ قد دخلت في مسار يعبر عن مواكبة تطور العصر بكل تقنياته وابتكاراته الا انه يبق للعمانيين خصوصيتهم في كثير من التوجهات خاصة فيما يتعلق بالنظر الى موروثاتهم والى محافظتهم المتواصلة لعاداتهم وتقاليدهم وعدم انغماسهم الكلي مع طفرات العصر والاخذ فقط بالحاجات الاساسية والتي لا تجعل المجتمع العماني مغتربا عن بيئته ومغتربا عن كل تراثه وتاريخه وتجربة العمانيين في الاحتفاظ بسمات عديدة جعلتهم من النماذج المشرفة على المستوى العربي



## صناعة الحلوى

تحظى الحلوى العمانية بشهرة واسعة وتعتبر افضل حلوى في جميع الدول الخليجية ولا يخلو اي بيت عماني من وجود الحلوى العمانية وخاصة في اوقات الاحتفالات الرسمية والوطنية والاعباد والمناسبات الدينية والافراح وحتى حالات الوفاة. ويحرص العمانيون على تواجدها في المنزل العماني باستمرار من اجل تكريم الضيوف والاصدقاء.

والحلوى العمانية هي رمز الكرم والاصالة وهي قديمة قدم الزمان وهي مرتبطة بالانسان العماني ارتباطاً وثيقاً حيث تمثل ماضيه العريق في عاداته وتقاليد واسلوب حياته. وتتكون الحلوى العمانية من مواد اساسية او فرض كما يطلق البعض عليها وهي الماء والسكر والبيض والنشاء ومواد اضافية وهي السمن والمكسرات والزعفران والهيل وماء الورد.

وماء الورد نوعان محلي من انتاج الجبل الاخضر ولا يستخدم في الحلوى المضاف اليها الزعفران اما ماء الورد المستورد فيضاف للحلوى التي يدخل في تكوينها الزعفران. ويستخدم الحطب الماخوذ من اشجار السمر المتوافرة في عمان في تصنيع الحلوى حيث لا ينبعث من هذا الحطب رائحة او دخان.

ويمكن ان تصنع الحلوى على موائد الغاز او الكهرباء ولكنها لا تكون حلوة المذاق كحلوى الحطب، وهي ليست على درجة عالية من الجودة، كما انه لا يمكن الاحتفاظ بها لأكثر من شهر واحد. انما الحلوى المصنعة على حطب السمر فيمكن الاحتفاظ بها لمدة أربعة شهور خارج اللجانج.

وتختلف نوعيات الاواني الصغيرة فمنها الفخار والمعدن والبلاستيك واختيار نوعية الانية يكون حسب الطلب والمناسبة.

وتقدم الحلوى العمانية في المناسبات بالاوعية الفخارية باعتبارها جزء من التراث، اما الاواني المعدنية سواء النحاس او الاستيل فتستخدم غالباً في مناسبات الزواج وقد يقوم صاحب الطلب بتجهيز عبوات حسب رغبته وما يروق له من حيث الشكل او نوعية المعدن ويقدمها لمصنع الحلوى لتعبئتها.

والاسلامي، ونظرا لاعتبارات الحداثة والتطوير الذي يعيشه المجتمع العماني فانه يمكن تطوير الحرف التقليدية بما لا يخل بأصالتها وتركيبتها المألوفة وتحقيقاً لهذه الغاية.

فقد اقيم مصنع للصاروج العماني المقاوم للحرارة والرطوبة والذي يستخدم حالياً في ترميم القلاع والمباني والحصون التاريخية العمانية، كما تعمل الدولة جاهدة على ابقاء صناعة السمك لارتباط هذه الصناعة بصناعة شبك الصيد، وتولفتتاه مصنعين سمائل للمنسوجات وبهلا للفخاريات بالاضافة الى مصنع صور لصناعة القوارب وتشارك السلطنة في المحافل الدولية التي تعنى بالصناعات الحرفية، وان اختيار حكومة السلطنة لتكون نائبا لرئيس لجنة غرب آسيا للمجلس الدولي للصناعات الحرفية التقليدية يأتي ضمن اهتمامات جلالة السلطان قابوس المعظم شخصيا بالصناعات الحرفية وتطويرها سواء كان ذلك في مجال الانتاج او التدريب بتشجيع شراء المنتجات الحرفية من المواطنين وبيعها في المعارض واقامة بيوت للتراث في مناطق وولايات السلطنة لهذا الغرض.

## الثقافة والفنون

أعطيت الثقافة في عمان حرية الحركة والتطور لمواجهة متطلبات الدولة والمجتمع العصريين. وذلك انطلاقاً من ادراك حكومة صاحب الجلالة لأهمية الثقافة ودورها في النهوض بمختلف النواحي الحضارية الانسانية واثرائها.

واذا كان التعليم من مراحله الابتدائية حتى الجامعية هو الأساس في اعداد الفرد فإن هناك اساساً آخر لا يقل أهمية، ويتمثل باستمرارية صقل قدرات الفرد واستكمال تكوينه الثقافي والفكري والعلمي. وذلك من خلال المواكبة للمستجدات والتطورات في المجالات الفكرية المختلفة الأمر الذي يتيح في



النهاية اثرأ عطاء الشباب المثقف في كافة مواقع العمل، ثم المشاركة الفاعلة في دفع عجلة التقدم الاجتماعي والحضاري. وتحتضن النشاط الثقافي والفني في عمان وزارة التراث القومي والثقافة وعدد كبير من المجتمعات والنوادي والمراكز.

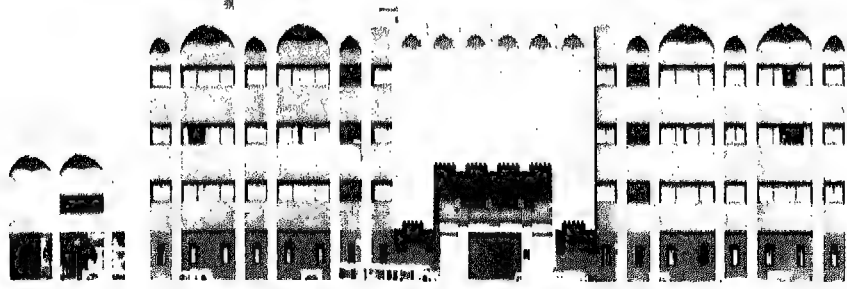
### ١ - مجمع صلالة

اسهاماً من الحكومة في دعم الحياة الثقافية وأثرائها في السلطنة تم انشاء المجمع الثقافي في صلالة بالمنطقة الجنوبية. ويضم المجمع إضافة إلى مكتبته القيمة مسرحاً مجهزاً بأحدث التقنيات وتتسع قاعته لحوالي ٧٥٠ شخصاً. ويشتمل على متحف متعدد الأقسام ويحتضن كل ما يتعلق بعادات وسلوكيات واهتمامات الانسان العماني.

### ٢ - النادي الثقافي

جاء صدور المرسوم السلطاني بتأسيس النادي لتوثيق الروابط الثقافية بين الشباب العماني وتشجيعه على الاستزادة من منابع الفكر. ويعتبر النادي الثقافي بهذا المفهوم من التجارب الرائدة على الأرض العمانية. فهو اول تجمع ثقافي علمي للشباب العماني يجمع مختلف ثقافاتهم وإختصاصاتهم.

ومن الخدمات الثقافية الحيوية التي يقدمها النادي لأعضائه خدمات المكتبة التي تضم عدداً كبيراً من الكتب والمراجع والموسوعات العلمية والأدبية والفنية في كافة فروع المعرفة. كما يتم تزويدها باستمرار بأحدث المؤلفات والدوريات والمجلات التي تصدر في سلطنة عمان ومختلف انحاء العالم. كما تتضمن مكتبة لشرطة الفيديو العلمية



مبنى وزارة التراث القومي والثقافة

ليضطلع بخدمة الأدب والأدباء في السلطنة ويؤدي دوراً فعالاً في اثراء الحركة الثقافية والادبية.

ويضم المنتدى أنشطة متنوعة ومتخصصة في ميدان الأدب تهدف الى احياء ذكرى كبار الأدباء العمانيين ومناقشة الاصدارات الادبية الجادة واتاحة الفرصة أمام المطارحات والمساجلات الشعرية.

ولعل ابرز ما قام به المنتدى فور تأسيسه هو شروعه بعملية مسح ميدانية للبنية الأدبية بالسلطنة بهدف تكوين نواة لأرشيف قومي للأدب العماني.

### الاندية العلمية

تم تشكيل الاندية العلمية في السلطنة لتكون رديفاً مساعداً للشباب المتفوقين في المجالات العلمية والتقنية، عن طريق اتاحة الفرص أمامهم لتطوير وصقل مواهبهم ورغباتهم العلمية، خارج نطاق البرامج الدراسية عن طريق اقامة دورات متخصصة

والوثائقية ومكتبة لالشرطة الموسيقية وفيه تلسكوب فلكي حديث ومعظم مستلزمات النشاط الرياضي والترفيهي.

وتشهد قاعات النادي النشاطات بالاضافة الى المحاضرات والندوات والامسيات الشعرية، مجلس الثلاثاء، وهو مجلس ثقافي فكري يضم مجموعة مختارة من الأدباء والشعراء والمثقفين وينعقد مرة واحدة كل شهر وتطرح في جلسته القضايا الأدبية والثقافية والفكرية، ويقم النادي عدة مسابقات في المجالات الأدبية والثقافية والفنية كما يحتوي على مرسوم للفنون التشكيلية ووحدة خاصة بالموسيقى ومعمل تحميض وتكبير للصور الفوتوغرافية.

### المنتدى الأدبي

وفي اطار خطة حكومية صاحب الجلالة، بالاهتمام بالثقافة وتوفير المناخ الثقافي الصحي لابناء عمان، جاءت المكرمة السلطانية السامية بانشاء المنتدى الأدبي

## الخنجر العماني... رمز الأصالة والمعاصرة

الى جانب اشياء عديدة... يشتهر العماني بزينة التقليدي المميز، الدشداشة والمصر والخنجر. ولعل أكثر ما يميز الزي العماني هو ذلك الخنجر المشدود الى وسط الرجل بحزام من نوع خاص، يتدل على احد جانبيه الخنجر المحفوظ في غمده. ان مشهد العماني بزينة التقليدي هو اول ما يلفت النظر لزائر عمان، فالدشداشة العمانية ليست كتميلاتها في الدول العربية الخليجية الأخرى، والخنجر لا تجده الا في اليمن وعمان، فالتميز والخصوصية سمتان تلتفان كل شيء في السلطنة... وللخنجر في حياة الرجل العماني مكانة خاصة، فهو رمز للانتماء والرجولة والشهامة والتقاليد الأصيلة، ولا يكتمل الزي الرسمي التقليدي الا بالخنجر المشدود الى الوسط. وارتداء الخنجر هو احد الواجبات التي ترقى الى مستوى الالتزام في المناسبات الرسمية والاحتفالات والمناسبات المختلفة.

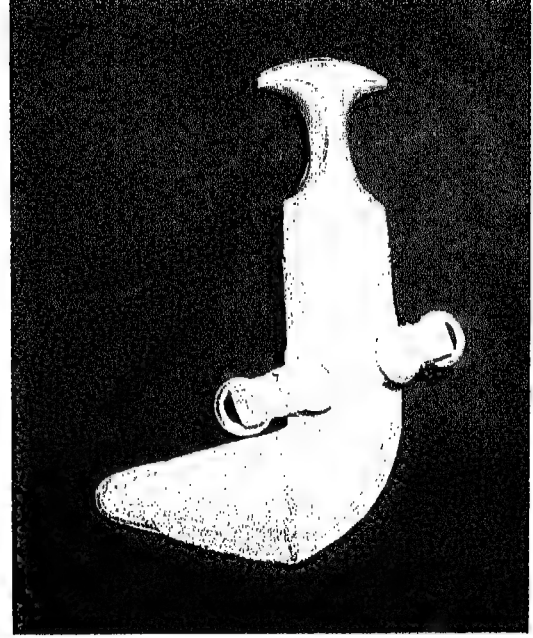
وصناعة الخناجر في عمان واحدة من أبرز الصناعات الشعبية التي ينقلها الناس ابا عن جد. ويشترك فيها الرجال والنساء. وقد عملت الحكومة العمانية على الاحتفاظ بهذه المهنة وتشجيعها وتطويرها في اطار خطة عامة للحفاظ على التراث العماني، فافتتحت الدولة تشجيعاً لصناعة الخناجر العديد من المشاغل التي تعمل فيها اعداد كبيرة من الصناع المهرة، وهذه المشاغل أضفت على صناعة الخناجر بعداً جماعياً إذ يشترك عدد من العاملين في صناعة الخنجر الواحد. ولذلك فإن الخنجر العماني يعد انتاجاً لعمل فني جماعي.

ارتبط الخنجر بتاريخ عمان، والى جانب كونه احد المكونات الرئيسية للزي الرسمي العماني فهو احد اللكزونات الرئيسية لبعض الرقصات الفلكلورية العمانية الشهيرة، خاصة الرزحة والهبوت والبرعة، واذا كان الخنجر هو جزء من التراث العماني، فإن صناعة الخناجر تعتبر واحدة من الصناعات التي تتجلى فيها الانوارق العمانية الرفيعة والتي تبرز فيها ايضاً الروح العربية الاسلامية التي تصبغ حياة العمانيين في كل المجالات. وقد أصبح الخنجر العماني رمزاً للدولة، فالخنجر المعقوف الذي يتوسط سيفين متقاطعين هو أكثر ما يميز العلم العماني، وهو لاشك رمز جميل يجسد التقاليد العمانية العريقة، فاذا كان التاريخ العماني هو عدد من النقاط المتواصلة، فإن الصناعات التقليدية اليدوية هي احدى النقاط المضيئة والمستمرة في تاريخ عمان. ويأتي تكريم الدولة للحرفيين ليكرس الاهتمام الرسمي بالصناعات اليدوية القديمة وليضع هؤلاء الصناع في الصف نفسه الذي يقف فيه الفراهيدي واحمد بن ماجد ومازن بن غصوبة، وغيرهم من الذين صنعوا تاريخ عمان المجيد.

وصناعة الخناجر في عمان هي احدى الصناعات الفلكلورية التي يعود تاريخها الى بضعة آلاف من السنين، استمرت وتطورت وحافظت على مكانتها وسط مجتمع ينغمي الى عصر الفضاء بكافة المقاييس، مجتمع كل شيء فيه محكوم بثنائية الأصالة والمعاصرة، فالرجل الذي حصل على اعل الشهادات العلمية، ويعمل في مجال الالكترونيات، لا ينسى وهو يهيم بركوب سيارته الحديثة ان يضع خنجره حول وسطه.

هناك اربعة انواع من الخناجر في عمان وهي الخنجر السعدي والخنجر الشمالي والخنجر الساحلي والخنجر السوري، والاختلاف يأتي من حجم وشكل الخنجر ونوع المعدن الذي يصنع منه او يطل به. ويختلف سعر الخنجر تبعاً لنوعه فالخنجر السعدي هو أشهر الخناجر العمانية على الاطلاق، وهو أكبرها حجماً وأغلاها ثمناً، وغالباً ما يصنع من الفضة الخالصة ويطل بالذهب، اما الخنجر السوري فهو الأصغر حجماً ويأتي الخنجران الساحلي والشمالي في حجم المتوسط، وهما الأكثر شيوعاً بين الشعب العماني ويتراوح ثمن واحدتهما ما بين ٢٠٠ و ٨٠٠ ريال عماني.

يتكون الخنجر من عدة اجزاء اولها الراس او المقبض ثم الصدر وبعده الجزء المطرز بخيوط الذهب او الفضة، وهذه الخطوط نوعان اما عريضة واما دقيقة، وبعدها يكون النصل، وتختلف الفترة التي تستغرقها صناعة الخنجر ما بين اسبوعين وثلاثة اسابيع لانماه. ولا توجد ولاية في عمان إلا وبها صانع او أكثر للخنجر، وان كانت ولايتنا صحم والخابورة بمنطقة الباطنة هما أكثر الولايات العمانية شهرة في صناعة الخنجر، الى جانب القلعة التاريخية التي برزت منذ القدم في هذه الصناعة، وهي ولاية نزوى عاصمة المنطقة الداخلية، وجمال الخنجر يكمن في مقبضه، وقيمة المقبض تكون في العاج المستخدم فيه. ومن المعروف ان تجارة العاج هي احدى اقدم انواع التجارة التي ربطت منذ القدم بين عمان وشرقي افريقيا التي كانت حتى الستينات من هذا القرن تخضع للنفوذ العماني، ولا زالت العلاقات الوطيدة تجمع بينهما حتى الآن.



تساعد الطلاب على اكتشاف وتنمية مواهبهم وقدراتهم العلمية في مرحلة مبكرة من عمرهم ولدعم روح البحث العلمي والابتكار والابداعية لدى الشباب. وتم لهذه الغاية تأسيس ناد علمي حيث عقدت دورات تدريبية في علوم الكمبيوتر للشباب والفتيات ودورات أخرى في علوم الالكترونيات ودورات تدريبية في استخدام الأجهزة والمعدات الكهربائية.

## نشاط ثقافي داخلي وخارجي

وتقوم وزارة التراث القومي والثقافة بعدة نشاطات على مدار ايام السنة وتصدر مجلة سنوية باسم (مجلة الدراسات العمانية) تقدم ابحاثاً تبرز مختلف جوانب التراث العماني. كما تم تنظيم العديد من المعارض والاسابيع الثقافية داخل السلطنة وخارجها.

وعلى الصعيد المحلي اقامت الوزارة معرضاً للتراث خلال شهر ديسمبر عام ١٩٨٨. وتضمن هذا المعرض نماذج تمثل مختلف مناحي الارث الثقافي وآخر ما توصلت اليه



الشقيقة خلال شهر يناير عام ١٩٨٩ والمتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية الذي اقيم في الامارات في اكتوبر ١٩٨٩. وفي اطار الانشطة الثقافية الخارجية، فقد اقيم اسبوع ثقافي عماني بالجزائر في ديسمبر عام ١٩٨٨ اشتمل على معرض ثقافي والقاء محاضرات تتصل بالتاريخ العماني القديم والحديث.

كما اقيم اسبوع ثقافي مماثل في معهد العالم العربي بباريس في الفترة من ١٤ الى ٢١ يونيو ١٩٨٩ وذلك لتعريف الشعب الفرنسي بالحضارة العمانية ودور عمان في نشر الثقافات بين الشعوب.

وقد اشتمل الاسبوع الثقافي على العديد، من الانشطة كان ابرزها معرض ضم مائة قطعة فنية هي عبارة عن حلل فريدة واسلحة قديمة يعود تاريخها الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بالاضافة الى معرض آخر للصور يصور عمان الحديثة ويبرز واقع البيئة العمانية من مشغولات يدوية وصور للقلاع والحصون التاريخية والمخطوطات والوثائق النادرة، هذا بالاضافة الى معرض رسوم للفنان الفرنسي جودوشون الذي زار السلطنة وقام برسم عدد من اللوحات من واقع البيئة العمانية.

والقيت عدة محاضرات تناولت عراقية التاريخ العماني ونهضتها الحاضرة ودور السلطنة الحضاري الكبير الذي لعبته في الماضي ودورها الحاضر في دعم السلام الدولي والاستقرار العالمي.

وفي سالزبورغ في النمسا اقامت وزارة التراث القومي والثقافة في اغسطس عام ١٩٨٩ اسبوعاً ثقافياً عرضت فيه لأول مرة مخطوطة الرسالة التي وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد وجيفر حكام عمان يدعوها الى اعتناق الاسلام. هذا اضافة الى مخطوطات أخرى متنوعة المواضيع التاريخية ورسوم للسفن العمانية.

وشقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي فقد شاركت السلطنة في كل من معرض الفنون التشكيلية لفناني دول مجلس التعاون الذي اقيم في الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال شهر مارس عام ١٩٨٩، ودورة المنشطين الثقافيين التي اقيمت ايضا بالمملكة العربية السعودية خلال شهر سبتمبر عام ١٩٨٩.

كما شاركت السلطنة في المتقى الادبي للقصة القصيرة الذي اقيم بدولة الكويت

#### المكتشفات الاثرية.

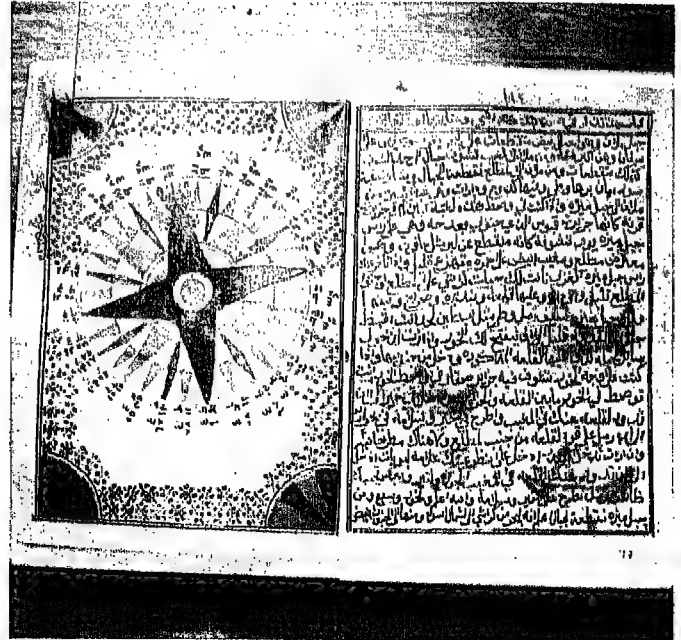
واستضافت السلطنة خلال عام ١٩٩٠ المتقى الشعري الذي اقيم في مسقط واشتمل على معرض للكتاب. وفي مجال التعاون الثقافي بين السلطنة



صناعة الخزف



## معجم الأسماء العربية



وثائقية حديثة وأخرى تاريخية إلى جانب المصادر البشرية، ويستعين المعجم (معجم الأسماء العربية) بالدراسات الإحصائية الحديثة بالقرن نفسه الذي يستفيد فيه من الأبحاث اللغوية والموسوعية... لهذا اعتمد على منهج إحصائي علمي حديث في عملية جمع المعلومات وتصنيفها واختيار العينات التي يتناولها البحث، مستعيناً في ذلك بالحاسب الآلي (الكمبيوتر) إلى جانب الكفاءات البشرية... ويؤكد أطر اختبار العينة على تمثيل البيانات العربية من خلال تمثيل شرائح عمرانية ومناطق جغرافية متنوعة وتمثيل الرجال والنساء واللغات الاجتماعية والمذاهب والطوائف المختلفة... أما خطة التحليل اللغوي فتتضمن كتابة الاسم بالحروف الهجائية بصورتها التراثية ثم بصورتها المحلية إذا كان هناك اختلاف مع ضبطه وبيان الفروق في نقطة من منطقة لأخرى... ويتبع هذا للاصل الاشتقاقي للاسم وبيان الميراث الصربي للكلمة وتفسير معناها.

أما في حالة الأسماء ذات الأصل غير العربي والتي ظهرت خلال تطور الحضارة الإسلامية من خلال احتكاك الثقافة العربية بثقافات أخرى كالفارسية والتركية وغيرها فيبين أصلها وطريقة دخولها إلى العربية... وإلى جانب هذه الدراسة اللغوية يقدم هذا المعجم دراسة اجتماعية وحضارية للأسماء من حيث ارتباطها البيئي أو الحضاري والدلالات المتعلقة بها وخصوصيات شيوعها في البيئات المختلفة... وينفرد المعجم بفقرة جديدة تضاف إلى كل مادة فيه، حيث تذكر أسماء المشاهير الذين حملوا هذا الاسم في العصور التاريخية المختلفة.

إن الأسماء تمثل نقطة جوهرية في إطار الثقافة العربية لانطلاقها من صميم المادة اللغوية العربية وامتلأها بالعديد من الدلالات الحضارية التي حملتها ومثلتها عبر العصور... ودراسة هذه الأسماء توضح أن اختيار العربي لاسمه لم يكن عشوائياً، وإنما كان له دائماً ما يبرره أو يحتمه ويرى أن دراسة هذه الأسماء يجب أن تتم في ضوء من الموصفات البيئية والحضارية للمجتمع العربي من خلال تطورها عبر العصور حيث تتفاعل العناصر الجغرافية والتاريخية والنفسية والسلالية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

ويتميز مشروع السلطان قابوس للأسماء العربية بعدة خصائص فهو أولاً ليس جهداً فردياً، بل هو بحث جماعي يشترك فيه عدد كبير من الخبراء والمتخصصين وإسنادة الجامعات في سلطنة عمان ومصر وغيرها من الأقطار العربية ثم هو ثانياً بحث متعدد التخصصات فيه عالم اللغة وفيه عالم التاريخ وفيه الحضارة وفيه عالم الشؤون العربية وتطور المجتمعات العربية فالمشروع يرى تطور اللغة في إطار سياقها التاريخي والاجتماعي والحضاري وهو إلى جانب كل ذلك بحث عربي إسلامي في منطلقاته وفي توجيهاته ويمثل التنوعات الثقافية في الوطن العربي.

ومشروع السلطان قابوس للأسماء العربية له مرتكزات، فالمشرف عليه هو مستشار جلالة السلطان المعظم للتخطيط الاقتصادي وتضم اللجنة الوطنية العمانية للمشروع عدداً من العلماء العمانيين ويرأسها مستشار وزارة التراث القومي والثقافة وبالإشتراك مع جامعة السلطان قابوس وفريق عمل موجود في القاهرة، يعمل في إطار جامعة القاهرة، وهناك خبراء وباحثون من الأقطار العربية المختلفة ولجنة استشارية تضم عناصر عربية من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية.

وستقام ندوة خاصة حول القاموس خلال الاحتفالات بمناسبة العيد الوطني العشرون وبمناسبة صدور القاموس.

إن مشروع السلطان قابوس للأسماء العربية هو بحق حدث فريد في حياة الأمة العربية المعاصرة وبالذات في الثقافة العربية الحديثة... صحيح أن القدماء كتبوا في هذا المشروع، والأوروبيون كتبوا أيضاً، لكن العرب المعاصرين لم يضعوا قاموساً للأعلام والأسماء المشهورة فقط... لكن المواطن العادي لم يقترب منه أحد... وبجانب هذا القاموس الذي يتضمن مجلداً أو أكثر يمثل دراسات عظيمة تجيب على أسئلة كثيرة لماذا انتشرت الأسماء في المغرب بهذه الطريقة مثلاً ولا تنتشر في بلد آخر؟ ولماذا ينطلق الاسم بهذه الصورة في عمان مثلاً؟ هل هذا يرجع إلى القبائل العربية، أو يرجع إلى معاصرة لغتنا العربية؟

والى جانب استفادة الدراسات الأكاديمية من المشروع فإن المواطن العادي سيعرف لماذا يسمى ابنه زياداً أو علياً أو أحمد؟، ويكتشف أن له معنى، فالأسماء تعلى وهذا النوع من الثقافة كان على نطاق البقعة المتعلمة، ثم إن المشروع خلق مستوى حديثاً للقاء عربي بين دارسين وباحثين عرب، لقاء يبدأ بالنخبة ثم ينتهي إلى الجماهير، وإضافة إلى التعاون العربي ومبادرة جديدة لم يسبق لها مثيل في اللغة العربية في العصر الحديث.

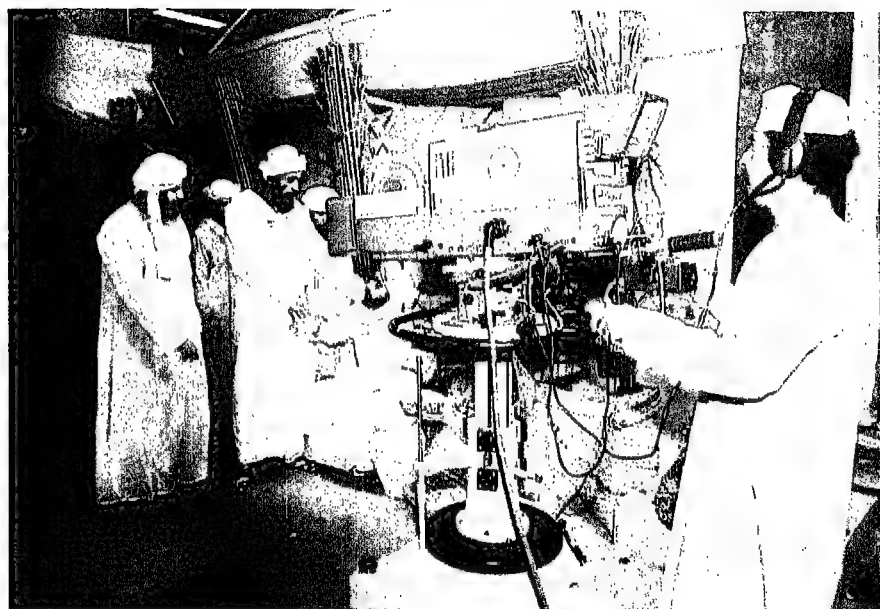
منذ انطلاقة النهضة في عمان عام ١٩٧٠ وتولي جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم لم تنتظر عمان فقط إلى بنائها الداخلي والتنمية بمعناها الشامل اقتصادياً واجتماعياً والتحديث والعصرية، وإنما امتدت نظرتها واهتمامها إلى الثقافة العربية بألفها الربية وتناثر وتؤثر، تتفاعل بإيجابية مع كل ما يطور هذه الثقافة ويضيف الجديد إلى مكوناتها، ويدعم صرحها، ويسد بعض ما قد يكون في هذه الثقافة من فراغات تستلهم عمان في نظراتها جزءاً من تاريخها التقليدي عندما كانت لها الريادة في مجالات شتى... ويعد مشروع السلطان قابوس للأسماء العربية تجربة فريدة لم يسبق لها مثيل في التاريخ العربي الحديث وفكرة عظيمة ملأ فراغ علمي وثقافي في مجال الإعلام، فلم تحظ اللغة العربية بمعجم للإعلام يهدف إلى حصر الأسماء المعروفة وتاصيلها ودراسة نشأتها وتطورها في إطار المسار التاريخي للحضارة العربية الإسلامية، لذا فإن مشروع السلطان قابوس للأسماء العربية جاء في وقته المناسب ليملا الفراغ الحاصل ويسد هذا النقص.

هدف المشروع هو جمع وتسجيل وتوثيق الأسماء العربية المتداولة وإصدار معجم بهذه الأسماء مع تحقيق لاصولها ونشأتها وتطورها في إطار المسار التاريخي للحضارة العربية والإسلامية.

ويرتكز المشروع على أربعة أبعاد منها ما يتعلق بالموضوع وينصرف إلى جمع وتوثيق الأسماء، أسماء الأشخاص وأسماء الأعلام، وتحليلها في إطار التطور التاريخي للمجتمعات العربية ودراسة الأصل اللغوي لكل اسم وارتباطه بعناصر غير لغوية أي ارتباطه بأسماء المكان وأسماء القبائل أو بأسماء كائنات اللفظي وضبطه وكيف من الممكن أن يختلف من قطر عربي لآخر ثم البعد الجغرافي للمشروع.

لقد اتفق فريق البحث على اختيار مجموعة دول عربية هي سلطنة عمان ومصر والأردن ودول مجلس التعاون الخليجي والمغرب واليمن والعراق.

والبعد الآخر والمتعلق بمصادر الدراسة فإنه يختلف من مجتمع لآخر ويشمل مصادر



احد استديوهات تلفزيون سلطنة عمان

## الاعلام

### التأخي والمواطنة

انساناً نؤكد على ضرورة المحافظة على روح التأخي والمحبة التي تسود مجتمعنا العماني بجميع فئاته وتعكس الترابط المتين بين أبناء الوطن في كل أرجائه، والوقوف صفاً واحداً ضد كل من تسول له نفسه محاولة التأثير على هذا الترابط الذي يمثل الدعامه الأساسية لقوة وازدهار بلادنا العزيزة.

قابوس بن سعيد

الكاملة والمكثفة للأحداث المحلية والخليجية والعربية والعالمية.

وانطلاقاً من الايمان بأهمية دور الاعلام كواجهة حضارية للبلاد، تعكس نهضتها وتُعرف شعوب العالم بها، وحرصاً على اللحاق بركب الحضارة والتقدم، والخروج من العزلة التي خيمت على البلاد، أولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد، منذ فجر النهضة، التي قادها عام ١٩٧٠، قطاع الاعلام اهتماماً كبيراً، وأصدر توجيهاته تبعاً بإنشاء جميع المؤسسات الاعلامية المعروفة بالعالم المتحضر.

### اذاعة سلطنة عمان

اقامت اول محطة مصغرة في بيت الفلج قوتها كيلو وات واحد تغطي العاصمة مسقط فقط، ثم تلاها في السنة التالية افتتاح محطة اذاعة صلالة لتخدم المنطقة الجنوبية.

وفي عام ١٩٧٢ تم افتتاح محطة اذاعة جديدة قوتها عشرة كيلو وات، وفي عام ١٩٧٥ بدأت الاذاعة تبث ارسالها على موجة قصيرة قوتها ١٠٠ كيلو وات، وعلى موجة أخرى

اذا كانت حضارات الأمم والشعوب تقاس بمدى ما تحققة من انجازات وتحرزه من تقدم فإن الاعلام هو المرآة التي تعكس وتنقل صورة حية لما يجري من أحداث في المجتمعات من خلال الكلمة المسموعة والمطبوعة والصورة. هذا فضلاً عن الدفاع عن قضايا الأوطان في المحافل الدولية سواء على مستوى الشعوب أو الحكومات أو المنظمات الدولية.

أما على الصعيد الداخلي فيلعب الاعلام دوراً أساسياً في حماية المكتسبات الثقافية والحضارية والروحية للوطن والمواطنين، من خلال تعميق وعيهم وإيقاظ الحس الوطني والقومي وطرح المفاهيم الصحيحة وتوضيحها.

ويسعى الاعلام العماني من جهة أولى إلى تثبيت ارتباط المواطن بأرضه ووطنه، ومن جهة ثانية إلى مد جسور المعرفة والوعي بين الشعب العماني والعالم الخارجي باعتبار أن السلطنة جزء من هذا العالم.

وتنقل وسائل الاعلام العمانية من اذاعة وتلفزيون وصحافة أحداث العالم وهمومه متوخية الصدق والواقعية والحياد التام في نقل الخبر الصادق والتحليل الدقيق والتغطية



أحد استديوهات اذاعة سلطنة عمان.

بالطرق الالكترونية بحيث أصبحت جميع انواع التغطية الاخبارية تتم بهذا النظام. وفي اطار تطوير العمل الاذاعي والتلفزيوني لتقديم خدمة افضل الى المشاهدين، تم انشاء مبنى جديد للاذاعة والتلفزيون يشتمل على عدد من الاستديوهات الجديدة مجهزة بأحدث الاجهزة الفنية وذلك لبث البرامج وانتاجها ولتصوير المسرحيات والمسلسلات، هذا فضلاً عن وجود معمل للافلام ووحدة للصيانة واسطول من السيارات المتخصصة في التصوير الخارجي والنقل المباشر.

ويبث تلفزيون سلطنة عمان برامج توعية متنوعة سواء في الشؤون الصحية أو التربوية، ويلقي الضوء على برامج التنمية التي يتم تنفيذها في البلاد في كافة القطاعات الانتاجية والزراعية منها والصناعية، هذا بالإضافة الى البرامج التي تعنى بشؤون

جهاز تقوية، والى العشرات من اجهزة تقوية الارسال الصغيرة المنتشرة في مناطق السلطنة المختلفة والتي تعتمد على نظام الطاقة الشمسية في تشغيلها وبخاصة المحطات في المناطق النائية من اراضي السلطنة الواسعة الى جانب ارساء شبكة جديدة بنظام المايكروويف. ويجري حالياً تنفيذ مشروع التغطية التلفزيونية الشاملة لسلطنة عمان والذي بدأ تنفيذه على عدة مراحل بدءاً بمحطات رئيسية في كل من سيق بالجبل الأخضر وبركاء وجعلان.

وحرصاً من التلفزيون على تقديم الافلام والبرامج الاجنبية الجيدة في حينها ادخل التلفزيون العماني نظام الترجمة الالكترونية بحيث تتم ترجمة الاعمال الفنية والبرامج الى العربية وتقديمها الى المشاهدين. كما ادخل التلفزيون نظام تجميع الاخبار

قصيرة قوتها ٢٠٠ كيلووات.

كما تم في العام نفسه تقوية محطة اذاعة صلالة بموجة متوسطة قوتها ١٠٠ كيلووات وموجة قصيرة قوتها ٥٠ كيلووات، هذا بالإضافة الى انه تم اقامة اجهزة ارسال اضافية في انحاء البلاد لتقوية التغطية الاذاعية لتغطي جميع انحاء السلطنة وقد جرى الربط بين اذاعتي مسقط وصلالة في عام ١٩٧٩ وذلك عن طريق القمر الصناعي مما عزز تغطية البث الاذاعي في انحاء السلطنة وفي اجزاء من الخليج العربي وشرق افريقيا والولايات المتحدة الامريكية. وتبث الاذاعة العمانية الان برامجها على الموجة المتوسطة والقصيرة وموجات أف. أم. وتستمر ساعات البث باللغة العربية على مدى ١٩ ساعة ونصف الساعة في اليوم وباللغة الانجليزية على مدى ١٤ ساعة في اليوم.

#### تلفزيون سلطنة عمان

بدأ الارسال التلفزيوني الملون في السلطنة عام ١٩٧٤ من مسقط، كما بدأ من محطة صلالة في عام ١٩٧٥ لخدمة المنطقة الجنوبية لاداء الرسالة المنشودة في التوعية والتثقيف والترفيه وذلك ضمن خطة استهدفت مساهمة التطور في كافة ميادين العمل، والتمسك في الوقت ذاته بقيم المجتمع العماني من خلال مد المواطن بالمعلومات والمادة التعليمية والترفيهية.

وفي عام ١٩٧٩ تم ربط محطتي مسقط وصلالة بالقمر الصناعي لتوفير البث المتبادل من المحطتين، ولذلك امكن خدمة اكبر عدد من المشاهدين داخل البلاد.

وتمثل محطة الاقمار الصناعية بمنطقة العامرات خطوة مهمة على طريق تقوية ودعم البث التلفزيوني لتغطية انحاء عمان وربطها بالعالم الخارجي، هذا بالإضافة الى وجود ١٢



### الاسرة ورعاية الطفل.

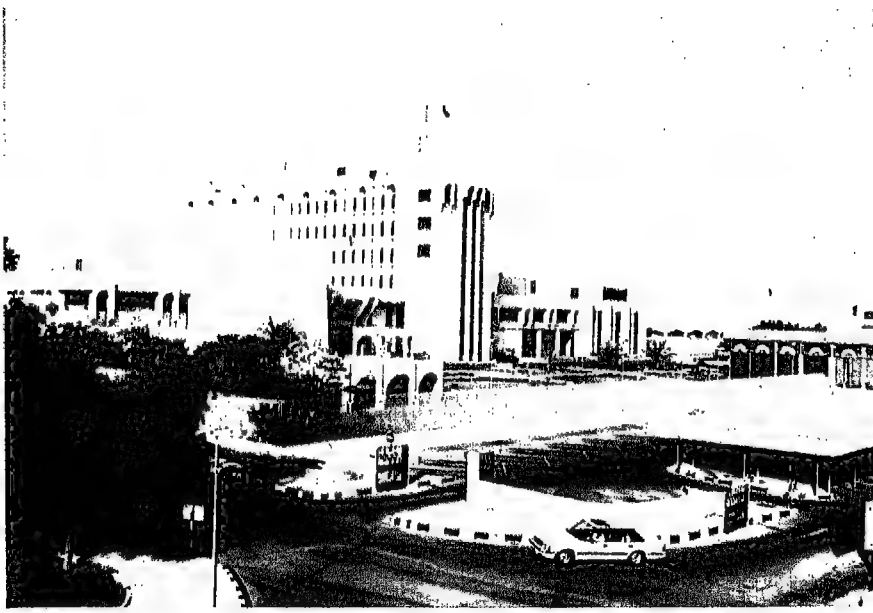
كذلك يقدم التلفزيون لمشاهديه، الجديد في عالم الفن والترفيه الهادف مع المحافظة على ابراز الفلكلور الشعبي الاصيل، وابرار الفكر والتراث العماني، وذلك من خلال اعداد مسلسلات تاريخية تتناول اعلام عمان ابرزها (أحمد بن ماجند، والخليل بن أحمد الفراهيدي)، وقد كان فيلم رحلة السندباد من الاعمال الجيدة التي حازت على جائزة الانكر الذهبي في مهرجان طولون الدولي السادس لافلام الاستكشافات والتصوير تحت الماء في باريس كما فاز فيلم (بيتنا الجميلة) بالجائزة الاولى في دولة الكويت. وتأتي البرامج التعليمية اضافة جديدة يقدمها التلفزيون لطلاب المراحل التعليمية المختلفة.

وفي يوم الخميس من كل اسبوع يبدأ الارسل الساعة الثامنة صباحا اما الجمعة فيبدأ في العاشرة صباحا ويستمر حتى بعد منتصف الليل.

وبدا التلفزيون هذا العام بث برامجه للفترة الصباحية يوميا طيلة فترة شهور الصيف.

ويبث التلفزيون نشراته الاخبارية المصورة باللغتين العربية والانجليزية وهي من شأنها أن تجعل المواطن يعيش ويتابع احدث العالم بمصداقية كاملة وحياد تام، كما يسعى التلفزيون بصفة مستمرة لتحسين نوعية برامجه وانفتاحه على المنطقة ودخوله كعضو في جهاز تلفزيون الخليج ومختلف المؤسسات الخليجية المشتركة لتبادل وانتاج البرامج الهادفة في شتى المجالات.

وهناك تعاون بين السلطنة والدول العربية الشقيقة بهدف دعم التعاون الاعلامي من خلال تبادل البرامج والمعلومات والزيارات بما يخدم هذه الدول اعلاميا من ناحية، ويدعم اواصر العلاقات التي تربط السلطنة بأشقائها



مبنى الاذاعة والتلفزيون في القرم

مجمع ترفيهي وثقافي يحتوي على ملاعب للرياضة وحمام سباحة ومطعم، بالاضافة الى قاعة للاجتماعات والمؤتمرات الصحفية وقاعة للعروض المسرحية.

### وكالة الانباء العمانية

وتوفر وكالة الانباء العمانية خدمة اخبارية مهمة لتتويج واستكمال المؤسسات الاعلامية العمانية وتجعل منها مصدرا لاسيما للانباء التي يتم بثها عبر الوسائل الاعلامية سواء داخل السلطنة او خارجها.

وتعد وكالة الانباء العمانية احدث اجهزة الاعلام العمانية التي تم انشاؤها في السلطنة، وقد احتفلت هذا العام بمرور اربع سنوات على انشائها.

ولقد اقتضت الوكالة التي تتخذ من مسقط مقراً رئيسياً لها في بدايتها الاولى على الطابع المحلي إذ اقتضت على تغطية الاحداث المحلية داخل السلطنة، ثم بدأت بعد ذلك في تغطية الاحداث الخليجية والعربية والدولية وتزويد وسائل الاعلام المحلية بالاخبار والتقارير. وللوكالة خطة طموحة لتطوير العمل بها عن طريق امتلاكها لشبكة اتصالات تغطي جزءاً

الدول العربية من ناحية أخرى، بالاضافة الى تبادل الرسائل الاعلامية التي تعد خير رسول للتعريف بحضارات الشعوب ونهضتها، هذا فضلاً عن أنه تم ادخال الاعلام التجاري في الاذاعة والتلفزيون.

### التدريب

وتسعى الوزارة دوما الى تدريب وتأهيل وتنمية قدرات الكوادر الاذاعية والتلفزيونية في مختلف تخصصاتها، ويتم ابتعاث ذوي المهارات لتلقي التدريب في الخارج خاصة، لما يتطلبه العمل التلفزيوني من تقنية ومهارات معينة وتصل مدة تدريب البعض منهم الى خمس سنوات سعياً وراء تأهيل الكوادر على جميع فروع العمل في الاذاعة والتلفزيون. ونتيجة لخطط التأهيل والتدريب فان نسبة العمانيين العاملين في وزارة الاعلام بمؤسساتها المختلفة أصبحت تقترب من ٩٠٪ وتشمل كافة القطاعات الفنية والادارية.

### نادي الصحافة

وعلى صعيد آخر اقيم نادي الصحافة بجوار مجمع الاذاعة والتلفزيون بالقرم وهو



وكالة الانباء العمانية

قبل يوليو سنة ١٩٧٠ لم يكن في عمان اية مطبوعة او وسيلة اعلامية. اما اليوم فبالاضافة الى المطابع ودور النشر والتلفزيون والاذاعة ووكالة الانباء العمانية، في سلطنة عمان ثلاث صحف يومية هي صحيفتا «الوطن» و «عمان» اللتان تصدران باللغة العربية، وصحيفة «عمان اوبزرفر» وتصدر باللغة الانكليزية. وفي البلاد عدد من المجلات الاسبوعية والشهرية مثل مجلة «الاسرة» و «العقيدة» و «الاضواء» و «النهضة» و «العمانية» و «الشبيبة» ومجلات متخصصة مثل مجلة «الشرطة» و «جند عمان» و «الغرفة» و «الاداري» و «رسالة المسجد» و «الجريدة الرسمية» و «تايمز اوف عمان» التي تصدر بالانكليزية. وقد اثبت الاعلام العماني، ذو النبرة الهادئة والصوت المسموع، قدرته على ترجمة الواقع وسعيه لرفي الوطن والمواطن، عبر المعالجة العقلانية، والبعد عن التهويل والتضخيم، وتشكل الكوادر العمانية نسبة تقترب من ٩٠٪ من العاملين في مختلف الاجهزة الاعلامية، وتصل هذه النسبة الى ١٠٠٪ في عدد كبير من الاقسام الفنية.

### الصحف والمطبوعات الصادرة في عمان

الفوتوغرافية وبها ٢١٢٢ صورة فوتوغرافية ملونة، و ٤٠٠٠ شريحة ملونة ومكتبة للمراجع والكتب والدوريات والوثائق المكتوبة، ويوجد فيها قرابة ٢٠٠٠ وثيقة مكتوبة. ويوفر المركز كافة التسهيلات للباحثين والدارسين العمانيين وغير العمانيين، وما يحتاجونه من معلومات وابحاث تتعلق بدراساتهم واهتماماتهم الفنية.

كما يقوم المركز باعادة ترتيب او برمجة ارشيف شرائط الفيديو الخاصة بالفنون العمانية التقليدية، وكذلك اعادة طبع الصور الفوتوغرافية الخاصة بالارشيف الفوتوغرافي الذي يضم ما تصل نسبته الى ٨٥٪ من صور العاملين في مجال الموسيقى التقليدية العمانية في السلطنة وذلك حتى يتم توزيع هذه الصور

مؤسسة علمية تعنى بجمع وتوثيق الفنون التقليدية العمانية في مجال الغناء والرقص والآلات الموسيقية والقصة والحكايات والاسطورة ويتكون من ست ادارات علمية هي ادارة البحوث الميدانية، وادارة التوثيق، وادارة المكتبات، وادارة النشر العلمي، وادارتي اعداد البرامج والعلاقات الدولية، وتتكون كل ادارة من ثلاث وحدات، وحدة الموسيقى، ووحدة الرقص ووحدة الادب الماثور، وتضم ادارة المكتبات بالمركز اربع مكتبات متخصصة تتمثل في مكتبة الافلام التلفزيونية وتحتوي على ٤١٥ شريط تسجيل تلفزيوني، واكثر من ١٨٠٠ مادة مصورة، ومكتبة التسجيلات الصوتية، وتحتوي على ٢٠٠ مادة مسجلة، ومكتبة الوثائق

كبيراً من دول العالم وأحدث اجهزة الارسال المزودة بالشاشات لسهولة نقل اخبارها. وقد وقّعت الوكالة في هذا الإطار عدة اتفاقيات مع دول شقيقة وصديقة للتعاون وتبادل الاخبار والخبرات.

والجدير بالذكر ان معظم العاملين في وكالة الانباء العمانية هم من الكوادر العمانية التي تم ايفادها للتدريب في الخارج ويضطلعون حالياً بالعمل داخل الوكالة صحفياً وادارياً.

### الصحافة العمانية

بدأ اصدار الصحف والمجلات مع بزوغ فجر النهضة، واتسع النشاط الصحفي فأصبحت تصدر ثلاث صحف يومية وهي صحيفة «الوطن» وصحيفة «عمان» باللغة العربية، و «عمان اوبزرفر» باللغة الانكليزية، كما يصدر عدد من المجلات الاسبوعية والشهرية مثل مجلة «الاسرة» و «العقيدة» و «الاضواء» و «النهضة» و «العمانية»، كما تصدر صحيفة اسبوعية باللغة الانكليزية هي «تايمز اوف عمان».

وتصدر وزارة الاعلام ضمن انشطتها المتعددة كتاب (عمان) السنوي الذي يساهم في نشر المعلومات عن مسيرة التنمية في البلاد. والكتاب ينشر باللغتين العربية والانكليزية ويترجم الى اللغات اليابانية والفرنسية والالمانية ويوزع على سفارات السلطنة في الخارج.

### مركز عمان للموسيقى

اسس مركز عمان للموسيقى التقليدية في يناير عام ١٩٨٤ ليضم التسجيلات المرئية والصوتية والوثائق الفوتوغرافية والمكتوبة لموسيقى عمان التقليدية التي بدأ جمعها منذ اغسطس عام ١٩٨٢ حرصاً على استمرار حياة الفنون التقليدية نابضة في المجتمع العماني وعدم ضياعها واندثارها. ويعتبر مركز عمان للموسيقى التقليدية



اوركسترا عمان السيمفونية التابعة للحرس السلطاني العماني

والشرائط بطريقة علمية لتكون مرجعاً عاماً للباحثين والدارسين أو المهتمين بفنون عمان التقليدية، ويقوم المركز أيضاً بتفريغ وكتابة محتويات التسجيل الصوتي التي تم جمعها مؤخراً من خلال الجولات الميدانية التي قام بها المركز ويعمل مركز عمان للموسيقى التقليدية على تطوير الموسيقى العمانية ونقلها الى المجال السيمفوني حيث سجل اوركسترا لندن السيمفوني في يونيو عام ١٩٨٥ مجموعة من هذه المؤلفات مثل الرقصات السيمفونية العمانية والمتتالية السيمفونية وسيمفونية عمان، كما يعمل المركز أيضاً على إحصاء نتائج الدراسات والبحوث والمناقشات التي قدمت أثناء الندوة الدولية للموسيقى التقليدية العمانية التي اقيمت عام ١٩٨٥ في مسقط والتي حضرها عدد كبير من العلماء والباحثين والدارسين ومن لهم اهتمامات خاصة بالفنون العمانية التقليدية ووضع هذه الابحاث والدراسات وتوصيات الندوة في كتاب باللغتين العربية والانكليزية، وقد اصدر مركز عمان للموسيقى التقليدية معجم مصطلحات الفنون التقليدية العمانية المصورة وكتاباً عن الفنون العمانية المختلفة ويتطلع الى اصدار كراسة الشعر الشعبي المتداول في الموسيقى التقليدية والاغاني والرقص الشعبي العماني حيث ستمثل هذه الكراسة نوعاً جديداً وفريداً من التحليل والجمع لشعر الموسيقى العماني. وتجدر الإشارة الى ان مركز عمان للموسيقى التقليدية قد انضم خلال عام ١٩٨٥ الى عضوية المجلس الدولي للموسيقى التقليدية المنبثق عن اليونسكو وبذلك تكون السلطنة اول دولة عربية تتمتع بعضوية هذا المجلس الدولي.

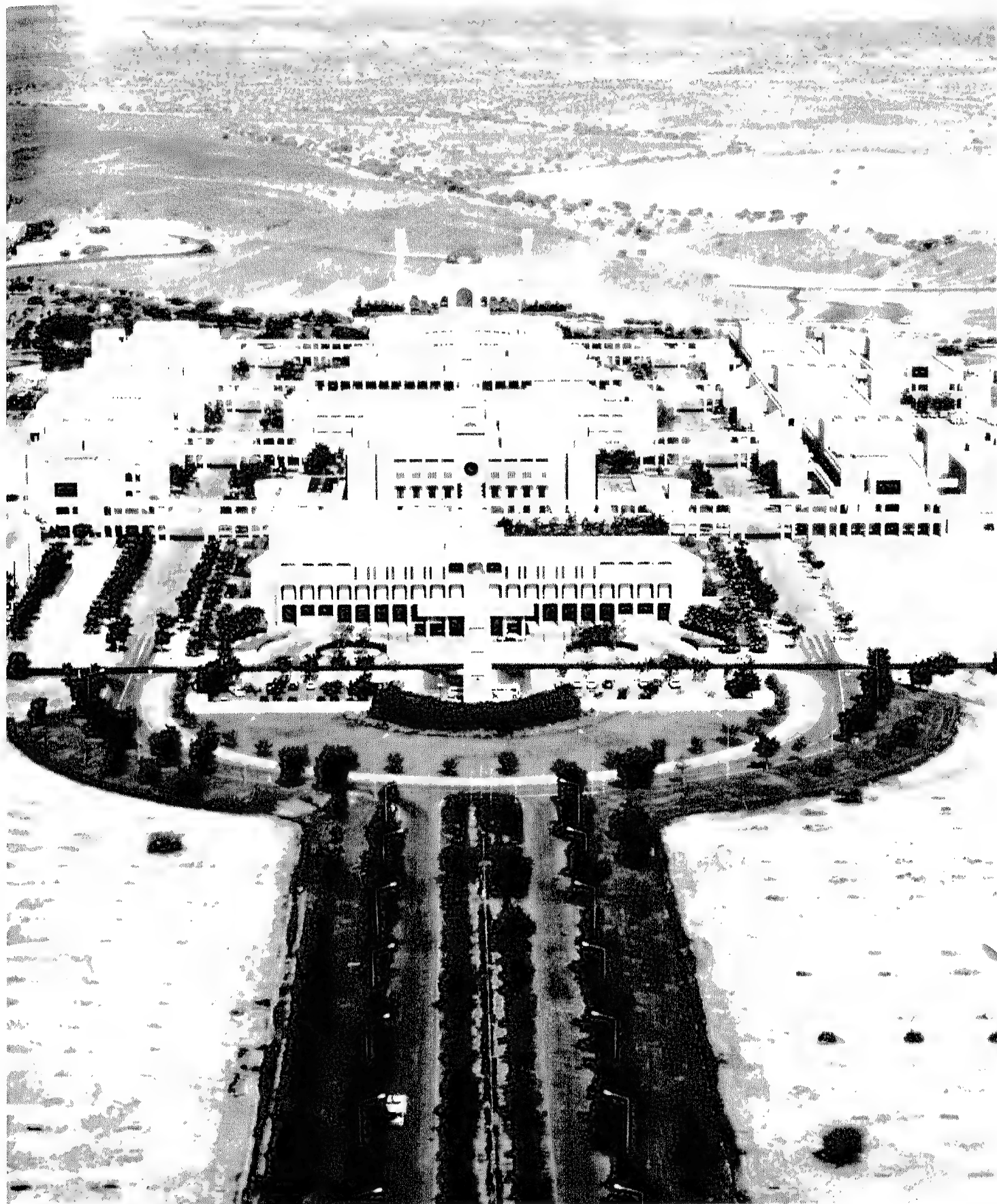
### ندوة عمان حول الموسيقى التقليدية

في اكتوبر سنة ١٩٨٥ شهدت عمان حدثاً ثقافياً هاماً حين اجتمع اكثر من ثلاثين عالماً ومختصاً، يمثلون ١٥ دولة، في ندوة علمية قدمت فيها ابحاث حول الموسيقى العمانية التقليدية. وشملت ابحاث الندوة ومناقشتها ثلاثة مواضيع رئيسية. الاول تعلق بقضايا الثقافة والفنون التقليدية واصالتها والمناورات الشعبية ومصادرها وانواعها واهميتها التراثية، وتناولت هذا الموضوع وتشعباته ثمانية ابحاث تاريخية واجتماعية. واشتمل الموضوع الثاني، الذي تناوله ثلاثة عشر باحثاً ظواهر الموسيقى والرقص العمانيين مع مقارنة لغوية وسويولوجية بما يشبهها من ظواهر في افريقيا وآسيا. اما القسم الثالث والاخير فقد تناول في الابحاث التسعة التي عرضت، مناهج الجمع والتصنيف والتسجيل للفنون الفولكلورية التقليدية، والاصول التقنية للمحافظة على التسجيلات السمعية والبصرية في المناطق الحارة. وانتهت الندوة الى التوصيات التالية:

- التوسع في عمليات جمع التراث العماني التقليدي واجراء الدراسات والبحوث المعمقة حول انواعه واصنافه.
- الفساح المجال بصورة اوسع لفنون الموسيقى التقليدية العمانية في وسائل الاعلام خصوصاً المسموعة والمرئية.
- دراسات مقارنة حول التراث الشعبي وفنونه وايران دوره الحضاري.
- نشر الدراسات حول التراث الشعبي العماني. وتشجيع تاليف اعمال موسيقية حديثة تنطلق من هذا التراث.
- تطبيق احدث الانظمة لحفظ الماثور الشعبي وتصنيفه.
- تدريب جيل من الباحثين والمتخصصين من الشباب العماني في مختلف ميادين الابحاث والدراسات التراثية الفنية.

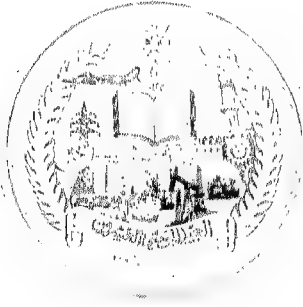




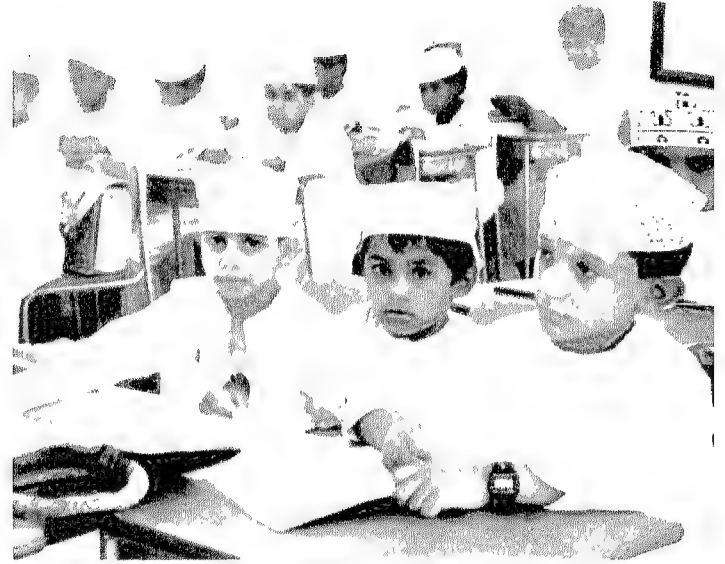


جامعة السلطان قابوس

سلطنة عُمان في ٢٠ عاما  
الوعد والوفاء



التربية  
الإنسانية



مدرسة ابتدائية للبنين

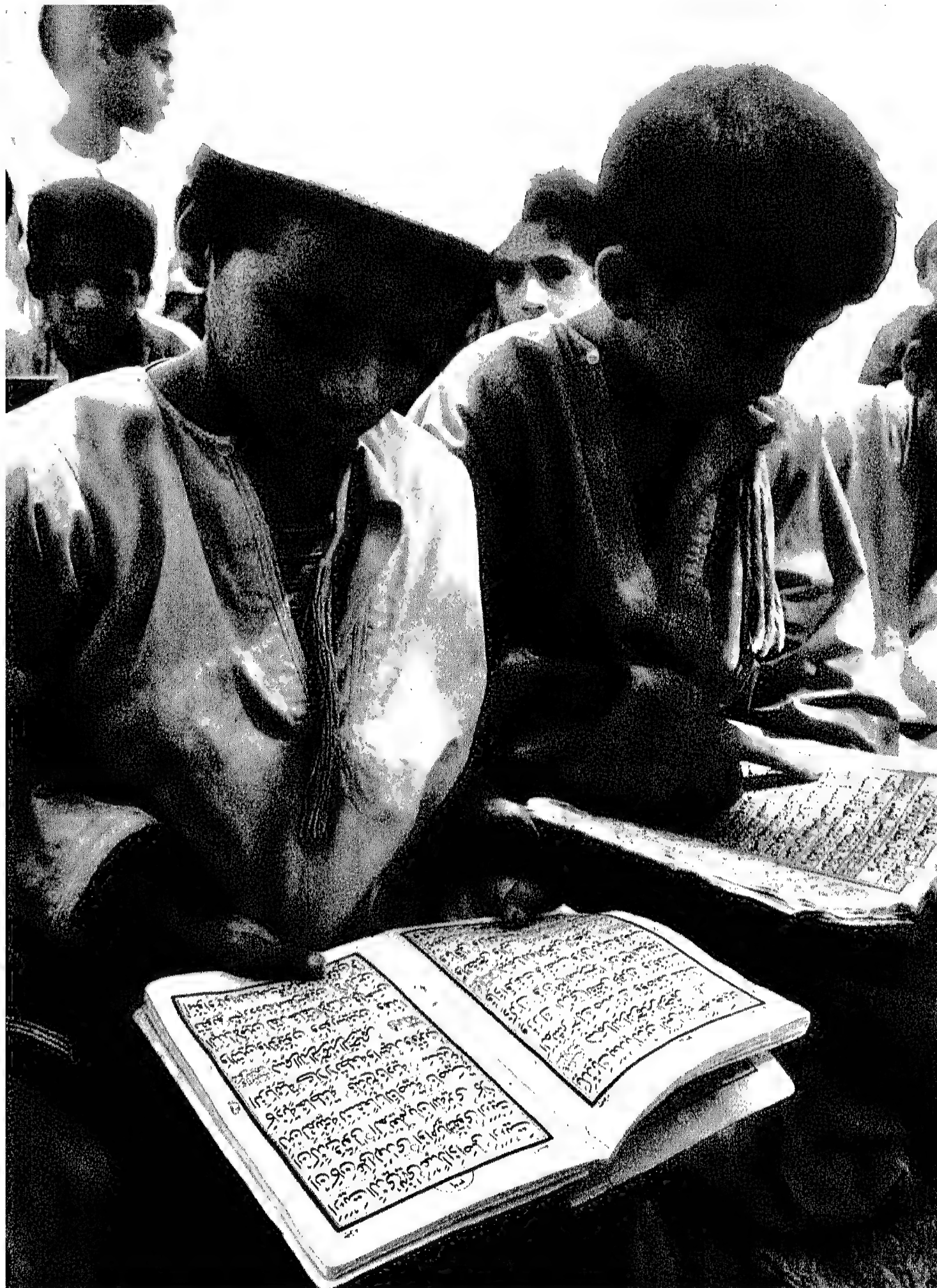


مدرسة ابتدائية للبنات



التأهيل المهني







## التعليم



أحدى المدارس الثانوية للبنين المنتشرة في السلطنة.

بين عمان قبل عشرين عاماً وعمان التي نراها اليوم مسيرة نهضوية شملت مختلف مناحي حياة الانسان العماني.

وكان التعليم من ابرز الأولويات التي بدأت بها هذه المسيرة الخيرة انطلاقاً من قناعة الحكومة بأن الجهل والامية يشكلان عائقاً كبيراً يلجم عملية التغير العصري والحضاري في بنية المجتمع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ولم تكن مسيرة التنوير هذه بالمهمة السهلة بل كانت نوعاً من الاقتحام والإصرار على قهر التخلف. وقد نجح جلاله السلطان بالانتصار على الجهل عبر ايقاظه الروح الوثابة والمتعطشة للمعرفة لدى العمانيين ثم اتاحه الفرصة امامهم لولوج عتبة التنوير الذي قرره وسعى اليه.

وكانت البداية سريعة ومدهشة. بعد خمسة أشهر فقط من نهضة يوليو المجيدة، وقبل ان ينقضي عام ١٩٧٠ نفسه كان في عمان ١٦ مدرسة ابتدائية تضم ٩٦٤١ تلميذاً وتلميذة. اي بزيادة نسبتها ٤٢٢٪ للمدارس و٦٦٢٪ للتلاميذ. وكان أبرز ملامح تلك الفترة، هو دخول الفتاة العمانية، لأول مرة في تاريخها،

توفير الحياة الكريمة لكل مواطن على أرض عمان الطيبة هو الهدف الكبير الذي تسعى لتحقيقه الحكومة العمانية بكل ما لديها من موارد وامكانيات. وقد ثبت لدى علماء الاجتماع المعاصرين بأن الثروة البشرية وتأهيلها هي أغلى ما يمكن ان تمتلكه الدولة المعاصرة ومجتمعها الحديث.

والمتتبع لمسار التنمية في سلطنة عمان منذ فجر الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠ يدرك مدى القفزات التي تحققت في اطار الخطط الخمسية الثلاث ١٩٧٥/١٩٨٠ - ١٩٨٠/١٩٨٥ - ١٩٨٥/١٩٩٠.

ومع نهاية الخطة الخمسية الراهنة تكون النهضة الشاملة وعمليات التحديث قد شملت جميع المجالات والميادين. في التعليم والصحة والاسكان. في الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة. في المواصلات والاتصالات. في الميادين الشبابية والنسائية. ثم في الاعلام والسياحة والبيئة.

وخطط التنمية في عمان تسير وفق مناهج موضوعية، لا تستهدف الاستعجال، بل تسير بخطى ثابتة وفق احتياجات البلاد ومرحلتها النهضوية.

### العلم والمعرفة

اننا نعيش عصر العلم ونشهد تقدمه المتلاحق في جميع المجالات، وان ذلك ليزيدنا يقيناً بأن العلم والعمل الجاد هما معاً وسيلتنا لمواجهة تحديات هذا العصر وبناء نهضة قومية ومزدهرة على أساس من قيمنا الاسلامية الحضارية.

قابوس بن سعيد



مدرسة ثانوية، وقد بلغ عدد المدارس في العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ م ٧٠٣ مدارس وقد بلغ عدد الدارسين في كافة المراحل التعليمية ٢٩٤,٩٣٤ طالباً وطالبة.

وخلال العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ م بلغ عدد المدارس ٧٦٠ مدرسة ثانوية واعدادية وابتدائية، وبلغ عدد الطلاب ٣٢٧١٣١ طالباً وطالبة ويدرس فيها أكثر من خمسة عشر ألف وثلاثمائة وأربعة عشر (١٥٣١٤) مدرس ومدرسة منهم ثلاثة آلاف مدرس عماني.

وشهدت السلطنة في سنة ١٩٧٦ افتتاح أول برنامج لاعداد المعلمين. وفي العام التالي تم تطويره على اسس تربوية حديثة، وفي عام ١٩٧٩ ارتفع عدد الطلاب والطالبات في معاهد المعلمين الى ٢٣١ طالباً وطالبة. وفي العام الدراسي ٨٥/٨٤ م تم تطوير معاهد المعلمين وتحويلها الى كليات متوسطة للمعلمين والمعلمات وبلغ عدد المتخرجين منها حتى عام ١٩٨٩ أكثر من ١٣٠٠ معلم ومعلمة تم توزيعهم على مختلف مدارس البلاد. وخلال العام الدراسي الماضي تم افتتاح ثلاث كليات جديدة للمعلمين والمعلمات في نزوى وصحارو عبري، علاوة على الخمس كليات المنتشرة في مسقط وصلالة وصور والرساتق، ليصبح عدد كليات المعلمين والمعلمات في البلاد ثمانية يتخرج منها سنوياً حوالي ١٢٠٠ معلم ومعلمة.

عالم المدرسة الحكومية المجانية. وكانت السمة الأساسية للنهضة التعليمية، في السنوات الخمس الاولى، هي الانتشار السريع والواسع والزيادة المضطردة في مؤسساتها. وما إن حل العام ١٩٧٥ حتى كان في عمان ٢٦٢ معهداً ومدرسة، منها ٢١٣ ابتدائية و٤٥ اعدادية و٣ ثانوية ومعهد واحد للمعلمين.

وفي اغسطس عام ١٩٧٦ صدرت الخطة الخمسية التنموية فشكلت بداية مرحلة جديدة من مراحل النهضة التعليمية، التي أطلق عليها اسم (مرحلة النمو المخطط). وتم التركيز خلالها على مواجهة ما ترتب على الانتشار السريع للتعليم من مشكلات ميدانية، بالإضافة الى مواجهة متطلبات النهضة في مرحلة التخطيط.

ومع نهاية سنوات الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٠/١٩٨٥ م اتسعت الخريطة التعليمية لتطول كل مكان على أرض عمان، وقد حققت أهدافها من حيث التطوير والتجويد والارتقاء بالنوع والكم المخطط والمبرمج، والتي كان من ابرز ملامحها تحقيق الكفاية الذاتية تجاه المناهج المستوحاة من البيئة العمانية العريقة، وخلال هذه الخطة ارتفع عدد المدارس الحكومية للتعليم العام الى ٥٨٨ مدرسة عام ١٩٨٥ وفي العام الدراسي ٨٧/٨٨ م اصبح عدد المدارس ٦٩٦ مدرسة منها ٣٦٧ مدرسة ابتدائية، ٢٤٩ مدرسة اعدادية و٦٢

### الشباب

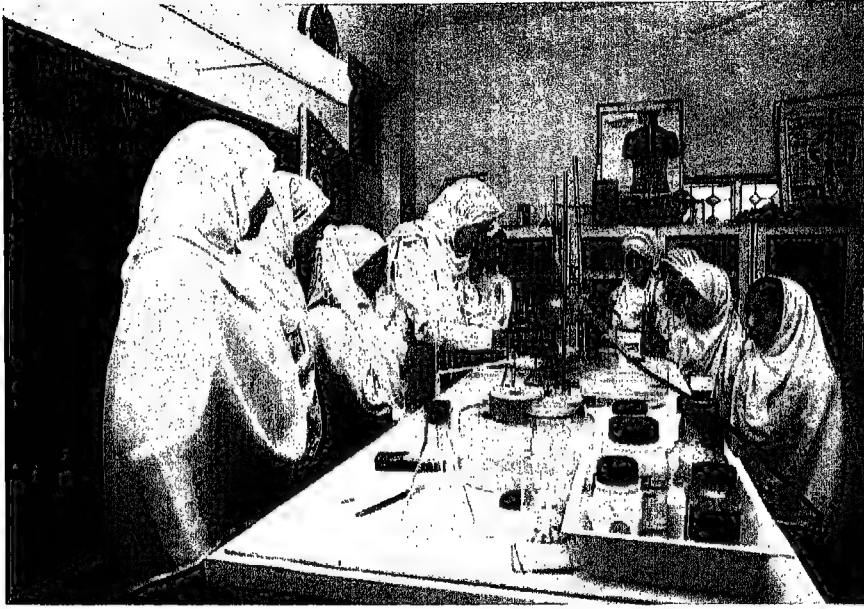
ان مرحلة الشباب التي يمر بها المرء هي مرحلة افكار وتطلعات وتخطيط وطموح للمستقبل... لكنه لا يحسن للشباب ان يمكثوا طويلاً في هذه المرحلة بل عليهم ان ينتقلوا بسرعة الى مرحلة التطبيق والعمل في تادية الواجب الوطني.

قائوس بن سعيد

### التعليم خلال عشرين عاماً

خلال اعوام قليلة، تعد بلمح البصر من عمر الامم والشعوب انتقلت عمان من التعليم في ظل الشجرة والمدارس المؤقتة في الخيام والاكوخ الى رحاب الجامعة التي توجت النهضة التعليمية، وشرعت تقوم بدورها في الاسهام العملي والإنعائي والفكري والأدبي عبر كلياتها المتنوعة والمجهزة بأحدث متطلبات النهوض العلمي والعمل الأكاديمي. وفي سنة ١٩٧٠ لم يكن في عمان سوى ثلاث مدارس حديثة وآلاف المدارس القرآنية التي كانت تقام تحت ظلال الأشجار في زوايا المساجد او في بيوت السعف. وكان المعلم فيها يأخذ أجراً مقابل اتعبه يدفع كل يوم خميس، ويسمى الخميسية. اما اليوم فيوجد في السلطنة فضلاً عن الجامعة وكلياتها حوالي ٧٥٠ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية ويبلغ عدد طلابها حوالي ٣٢٢ ألف طالب وطالبة. هذا فضلاً عن مدارس التعليم التجاري والزراعي والصناعي المنتشرة في مختلف مناطق السلطنة.





مختبر مدرسي

مستويات مدة الدراسة بكل مستوى تسعون ساعة على مدى ثلاثة شهور ودورات تدريبية قصيرة ومكثفة وهي على نمط وحدات تدريبية يلتحق فيها المتدرب بالتخصص الذي يرغبه من حيث النوع والدراسة.

وتشتمل التخصصات التي تدرس في هذه الدورات المسائية على تخصصات تجارية بالمحاسبة والسكترارية وإدارة الأعمال والطباعة العربية والاجنبية وتخصصات فنية كالبرادة والخرائط والحدادة واللحام والكهرباء وميكانيكا السيارات والانشاءات والنجارة المعمارية ونجارة الاثاث. وتقدم للمتدربين علاوات مالية مجزية اضافة الى الوجبات اليومية والرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية وسبل المواصلات التي تنقلهم من اماكن التدريب الى منازلهم وبالعكس وقد بلغ عدد المتدربين ٢٠٠٠ عامل في مختلف قطاعات الدولة.

وفي ظل الخطة الخمسية الثالثة (١٩٨٦): (١٩٩٠) توفرت فرص التعليم المهني لكل راغب في رفع كفاءته ومستواه، وتزايدت أعداد الشباب المؤهل والكوادر العمالية الفنية القادرة على الاسهام بشكل فعال في تنفيذ

العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ تم رفع مستوى معاهد التدريب المهني من المرحلة الابتدائية الى الاعدادية بحيث لا تقبل هذه المراكز الا الحاصلين على الشهادة الاعدادية العامة. والدراسة في هذه المعاهد تستمر ثلاث سنوات والسنة الدراسية عشرة اشهر. وتضم تخصصين رئيسيين. الأول تجاري ويشمل ادارة الأعمال والبنوك والتأمينات والادارة العامة والمحاسبة والسكترارية والطباعة. اما الثاني فهو تخصص فني يشمل الكهرباء والراديو والتلفزيون والالكترونيات والتبريد والتكييف وتوصيلات وصيانة الكهرباء، وكهرباء الضغط العالي وميكانيكا التركيبات واللحام والانابيب، وميكانيكا السيارات والجرارات والآلات الزراعية. ثم تفتيش ومراقبة الطرق والرسم الهندسي المعماري ومسح الاراضي.

ويضطلع قطاع العمل بالاضافة الى مسؤولية التعليم المهني بمسؤولية التدريب المهني وتتمثل في عقد دورات تدريبية منتظمة مسائية لرفع كفاءة العاملين بأجهزة الدولة والمؤسسات والمنشآت الخاصة وتنقسم هذه الدورات الى دورات تدريبية طويلة على مدى

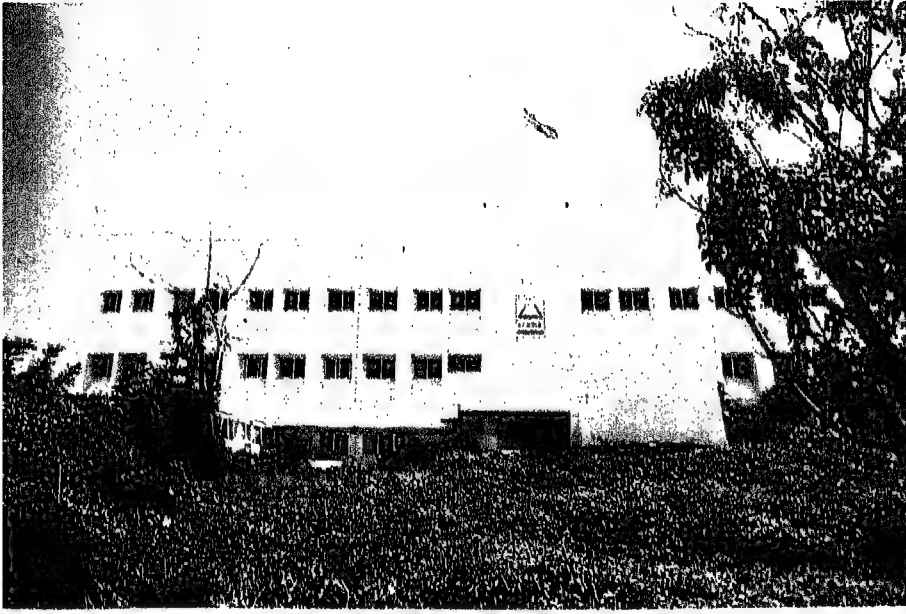
ووضعت الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٠/٨٦)، التي شارفت على نهايتها، أهدافاً محددة تتلاءم واحتياجات المجتمع العماني الحديث، عبر تدعيم الأنشطة التقنية بتوفير ما يلزم من معدات وأدوات ومعلمين متخصصين، ثم ربطها بالواقع العماني.

### التعليم المهني

من الحقائق الأساسية والمسلم بها ان تطور الشعوب يعتمد على الانسان اكثر مما يعتمد على العناصر المادية. وبالتالي ان معيار نهضة أي شعب من الشعوب ليس في الكم الهائل من الثروات، انما في مدى وعي وصلاحية القوى البشرية لمجالات استخدام هذه الثروات. ومن المسلم به ان النهوض لن يكون بغير تأهيل القوى البشرية وتدريبها فنياً ومهنيّاً وأعداد الكوادر الوطنية القادرة على تلبية احتياجات التنمية. ومن هذا المنطلق اهتمت حكومة جلالة السلطان قابوس المعظم بإنشاء وتطوير مؤسسات التدريب والتعليم المهني في اطار استراتيجية الاكتفاء الذاتي والعمالة الفنية الماهرة. وخصصت لها ابتداء من سنة ١٩٨٩ وزارة خاصة تقديراً لأهمية الرسالة التي تقوم بها.

وافتححت لهذا الغرض مراكز التعليم والتدريب التي يتخرج منها العمال الفنيون ومساعدو المهندسين والفنيين ممن تحتاجهم البلاد.

وفي السلطنة اليوم تسعة مراكز مهنية تتوزعها المناطق المختلفة. ففي مسقط يوجد مركزان أحدهما في دارسيت والآخر في السيب. وفي المنطقة الشرقية مركز في ولاية صور. وفي المنطقة الداخلية مركز في ولاية نزوى. اما في المنطقة الجنوبية فالمركز موجود في صلالة. اضافة الى مركزين في الباطنة في ولايتي صحم والمصنعة. ثم مركزا ابراء في المنطقة الوسطى وعبري في الظاهرة. وخلال



كلية عمان الفنية الصناعية.

### الجامعة

ان الجامعة اد مباشر رسالتها  
لبناء كوادر وطنية مؤهلة علمياً  
على ارقى المستويات فان  
المسؤولية الملقاه على عاتقها  
تتطلب منها في المقام الأول  
العناية بتوسيع العيم والمعاد  
الأسس التي يعزز بها شعنا  
كل اعزاز.

الجامعة

وتدرس الوزارة، حالياً، اقامة معهد  
للتدريب المهني بولاية سمائل في المنطقة  
الداخلية وسوف تبلغ طاقة المعهد الاستيعابية  
حوالي ٣٦٠ طالباً بالإضافة الى انشاء مركز في  
منطقة الرسيل الصناعية لرفع الكفاءات  
والاختبارات المهنية للعاملين بالقطاع العام  
والخاص وفي المجالات الصناعية والتجارية  
وكذلك منح العاملين العمانيين شهادات تبين  
مستوياتهم بعد اجراء الاختبارات اللازمة.

### كلية عمان الفنية

افتتحت كلية عمان الفنية الصناعية  
لتحقيق اهداف تعمين الوظائف بتخريج  
الكوادر الفنية ذات المهارة والتدريب العاليين.  
وعلى مدى الخمس سنوات الماضية بدا  
واضحاً وعي الشباب العماني وادراكه لأهمية  
التعليم التقني ودور الشباب في مشروعات  
التنمية التي تعيشها البلاد في ظل النهضة،  
وتجلى اهتمام الشباب ووعيه في التزايد  
السنيوي بأعداد الذين اقبلوا على الالتحاق  
بالكلية. فقد بلغ عدد خريجي الدفعة الاولى

برامج التنمية في جميع نواحي الحياة.  
واخذ اقبال الشباب على معاهد التدريب  
المهني يزداد سنوياً حيث بلغ عدد طلبة  
المعاهد خلال العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧م في  
المرحلة الثانوية (٢٨٠٤) طلاب منهم (١١٧٠)  
طالباً بالقسم التجاري و (١٦٢٤) بالقسم  
الفني.

وشهد عام ١٩٨٩ في معاهد التدريب  
المهني تخريج الدفعة الاولى من حملة شهادة  
دبلوم الثانوية بقسميها الفني والتجاري وبلغ  
عدد المتخرجين (٥٢٢) طالباً ليعضفوا رصيدها  
جديداً من العمالة الوطنية بعد تدريبها في  
سوق العمل العماني.

ويتم تطوير التدريب المهني من خلال  
تجهيز المعاهد بأحدث الآلات والمعدات تمشياً  
مع متطلبات البلاد من الايدي العاملة الوطنية  
المدرّبة واعداد الطلبة مهنياً وفنياً بالإضافة  
الى تطوير العمالة غير الماهرة الى عمالة ماهرة  
مع توفير فرص التدريب للمواطنين الراغبين في  
كسب مهنة جديدة او رفع مستوى مهاراتهم  
سعيًا وراء الاستخدام الكامل والامثل للايدي  
العاملة.



الطلاب والكمبيوتر

٦٥ طالبا وطالبة وعدد خريجي وخريجات  
الدفعة الثانية ١٧٤ طالبا وطالبة، أي عدد  
الخريجين تضاعف ما يقرب من ثلاث مرات  
خلال عام دراسي واحد... وبعد أن كان عدد  
الدارسين والدارسات في الدفعة الأولى ٦٥  
طالبا وطالبة بلغ في عام ١٩٨٨، ٢٥٥ طالبا  
وطالبة يمثلون الدفعة الخامسة التي تلتحق  
بالكلية منذ انشائها.

وقد بلغ مجموع ما تم استيعابه بالكلية من  
الطلبة والطالبات على مدى خمس دفعات ٨٥٥  
طالبا وطالبة، وتقبل الكلية الطلاب والطالبات  
الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها  
وبما يناسب الاختصاصات المتوافرة  
بالكلية... وتبلغ الطاقة الاستيعابية بالكلية  
٢٦٠ طالبا وطالبة سنويا مع امكانية توفير  
الاعاشة الكاملة من خلال الاقسام الداخلية  
التي اقيمت خصيصا لذلك مع توفير كافة  
وسائل الرعاية الاجتماعية والرياضية  
والثقافية وغيرها من الجوانب التنشيطية  
والترفيهية والتي تجدد طاقات الطلاب.

وتقدم الكلية كوادرات فنية وإدارية تساهم  
بفاعلية في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية  
وذلك من خلال عدة أهداف من أهمها التكامل  
والترابط بين سياسات التدريب المهني والفني  
والسياسات الاقتصادية بفروعها ولتحقيق  
معدلات التطور والنمو والتوازن الحركي  
لمتطلبات الخطط الاقتصادية بالإضافة الى  
اعداد الاطر والمهارات الفنية تمهيدا لتكوين  
جيل من الكفاءات الفنية والإدارية الماهرة،  
والعمل على تزويد قطاعات النشاط  
الاقتصادي المتعددة باطر فنية حصلت على  
أحدث النظم والفنون تمهيدا لتكوين جيل من  
الكفاءات الفنية والإدارية الماهرة وتأمين  
احتياجات معاهد ومؤسسات التدريب المهني  
والفني من مدربي المواد الفنية وتأمين  
احتياجات المدارس من مدرسي النشاط  
والعمل.

أما التخصصات المتاحة في الكلية فتشتمل  
على الفروع التالية:

- ١- هندسة الانشاءات وتتضمن خمسة  
تخصصات فرعية هي: الطرق، المساحة  
الارضية، البناء، مسح كميات، العمار،  
التشييد.
  - ٢- هندسة الميكانيكا والسيارات وتضم أربعة  
تخصصات فرعية هي: التركيبات وصيانة  
المعدات، ميكانيكا الانتاج، التبريد والتكييف  
وميكانيكا السيارات.
  - ٣- هندسة الكهرباء والالكترونيات وتضم  
تخصصين هما: القوى الكهربائية  
والالكترونيات.
  - ٤- علوم المختبرات وتضم أربعة تخصصات  
هي: الفيزياء، الاحياء، الكيمياء، ومختبرات  
المدارس.
  - ٥- الدراسات التجارية وتضم أربعة  
تخصصات هي: إدارة الاعمال، المحاسبة،  
الفنادق والتسويق.
- وكان التطور الهائل الذي شهدته وتشهده  
السلطنة في شتى المجالات العمرانية  
والاقتصادية، الصناعية والتجارية والذي  
صاحبه تدفق معدات ونظم التكنولوجيا

وتستمر الدراسة في الكلية عامين كاملين  
وفق نظام العام الدراسي في الفصلين، تتخللها  
فترتان للتدريب العلمي الميداني في مواقع  
العمل المتصلة بالتخصص الدقيق.

وقد روعي عند وضع البرامج الدراسية  
بالتخصصات المختلفة هدف رئيسي تمثل في  
تزويد الطالب بخلفية واسعة عن مجالات  
التخصص العام في مراحل الدراسة الأولى  
يتبعها بعد ذلك الدراسة والتدريب في مجالات  
التخصص الدقيق... وتتيح البرامج المقدمة  
من كل قسم التزويد بالدراسة العملية  
والتطبيقية المكثفة مع التأصيل العلمي لها  
لتخريج فنيين مهرة أكفاء في مجالات  
التخصص. وقد زود كل قسم بالمعامل  
والورش المجهزة تجهيزا ممتازا وبما يتفق  
وبرامج كل تخصص عام أو فرعي إضافة إلى  
الصفوف الدراسية المجهزة بالحديث من  
الوسائل التعليمية السمعية والبصرية وهي في  
متناول كل الاقسام... ويتواجد قسم متكامل  
للولائل التعليمية السمعية والبصرية ومكتبة  
كاملة ومعمل للغة الانجليزية ومعامل  
للحاسبات الالية (الكمبيوتر) لخدمة كافة  
الاقسام بتخصصاتها المختلفة.



سياسة تنويع مصادر الدخل القومي قد بدأت تؤتي ثمارها مما أتاح فرصاً جديدة للعمل أدت الى توسيع مضطرب في الهيكل الوظيفي فأوجد المجال لاستيعاب أعداد جديدة من الخريجين، فبعد أن كان في السلطنة ١٧٥٠ موظفاً عام ١٩٧٠ أصبح عددهم في عام ١٩٨٨ نحو ٧٥١٠٩ موظفين في القطاع الحكومي فقط التابع للخدمة المدنية.

وفي خط مواز لسياسة الاعتماد على الذات بدأت عمان بتشجيع الحرف التقليدية. وخصصت احتفالات السلطنة بالعيد الوطني السابع عشر عام ١٩٨٧ لتكريم الحرفيين وتشجيع المواطنين على تطوير حرفهم التي تشكل أحد أوجه عمان الحضارية.

هذه السياسات التي تلخصها عناوين مثل الاعتماد على الذات وتنويع الدخل وتشجيع الحرفيين تصب في هدف ومعنى اسمى هو التعمين. فإذا كانت مرحلة البناء الأولى تطلبت وجود الخبرات العربية والاجنبية فانه بعد مرور عشرين عاماً من العمل والبناء والمشاركة والانجاز يكون الوقت قد حان ليضطلع العمانيون بالمسؤولية كاملة.

وقد اعتمدت السلطنة في تأهيل واعداد الكوادر الوطنية على عدة اساليب يأتي في مقدمتها المعاهد والمراكز الفنية التي تعد وتؤهل المواطنين لشغل الوظائف والأعمال الفنية. هذا إضافة الى كلية عمان الفنية التي تؤمن المناهج النظرية والتدريبات العملية المكثفة بحيث يصل الخريج الى اكتساب الخبرات التطبيقية الى جانب المعرفة النظرية بصورة تمكنه من ممارسة العمل بشكل جيد منذ اليوم الاول لتخرجه.

وتهدف السياسة العامة للسلطنة الى تعميم سياسة تعمين الوظائف في كل مجالات العمل والانتاج الرسمي والخاص. وقد حرص جلالة السلطان المعظم على توجيه المسؤولين باستمرار حول ضرورة بناء وتشجيع الكوادر البشرية العمانية على القيام بمختلف أنواع

المتطورة اوجد طلباً عالياً على الفنيين ذوي الكفاءات العالية والتدريب المكتمل لتقديم الخدمات اللازمة للإشراف على هذه المعدات والنظم وتشغيلها وصيانتها... ولا يمكن للتنمية الاقتصادية أن تسير خططها بدون الموارد البشرية في مجالاتها المختلفة وبوجود قواعد راسخة للتعليم الفني، فقد تواجدت الفرصة المواتية لتخريج عمانيين مؤهلين مدربين للوفاء بهذه الطلبات من جهة، ولوضع وتنفيذ سياسة تعمين الوظائف من جهة ثانية وما ينتج عنها من مردود اقتصادي واجتماعي ايجابي.

### التعمين

قضية التعمين، أي احلال العمالة الوطنية محل الوافدة كانت من أبرز هموم جلالة السلطان قابوس المعظم حين بدأ، قبل عشرين سنة، قيادة المسيرة النهضوية في البلاد. ذلك لأن تطور الشعوب ورفعة شأنها لا تكتمل الا بأيدي ابنائها الذين يشمرون عن سواعدهم في المكاتب والمزارع والمصانع والبحار ومختلف ميادين الانتاج والابداع. ومع بداية عام ١٩٨٦ أعلن جلالة السلطان قابوس المعظم في احتفالات عمان بالعيد الوطني السادس عشر بدء سياسة الاعتماد على الذات. وكانت كلمات جلالة السلطان قابوس المعظم بمثابة الاعلان الأول حول ضرورة حشد جميع الطاقات بهذا الاتجاه. مع ذلك فإن السياسة الفعلية كانت قد بدأت قبل ذلك بسنوات من خلال عدد من الدراسات العلمية حول كافة القطاعات والقوى العاملة فيها. واشترك في هذه الدراسات ومناقشة هذه السياسة مجلس الوزراء والمجلس الاستشاري للدولة ومجلس التنمية والوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة. والى جانب الاعتماد على الذات كانت

### الكشافة العمانية

اننا نود ان نوجه تحية خاصة للكشافة العمانية التي نكن لها كل تقدير لما تقوم به من نشاط بارز يعدها للاسهام الايجابي في مسيرتنا الخيرة على اساس من الايمان بالله والاعتماد على النفس.

قابوس بن سعيد



نشاط طلابي

وينتهي في شهر يونيو. وتتخلل الفصلين الدراسيين عطلة قصيرة.

### الكليات والمراكز

تشتمل جامعة السلطان قابوس على ست كليات: الطب، والهندسة، والعلوم، والزراعة، والآداب، والتربية والعلوم الإسلامية. كما تضم ثلاثة مراكز علمية لخدمة العملية التعليمية في الكليات المختلفة. هذا فضلاً عن المستشفى الجامعي التابع لكلية الطب.

### مركز اللغات

ويهدف الى رفع مستوى كفاءة الطلاب في اللغة الانجليزية وذلك لتحسين لغتهم الدراسية الى المستوى الذي يمكنهم من متابعة الدراسة العلمية باللغة الانجليزية، كما يقوم المركز بعقد دورات في اللغة الانجليزية لطلاب كليتي التربية والعلوم الإسلامية والآداب الى جانب عقد دورات أخرى في اللغة العربية لغير الناطقين بها.

جامعة في عمان تضم خمس كليات هي التربية والعلوم الإسلامية والطب والعلوم والزراعة والهندسة. وفي العشرين من نوفمبر عام ١٩٨٢ تم وضع حجر الأساس لمشروع انشاء الجامعة في منطقة الخوض التي تبعد عن مسقط مسافة ٤٠ كلم.

وفي العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ استقبلت الجامعة الدفعة الأولى من طلابها للدراسة في الكليات المختلفة.

وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٨٦ افتتح جلالة السلطان قابوس المعظم الجامعة رسمياً وأعلن عن اضافة كلية الآداب، وفي العام الدراسي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ تخرجت أول دفعة من طلبة الجامعة في كليتي التربية والعلوم الإسلامية والزراعة.

وبلغ مجموع الطلبة والطالبات الذين استقبلتهم الجامعة خلال العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ (٧٧٠) طالباً.

وحسب النظام الأكاديمي في الجامعة ينقسم العام الى فصلين دراسيين مدة كل منهما ستة عشر اسبوعاً. ويبدأ الفصل الأول في شهر سبتمبر وينتهي في أوائل شهر يناير. أما الفصل الثاني فيبدأ في شهر فبراير

الوظائف والمهارات، وقد حققت هذه السياسة نجاحاً يقترب من المئة بالمئة في القطاع الحكومي ويتم التخطيط لتحقيق نسبة موازية أو لا تقل عن ٩٠ بالمئة خلال السنوات القليلة المقبلة في القطاع الخاص وخصوصاً في القطاعين "الفندقي والمصرفي". وتم لهذه الغاية انشاء معهد خاص للتدريب على الاعمال المصرفية حيث اشتهر العمانيون، عبر التاريخ، بمهارتهم التجارية. كما ان الحكومة ترعى بشكل خاص خريجي كلية عمان الفنية، وتقدم لهم القروض الميسرة والحوافز التي تشجعهم على افتتاح ورش خاصة بهم وبناء مستقبل يعتمد على دعم وتشجيع المبادرات الفردية.

وبناء على هذه السياسة تزايد عدد المؤهلين العمانيين لشغل هذه الوظائف والاعمال.

واذا كان هبوط أسعار النفط يشكل السبب الرئيسي في توجه دول الخليج الى الاستغناء عن العمالة الوافدة، فان الامر في سلطنة عمان مختلف لأن سياسة التعمين تتم وفقاً لخطط مدروسة وضعت منذ سنوات الازدهار النفطي بما يتوافق مع طموحات الدولة وتحقيقاً للشعار الذي رفعه جلالة السلطان قابوس المعظم منذ أول يوم تولى فيه مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ حينما أعلن ان الانسان العماني هو هدف التنمية وصانعها.

### جامعة السلطان قابوس

بعد الأشواط الطويلة التي قطعتها مسيرة التعليم في عمان بحيث توفرت مئات المدارس التي حضنت آلاف الطلبة، وبعد ان انتشر العلم في ربوع البلاد، وأصبح كل مواطن ينعم بمعطيات النهضة الحديثة وخياراتها زف صاحب الجلالة، في احتفالات العيد الوطني العاشر في سنة ١٩٨٠، بشرى انشاء أول



## مركز الحاسب الآلي

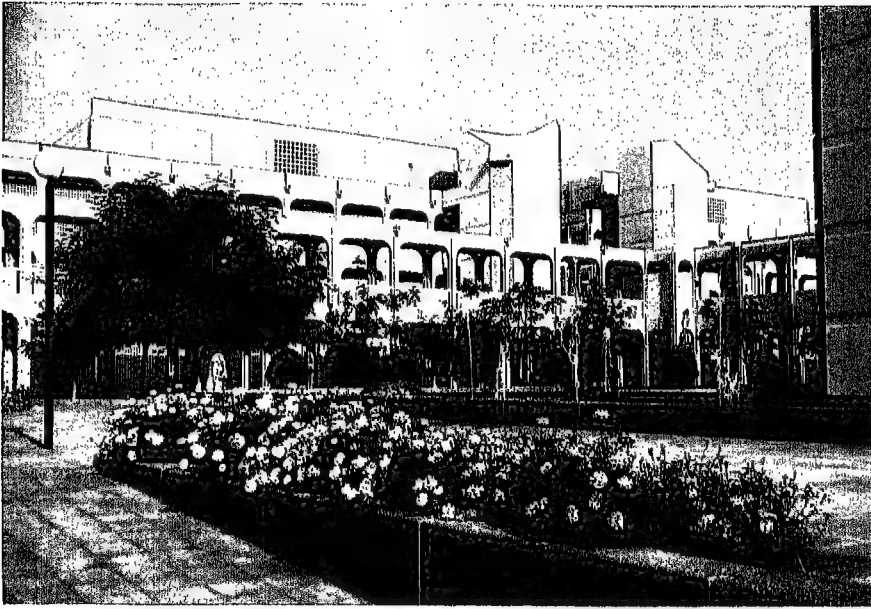
لان الكثير من المناهج الدراسية بالجامعة مرتبط باستخدام الحاسبات الالكترونية يقوم جميع طلاب الجامعة بحضور دورات تدريبية في هذا المجال، كما ان طلاب الشعب المتخصصة في كليتي العلوم والهندسة يدرسون مقررات متطورة في الكمبيوتر ويستخدمون الاجهزة اللازمة بذلك وكل هذا يتم بالتنسيق مع مركز الحاسب الآلي، وبجانب ذلك فان هذا المركز يؤدي وظائف أخرى متعددة في النواحي الادارية والمالية وتسجيل الطلاب ونتائج الامتحانات ومكتبة الجامعة والمستشفى الجامعي، وبذلك فهو يؤدي دوراً أساسياً في خدمات الجامعة وبرامجها العلمية.

## مركز تقنيات التعليم

تتركز مهمة هذا المركز الاساسية في العمل على زيادة فاعلية العملية التعليمية من خلال استخدام الاساليب الحديثة والوسائل التقنية. ويشمل الاقسام التالية: (وحدة تصميم الوسائل التعليمية - وحدة الانتاج - وحدة اجهزة الخدمات المساعدة)، ويضم هذا المركز امكانيات لتسجيل المحاضرات والدروس العلمية واعادة عرضها على الطلاب لتركيز معلوماتهم، والمركز ذو اهمية حيوية في النواحي التعليمية المختلفة.

## المستشفى الجامعي

افتتح جلالة السلطان قابوس المعظم في شهر فبراير ١٩٩٠ مستشفى الجامعة داخل



جانب من جامعة السلطان قابوس

المصادر المختلفة، واجراء البحوث في جزء من المنهج الدراسي.

من هذا المنطلق فقد اعطيت المكتبة اهمية خاصة بحيث تحوي مختلف المراجع والكتب والمجلات العلمية، هذا بالإضافة الى التسجيلات المرئية والصوتية التي يستعين بها الطلاب لمزيد من التوضيح والتعليم.

ويبلغ حجم المراجع الموجودة بالمكتبة حوالي (٢٨,٠٠٠) مرجع بجانب (١٨٢٠) دورية علمية، وتسجيلات صوتية مرئية في حدود (٤,٣٣٢) وتزداد هذه جميعها في حدود ٢٥٪ كل عام، وتجدر الإشارة الى ان المكتبة لديها اتصالات عالمية وتستطيع الحصول على أي من المراجع العلمية في فترة وجيزة اذا لزم الامر.

هذا وتوجد مكتبة خاصة لكلية الطب تضم كتباً ومراجع تخصصية، وتحوي هذه المكتبة حالياً أكثر من (١٨٠٠) مرجعاً وسوف تكون في فترة قصيرة متميزة تحوي المراجع العامة والمجلات العلمية في كافة التخصصات الطبية.

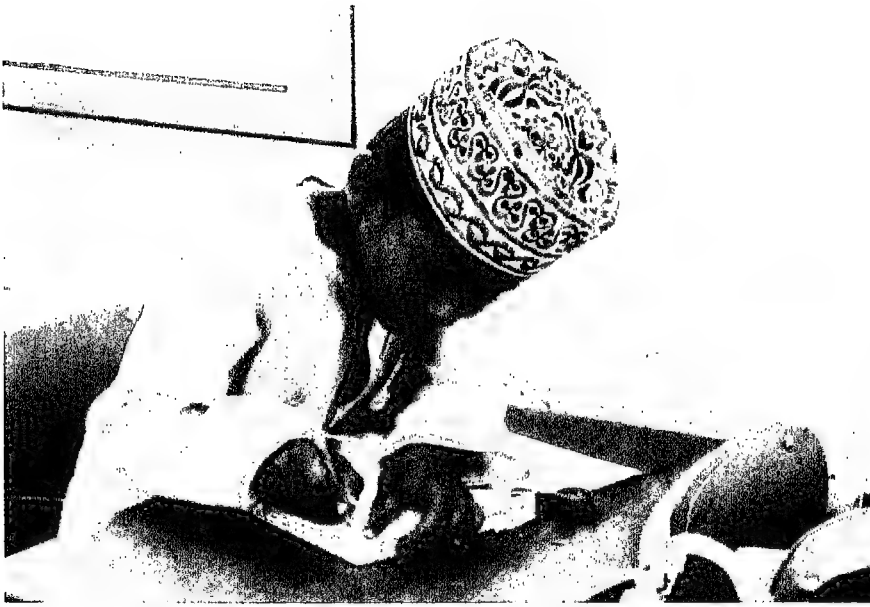
كما حرصت الجامعة على انشاء مكتبة تضم نخبة كبيرة من الكتب الدينية لاتاحة

الحرم الجامعي الذي يتسع لحوالي (٥٠٠) سرير في مختلف التخصصات الطبية وهناك تنسيق بين الخدمات الطبية في هذا المستشفى والمستشفيات الحكومية الاخرى بحيث تتكامل الخدمات الطبية ويمتد هذا ايضا الى المجالات التدريبية لطلاب كلية الطب، وقد تم تشغيل الوحدات غير العلاجية بالمستشفى عام ١٩٨٨ لتمكين طلاب كلية الطب من التدريب في هذه العامل والوحدات حسب البرنامج الدراسي بالكلية. بدأت الوحدات العلاجية بالمستشفى في اواخر العام ١٩٨٩ وتستكمل على مراحل بحيث يكتمل تشغيل المستشفى عام ١٩٩٢ هذا وقد روعي في انشاء المستشفى الجامعي أن يكون على المستوى العالمي من حيث التجهيز والخدمات الطبية.

## مكتبة الجامعة

في الجامعة مكتبة رئيسية وتشكل ركناً أساسياً في دراسة الطالب. خصوصاً أن المنهج العلمي يعتمد الى حد كبير على الجهود الذاتية للطالب، وعلى التحصيل العلمي من





طفل في إحدى المدارس بمسقط.

التخطيط والتوجيه والمتابعة والإشراف والتنسيق في جميع جوانب العمل الشبابي. ويعمل على توفير المناخ الملائم للرياضي العماني لدى تمثيلة السلطنة في المحافل الدولية بمستوى أخلاقي وفني مشرف. وبناء على توجيهات جلالة السلطان قابوس المعظم أعد المجلس خطة قومية لرعاية الشباب تتلخص فيما يلي:

- بناء المزيد من المنشآت الرياضية وتجهيزها بأحدث التسهيلات والمرافق.  
- دعم أندية الشباب ومساعدتها على توفير كافة المستلزمات الأساسية.  
- رعاية الأنشطة والمباريات داخل البلاد وخارجها. وقد تفضل جلالته بمكرمة بلغت نصف مليون ريال عماني لتأسيس الصندوق القومي لتمويل الأنشطة الرياضية في السلطنة والذي بدأ أعماله سنة ١٩٨٩ برعاية المجلس الأعلى لرعاية الشباب.

وفي إطار احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الخامس عشر عام ١٩٨٥ افتتح المجمع الرياضي الأولي، الذي أقيم في مسقط على مساحة قدرها ٤٤ هكتاراً ويتسع لحوالي ٣٥ ألف متفرج. وتشمل صالاته مستلزمات ما

والجدير بالذكر أن الجامعة تفتح أبوابها للطلاب من سلطنة عمان ومن الدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي لتلقي التعليم مجاناً.

### الشباب

انطلقت المسيرة الشبابية في عمان من تقدير جلالة السلطان قابوس المعظم لدور الشباب الحيوي في نهضة الامم وتقديمها، فكان الاهتمام الكبير بالشباب العماني من أجل اعداده لإداء واجبه نحو الوطن، وتمكينه من أداء هذا الدور. وحرصاً من جلالته على الشباب وتقديمه خصص عام ١٩٨٣ عاماً للشبيبة العمانية. حيث اقيم وبمناسبة العيد الوطني مهرجان شبابي كبير في مدينة مسقط، شاركت فيه وفود شبابية من خمس وأربعين دولة، وقدمت عروضاً شعبية عكست التقاليد الوطنية في بلادها.

ولما كانت الرياضة هي إحدى أهم وسائل بناء الشخصية الشبابية، انشئ في العام ١٩٨٢ المجلس الأعلى لرعاية الشباب وتولى مهمة تطوير المستوى الرياضي في السلطنة عبر

الفرصة للطلاب للتعرف على هذه المراجع والتعمق في النواحي الدينية... وهذه المكتبة ملحقة بمسجد ويتوافد عليها الكثير من الطلاب، وتضم المكتبة حالياً حوالي (٣٠٠٠) مرجع.

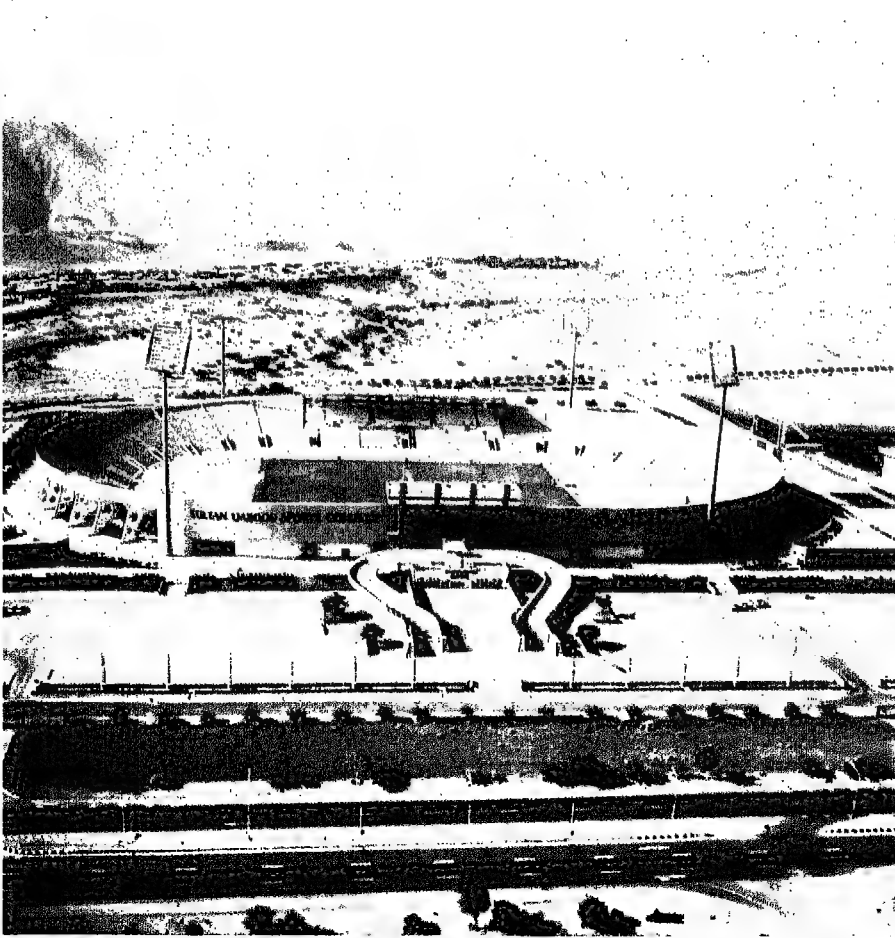
### نشاطات الجامعة

في إطار تحملها لمسؤوليتها الكبيرة تجاه المجتمع استضافت الجامعة العديد من الندوات والمحاضرات الهامة خلال عامها الجامعي الأول، كان أبرزها الندوة الدولية لمشروع رمال آل وهيبة، حيث طرحت هذه الندوة على بساط البحث نتائج الدراسات التي أجراها ٢٨ عالماً من المتخصصين في الأبحاث الجغرافية على منطقة رمال آل وهيبة، وشملت هذه الدراسات التكوين الجيولوجي والبيئي وتكوين المناطق الرملية واستقرار التراكيب الجيولوجية بهذه المنطقة.

كما احتضنت الجامعة أيضاً فعاليات «ندوة الانسان والمحافظ على البيئة» التي كانت لها اصدااء ومعان كبيرة لما تمثله من اضافة هامة في مجال له حيويته في حياة المجتمع والافراد.

ولقد ساهمت جامعة السلطان قابوس في هذه الندوة بمحاضرات في مجال تدعيم جهود الحفاظ على البيئة العمانية.

وأقيمت أيضاً في الجامعة ندوة للفقهاء الاسلامي شارك فيها عدد من العلماء من كافة الدول الاسلامية، وذلك في عام ١٩٨٨، كما احتضنت الجامعة في مارس ١٩٨٩ ندوة حول ثقافة الطفل تحت شعار (من أجل غد ثقافي للطفل العماني) وفي شهر يناير ١٩٩٠ نظمت الجامعة ندوة عالمية بالتعاون مع وزارة النفط والمعادن ومنظمة اليونسكو الدولية حول صخور «الافيوليت» استمرت لمدة ١٢ يوماً وحضرها العديد من العلماء والجيولوجيين.



مجمع السلطان قابوس الرياضي في مسقط

العاب القوى والملاكمة خلال هذه المسابقات ونجحت اللجنة الأولمبية العمانية في مشاركتها التي نظمت لها قبل فعاليات هذه الأولمبياد، وكان لنجاح العداء الدولي محمد بن عامر المالكي في التمكن من الدخول في التصنيفات النهائية لسباق أربع مائة متر واحتلاله مركزاً متقدماً بين أبرز عدائي العالم الاثر الواضح في هذه المشاركة التي تهدف اللجنة من خلالها لكسب التجربة والخبرة لرفع مستويات المنتخب المحلي.

وتشارك سلطنة عمان في المسابقات التي تقام على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، منها مشاركة السلطنة في الدورة السابعة لابال اندية الدوري لمجلس التعاون الخليجي والتي اقيمت في المنامة بدولة

اما الاتحادات الرياضية فتضع السياسات العامة ذات العلاقة بنشر الالعاب الرياضية وتنظيم البطولات العامة واعداد الفرق التي تمثل السلطنة في الدورات الاولمبية والاقليمية والعالمية.

وكانت اللجنة الاولمبية العمانية قد انضمت الى اللجنة العالمية في العام ١٩٨٢، مما اتاح للسلطنة المشاركة في الالعاب الاولمبية التي اقيمت في لوس انجلس في العام ١٩٨٤.

كان لمشاركة اللجنة الاولمبية في دورة الاولمبياد الرابعة والعشرين التي استضافتها سيؤول اتركبير وفعال في المشاركة في مثل هذا الحدث للمرة الثانية على التوالي بعد اولمبياد لوس انجلس وتضمنت المشاركة منتخب

يزيد عن ٢٣ لعبة رياضية.

ويشتمل المجمع على عدد من المباني المعدة لاستيعاب ثماني فرق زائرة في آن واحد.

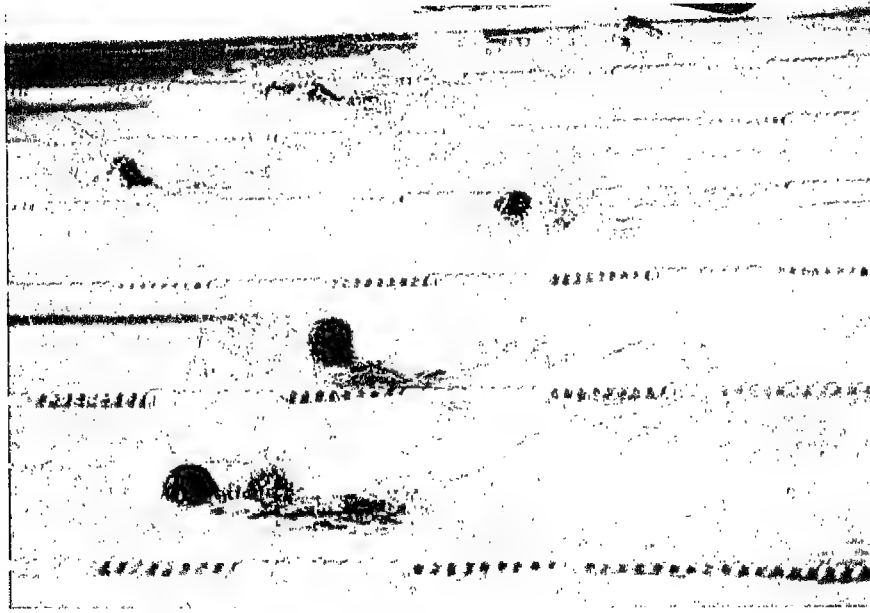
وقد شهد عام ١٩٨٨ الانتهاء من تنفيذ المركز الشبابي في صحار، وهو عبارة عن مشروع متكامل للشباب بلغت تكلفته حوالي ثلاثة ملايين ريال عماني، ويضم المركز استاداً لكرة القدم مزوداً بكافة الخدمات، كما يضم حمام سباحة، وصالة رياضية مغلقة تصلح لممارسة العديد من الانشطة الرياضية، بالإضافة الى ذلك يضم المركز الشبابي سكناً لاقامة الفرق الرياضية مجهزاً بجميع الامكانيات والمرافق اللازمة وقاعة للاجتماعات والمحاضرات، وصالة طعام.

ويضم المركز علاوة على ذلك ملاعب اضافية للهوكي وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة والتنس.

وفي اطار الخدمات الثقافية فان المركز يضم استوديو تصوير ومرسماً ومكتبة للثقافة العامة.

وفي المنطقة الجنوبية تم البدء في خطوات تنفيذ مشروع المركز الشبابي في صلالة، ومن المتوقع أن يضم المركز امكانيات اكبر حجماً واتساعاً من المركز الشبابي في صحار.

وفي سلطنة عمان ٥١ نادياً رياضياً، وتوزع هذه الاندية على جميع مناطق السلطنة وتقوم بتنظيم مختلف الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للشباب. وترعى الدوريات الموسمية التي تقام في كل عام في ألعاب تنس الطاولة والملاكمة وكرة السلة، كما ترمي أسبوع الرياضة للجميع الذي يتميز بالاهتمام والرعاية نظراً للمشاركة العريضة من جموع المواطنين.



حوض السباحة في مجمع السلطان قابوس الرياضي.

والمرشديات في تنظيم المعسكرات السنوية بهدف غرس الاحساس في شباب عمان من الجنسين بأهمية المشاركة في خدمة المجتمع وترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات والطاعة وبحث روح الجماعة.

كما شاركت الهيئة عام ١٩٨٨ في المؤتمر الكشفى العالمي الذي اقيم في مدينة (ملبورن) باستراليا، وقد حصلت السلطنة على الجائزة التقديرية للمكتب الكشفى العالمي اعترافا لمساهمة السلطنة في الحركة الكشفية.

ونظمت الهيئة القومية للكشاف والمرشديات على مستوى السلطنة ضمن خططها السنوية لانشطة عام ١٩٨٩/٨٨ مسابقة التفوق الكشفى والارشادي واجرت الدراسة الاساسية لإعداد قادة الكشاف بالمفوضيات وذلك بمقر مركز التدريب الكشفى بحيل العوامر بهدف تأهيل القيادات الكشفية والارشادية واعداد الكوادر القيادية في مختلف المراحل.

وفي فبراير عام ١٩٨٩ اقامت الهيئة ندوة مفوضي ومفوضات الكشاف والمرشديات بهدف تأكيد وتدعيم دور المفوض والمفوضة في ازدهار

القومية والكشاف والمرشديات، التي تولت مهمة توسيع مجال روح الولاء والفداء للوطن وتنشئة الشباب على عادات الاعتماد على النفس والتعاون في الخدمة العامة.

والجدير بالذكر ان للحركة الكشفية في سلطنة عمان تاريخا طويلا، فقد بدأت عام ١٩٤٨ في المدرسة السعيدية بمسقط ثم انتشرت بعد قيام النهضة عام ١٩٧٠ في معظم مدارس البنين والبنات.

وقد تجمعت الهيئة القومية للكشاف والمرشديات في تأطير الشباب وتشجيعهم على المشاركة في المشاريع التي تخدم تنمية المجتمع.

وفي اطار فعاليات عام الزراعة ساهمت الهيئة القومية للكشاف والمرشديات في تحقيق الاستفادة باستمرارية عام الزراعة من خلال قيام الفرق الكشفية والارشادية بالمفوضيات بتخصيص مساحات زراعية بالمدارس باسم (مزرعة الكشاف) لتحبيب وترغيب مهنة الزراعة لدى الاجيال باعتبار انها مهنة الابداء والاجداد.

وتساهم الهيئة القومية للكشاف

البحرين خلال شهر اغسطس ١٩٨٩ واحرزت السلطنة فيها لأول مرة بطولة الاندية لمجلس التعاون الخليجي. وقد حصلت السلطنة على العديد من الجوائز في هذه المسابقات من بينها الميدالية الذهبية لمسابقات ألعاب القوى لدول مجلس التعاون (شباب تحت العشرين) والتي اقيمت في البحرين عام ١٩٨٧.

ومنذ عام ١٩٨٤ والسلطنة حريصة على المشاركة وبلاننظام في مهرجان الرالي الذي يستهدف اكتشاف البيئة البحرية والصحراوية.

واشترك فريق عمانى قوامه خمسون شابا في مسابقات الرالي التي اقيمت في هندوراس وكوستاريكا وبنما واستراليا وباكستان والولايات المتحدة والبهاما والكمرون.

والألعاب التي يعشقها الشباب العماني هي بالدرجة الاولى كرة القدم، والكرة الطائرة والتنس وكرة السلة، والسباحة والهوكي وبعض ألعاب القوى، وتمثل كرة القدم اللعبة الشعبية الاولى. اما لعبة الهوكي فراحت تكتسب شعبية متزايدة يوماً بعد يوم، خصوصا انها تمارس في عمان منذ عام ١٩١٤. وتعتبر السلطنة الدولة الثانية، من بين الدول العربية، في مجال الاشراف على هذه الرياضة وتنميتها.

اما ألعاب الفروسية، والرماية التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم مع السباحة وركوب الخيل فقد تشكلت لها اتحادات ونوادٍ وفرق احرزت مكانة هامة على الصعيد الرياضى محليا ودوليا.

### الحركة الكشفية

الرياضة ليست الوحيدة في مجالات النشاطات الشبابية، إذ ان الفرق الكشفية انطلقت هي الاخرى منذ صدور المرسوم السلطاني في العام ١٩٧٥ بتأسيس الهيئة



جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يسلم الكاس للفريق الفائز ببطولة الهوكي

العمل الكشفي الارشادي بالمفوضيات.

وعلى المستوى الخليجي شارك فتيان الكشافة بالمفوضيات الكشفية الارشادية في شهر مارس ١٩٨٩ في فعاليات اسبوع المرور الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعات الأمانة العامة لدول مجلس التعاون - لجنة رؤساء جمعيات الكشافة بدول المجلس واللجان العربية.

وعلى المستوى العربي والدولي حققت مرشدات السلطنة المركز الاول في مسابقة السلام التي نظمتها جمعية مرشدات البحرين وذلك في مجال الرسم والتلوين، وقد تم تعميم البطاقة على كافة انحاء العالم، وقد شاركت الهيئة في اعمال المؤتمر الكشفي الاسلامي الثالث، والملتقى الكشفي الاسلامي الخامس بالملكة الاردنية الهاشمية بالإضافة الى مشاركة الهيئة في أنشطة وبرامج الامانة

العامة للهيئة الكشفية العربية، وفي مارس عام ١٩٨٩ شاركت الهيئة القومية للكشافة والمرشدات في الاحتفال بيوم الاخوة الكشفية العربية على مستوى المفوضيات الكشفية الارشادية.

وكانت السلطنة قد استضافت المخيم الكشفي العربي عام ١٩٨٦ وشاركت سنة ١٩٨٩ بالمخيم الكشفي العربي التاسع عشر في المغرب وبالمؤتمر الكشفي العربي التاسع عشر في دولة الامارات العربية المتحدة.

استضافت جامعة السلطان قابوس خلال شهر يناير ١٩٩٠ بمبادرة من وزارة النفط والمعادن الندوة العالمية لدراسة صخور الافيوليت حضرها ٣٥٠ عالماً جاءوا من مختلف انحاء العالم على نفقتهم الخاصة ناقشوا خلال الندوة ١٤٧ بحثاً انصب معظمها على جيولوجية سلطنة عمان بالإضافة الى الأبحاث التي اجريت في بعض الدول الأخرى التي يوجد بها صخور الافيوليت.

٣٥٠ عالماً

يدرسون صخور

«الافيوليت»

في السلطنة

والافيوليت هي صخور نادرة تحتوي على النحاس والكروم والمنغنيز وتتوفر عادة في الغلاف الأرضي الذي يتواجد في عمق يتراوح بين ١٢ و ١٦ كلم تحت اعماق المحيطات. ويشهد العالم سباقاً علمياً لاخترق القشرة الأرضية واكتشاف معادنها. وقد ظهر من خلال الدراسات والنظريات الجيولوجية الحديثة ان جبال عمان وما تحتويه من صخور قد تساعد الباحثين على التوسع في دراسة نظرية «الالواح التكتونية» التي تمخضت عن نظرية زحزحة القارات. وتحتوي جبال عمان على اكبر اكتشاف علمي لصخور الافيوليت الغريبة من نوعها والطافية فوق السطح لا سيما ان هذه الصخور تبدو متكاملة وغير مغطاة بالتربة او الغابات.







منطقة مطرح الكبرى بعد عشرين عاماً



منطقة مطرح الكبرى قبل عشرين عاماً





يشكل قطاع الاسكان أحد أهم مظاهر الرقي الحضاري الذي تعيشه سلطنة عمان اليوم. والنهضة العمرانية المعاصرة شملت خبراتها تحقيق الاستقرار السكاني للمواطن العماني وتغيير أسلوب حياته في مسكن حديث متطور ويتناسب مع طبيعة العصر الذي يعيشه العماني بمختلف صوره.

ومنذ فجر النهضة حتى اليوم حققت سياسة الاسكان تطوراً ملموساً وسريعاً، وعملت الحكومة على زيادة معدلات التعمير بشكل متوازن في مناطق السلطنة، ووفق برنامج اسكاني متدرج تضمن تنفيذ الخط الخمسية التنموية الشاملة. ووضعت مخططات عمرانية متكاملة على أسس علمية سليمة تناسب الأسرة العمانية.

## الاسكان

انحاء السلطنة وبلغت تكاليفها الاجمالية (٦٢,٩٩٢,٩١٠) ريالاً عمانية. واشتملت الخطة الخمسية الثالثة (٨٦-١٩٩٠) على بناء ٧٣٥ مسكناً.

أما مشروعات الاسكان التي من المنتظر تنفيذها خلال الخطة الخمسية الرابعة فقد قطعت وزارة الاسكان شوطاً كبيراً في اعداد دراسات مشروعاتها.

وقد روعي في هذه المخططات زيادة مساحة قطع الأراضي وفقاً لمتطلبات البيئة العمرانية بالاضافة الى تعديلات في مساحة الشوارع.

وتقدم الحكومة المساعدات السكنية للمواطنين الذين تنطبق عليهم شروط الاستحقاق الواردة ضمن مواد لائحة المساعدات السكنية وتعطى الأولوية لأرباب الاسر التي تتعرض للكوارث الطبيعية سواء العامة أو الفردية ثم للأسر العمانية ذات الدخل المحدود.

وتقدم المساعدة على شكل هبة من الدولة ويحد أقصى ٦٠٠٠ ريال عماني وهي تقدم

وتتولى وزارة الاسكان مهمة توفير المساكن اللائقة لذوي الدخل المحدود بصورة تراعي توازن التوزيع بين مناطق البلاد المختلفة. وقد تم مؤخراً اسناد مهمة اعداد الخرائط والمخططات الهيكلية لمناطق السلطنة الى مكتبين استشاريين:

المكتب الاستشاري الأول يعد الخرائط والمخططات الهيكلية لمناطق مسقط وشمال وجنوب الباطنة. والمكتب الاستشاري الثاني يقوم بالمهمة نفسها في مناطق الظاهرة والداخلية والشرقية.

ويهدف نشاط هذين المكتبين الى تكوين خريطة متكاملة للسلطنة يتم على ضوء معطياتها اعداد متطلبات التخطيط في مجال الخدمات والمرافق وفق احتياجات الأسرة العمرانية، اضافة الى الخدمات المختلفة من مدارس ومراكز صحية وملاعب للأطفال.

وفي مجال الاسكان الاجتماعي نفذت الحكومة خلال الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية بناء ٤٢٦٨ وحدة سكنية موزعة على

### الانسان والتنمية

يبقى الانسان العماني هو الأمل في أية خطة تنموية ويبقى السد الذي تصب عنده كل ينابيع التطور.  
قابوس بن سعيد

### مسكن لائق لكل مواطن

لا شك ان قطاع الاسكان يعد واحد من أهم مظاهر لارتقاء الحضاري الذي تعيشه سلطنة عمان اليوم. فقد امتد النهضة العمرانية المعاصرة لكل مواطن عماني الاستقرار في مسكن حديث ومتطور يتناسب مع طبيعة العصر الحديث الذي يعيش هذا المواطن مختلف مظاهره الراقية.

ومنذ بداية النهضة سعت الحكومة بصورة دائمة الى زيادة معدلات التعمير بشكل متوازن

في مناطق السلطنة المختلفة وفق برامج اسكانية ادرجتها ونفذتها الخط الخمسية. حسب احتياجات الأسرة العمانية وتكاليفها العريقة. وتقدم الحكومة وبك الاسكان المساعدات

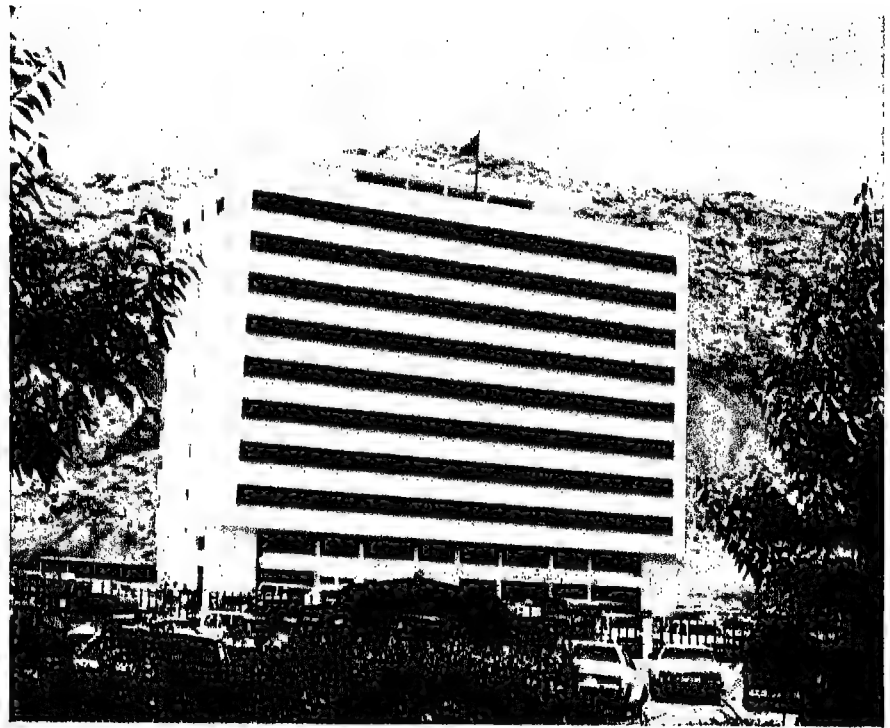
والقروض للمواطنين الذين تنطبق عليهم شروط الاستحقاق الواردة ضمن مواد لائحة المساعدات السكنية، وتعطى الأولوية لأرباب الاسر من ذوي الدخل المحدود، والتي تتعرض للكوارث الطبيعية سواء العامة منها أو الفردية. ويمكن القول انه لا يوجد اليوم في عمان مواطن واحد دون مسكن لائق.

عند وضع مخططات التعمير فتضع ضوابط للتعمير واستعمال الاراضي آخذة بعين الاعتبار العناصر التالية:

- ١- البيئة الصناعية بعناصرها واستخداماتها واساليب نقل النفايات المختلفة.
- ٢- البيئة السكنية وما تشمله من مساكن وطرق موصلات وشبكات طرق وما يرتبط بها من حركة مرور وأثار عادم السيارات على البيئة كعامل من عوامل التلوث.
- ٣- البيئة الاجتماعية والثقافية وما تنطوي عليه من عادات وتقاليد وقيم واعراف سائدة.
- ٤- البيئة الزراعية وما تشمله من ثروة حيوانية ومراع ومصادر مياه وتربة زراعية وأفلاج وشعاب وأودية.
- ٥- البيئة البرية والمناطق الساحلية وما تشمله من سواحل وشواطئ وحيوانات بحرية واعتبارها مناطق طبيعية عامة يحرم المساس بها ويوقف أي زحف عمراني نحوها حماية للكانات الحية.

#### بنك الاسكان

بناء على المرسوم السلطاني رقم ٨٩/٤٨ الخاص بنظام تملك الشقق والطبقات وافق بنك الاسكان العماني على منح المواطنين قروضاً اسكانية لشراء الشقق السكنية المناسبة لاحتياجاتهم ورغبتهم. وبلغت قيمة القروض التي تقدمها البنك للمواطنين منذ انشائه وحتى نهاية الربع الأول من العام ١٩٨٩ (١٦٨.٦٠٢.٨٨) ريالاً عمانياً. وكان نصيب المواطنين ذوي الدخل المحدود منها مبلغ (٨٩.٣٠٥.٩٠٠) ريال عماني.



مبنى وزارة الاسكان

قطعة أرض سكنية بالنسبة لملك الشقة، كما صدر مرسوم آخر بإلغاء السندات المؤقتة واستبدالها بسندات الملكية الثابتة. وتضع الحكومة في رأس أولويات الخطط الاسكانية ضرورة المحافظة على البيئة صحية وجميلة. وحتى يتحقق ذلك كان لا بد من دراسة العوامل المؤثرة في البيئة من حيث حركة الزحف العمراني المتنامية وسرعة التنمية الاقتصادية والخدمات والمرافق العامة ومدى مواءمتها لهذه النشاطات وتأثير ذلك على المصادر والموارد الطبيعية والحياة النباتية والحيوانية وعلاقة ذلك كله بتلوث الهواء والمياه وأثره على الصحة العامة. وتراعي وزارة الاسكان البيئات المختلفة

لترميم السكن القائم اذا كان في حاجة الى صيانة او اجراء بعض الاضافات او إذا كان المسكن غير كاف لاستيعاب الأسرة المقيمة أو خاليا من بعض المرافق الضرورية أو لاعادة بناء مسكن في حالة عدم صلاحيته للاقامة وعدم امكانية اجراء اية اصلاحات عليه. وانطلاقاً من حرص الحكومة على استكمال الخطط المرسومة وتنفيذها وتوفير السكن المناسب وفقاً لقدرات المواطنين المادية، فقد صدر مرسوم سلطاني خاص بإصدار نظام تملك الشقق والطبقات حيث جاء ملبياً لحاجة الكثير من المواطنين نظراً لغياب قانون ينظم عملية بيع الشقق وتمليكها، هذا بالإضافة الى ان تملك الشقق لا يلغي طلب الحصول على

#### العمارة العمانية

عليه الهندسة المعمارية المعاصرة الى حد بعيد. يتألف عادة من فناء واسع تحيط به الغرف والصالات. وتزين مدخله وابوابه وشبابيكه الأقواس العربية التي تتميز عن غيرها من الأقواس الهندسية التاريخية بأنواع قعرها وانخفاض جانبيها. وينقسم الشباك العربي التقليدي الى اربعة منافذ لضبط التهوية والنور حسب حالة الطقس اثناء اليوم وخلال فصول السنة. ولا يقتصر وجود القوس العربي على الشكل الهندسي فوق المنافذ والابواب، انما يدخل، ايضاً، في النقوش والنمنمات المحفورة في الخشب، مما يشكل حالة من الانسجام التكاملي بين شكل البناء العام وتزييناته التفصيلية.

مع النهضة المعاصرة حرصت الحكومة على الحفاظ على الطابع العربي الشرقي للعمارة المعاصرة. وهو الطابع الذي ميز بيوت مسقط خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وانتشرت في المدينة المساكن المحلاة بالنقوش الرائعة والبوابات والاسوار، والشرفات الداخلية الرحبة ذات النقوش الخشبية الجميلة. والمنزل العماني التقليدي، الذي صمم بصورة تناسب المناخ والتقاليد، والذي حافظت



بالعودة الى عشية الانطلاقة النهضوية المعاصرة في عمان يمكن ادراك حجم وسرعة ما تحقق اليوم في مجال الرعاية الصحية للمواطن العماني. قبل عام ١٩٧٠ - عام النهضة - لم يكن في مجال الطب العلاجي في البلاد أية مستشفيات حكومية، انما بعض الوحدات الصحية الصغيرة التي لا تتجاوز طاقتها الدزينة من الأسرة. وفي مجال الطب الوقائي كانت مياه الشفة العمانية من تلك، التي تتجمع في الآبار الملوثة، او التي تجري في الاقنية الشحيحة المعرضة لجراثيم الحيوانات وغيرها. أما الوعي الصحي فلم تكن حدوده تتجاوز تلك المعارف الشعبية التي تختلط فيها الحقائق الجزئية بالأوهام.

## الصحة

ركيزتها المستشفيات والمستوصفات التي ترعى صحة الانسان العماني في جميع المدن والقرى والمناطق النائية. وتم تجهيز هذه المراكز بأحدث التجهيزات التكنولوجية التي توصلت اليها العلوم المعاصرة.

وفي مجال الطب الوقائي فيكفي التذكير بتقرير الأمم المتحدة الذي اعتبر سلطنة عمان في طليعة الدول اهتماماً بالصحة الوقائية.

كذلك قام قسم التثقيف الصحي لوزارة الصحة بجهود مكثفة عبر الحملات الاعلامية والندوات العلمية لتوعية المواطنين حول الاخطار الصحية وسبل درئها. خصوصاً في مجال رعاية الامومة والطفولة التي تشكل حجر الرchy في أية سياسة صحية حضارية. وخلال الخطة الخمسية الثالثة (٨٦-١٩٩٠)، التي أشرفت على نهايتها تطور قطاع الصحة تطوراً ملحوظاً. وركزت الخطة مشاريعها على انشاء المستشفيات الجديدة، وانتشار الوحدات العلاجية في مختلف انحاء السلطنة. وبلغ عدد مستشفيات وزارة الصحة مع نهاية عام ١٩٨٩ (٤٧) مستشفى، اضافة الى (٨٨) مركزاً صحياً تحتوي على ٣٢١٦ سريراً، وكانت الخطة الخمسية الثانية (٨١-١٩٨٥) قد انجزت عملية تحويل ٢٣ مركزاً صحياً الى مستشفيات صغيرة، بعد ان ركزت جهوداً

بالعودة الى عشية الانطلاقة النهضوية المعاصرة في عمان يمكن ادراك حجم وسرعة ما تحقق اليوم في مجال الرعاية الصحية للمواطن العماني.

قبل عام ١٩٧٠ - عام النهضة - لم يكن في مجال الطب العلاجي في البلاد أية مستشفيات حكومية، انما بعض الوحدات الصحية الصغيرة التي لا تتجاوز طاقتها الدزينة من الأسرة. وفي مجال الطب الوقائي كانت مياه الشفة العمانية من تلك، التي تتجمع في الآبار الملوثة، او التي تجري في الاقنية الشحيحة المعرضة لجراثيم الحيوانات وغيرها. أما الوعي الصحي فلم تكن حدوده تتجاوز تلك المعارف الشعبية التي تختلط فيها الحقائق الجزئية بالأوهام.

أما اليوم فقد نجحت الحكومة العمانية بنشر مظلة صحية في جميع أرجاء السلطنة،

### الرخاء والرفاهية

ان المهام التي تواجهها مسيرتنا الوطنية في عامها الجديد تدعونا جميعاً الى التفاني في العمل لتحقيق اهدافنا في التنمية الشاملة والتغلب على كل التحديات والتقدم بكل الايمان والثقة لبناء مجتمع الرخاء والرفاهية.

قابوس بن سعيد

### رعاية الطفولة

يحتل الطفل العماني بالعناية والرعاية اللازمة اينما وجد على ارض السلطنة وبمحاولة توفير اسباب الحماية والرعاية الكاملة له، وذلك اقتناعاً بحقيقة ان اطفال اليوم هم شباب الغد ورجاله ونسائه وصناع المستقبل، وان ما سينفق اليوم على برامج رعاية الطفولة انما هو استثمار يفوق كل استثمار.

ومن هذا المنطلق، تمارس دائرة شؤون الطفل اهدافها بشكل يوفر للطفل الحياة السعيدة في محيط مجتمعه حيث تتوالى زيارات الباحثات الاجتماعيات الدورية. فيما يتعلق بالرعاية البديلة للاطمئنان على الاطفال ومتابعة الاسر الملحقين بها واعداد تقارير عن حالة كل طفل داخل الاسرة البديلة.



## مستشفى النهضة

وعدد أسرته الأساسية ١٦٨ سريراً ويوجد فيها أقسام تخصصية لجراحة الانف والاذن والحنجرة وعلاج وجراحة العيون وعلاج وجراحة الفك واللثة والاسنان وذلك علاوة على الأقسام التخصصية الأخرى المشابهة للأقسام التخصصية المتواجدة بالمستشفيات الإقليمية أو مستشفيات المناطق.

هذا بالإضافة إلى مستشفى الرحمة الذي يضم ٩٠ سريراً ومستشفى السعادة ٢٤ سريراً ومستشفى قريات ٤٣ سريراً ومستشفى مسقط. وهذه المستشفيات تشمل على أقسام داخلية لعلاج الأمراض الباطنية وأمراض النساء والولادة وأمراض الطفولة.

## مستشفى قابوس بصلالة

وهو المستشفى الرئيسي بالمنطقة الجنوبية ويبلغ جملة أسرته ٢٢٠ سريراً منها ٢٠٠ سريراً أساسياً. ولدى المستشفى أقسام الأمراض الباطنية والنساء والولادة والأطفال والجراحة العامة وجراحة العظام والعلاج الطبيعي والأمراض الجلدية والعيون والانف والاذن والحنجرة.

هذا بالإضافة إلى مستشفيات في كل من طوى اعتر، رخيوت سدح، ومستشفى مدينة الحق وهي تعد مستشفيات مناطق حيث تشمل أقساماً داخلية لعلاج الأمراض الباطنية والجراحة العامة وجراحة المسالك البولية وأمراض النساء والولادة وأمراض الطفولة وعلاج وجراحة العظام وأمراض العيون.

وفي المنطقة الداخلية توجد ثمانية مستشفيات في كل من سمائل، نزوى بهلا، هيماء، أدكي، أدم، الجبل الأخضر، دقم ويبلغ عدد أسرته الإجمالية ٢٩٠ سريراً. كما توجد بالمنطقة الشرقية عشرة



العناية بالطفل

للعناية بالحوامل قبل الوضع وبعده. مع عشرين حجرة للفحص، ومجهز بأشعة «التراسوند» وحجرات لتقييم حالة الجنين.

كما توجد وحدة العناية المركزة، فيها أحدث المعدات اللازمة لرعاية المريض وناعاشه. وتحال إليها الحالات المرضية الخطيرة، وتعمل طوال ساعات اليوم.

## مستشفى خولة

تم توسيعه مرتين فهو يضم ٣٩٨ سريراً يوفر وحدات تخصصية لعلاج الحروق والكسور وتركيب الأطراف الصناعية إلى جانب وحدة لأمراض النساء والولادة.

## مستشفى ابن سينا

وهو مستشفى تخصصي يقدم خدمات العلاج التخصصي في مجال الأمراض النفسية وعدد الأسرة فيه ٨١ سريراً منها ٦٠ سريراً أساسياً

حديثة على العلاج الوقائي خاصة بالنسبة للملاريا. علاوة على ذلك هناك المستشفى الجامعي ومستشفين اثنين ٢٨ عيادة صحية تابعة للقوات المسلحة وتضم ٢١١ سريراً. كذلك هناك ٥ عيادات ومستشفى واحد لشرطة عمان السلطانية. هذا بالإضافة إلى العيادات الخاصة بشركة تنمية نفط عمان، التي تحتوي على ٣٥ سريراً.

## المستشفى السلطاني

افتتح المستشفى السلطاني في شهر نوفمبر عام ١٩٨٧. وتم تزويده بأحدث أجهزة ومستلزمات عمليات جراحة القلب والعظام والكل. وتتوفر فيه معظم التخصصات الطبية، مثل الأمراض الباطنية، وأمراض النساء والولادة والأطفال، والقلب، والجهاز الهضمي، والجلد، والحروق، وجراحة التجميل، والعيون، والانف، والاذن والحنجرة، والمسالك البولية، وطب الأسنان، والعلاج الطبيعي، والأمراض النفسية والعصبية.

ويحتل المستشفى السلطاني مساحة قدرها ٢٥ هكتاراً ويضم ٦٣٧ سريراً موزعة على كافة الأقسام التخصصية المتعددة كالجراحة العامة وجراحة العظام وجراحة الكلى والمسالك البولية وجراحة القلب وأمراض النساء والولادة وقسم علاج الأطفال والعناية الخاصة بهم.

ويضم المستشفى إضافة إلى قسم الأشعة والباثولوجيا (مختبرات). عيادات



المستشفى السلطاني

افتتح المستشفى السلطاني بالغبرة في شهر نوفمبر ١٩٨٧، مزودا بكافة الامكانيات لإجراء العمليات الجراحية المختلفة، وبجهاز طبي من مختلف الاختصاصات والدراسات. ويضم المستشفى ٦٣٧ سريرا موزعة على أقسام الجراحة، والولادة، والأطفال، والأمراض الباطنية، والعظام، والحواث والأشعة، والطوارئ.

وتعالج في المستشفى امراض القلب والكلى والجهاز الهضمي، والأمراض الجلدية والتناسلية، والمسالك البولية، والعيون والأنف والحنجرة، والحروق، والتجميل، والأسنان، إضافة الى العلاج الطبيعي والأمراض النفسية والعصبية.

### المستشفى السلطاني

مستشفيات من كل من ابراء، صور، جعلان بني بو حسن، جعلان بني بو علي، سناو، مصيرة، وادي دمء والطائيين، وادي بن خالد، سمد الشان، بدية ويبلغ عدد اسرتها الاجمالية ٤٥٦ سريراً.

وفي منطقة الباطنة توجد عشرة مستشفيات في كل من الرستاق، صحار، صحم، وادي بن غافر، وادي الصرمي، ستال، وادي الحواسنة، وادي الحيملي، وادي بن خروص، ومركز ولادة حبيبي وجميعها تضم ٣٧٩ سريراً. وفي منطقة الظاهرة توجد اربعة مستشفيات في كل من تنعم، البريمي، ينقل، مركز ولادة محضة وتضم جميعها ١٧٤ سريراً.

وفي منطقة مسندم توجد اربعة مستشفيات من كل من بخا البيعة، خصب، ومدحا وبلغ عدد اسرتها ٩٠ سريراً.

وتم تزويده بأحدث المعدات والأجهزة العلمية ويضم مكتبة تحوي الوفير من المؤلفات المتخصصة بأعمال التمريض. ويستوعب المعهد بين ٢٥٠ و ٣٠٠ طالب يتوزعون على خمسة تخصصات هي: التمريض العام ومساعدو التمريض، والمختبر الطبي، العلاج الطبيعي، وتصوير الأشعة، وتستمر الدراسة فيه ثلاث سنوات، باستثناء دراسة التمريض فمدتها سنتان.

وعلاوة على ما تقدم ذكره عن المستشفيات التي تم انشاؤها، فقد تم اجراء مؤسسات اخرى في معظم مستشفيات المناطق هذا بالاضافة الى انتشار المراكز الصحية والوحدات العلاجية الاخرى.

### معهد العلوم الصحية

افتتح معهد العلوم الصحية في ٢٥ نوفمبر عام ١٩٨٢ لتوفير الكادر الطبي المدرب بصورة علمية في مختلف المجالات الصحية.



أحد الدروس العملية في معهد العلوم الصحية

وفي عام ١٩٨٧ أنشئ في المعهد قسم جديد ومستقل للتعليم المستمر لرفع كفاءة العاملين في شتى المجالات الطبية والصحية وإطلاعهم على كل جديد وحديث في الحقل الطبي، وذلك بهدف تطوير وتحسين الخدمة المؤداة بالمؤسسات الصحية على اختلاف أنواعها.

كما تتاح للطلاب المتخرجين من المعهد فرصة مواصلة دراستهم ضمن البعثات الحكومية الى دورات تدريبية خارج السلطنة ومختلف المجالات الصحية.

### الخدمات الوقائية

انطلاقاً من أهمية التحصين في الوقاية ضد الأمراض السارية، تم انشاء مكتب البرامج الوطنية الصحية الذي يشرف على ثلاثة برامج صحية أساسية وهي: برنامج التحصين الموسع، وبرنامج مكافحة الدرن وبرنامج مكافحة كفاف البصر. هذا بالإضافة الى مكافحة امراض الملاريا والاسهال والجهاز التنفسي.

وفي سبيل تحقيق الأهداف الرامية الى توفير مناخ صحي ملائم للمواطنين شكلت وزارة الصحة لجان متخصصة بالتنسيق مع الجهات المختصة بالدولة. منها لجنة مياه الشرب واصحاح البيئة واللجنة الوطنية لمكافحة الملاريا والخطة الوطنية لصحة المرأة والطفل. وتنتشر الشعب الوقائية ومجمعاتها

وحداتها المختلفة في جميع أنحاء السلطنة وتقوم بجميع أعمال الصحة العامة والوقاية ضد الأمراض المعدية المختلفة.

ومع نهاية ١٩٨٧ شملت الخطة الوقائية أكثر من ٨٥٪ من الاطفال ممن هم دون السنة الاولى من العمر. كما انخفضت نسبة الإصابة بأمراض الطفولة وأكد تقرير خاص للأمم المتحدة، وزع خلال اجتماعات وزراء الصحة بالدول العربية الخليجية في عام ١٩٨٦، ان السلطنة تشكل نموذجاً فريداً في

نجاحها بتوفير أعلى معدل للخدمة الوقائية الطبية بين مواطنيها. وأشار التقرير الى ان السلطنة استطاعت ان تقضي تماماً على بعض الأمراض التي كانت تعيق حركة الانسان. وجاء نجاح السلطنة هذا تنفيذاً لتوجيهات جلالة السلطان قابوس المعظم بأن تعمل الحكومة جاهدة على «توفير الرعاية الصحية لكل أبناء الوطن بالمجان، وأن تتم محاربة كل الامراض التي كانت تعيق الحياة الآمنة للمواطن العماني».

وانطلاقاً من هذه التوجيهات ارتكزت السياسة الصحية في السلطنة على ثلاثة محاور أساسية لتوفير الوقاية والعلاج لكل مواطن:

- توفير التكنولوجيا الملائمة اقتصادياً واجتماعياً للتقدم الصحي.
- التركيز على أهمية تعاون القطاع الصحي مع القطاعات الرئيسية لتحقيق التنمية.
- أهمية مشاركة الفرد والمجتمع في مجالات التنمية الصحية.

تميزت السياسة الخدمية في عمان خلال العشرين سنة الماضية باعطاء الاولوية بصورة دائمة لتحسين أوجه الرعاية الصحية وتطوير امكاناتها من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة وأحدث ما توصل إليه العالم في مجال التقدم الطبي والوقائي. ففي عام ١٩٧٠ لم يكن في السلطنة أية مستشفيات حكومية، بل بعض الوحدات الصحية الصغيرة التي لم يتجاوز عدد الأسرة فيها أكثر من اثني عشر سريراً. أما اليوم فقد انتشرت المستشفيات والمراكز الصحية المتخصصة في جميع مناطق البلاد لتوفير خدمة صحية امثل، ولتخفيف الاعباء على المواطنين مهما بعدت أماكن عيشهم وسكنهم. مع اطلاق العام ١٩٩٠ بلغ عدد المستشفيات المجهزة بأحدث المعدات ٤٧ مستشفى و٨٨ مركزاً صحياً موزعة على مختلف مدن وقرى السلطنة، وتحتوي على ٣٣١٦ سريراً، ويعمل فيها أطباء وممرضون من مختلف التخصصات علاوة على ذلك هناك المستشفى الجامعي ومستشفيان خاصان بقوات السلطان المسلحة، ومستشفى خاص بشرطة عمان السلطانية.

الصحة  
وبناء  
الإنسان





يعد الاهتمام بالبيئة أحد أبرز المعالم الحضارية العامة، التي تدل على رقي تقدم الأمم وحضارتها.

وسلطنة عمان تستخدم ما لديها من خبرات عالية ووسائل تكنولوجية متطورة، للعناية بالبيئة، والتصدي للمشكلات التي تواجه المحافظة عليها. واتخاذ جميع التدابير الضرورية لتوفير حياة صحية. وكان ذلك انطلاقاً من ادراك القيادة العمانية وجهازها التنفيذي لحقيقة أن المحافظة على البيئة ومواردها وعملياتها المعقدة والمتشابكة، أمر ضروري لبقاء الانسان واستمرار رفاهيته.

## البيئة

بانشاء وزارة البيئة لتقوم بتنفيذ الخطة القومية للبيئة واللوائح المنفذة لها بالتنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية المعنية. وتقرر عدم السماح باقامة أية مشروعات جديدة سواء في المجالات الصناعية أو الانشائية أو التعدينية الا بعد الحصول على شهادات وتراخيص تثبت عدم وجود أية انعكاسات سلبية على البيئة، وبما يحقق سلامة البيئة ويضمن نمو الثروة الطبيعية في البلاد.

وترعى وزارة البيئة تنفيذ قانون البيئة ومكافحة التلوث ومجمل اللوائح والقرارات المنظمة له والتي تؤكد على ضرورة توفير أكبر قدر من الرعاية الصحية والاجتماعية للوطن والمواطن وحماية الثروات الطبيعية وتجنب أي ضرر أو آثار جانبية يحتمل ظهورها الفوري أو على المدى البعيد، نتيجة لبرامج التنمية الصناعية أو الزراعية أو غيرها من البرامج التنموية. وتحرص على حماية موارد البلاد الطبيعية واستغلالها دون تدمير الطبيعة أو تلويثها.

وكان انشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث برئاسة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم خطوة كبيرة أضفت مزيداً من الفاعلية لجهود السلطنة في مجال حماية البيئة. ومنح المجلس صلاحيات هامة يتولى بموجبها اعداد الخطة القومية لحماية البيئة ومكافحة التلوث، واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد، كما يقوم بتطوير وتنسيق البرامج الوطنية والبحوث المتعلقة بكافة أنواع التلوث، بالتعاون مع دول العالم الاخرى عن طريق الاتفاقيات الثنائية أو من خلال المنظمات لدولية.

وبادرت السلطنة بوضع القوانين وانشاء الاجهزة الكفيلة بحفظ البيئة الطبيعية بشقيها النباتي والحيواني. وكان أول هذه القوانين في عام ٧٤ عندما صدر المرسوم السلطاني رقم ٣٤ الخاص بعملية التحكم في التلوث البحري حيث تم وضع كل الضمانات التي تكفل سلامة البيئة العمانية وخلوها من التلوث. وفي عام ١٩٨٢ صدر قانون البيئة ومكافحة التلوث، ثم صدر المرسوم السلطاني الخاص

### الارتباط بالأرض

اننا نؤمن بأن المستقبل أمام الأجيال يكمن في الارتباط القوي بهذه الأرض الطيبة، والاعتزاز بتقاليد الأباء والأجداد في تقديس العمل. قابوس بن سعيد

تولي السلطنة اهتماما كبيرا بمكافحة التلوث والحفاظ على البيئة، وهي من أوائل الدول العربية التي اعطت كل الاهتمام لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية المواطنين والأجيال المقبلة.

وتعتبر مشكلة التلوث البيئي واحدة من أبرز مشكلات العصر الحديث التي صاحبت الانتقال من حياة البساطة الى الحياة العصرية المعقدة.

وتقوم وزارة البيئة، بتوجيهات من جلالة السلطان قابوس المعظم، بوضع خطة عمل لحماية البلاد من التلوث بالإشعاعات ولا سيما الذرية والنووية منها. وتم لهذه الغاية التعاون مع سويسرا باعتبارها من الدول الرائدة في هذا المجال حيث حضر الى السلطنة بعض الخبراء تمهيداً لوضع الخطط الكفيلة بمراقبة الإشعاع وحصر الامكانيات المتاحة واقتراح الاماكن المناسبة للرصد والمراقبة وتحذير مستويات الإشعاع في الأرض والبحر والهواء والمواد الغذائية.

### مكافحة

### التلوث

### والحفاظ

### على البيئة



من مظاهر العيد في الريف

وبفعل حضور عمان كعضو في برنامج الامم المتحدة للبيئة وغيره من المنظمات والهيئات العالمية فانها تستطيع الوقوف على أحدث الدراسات والبحوث البيئية والوسائل التكنولوجية لمكافحة التلوث.

وفي مجال مكافحة التصحر تتجه استراتيجية حماية البيئة الى تشجيع تطبيق المعارف والخبرات والتركيز على المناطق التي تتعرض للتصحر خاصة وأن العالم يتعرض لفقدان مساحات كثيرة من الاراضي بسبب تدهور التربة واصابتها بالتصحر.

وتعمل السلطنة على زيادة التوعية البيئية بين الجمهور كما تم التنسيق بين وزارة البيئة ووزارة التربية والتعليم والشباب وجامعة السلطان قابوس لتضمين العلوم البيئية في المناهج التعليمية. وبالإضافة الى ذلك يجري الان اعداد الخطط لتدريب الكوادر العمانية في المجالات المختلفة وذلك بالتعاون مع الكثير من المنظمات الدولية.

وفوق كل هذا تعتبر سلطنة عمان الدولة العربية الوحيدة التي يضم جهازها التنفيذي وزارة للبيئة. وتستعين بعدد من اكفاء الخبراء والباحثين في هذا المجال، وتستخدم أحدث التقنيات التكنولوجية والأجهزة والمعدات المتعلقة بدراسة البيئة برياً وبحرياً وجوياً.

والمنظمات الدولية لحماية البيئة البحرية ولجان التنسيق البيئي بدول مجلس التعاون. وقام الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، بإعداد خطة للمناطق العمانية المقترحة للحفاظ عليها وصونها. وتأخذ وزارة البيئة هذه الخطة بعين الاعتبار لدى دراسة المشروعات المختلفة للحد من أي اضرار سلبية قد تحدث مستقبلاً في هذه المناطق.

وعلاوة على ذلك بدأ مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية في اجراء دراسة لوضع استراتيجية وطنية لصون الطبيعة، والسلطنة عضو في العديد من المنظمات المهتمة بالحماية البيئية على المستوى الاقليمي والعربي والعالمي. وأشادت الصحافة العالمية في العديد من المناسبات بالدور الطليعي للسلطنة وبالجهد التي تبذلها وخاصة في مجال حماية البيئة.

ويشارك المجلس في المؤتمرات والندوات الاقليمية والعالمية بهدف المساهمة في الجهود الرامية الى حماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية والاستفادة من النتائج التي يتم التوصل اليها من خلال الندوات المتخصصة، التي يتم خلالها تبادل وجهات النظر والمعلومات والبيانات والنشرات الدورية ونتائج البحوث المتعلقة بالبيئة.

وتنظم وزارة البيئة زيارات تفتيشية دورية لجميع أماكن التخلص من النفايات والمنشآت المختلفة للتأكد من التزامها للمواصفات وتطبيقها للشروط التي حددها قانون البيئة.

وتستأثر السلطنة، كما هو معروف، بموقع جغرافي فريد ذي سواحل تطل على خليج عمان والمحيط الهندي، اضافة الى مضيق هرمز. وتتميز هذه الشواطئ بأنها تطل على منطقة بها حركة دائبة للسفن خاصة ناقلات النفط، التي تسبب تلوثاً للمياه البحرية. الامر الذي حدا بالسلطنة لبذل مزيد من الاهتمام والرعاية للبيئة البحرية والسواحل العمانية.

وأخذ مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث صلاحيات هامة في هذا المجال، خاصة في مكافحة التلوث البحري الذي ينتج عن عمليات التصريف المقصودة أو السفن المارة أو المصادر البرية بما في ذلك المصبات وخطوط الأنابيب. كما يقوم بتطوير وتنسيق البرامج الوطنية والبحوث المتعلقة بكافة أنواع التلوث.

واليوم يمكن القول أن السلطنة قطعت شوطاً كبيراً في مجال مكافحة التلوث البحري الناجم عن مصادر أرضية، وتقوم شرطة عمان السلطانية، المسؤولة عن تنفيذ خطة الطوارئ الوطنية لمكافحة التلوث الزيتي، بالتعاون مع وزارة البيئة في مكافحة التلوث البحري، كما أن انضمام السلطنة للعديد من الاتفاقيات الدولية في هذا المجال قد ساهم بشكل فعال في مكافحة التلوث البحري.

وانتهت السلطنة من اعداد بعض الدراسات الخاصة بحماية وإدارة المناطق الساحلية ومواقع دفن المخلفات الصلبة الخطرة وغير الخطرة بالإضافة الى وضع نظام متكامل لتجميع المعلومات والبيانات البيئية.

وفي مجال التعاون الدولي هناك تعاون بين وزارة البيئة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي لحفظ الموارد الطبيعية



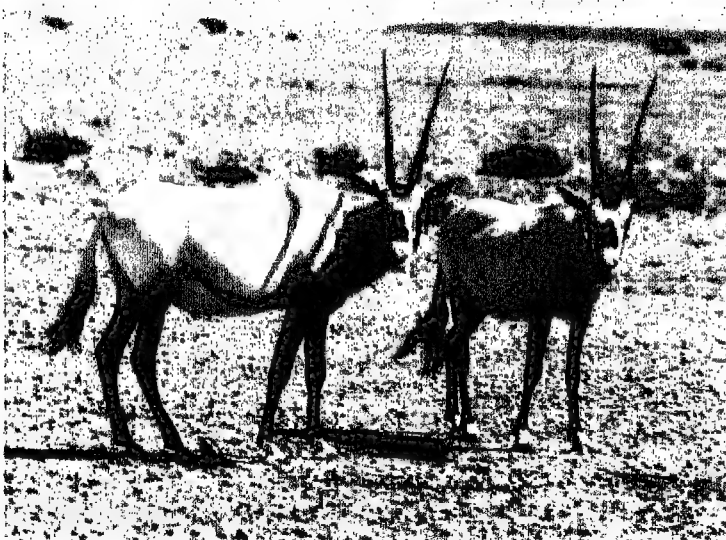
## توطين حيوان المها

حينما عاد قطيع المها الأول إلى برية عمان حبس علماء البيئة أنفسهم، فقد كانت التجربة الأولى لعودة هذا الحيوان الجميل إلى موطنه الأصلي، بعد أن أريد آخر قطيع طليق منه في عام ١٩٧٢.

في الموسم الأول ولد خمسة وعشرون مها جديد. مرت بضعة أيام قاسية سقط فيها خمسة ثم تنفس العلماء الصعداء بعد أن تأكدوا من حالة العشرين الباقية الصحية وقدرتها على استعادة ذاكرة التناقل. وكان العمل في مشروع إعادة توطين المها العربية البيضاء في موطنها الأصلي قد بدأ في عام ١٩٧٩.

وكانت مجموعة من الهيئات العالمية العاملة في حقل الصون قد قامت قبل ذلك بعشر سنوات بالعمل من أجل إنقاذ هذا النوع النادر من الحيوانات حين ظهر التناقص المستمر في عدده حيث تم اصطياد ٣ رؤوس من جنوب الجزيرة العربية وانضمت إلى المها الأخرى التي كانت موجودة بحداثق الحيوان وتم تشكيل القطيع العالمي الذي يستهدف تأمين هذا الحيوان ريثما تسنح ظروف إعادة توطينه في موطنه الأصلي.

وقد وقع الاختيار على (جدة الحراسيس) لتكون مقراً للمشروع حيث يبلغ مجموع مساحتها (٢٥٠٠) كيلو متر مربع وهي توفر بيئة صالحة للمها، إذ تكثر بها النباتات التي تستقي من الضباب الذي يهب من البحر فيوفر الغذاء المطلوب للحيوانات الموطنة فضلاً عن أن سكان المنطقة يفكرون بأسلوب تجاه الصون ينسجم مع المشروع الذي نال تأييدهم. وفي عام ١٩٧٩ قام المشروع بتسليم حيوانات تربت داخل حدائق الحيوانات بالولايات



حيوان المها

أو قد تستمر في التناسل وقتاً أطول وكما إن بعض الأنواع الزائرة أمثال القنبر القصير الأصابع والسونو قد تستغل الظروف الجيدة وتتناسل.

وتمر بالسلطنة أسراب هائلة من الطيور المهاجرة أثناء قيامها بالرحلات الموسمية السنوية بين مكان تناسلها والأماكن التي تشتت فيها والمهاجرة من أوروبا وغرب وشرق آسيا فقد تد العثور في الباطنة الشمالية في السنين من هذا القرن على أعداد كبيرة من أنواع البط البري ومعظمها في أيام الخريف حيث يبلغ عدد أنواع البط البري المتواجد في السلطنة (١٥ نوعاً) إضافة إلى ستة أنواع منها وتصل كل هذه الأنواع إلى منطقة ظفار باستثناء الحدوق المرقط.

وتدل الشواهد المتزايدة على مر السنين في السلطنة على أن عدداً كبيراً من أنواع الطيور، بما فيها الغواص الصغير والفاق الكبير والواق الصغير والبط والشرقا، تقوم بعبور الصحراء أيام الربيع والخريف.

أما أنواع الطيور الزائرة للسلطنة أيام الشتاء فهي أنواع قليلة الزيارات منها الأوز العراقي والحيمراء المزيئة والشرحور الأبيض الصدر وغيرها من أنواع السمن القادمة من الهند وإيران والمناطق القطبية الشمالية وترجع هجرة هذه الطيور أيام الشتاء إلى قسوة تلك المناطق التي تشتت فيها.

كما تتواجد في السلطنة أنواع من الطيور البحرية في المياه العمانية أيام الشتاء، وخاصة بالقرب من جزيرة مصيرة وعلى طول سواحلها التي يبلغ طولها (١٧٠٠) كيلومتراً معظم هذه الطيور تتكاثر في أيام الرحلات الموسمية الخريفية والربيعية وتوجد منها أعداد كبيرة في مياه ظفار أيام الموسم الصيفي.

وتبدأ الطيور البحرية بالهجرة الربيعية إلى السلطنة في شهر يناير حين يأخذ النورس الرقيق المنقار في مياه مسندم قبل نهاية شهر فبراير. وفي شهري مارس وأبريل تبدأ معظم أنواع الطيور البحرية الوصول إلى المياه العمانية بما فيها النورس الأحمر والخرشنة البيضاء الخد والخرشنة المطوقة الصغيرة البيضاء الوجه بينما يصل الأبلق البني بين شهري مايو ويوليو.

ويبلغ عدد الطيور البحرية المتناسلة في المياه العمانية (١٢ نوعاً) منها (٨ أنواع) مستوطنة لشمال وغرب المحيط الهندي، وتوصف بعض هذه الطيور البحرية بأنها زائرة أحياناً إذ يتواجد الطائر الاستوائي الأحمر المنقار في جميع فصول العام بين مختلف المياه العمانية وسواحلها ويتجول مسافات طويلة.

## الطيور والبيئة.

أخذت الحكومة بمبدأ التنمية بمفهومها الشامل من حيث التخطيط والتنفيذ وكانت البيئة العمانية وما تحويه من كنوز ضمن الاهتمامات الكبيرة التي أولتها الحكومة بالرعاية. ومنذ انطلاقة التنمية المخططة في السلطنة فإن مسيرتها راعت وبصورة بارعة أن لا تتعرض البيئة العمانية لأي تلف أو تفقد ما لديها من (أنواع قيمة ونادرة من النباتات والحيوانات والطيور).

ومن هذا المنطلق كان الاهتمام الخاص لمتطلبات حماية البيئة بكل ما تحويه من كائنات حية تتمتع السلطنة بموقع جغرافي متميز يجعلها ملتقى لثلاثة من أقاليم العالم الجغرافية وينتج لها هذا الموقع أن تكون ملتقى لافواج من الطيور المهاجرة النادرة وكذلك الحفاظ على الطيور المتواجدة بها والمتناسلة والحفاظ عليها من الانقراض.

معظم أنواع الطيور المتواجدة في السلطنة هي من أصل يعود إلى المناطق القطبية وأنواع عربية وأخرى جاءت من الهند ومن أفريقيا ومن المحيط الهندي وبعضها زائرة تتناسل في السلطنة بالإضافة إلى الطيور التي تقوم برحلات موسمية.

وتبلغ أنواع الطيور الموجودة في السلطنة حوالي ٢٩٢ نوعاً منها ١١٥ زائرة تتناسل في البلاد بشكل منتظم وتمثل ٣٩،٤٪ من عدد الأنواع المتواجدة، باستثناء خمسة أنواع، ومن المحتمل أن تقوم ستة أنواع أخرى إضافية بالتناسل وهناك ٨٢ نوعاً متناسلة تقيم في السلطنة إقامة دائمة والبقية أي ٣٣ نوعاً متناسلة زائرة و٢٨ نوعاً تتناسل في شمال السلطنة و٢٥ نوعاً تتناسل في وسط البلاد وجنوبها.

وتقوم معظم أنواع الطيور الموجودة في السلطنة بالتناسل أيام الربيع والصيف إلا أن العقاب السناري يبدأ بالتناسل في أواخر الخريف وأوائل الشتاء، كما أن الطائر الاستوائي الأحمر المنقار والأبيض الأزرق الوجه يتناسلان في أي شهر من أشهر العام ويتناسل نعاق سقطرة والصقر الأفحم في أواخر الصيف.

ويعد موسم تناسل الطيور في السلطنة منتظماً أكثر لدى الطيور البرية وذلك يتوقف على ساعات النهار ودرجات الحرارة وتوفر القوت وفي السنوات التي تشهد هطول أمطار غزيرة وتوفر النباتات والحشرات والحبوب تبدأ بعض أنواع الطيور البرية بالتناسل في وقت مبكر.

## □ التنمية الإنسانية

الارصاد الجوية وتوزيعها على المديرية العامة للارصاد الجوية، وهناك ايضا دراسة عن الوعل النوبي جارية منذ سنوات تتعلق بموطنه وسلوكياته وذلك بمنطقة (الحقف) كما يجري اختبار عينات نباتية لمختلف الشجيرات والاعشاب التي توجد بالصحراء العمادية الوسطى بوضعها في المعشبة الموجودة في (جعلوني) وتدوين الملاحظات والارصاد العلمية لمختلف انماط الحياة الصحراوية المهمة والظواهر، بما في ذلك سجلات الطيور.

وتعتبر المها البيضاء من الطباءة متوسطة الحجم ولها القدرة على التكيف تحت ظروف قسوة الصحراء وتستطيع تحمل العطش لفترات طويلة، والحصول على قليل من الماء من الندى والضباب الذي ترتوي منه النباتات في وسط عمان ويساعدها الكساء الشعري الابيض على تحمل البرودة والقمويه حين تستظل تحت شجرة من حر القيلولة كما يساعدها هذا الكساء على الظهور للعين حين تقف على ربوة بحثاً عن الآخرين من بني جنسها. وللمها أرجل قوية وحوافر كبيرة تجعلها قادرة على الترحال لمسافات طويلة وبخطوات متساوية على مختلف التضاريس بحثاً عن المرعى والماء ويبلغ وزن المها ما بين ٦٠ الى ٨٠ كيلوجراماً، ويزن مولودها ما بين ٣ الى ٥ كيلوجرامات وتستغرق فترة حياتها من ١٥ الى ٢٠ سنة، وفترة حملها ٨ شهور ونصف، وتطعم صغيرها بعد ٦ او ١٠ شهور، وفي السنوات الخصيبة تستطيع انثى المها ان تحمل وتلد بمعدل مرة كل سنة.

وتجدر الإشارة الى ان اطول مساحة تقطعها المها البيضاء في الترحال تبلغ ٧٤ كيلو مترا في ١٢ ساعة ليلا، واطول زمن سجل بدون شرب ماء ١١ شهرا.

المتحدة، ومن محمية الشومري بالاردن واعاد توطينها بالصحراء، حيث بدأت المرحلة الاولى للتوطين بادخال الحيوانات في حظيرة مساحتها كيلو مترا مربعا واحدا تقع بمقر المشروع الرئيسي في (جعلوني) وذلك لتتعرف هذه الحيوانات على المناخ والنبات، وايضا على بعضها البعض، ويتعلم كل فرد منها وياخذ مكانه في القطيع وكيفية التفاعل مع الحيوانات الاخرى، وما ان تمر هذه المرحلة حتى تفتح البوابات وتخرج عندئذ سويا وتستكشف الصحراء الاوسع.

وقد اطلق مشروع اعادة توطين حيوان المها قطينين احدهما في يناير ١٩٨٢ والآخر في ابريل ١٩٨٤ وهي الان تجوب في الصحراء بمحض ارادتها، تتبع الظروف الملائمة لبقائها، وبلغ اعداد المها في السلطنة حتى منتصف مايو ١٩٨٨ نحو ٥٦ راسا منها ٤٥ راسا في البراري و١١ راسا في الحظيرة.

ويواصل المشروع رصد المها وحمايتها بواسطة رجال قبيلة الحراسيس، وذلك يوميا، بالإضافة الى استمرار وصول دفعات جديدة من كل من الاردن والولايات المتحدة الامريكية الى السلطنة، لاطلاقها في الصحراء، وبوصول الاعداد الاضافية وتوفير الحماية الدائمة سيأتي اليوم الذي ستتضاعف اعداد المها لتصل الى ما كانت عليه في الماضي.

كما يقوم المشروع بجمع المعلومات وتحليلها عن حياة المها وسلوكها اضافة الى انه يجري بحث نواح شتى عن الحياة بالصحراء الوسطى العمادية اذ يتم جمع معلومات شاملة عن

ويختلف موسم تناسل الطيور البحرية في السلطنة عنه في انحاء المحيط الهندي الجنوبي والغربية فهو يستمر مدة اطول، ويعود ذلك الى ان الطيور المتناسلة في السلطنة تعود على التناسل بسبب توفر القوت في المياه الباردة الموسمية الغربية من سواحل ظفار وتقوم هذه الطيور بالترحال من المياه العمادية في السنوات التي تنقص فيها هذه الاقوات البحرية الظفارية.

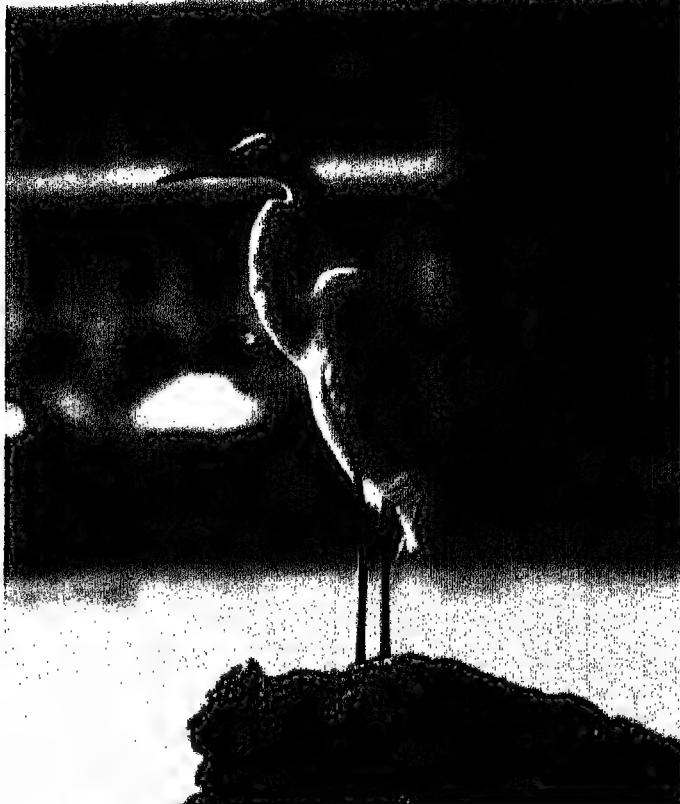
والطيور المتواجدة بالقرب من مسقط تشبه الطيور الهندية وكذلك الطيور المتواجدة في ظفار فانها تشبه الطيور الموجودة في القارة الافريقية، وكثير من الانواع المهاجرة الزائرة للسلطنة تشبه انواع اوروبا وغربي آسيا.

وتشير هذه التشابهات بين الطيور المتواجدة في السلطنة وبين الطيور الهندية والافريقية الى ان الانواع كانت ترحل بين القارتين عن طريق الجزيرة العربية قبل حوالي (١٠٠٠ سنة)، إلا ان بعض الانواع المتواجدة في الهند والافريقيا لم تعد موجودة في الجزيرة العربية، وقد يعود ذلك الى تجفف مناخ الجزيرة العربية باستمرار خلال هذه الفترة وان تواجدها في السلطنة يدل على ان البيئة العمادية توفر لهذه الانواع الراحلة نوعاً من القوت والراحة مهما كانت التغيرات المناخية في القرون الماضية.

وتجدر الإشارة الى ان عدد فصائل الطيور الموجودة في السلطنة تبلغ (٨١ فصيلة)، البعض من انواعها متناسل مقيم، وآخر متناسل زائر ومنها متناسل غير منتظم، والبعض متناسل زائر موسمي. كما ان اعدادا قليلة من هذه الطيور غير متناسلة تتواجد في فصل الصيف والاخرى في فصل الشتاء بالإضافة الى ان اعدادا قليلة منها تعتبر زائرة.

اما الطيور الهاربة التي تم العثور عليها في السلطنة والتي يعتقد انها طيور مستوردة هربت من المنازل، فهي المون وبيغاء استراليا والبيغاء الهندي الكبير والبيغاء الصغير المطوق ومنية المعابد والمونية المرقطة كما ان هناك طيوراً محلية تم العثور عليها في السلطنة إذ تشير تلك الحلقات الموجودة بها الى مكانها الاصلي وهي تشمل طيور اللقلاق الابيض والنعام الكبيرة والنورس السخامي والنورس الرقيق المنقار وخرشنة بحر فزوين والخرشنة الباهتة الجناح، بالإضافة الى قصرية النخليل ومغرد المستنقعات.

فلامنجر صور











## المجتمع

النهوض بالانسان العماني ورعايته في كامل مراحل حياته جاء في رأس أولويات خطط التنمية والتقدم، وانطلاقاً من توجيهات جلالة السلطان قابوس المعظم بتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في اطار التكامل الاجتماعي، ارتكزت مسيرة العمل الاجتماعي على بناء الانسان باعتباره صانع التنمية ومحركها الأول. وتعمل وزارة الشؤون الاجتماعية في السلطنة على تحقيق هذه الاهداف من خلال نشر مظلة الضمان الاجتماعي وتنمية المجتمعات المحلية وتهيئة فرص التطور وتوفير مقومات الحياة الكريمة.

### الضمان الاجتماعي

يعد الضمان الاجتماعي أحد أهم أوجه الرعاية الاجتماعية ، خصوصاً ان فكرة الضمان ليست غريبة أو دخيلة على مجتمعنا الاسلامي. فما هي في الحقيقة التطبيق فعلي وعملي لتعاليم الاسلام. لذلك اتسع نطاق المظلة الاجتماعية لتشمل حالياً جميع الفئات التي تستحق راتباً ضمانياً. وأصبح الضمان الاجتماعي درعاً واقياً يحفظ الذين قست عليهم الايام ويكفل لهم حياة كريمة.

وقد تمكن قطاع الشؤون الاجتماعية، خلال العشرين سنة الماضية من عمر النهضة المعاصرة في عُمان، من توفير الرعاية

### الخير والعطاء

يد تبني بالداخل ويد تمتد بالخير والعطاء.  
قابوس بن سعيد

الاجتماعية لجميع الافراد. واعتمد أحدث اساليب الرعاية والتنمية، ومراقبة تطبيق احكام قانون الضمان والقوائم المنظمة له، من حيث تلقي الطلبات وتسجيلها واجراء البحوث على الحالات المسجلة وتحليلها، واعداد كشوف الصرف، والمتابعة الميدانية للحالات التي تصرف لها المساعدات، ثم اعداد الاحصائيات والاستفادة من دروسها ونتائجها.

ويمكن هذا القطاع من تخفيف نتائج اضرار الحياة الحديثة ومخاطرها وحوادثها التي لا يستطيع المرء أن يدرأها عن نفسه وعائلته بإمكاناته الخاصة. هذا فضلاً عن رعاية حالات العجز والمرض والشيخوخة.

### تنمية المجتمعات المحلية

يعتمد التقدم الشامل لأي مجتمع على تقدم المجتمعات المحلية المكونة له، وعلى فاعلية الدور الذي تقوم به في عملية التنمية القومية. والاهتمام بتنمية المجتمعات المحلية، وبناء قدراتها على النهوض الذاتي هو بمثابة الركائز الأساسية التي تنطلق منها مسيرة تحقيق الاهداف القومية الكبرى بتوفير الأمن الاجتماعي والرخاء للجميع. وادراكاً من الحكومة العمانية لحجم طاقات وقدرات المواطن العماني، وما يستطيع القيام به في

لاحظ جميع الذين زاروا عمان، وفي حقب مختلفة من التاريخ الحديث مدى عمق التهذيب واصالة الكرم لدى الانسان العماني. فقد كتب الكسندر هاملتون الذي زار عمان في سنة ١٧٢١ يقول: «عرب مسقط يتسمون بالنواضع والحياسة، وتحدث هاملتون عن التفاوت في تعامل كل من العمانيين والبرتغاليين مع اسرى الحرب، ويقول «ان البرتغاليين كانوا يعاملون الاسرى بقسوة ووحشية ويجبرونهم على الاعمال الشاقة ويدفعونهم الى السخرة

بالسوط. بينما كان العمانيون يتعاملون مع الاسرى بالانسانية. فهم ليسوا اكثر من معتقلين ويتناولون الاطعمة نفسها التي توزع على الجيش العماني، ولا يستخدمونهم في اعمال السخرة الشاقة، اما الامثلة على الكرم العماني، التي اوردها المستشرقون وغيرهم ممن زار عمان فلا تحصى ولا تعد.

ولعل رواية ذلك الرجل العماني، الذي رفض الانصياع لفرقة من الجيش البرتغالي، داهمت منزله لاعتقاله، قبل ان يشرب الجميع القهوة، تشكل نموذجاً لصاله روحية الكرم وعراقته.

### التهذيب والكرم

الخدمات الصحية بواسطة الرواد الصحيين المشاركين في فرق التنمية بالإضافة الى التنسيق مع برامجها المختلفة في مجالات التثقيف الصحي ورعاية الطفولة وصحة الطفل والعناية بالحوامل وتحسين الوجبات الغذائية ، وانشاء مشروعات مياه الشرب وفحص وتعقيم مصادر المياه.

اما المجال الزراعي فقد تم تنفيذ العديد من الانجازات حيث بلغت المشروعات الزراعية الجديدة ١٦ مشروعا، وتقوم أيضا بمقاومة الآفات الزراعية بالإضافة الى الخدمات الزراعية الاخرى مثل توزيع البذور والاسمدة والشتلات.

ونظراً لما تسببه الكوارث من اضرار بالغة للمواطنين نتيجة تعرض بعض مناطق السلطنة لعوامل مناخية متقلبة في بعض فصول السنة فان الحكومة لا تألو جهداً نحو تقديم المساعدات اللازمة لهؤلاء المواطنين المتضررين باتخاذ التدابير اللازمة نحو مواجهة هذه الكوارث ومعالجتها وتمكين من يتعرضون لها من العودة الى حياتهم الطبيعية في اسرع وقت ممكن ولا يقتصر الدور على المساعدات المادية فقط بل يتعدى ذلك الى تقديم المساعدات العينية.

وفي مجال الاعلام والثقافة فقد تم تنظيم الندوات والمحاضرات والزيارات وانشاء واستخدام وسائل الارشاد والاعلام المختلفة



جلسة مائدة في الريف

على التعليم وتعريفها بأساليب التربية السليمة للطفل وأمور التدبير المنزلي وتدريبها على المهارات التي تساعد على ترشيد استهلاكها بتصنيع المنتجات المنزلية من الخضر والفاكهة الى جانب الاستفادة من المهارات الحرفية في النسيج والتطريز بالإضافة الى المشروعات الصغيرة التي تساعد في الحصول على دخل اضافي للأسرة، وبلغت مراكز تنمية المرأة الريفية حتى الان ٥٢ مركزاً.

وفي المجال الصحي تقوم فرق التنمية بتوعية الاهالي باستمرار نحو الاستفادة من

تنمية مجتمعه رات ان الاتجاه الأكثر فعالية هو في تنمية المجتمعات المحلية وتوفير الخدمات الأساسية.

ومن هذا المنطلق عملت الدولة على الاستمرار في مواكبة التطورات الاجتماعية التي تنهض بمجتمعاتنا المحلية من خلال اعداد برنامج وطني لتنميتها يعمل على ترسيخ مفهوم التنمية وايجاد المشاركة الايجابية من المواطنين مع الاجهزة الحكومية المختصة التي تعمل على اسعادهم وبناء مجتمعاتهم من خلال توفير كافة خدماتها الصحية والثقافية والاجتماعية في مناطقهم.

وكانت الخطوة الاولى بإنشاء لجنة لتخطيط التنمية الاجتماعية في سبتمبر ١٩٧٤، تختص بتوجيه عملية التنمية الاجتماعية على اسس علمية، وتحديد اساليب تطوير المجتمع وعلاج مشاكله، وتحقيق التوازن في توزيع المشاريع المحلية وخدماتها.

ويعتبر المجال النسوي من أهم الركائز التي تقوم عليه تنمية المرأة الريفية من خلال الانشطة التي تؤدي الى تخلص المرأة من الممارسات السلبية والعادات الضارة الصحية والاجتماعية ومحو اميتها وتشجيعها

يتكون الغذاء العماني التقليدي من التمور والارز والسمك واللحم والحنطة، ثم الحلويات والفواكه مثل الموز والمango والحمضيات.

ويشتمل الافطار الصباحي عادة على القهوة والخبز واللبن الرائب وتخلله احياناً الخضار المطبوخة.

ووجبة اليوم الاساسية، وموعدها عند الظهر، تتضمن الارز المطبوخ مع السمك او اللحم او الدجاج.

اما وجبة العشاء المسائية فهي غالباً خفيفة ولا تختلف موادها عن تلك التي تتناول في وجبة الافطار. والحلوى العمانية التقليدية مصنوعة من الزبدة والنشا، والسكر الاسمر، والهيل، والعسل، يمكن تقديمها للضيوف والزوار قبل القهوة اما الوجبات التي تقدم للضيوف فغالباً يكون الطعام الاساسي فيها «القبولي»، وهو الارز المطبوخ مع اللحوم مضافاً اليه اشياء اخرى مثل الجوز واللوز والبهارات والتوابل المناسبة.

#### الأطعمة العمانية التقليدية

## □ التنمية الإنسانية



أحدى حدائق الاطفال

في مجال التوعية، وتشير الاحصاءات الى انه تم خلال عام ١٩٨٨ تنظيم حوالي ١١٠ ندوات ومحاضرات شارك فيها حوالي ١١٨٨٠ مواطناً، واعداد ١٠٦٣٢ زيارة منزلية توجيهية واقامة ٧٠ عرضاً سينمائياً.

أما المجال التعليمي فقد أخذ بعداً كبيراً في إطار البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية وذلك بفتح فصول محو الامية وتعليم الكبار بجهود الاهالي الذاتية ومشاركتهم في اعداد اماكن للدراسة ونقل المدرسين.

كما تم انشاء عدد من المكتبات التي تهدف الى ربط الدراسة بالتعليم والثقافة الذاتية، وقد تم تزويد هذ المكتبات بكتب ثقافية واجتماعية ودينية وغيرها بالاضافة الى وجود مكتبات متنقلة يشرف عليها الرواد من الجنسين تجوب أنحاء القرى.

أما بالنسبة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم فقد انشئت بمبادرات من البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات ومساهمة الاهالي، وتفتح مثل هذه المدارس في الفترة الصباحية خلال العطلات الصيفية وفي الفترة المسائية وخلال العام الدراسي.

وايماناً من السلطنة بالدور الهام الذي يقوم به البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية في تنمية المجتمع الريفي الذي يمثل الغالبية العظمى من السكان، فقد خطت الدولة في خطتها الخمسية الثالثة

الجوانب الاقتصادية من خلال نشر المشروعات الانتاجية التي تساعد على زيادة دخل الاسرة الريفية وتنوع مجالات انتاجها، بالاضافة الى تحسين الاوضاع المعيشية في المجتمع الريفي.

تمثل التنمية الاجتماعية المحور الثاني من محاور العمل الاجتماعي في السلطنة بعد الرعاية الاجتماعية وتستهدف الاعمال التنموية كسر حلقة التخلف واحلال خصائص التقدم داخل المجتمع بدلاً من خصائص التخلف، وذلك من خلال رفع مستوى الطموح لدى المواطنين ومشاركتهم في الخدمات التي تتعلق بمجتمعهم، بالاضافة الى تغيير اتجاهات المواطنين واكسابهم مهارات يمكنهم من خلالها الاعتماد على انفسهم وتوعيتهم بالبرامج المختلفة التي تهدف الى اشراك المواطنين في المساهمة في سد احتياجات بيئتهم من خلال تضافر الجهود الاهلية مع الجهود الحكومية وتزكية روح التعاون والعمل التطوعي.

وتعتبر مشروعات الاسر المنتجة احد المشروعات الهامة في مسيرة التنمية الاجتماعية التي تعتمد على المهارات اليدوية

١٩٨٦-١٩٩٠ للتوسع بأنشطة البرنامج لتشمل كافة مناطق السلطنة وذلك على الاسس التالية:

- التوسع التدريجي حسب توفر الامكانيات المادية والبشرية.
- اعطاء الاولوية للمجتمعات النائية التي لم تصلها الخدمات الاساسية.
- الامتداد بأنشطة البرنامج الى المجتمعات البدوية والرعوية.
- ربط اولويات خطط البرامج المحلية باهداف الخطة الوطنية.
- التركيز فضلاً عن الجوانب الاجتماعية، على

اولت الحكومة العمانية اهتماماً كبيراً بالنهوض بالمجتمعات المحلية وتنميتها، حرصاً على توفير الحياة الكريمة للمواطن العماني وتوعيته ثقافياً وصحياً اجتماعياً واقتصادياً. واعدت الحكومة للمجتمعات المحلية برنامجاً وطنياً يعمل على ترسيخ مفهوم التربية عبر المشاركة الايجابية للمواطنين مع الاجهزة الحكومية المختصة، التي تعمل على اسعادهم في مجتمعاتهم من خلال توفير كافة الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية في مناطقهم.

ويعتمد البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية على كسب ثقة ابناء المجتمع الريفي وتنظيم جهودهم في تنفيذ وتمويل المشروعات بالتعاون مع الاجهزة الحكومية. وينظم البرنامج الندوات والمحاضرات والزيارات مستخدماً وسائل الارشاد والاعلام المختلفة للتوعية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية. اضافة الى برامج محو الامية في صفوف الجنسين من الكبار، وانشاء المكتبات العامة والمدارس القرآنية.

## تنمية المجتمعات المحلية



مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية في مسالة

وقد وضعت الخطط الطموحة لاعداد المعلمة العمانية وتأهيلها لممارسة العملية التعليمية وفق أفضل النظم والاساليب التربوية الحديثة... وكان انشاء الكليات المتوسطة للمعلمات اللواتي يتم تأهيلهن وفق نظام يهدف الى تحقيق الاكتفاء من المدرسات ضمن متطلبات التعليم في المناطق المختلفة. وتشير الاحصائيات الى ان المعلمات العمانيات في المرحلة الابتدائية في المدن الرئيسية قد وصلت نسبتهن الى ما بين ٧٠٪ و٩٠٪

وتعمل برامج الكليات المتوسطة على اعداد المعلمة اعداداً متكاملات حتى تكون مواطنة صالحة ومعلمة ماهرة ورائدة اجتماعية في بيئة دراستها ومحيط عملها... وتنبثق الاهداف التربوية لإعداد المعلمة من خلال الكليات المتوسطة من العقيدة الاسلامية بمنهجها الشامل، والمجتمع العماني بتراته وقيمه ومطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السلطنة والعروبة بثرائها وواقعها وطموحاتها واتجاهات العصر ومقتضياته وحاجات المتعلمين ومطالب نموم.

عمر النهضة العمانية المعاصرة حققت المرأة انجازات رائعة واثبتت كفاءتها وقدرتها على تحمل المسؤولية في مسيرة البناء والتطوير. وكما تفترض البداية في استقطاب نصف المجتمع الى قطار التقدم والرفي، كان التعليم من أهم الخدمات التي شملت المرأة، وكانت اول خطوة للنهوض بطاقاتها هي انشاء المدارس الموزعة على مختلف ولايات ومناطق السلطنة. تم تطوير هذه المدارس لتشمل جميع المراحل التعليمية. وخلال العشرين سنة الماضية من سنوات النهضة وصلت نسبة الطالبات الى ٤٧٪ من مجموع الطلبة في السلطنة.

ولم يقتصر التعليم على المرحلة الثانوية بل تعداه الى مراحل متقدمة، فكان ايفاد اعداد من الدارسات للتخصص في مختلف الكليات والجامعات العلمية العربية والاجنبية. ولدى افتتاح جامعة السلطان قابوس في نوفمبر عام ١٩٨٦ فتحت أبوابها أمام الفتاة لعمانية التي اقبلت على الدراسة في مختلف التخصصات العلمية والنظرية لتحقيق الاكتفاء من الكوادر النسائية المؤهلة تأهيلاً عالياً.

وتحويل الخامات الى سلع ذات قيمة خصوصاً المنتجات البيئية والحرف الوطنية... ومن مشروعات التنمية أيضاً مشروعات موارد الرزق التي تعتمد على التجارة البسيطة في دخلها مثل الاكشاك التجارية (الصناديق) لمن لا تتوفر لديهم المهارة اليدوية للانتاج او لمن هم في سن لا يسمح لهم بالعمل.

وهكذا تنطلق مسيرة المجتمعات المحلية في عمان بجهود ابنائها الذين انضجتهم التجربة وبدأوا في تحقيق نمو وتطور فعليين في كل موقع من مواقع المشروع الذي يغطي قرى الريف العماني وفق تطلعات وتوجيهات القيادة العمانية بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

## المرأة

المرأة العمانية اليوم تشارك أخواها الرجل في مختلف مجالات العمل. وهذه المشاركة لا تقتصر على المرأة المتعلمة التي غزت ميادين الشرطة والدفاع والصحة والهندسة والتعليم والاعلام والجيولوجية النفطية، بل تمتد الى المرأة التي فاتها قطار التعليم، والتي انخرطت بفاعلية، في برامج التنمية متسلمة الكثير من المهام حتى الصعب منها. فهي رائدة صحية واجتماعية، وماهرة في ورش النسيج والخياطة والصناعات التقليدية.

ومنذ انطلاقة النهضة وضعت الحكومة العمانية في رأس أهدافها الأخذ بيد المرأة العمانية وتعليمها وبتثقيفها لتحل مكانها اللائق في المجتمع، عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص بينها وبين الرجل في مختلف الميادين العلمية والعملية. وخلال العشرين عاماً الماضية من

بكل جد ونشاط لرفع مستوى المرأة والأسرة في كل من صور ونزوى وصلالة والبريمي وأبرا وصحم وصحار والخابورة وغيرها من المناطق. وحتى يتم اعداد المرأة العمانية في المجتمعات المحلية لتكون عضوا ناجحا وفعالاً في حركة تنمية المجتمع، تم انشاء العديد من مراكز التأهيل النسوي في مختلف مناطق ولايات السلطنة وبها كوادر مؤهلة وهن الرائدات الاجتماعيات المتخصصات. وتتولى مختلف المراكز تعليم المرأة مبادئ الخياطة والتدبير المنزلي والاقتصاد، وبالإضافة الى توعيتها صحياً ومحو أميتها يتم تثقيفها وتوعيتها بالأمور والواجبات الاسرية.



اطفال البادية

ونظراً للأقبال الشديد على هذه المراكز من نساء المناطق المختلفة ونظراً للحاجة الملحة في بعض المناطق النائية منها على وجه الخصوص والتي يصعب وصول الخدمات المختلفة إليها بسهولة ويسر، وحتى لا تظل الأمور كما هي، وحتى يتم تقديم تلك الخدمات الملحة، ومنها الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي للمرأة عماد الأسرة، تم انشاء مراكز التأهيل النسوي فيها، وهي مجهزة تجهيزاً يتناسب والهدف الذي أنشئت من أجله، منها مرافق كافية للخياطة والتفصيل والتدبير المنزلي وفصول محو الأمية... وبزيادة هذه المراكز وبدء العمل فيها تكون الخطط الطموحة التي وضعتها الدولة للنهوض بمستوى المرأة اجتماعياً وصحياً والقضاء على أميتها قد حققت الكثير من أهدافها.

**العمل النسائي.**  
وتمارس هذه الجمعيات العديد من الأنشطة الهادفة في جمعية مسقط الأم حيث يتم تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية للمرأة من قبل نخبة من النساء المتعلمات والمتقنات اللواتي تبلور لديهن الوعي بالعمل الاجتماعي وأصوله، وتعتبر دار الحضانة والروضة المنشأة وفق أحدث الأساليب من الانجازات الرائعة التي قدمتها الجمعية للمرأة والطفل بالإضافة الى ذلك تنظم الجمعية العديد من الدورات الهادفة لرفع المستوى الصحي والثقافي للمرأة، وكذلك العديد من الأنشطة. وتنشط جمعيات المرأة العمانية في مختلف مناطق السلطنة، وتواصل عضواتها العمل

وبالإضافة الى الكليات المتوسطة انشئت الكلية الفنية الصناعية التي تخرّج سنوياً عدداً من المؤهلات في مجال السكرتاريا وأعمال البنوك ومهارات فنية مختلفة. ومن منطلق الايمان بأن التعليم حق لكل امرأة عمانية مهما اختلفت ظروفها كان انشاء فصول محو الأمية وتعليم الكبار للاناث لمن فاتتهن فرصة التعليم النظامي وحالت ظروف السن دون التحاقهن بالمدارس... وقد جاء اعتماد هذا النظام مع أولى خطوات نشر التعليم في السلطنة وتطوره خلال العشرين عاماً الماضية بحيث يتم سنوياً تخرج اعداد من الدارسات يلتحقن بالعمل في مختلف الوظائف ومنهن من يواصلن الى مراحل متقدمة كالجامعة والدراسات العليا.

وبلغ عدد شعب محو الأمية وتعليم الكبار في الأماكن النائية ٢٤٥ شعبة تضم ٨٥٣٩ دارسة.

وضمن خطط توفير الرعاية الصحية للمواطن العماني تم اعداد الفتاة العمانية لخدمة ابناء وطنها والنهوض بمستواهم الصحي من خلال معهد العلوم الصحية الذي يخرج سنوياً اعداداً من الممرضات والملاحظات الصحيات المؤهلات للقيام بهذه المهمة الانسانية.

هذا فضلاً عن الطبيبات العمانيات اللواتي تم تخرجهن من كليات الطب العربية والاجنبية واللواتي يباشرن العمل في المستشفيات ويتوقع أن يتم تخرج عدد كبير منهن من كلية الطب بجامعة السلطان قابوس ليتحقق نوع من الاكتفاء من الطبيبات العمانيات مما يقلل من الاعتماد على الكفاءات الاجنبية في هذا المجال.

وانطلاقاً من اهتمام السلطنة برعاية المرأة وتنشيط دورها في العمل التطوعي، بدأ انشاء الجمعيات النسائية في سنة ١٩٧٠ ليصل عددها اليوم الى اكثر من احدى عشر جمعية في مختلف مناطق السلطنة ومختلف ميادين

فكرة الضمان الاجتماعي، التي يفخر قادة الخدمة الاجتماعية بابتكارها، ليست غريبة او دخيلة على المجتمع الاسلامي الذي تشكل فيه الركيزة ركناً من أركان الدين الحنيف. فالاسلام جعل الركيزة تدخل بيت المال لتوزعها الدولة على من هم بحاجة الى المساعدة. وانطلاقاً من هذا المفهوم الشرعي اتسع نطاق الضمان الاجتماعي في عمان، ليكفل للذين يعانون من تقلبات العوز والحاجة الراحة المكفولة بالضمان. وفي عام ١٩٨٠ انشئت في عمان دائرة الرعاية الخاصة للقيام بدور هام في رعاية تلك الفئات من الناس وتوفر لهم كافة الاحتياجات الاساسية.

### الضمان الاجتماعي شرع اسلامي



## الرعاية الخاصة وتأهيل المعوقين

تحقيقاً لمبدأ المساواة والتكافل نحو توفير فرص الحياة الكريمة للجميع كان لزاماً ان يجد المعوق جسدياً وعقلياً ظروفًا ملائمة للتعليم والكسب داخل مجتمعه، لذا يولي قطاع الشؤون الاجتماعية هذا الجانب جل اهتمامه عن طريق دائرة الرعاية الخاصة التي انشئت عام ١٩٨٠م للقيام بدورها الهام في رعاية تلك الفئات من الناس، فهناك داران لمرضى الجذام، احدهما في سمائل والاخر في الرستاق تتوفر فيهما كافة الاحتياجات الاساسية، هذا بالإضافة الى ان هذه الدور تقوم برعايتها لمرضاها خارج الدور ايضاً ومتابعتهم وتوجيههم لتجنب العدوى والانتظام في العلاج.

وإدراكاً للدور الذي يمكن ان يسهم به المعوقون في التنمية الشاملة للمجتمع باعتبارهم طاقّة بشرية ينبغي الحرص على استثمارها، فقد اولت الدولة اهتماماً خاصاً للمعوقين، فهي ترعاهم بتقديم المساعدة لاسر التي تعيل المعوقين بالاجهزة التعويضية (كراس مدمجة - سماعات - نظارات) حيث تمت مساعدة ٣٩ معوقاً خلال عام ١٩٨٨م، كما تقوم البحوث الاجتماعية للمعوقين المصابين بشلل الاطراف والبترو والكسور من بين الاسر المحتاجة والاسر الضمانية لمساعدتهم في الحصول على الاجهزة المساعدة لهم.

والجدير بالذكر ان اللجنة الوطنية لرعاية المعوقين تبذل جهوداً جبارة لمساعدة المعوقين حيث قامت اللجنة بمساعدتهم ومراقبتهم لدى شركة طيران الخليج بمنحهم تخفيض ٥٠٪ من قيمة تذكرة السفر، وقد امكن في عام ١٩٨٨م مساعدة ٣٤ حالة، بتخصيص اثنين من المسكن الاجتماعية من كل مجموعة منازل تنشئها الدولة في مناطق السلطنة.

كما تقوم اللجنة بدراسة مدى الاستفادة من دعم المؤسسات العاملة في القطاع الخاص للأنشطة الخاصة بالمعوقين ومساعدتهم في اقامة بعض المشاريع الخاصة بهم ودعم جهود فريق المعوقين الرياضي الذي شارك في الدورة الاولوية الثامنة للمعوقين والتي اقيمت في سيؤول عام ١٩٨٨م ودعم مختلف الأنشطة الرياضية الأخرى التي يمارسها المعوقون بهدف دمجهم في مجتمعهم.

وانطلاقاً من الاهتمام الذي يوليه قطاع الشؤون الاجتماعية نحو تطوير وتحديث اساليب العمل الاجتماعي فقد انشئ مركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض في عام ١٩٨٧م بهدف تدريب المعوقين على بعض المهن التي يحتاجها سوق العمل بهدف استثمار قدراتهم في عمل منتج واعادة ثقة المعوق في نفسه بالخاء الحاجز النفسي والاجتماعي بينه وبين المجتمع.

ويتولى المركز تأهيل المعوقين على مهن النجارة والطباعة والتربية الاسرية ( خياطة - تطريز - مشغولات نسوية وتدريب منزلي) وذلك للمعوقات، بالإضافة الى دروس في محو الامية، كما يتم حالياً اجراء توسعات أخرى لاضافة مهن جديدة وفقاً لاحتياجات سوق العمل، ومدة الدراسة في المركز سنتان.

وسينم تخريج اول دفعة لسوق العمل خلال العام الحالي، هذا بالإضافة الى ان المركز يقدم للمتحققين الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية بالإقامة الداخلية وبالأنشطة الرياضية والترويحية.

وتتضمن خطط الدولة المستقبلية التوسع في برامج تأهيل المعوقين حيث تجري الدراسة حالياً لانشاء ورشة تتجه اهدافها الى تمكين المعوقين من التدريب على بعض المهن التي يحتاجها سوق العمل، كما تقوم الدولة في الوقت الحاضر باجراء دراسة شاملة لكيفية تشغيلهم للوصول الى توجهات محددة في وضع خطط تشغيلهم والاستفادة منهم ومن ثم تأهيلهم في تغطية احتياجات سوق العمل.

ولا يقتصر دور جمعيات المرأة العمانية ونشاطاتها على داخل السلطنة وحسب، بل شاركت المرأة العمانية في المؤتمرات والندوات على المستويات الخليجية والعربية والعالمية. فقد شاركت المرأة العمانية في المؤتمر العالمي الثاني للمرأة الذي اقيم في كوبنهاغن عام ١٩٨٠م. ولقاء النساء العربيات الذي عقد في عام ١٩٨١م تحت شعار «قضايا المرأة العربية وتقرير التعاون». وفي الدورة التاسعة للجنة المرأة العربية التي اقيمت في بغداد في العام نفسه. وفي المؤتمر الاقليمي لهيئة تنسيق ومتابعة العمل النسوي الخليجي الذي عقد في الكويت عام ١٩٨٢م. وفي الدورة العاشرة للجنة المرأة العربية التي عقدت في تونس عام ١٩٨٣م. وفي المؤتمر الاقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية، الذي احتضنته السلطنة في أواخر عام ١٩٨٦م.

وفي جميع نشاطاتها الخارجية حظيت المرأة العمانية بتقدير واحترام المنظمات الدولية. فالمركز الاقليمي للخدمة الاجتماعية التابع للأمم المتحدة اشاد في أحد تقاريره بدور المرأة العمانية ومشاركتها في مختلف مجالات النشاط الانساني. خصوصاً ان القانون المدني في البلاد لا يميز بين المرأة والرجل. والمرأة في عمان اليوم متساوية في الحقوق والواجبات والرواتب وفرص التطور مع اخيها المواطن العماني.

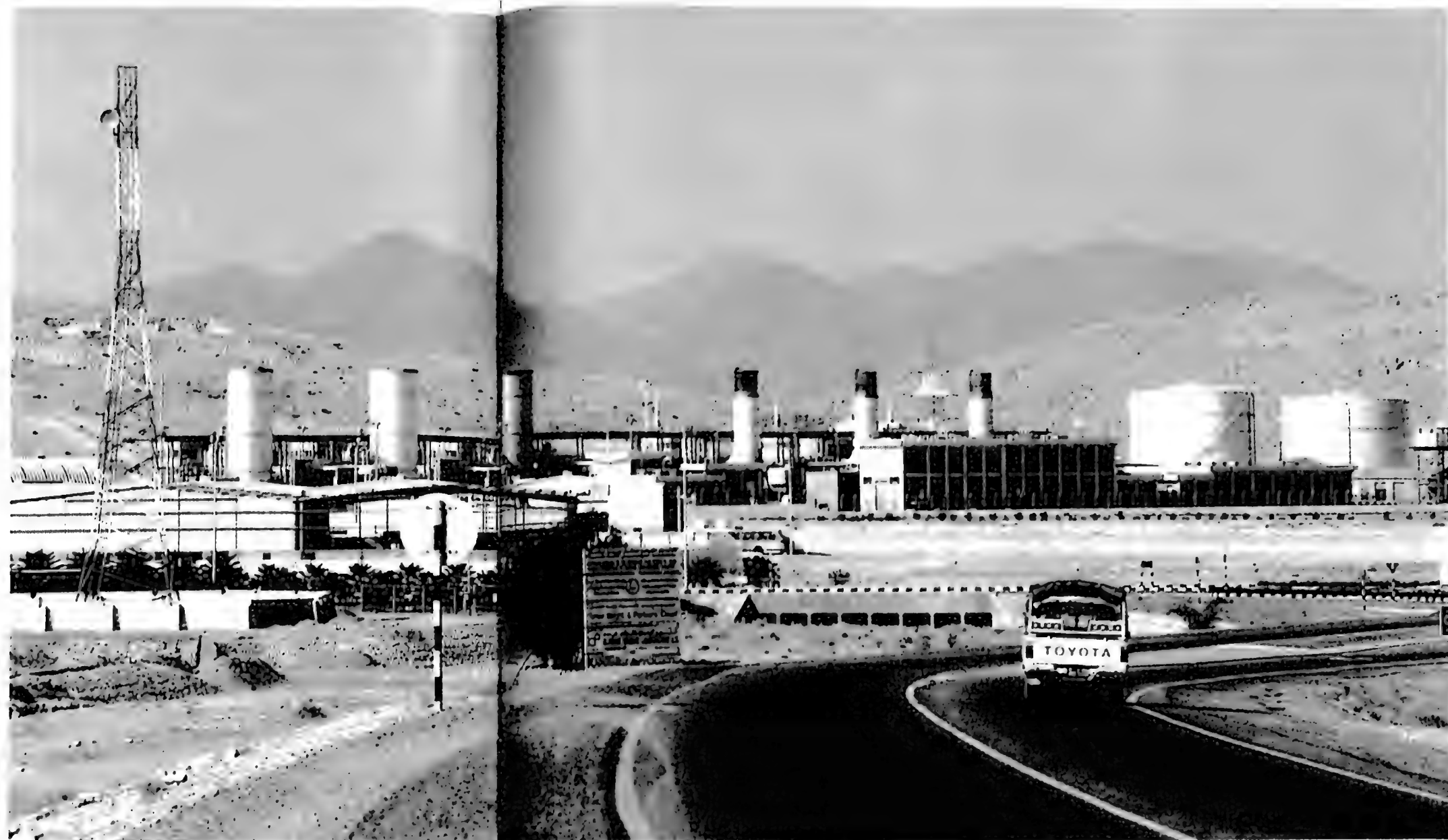




عُمان في ٢٠ عاماً  
الوعد والوفاء



# التنمية الاقتصادية



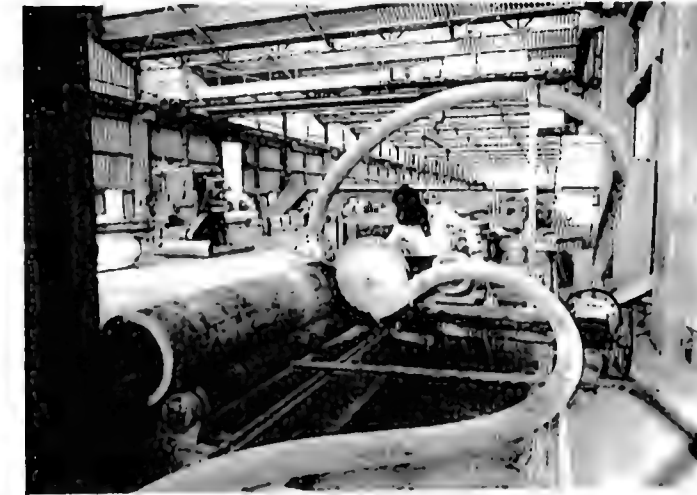
منطقة الرسيل الصناعية



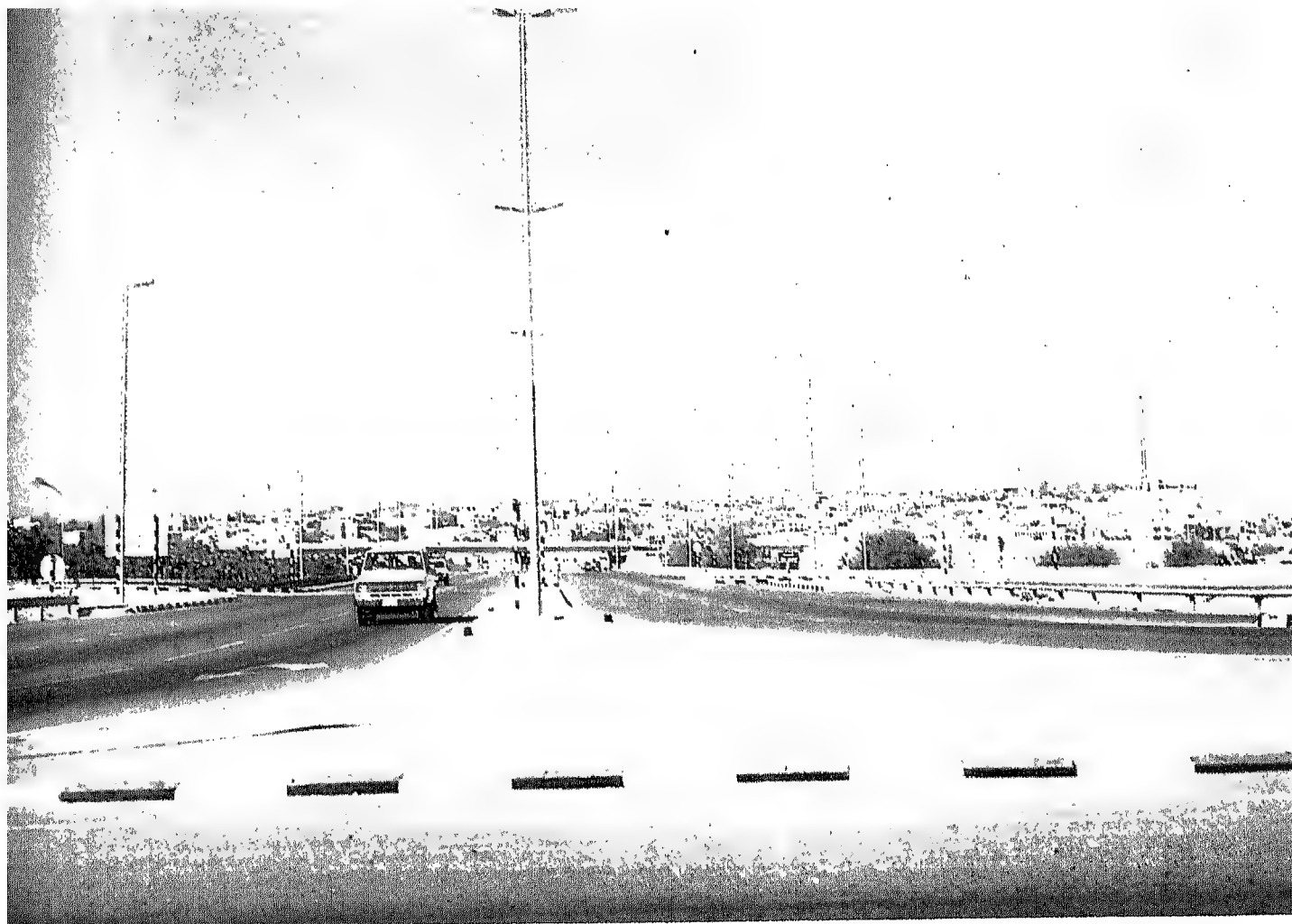
صياد يصنع شبكة للصيد



مزرعة الرميس



مصنع اثابيب عمان (امانتة...)



القرم بعد عشرين عاماً



القرم قبل عشرين عاماً

## □ التنمية الاقتصادية

رغم أن الاكتشافات الحديثة، التي أعلنت عنها حكومة السلطنة، في احتياطي النفط والغاز الطبيعي أثبتت أن المصدرين سيكون لهما عوائد لفترة طويلة خلال القرن الواحد والعشرين، اتجهت الاستراتيجية الاقتصادية في عمان الى تنويع مصادر الدخل القومي وفق خطط طويلة المدى.

## التنمية الاقتصادية

التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية.  
٣- ضمان مصداقية الوضع المالي في البلاد، والتأكيد على وفاء الحكومة أمام التزاماتها المالية في الخارج، ولا شك انه هدف هام للمستقبل الاقتصادي للبلاد ولو أنه يحده بعض الشيء من تحقيق الهدفين السابقين.

### البنك المركزي العماني

يقوم البنك المركزي العماني بالاشراف على أنشطة البنوك ومراقبة مواقفها المالية ومتابعة خططها في مجال تعمين الوظائف بها. ولتحقيق هذا الهدف قامت الدولة بانشاء المعهد المصرفي العماني لتخريج الكوادر العمانية المتخصصة لاسيما بعد ان تزايد عدد البنوك العاملة في السلطنة الى ٢٤ بنكا لها عدة فروع بمختلف مناطق البلاد وبلغت نسبة القوى العاملة العمانية في الجهاز المصرفي ٦١ بالمئة حتى نهاية ١٩٨٨ للبنك المركزي العماني فرع في صحار وآخر في صلالة.

واسهاماً من الحكومة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد فانها تلتزم بدعم ثلاث مؤسسات مالية محلية حتى تتمكن من مساعدة القطاع الخاص، وهي بنك التنمية العماني وبنك الاسكان العماني وبنك عمان للزراعة والاسماك.

والمؤسسات الثلاث مملوكة للدولة ولها وضعها القانوني المستقل. وتقوم هذه المؤسسات بتقديم القروض المتوسطة والطويلة الأجل لمشروعات التنمية. وفيما يلي عرضاً موجزاً عن هذه المؤسسات:

وانصب تركيز الحكومة على التوسع في المجال الزراعي، وقطاع الاسماك، والتعدين، والصناعات الخفيفة، لدفع التنمية في البلاد واثرائها. لذلك تمكنت الحكومة، لدى انخفاض أسعار النفط في بداية عام ١٩٨٦، من حماية الاقتصاد العماني مما سمي في حينها بصدمة النفط. من هنا نجد ان الانخفاض الاجمالي في الانفاق الحكومي لم يتجاوز نسبة ٧٪. تبلغ نسبة مساهمة النفط في الدخل القومي ٨٣٪ من جملة الإيرادات ٩٥٪ من العملات الصعبة كذلك ظهرت سلامة سياسة الحكومة عندما ركزت خلال العقد الماضي على استخدام عائدات النفط في انشاء البنية الأساسية واستكمالها لتنمية مصادرة الثروة الأخرى، ومواجهة الواقع الجديد والتعامل معه بكفاءة. فقد اعيدت صياغة الاهداف والسياسات في ضوء خطط قصيرة الأجل للخطة الخمسية الثالثة، التي دخلت عامها الخامس بنجاح رغم كافة الظروف الصعبة التي صاحبت أسعار النفط. ووضعت سياسة مالية انفاقية خاصة لتحقيق ثلاثة أهداف عاجلة:

- ١- الحرص على تحقيق مستوى مرض من الانفاق حتى لا يتأثر القطاع الخاص بالهبوط في أسعار النفط حيث لا يزال قطاعاً يعتمد في انتعاشه على الانفاق الحكومي.
- ٢- الاستمرار في تنمية الخدمات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص في قطاع

### تنويع مصادر الدخل

اننا نؤكد على الأهمية الكبرى لتنويع مصادر الدخل القومي للبلاد وتنميتها الى أقصى حد ممكن مما يعطي التركيز الأكيد للقطاعات الزراعية والسمكية والصناعية مع توجيه طاقات المجتمع للعمل الجاد والتنافس الشريف في بناء الوطن.

فابرس بن سعيد



٢- المساهمة في رؤوس أموال الشركات العمانية التي تعمل في قطاعي الزراعة والأسماك.

٣- تقديم المساعدة الفنية والاستشارية للعمانيين والشركات العمانية.

ومنذ أن بدأ البنك نشاطه حتى نهاية عام ١٩٨٥ بلغ عدد القروض الممنوحة ٥٢٦٧ قرصاً قيمتها ١٣,٢ مليون ريال عماني موزعة على مختلف مناطق السلطنة. وقد حصل البنك في العام ١٩٨٧ على دعم مالي بلغ ١,٢ مليون ريال عماني.

#### رابعاً - سوق مسقط للأوراق المالية

جاء قانون سوق مسقط للأوراق المالية الذي بدأ نشاطه في مطلع شهر فبراير ١٩٨٩، لتحقيق هدفين هامين أولهما التعريف بعمليات الأوراق المالية في سوق إصدارها وطرحها وتعرف هذه السوق بالسوق الأولية وثانيهما هو تنظيم سوق ما بعد الإصدار والاكتتاب حيث تصبح الورقة المالية ملكاً خاصاً للمستثمرين وتعرف هذه السوق بالسوق الثانوية.

وتتشكل السوق الثانوية عادة من مجموعة أسواق على رأسها ما يعرف بالسوق النظامية وهي سوق تداول أسهم الشركات القديمة والعريقة. والسوق الموازية التي يتم فيها عادة تداول أسهم شركات حديثة التأسيس. والسوق الثالثة وهي سوق ما بين الوسطاء حيث يتم تداول أسهم الشركات المساهمة المغفلة وقد بدأت عمليات التعامل بالأوراق المالية العمانية في ٢٠ مايو ١٩٨٩ بعد أن تم استكمال تشكيل وتجهيز الركن الأساسي من أركان السوق وهو شركات الوساطة وتوفير التدريب اللازم للكوادر الوظيفية، وقد تم لهذه الغاية تخصيص قاعة مجهزة حسب الأصول، لاجراء المزايدات العلنية على أسهم الشركات المدرجة في السوق النظامية.



البنك المركزي العماني

بنسبة ٥١٪ ووزارة المالية الكويتية بنسبة ٣٩٪ والبنك البريطاني للشرق الأوسط بنسبة ١٠٪ وفي عام ١٩٨٠/٧٩ انسحب البنك البريطاني وأصبحت حصة الحكومة ٦٠,٩٪ ووزارة المالية الكويتية ٣٩٪ وبنك التنمية العماني ٠,١٪. وبلغت جملة قيمة القروض المقدمة من قبل البنك في مجال الإسكان منذ إنشائه وحتى الربع الأول من عام ١٩٨٩ (١٦٨,٦٠٢,٨٨) ريالاً عمانياً موزعة على ١٣١٢٣ قرصاً. وفي عام ١٩٨٧م بلغت قيمة المساعدات المالية الحكومية للبنك بنحو ٧ ملايين ريال عماني.

#### ثالثاً - بنك عمان للزراعة والأسماك

تأسس هذا البنك في عام ١٩٨١ برأس مال قدره ١٩ مليون ريال عماني تساهم فيه حكومة السلطنة بنحو ٩٨,٩٪. وتختص استثماراته في المجالات التالية:

١- تقديم القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل إلى المواطنين العمانيين أو إلى الشركات العمانية التي تعمل في القطاع الزراعي والسمكي.

#### أولاً - بنك عمان للتنمية

بدأ بنك عمان للتنمية نشاطه المصرفي في عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك التاريخ قدم قروضاً لأكثر من مائتي مشروع في مجالات الغذاء والمباني والكيماويات بالإضافة إلى عدد من المشاريع الصناعية الخفيفة، وقد بلغت القروض التي قدمها البنك لهذه المشروعات نحو ٣٧,٦ مليون ريال عماني وقد بلغ الدعم الحكومي للبنك في عام ١٩٨٧ نحو ٢,١ مليون ريال عماني.

#### ثانياً - بنك الإسكان العماني

بدأ بنك الإسكان العماني كشركة وطنية عمانية للانماء الإسكاني المحدود عام ١٩٧٣، وقد ساهمت الحكومة في الشركة بنسبة ٣٧,٥٪ من رأس المال الذي بلغ ٢ مليون ريال عماني وساهم البنك البريطاني للشرق الأوسط بالنسبة نفسها والباقي للاكتتاب العام.

وفي عام ١٩٧٧ صدر المرسوم السلطاني رقم ٧٧/٥١ بتغيير اسم الشركة إلى بنك الإسكان العماني كشركة مساهمة رأسماله ١٠ ملايين ريال عماني ساهمت الحكومة



## النفط والمعادن

يعود تاريخ النفط العماني الى عام ١٩٢٣ حين بدأت أعمال الكشف والتنقيب. إلا أن اكتشاف النفط بكميات تجارية بدأ في عام ١٩٦٤، أما التصدير فلم يبدأ إلا في عام ١٩٦٧. ومنذ ذلك التاريخ بدأ التصدير العماني يتنامى بوتيرة سريعة، إذ بدأ بكميات لا تزيد عن العشرين مليون برميل سنوياً، ليصل في عام ١٩٧٠ الى حوالي ١٢١ مليون برميل، وقفز الى ١٣٣ مليون برميل في سنة ١٩٧٦، أي ما يعادل ٢٦٦ ألف برميل يومياً.

### اقتصاد عالمي

لقد أخذت الأوضاع الاقتصادية العالمية تفرض أعباء باهظة وضغوطاً متزايدة على الدول النامية لم يسبق لها مثيل في خطورتها وانعكاساتها السلبية على معدلات النمو في هذه الدول. وأن ذلك ليؤكد ضرورة اسراع المجتمع الدولي لمعالجة هذا التسدهور في الاقتصاد العالمي بما يعيد إليه التوازن على أسس عادلة ومستقرة تضمن مصالح الدول النامية.

قابوس بن سعيد

يعود تاريخ النفط العماني الى عام ١٩٢٤ حين بدأت أعمال الكشف والتنقيب. إلا أن اكتشاف النفط بكميات تجارية بدأ في عام ١٩٦٤، أما التصدير فلم يبدأ إلا في عام ١٩٦٧. ومنذ ذلك التاريخ بدأ التصدير العماني يتنامى بوتيرة سريعة، إذ بدأ بكميات لا تزيد عن العشرين مليون برميل سنوياً، ليصل في عام ١٩٧٠ الى حوالي ١٢١ مليون برميل، وقفز الى ١٣٣ مليون برميل في سنة ١٩٧٦، أي ما يعادل ٢٦٦ ألف برميل يومياً.

وكان انتاج النفط وتسويقه في البداية في أيدي الشركات الأجنبية. ومع بداية النهضة المعاصرة التي انطلقت في عام ١٩٧٠ بقيادة جلالة السلطان قابوس المعظم بوشرت الدراسات اللازمة لتعمين الانتاج وفق اسلوب واقعي ومدرج. وما أن حل العام ١٩٧٤ حتى أبرمت حكومة السلطنة مع الشركات المالكة حينذاك لكامل أسهم «شركة تنمية نفط عمان» اتفاقاً امتلكت الحكومة بموجبه ربع هذه الأسهم. وفي العام التالي ارتفعت أسهم الحكومة الى ٦٠٪ من الأسهم وفق اتفاق قضى بأن يكون نصيب السلطنة بنسبة ٨٥٪ في كل ما يستجد من اكتشافات نفطية، على أن تزيد هذه النسبة في حال تجاوز انتاج الآبار نسبة حددها الاتفاق.

وكانت الخطوة المنطقية الثانية في انشاء وزارة النفط والمعادن لتنظيم اشراف السلطنة بصورة مباشرة على عمليات انتاج النفط - والغاز فيما بعد - واجراء الدراسات العلمية الرامية الى تحسين الانتاج ووضع سياساته، والاشراف على عمليات التنقيب ورسم الخطط لاستغلال الآبار الجديدة.

وتوالى الاكتشافات حتى وصل عدد الآبار النفطية في سنة ١٩٨٤ الى ٥٣ بئراً، وأصبح الانتاج اليومي في السلطنة بحدود ٤٠٠ ألف برميل يومياً مقابل ٥٧ ألف برميل في سنة ١٩٦٧.

تشكل عائدات النفط المورد الرئيسي لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان. ويعتبر قطاع الانتاج البترولي من انشط قطاعات الاقتصاد العماني، التي شهدت تحولات بارزة منذ تسلم جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد قيادة البلاد في عام ١٩٧٠.

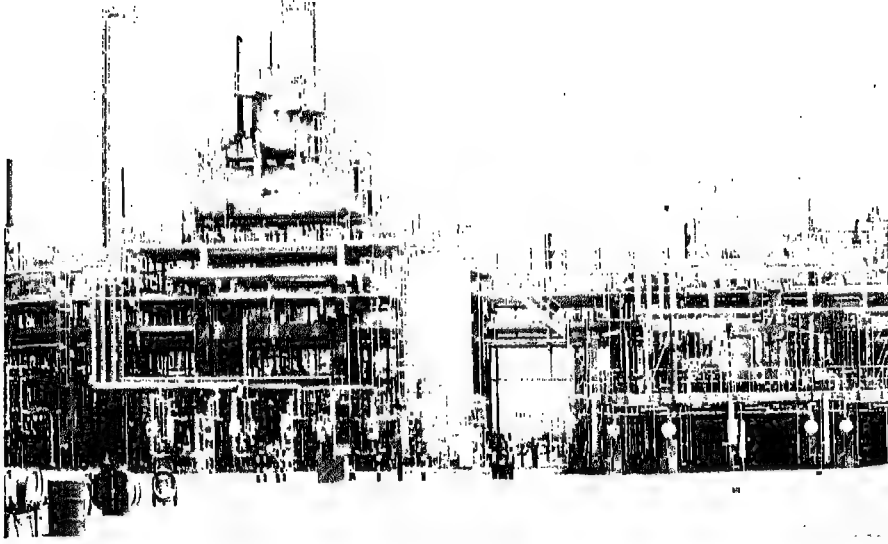
ورغم الازمات الكثيرة التي تعرض لها تسويق وانتاج النفط في السنوات الأخيرة، استطاعت سلطنة عمان أن تغلب على هذه الازمات عن طريق زيادة الانتاج مرة، وعن طريق تنويع مصادر الدخل مرات كثيرة.

وبسبب الصدق في التعامل، والدقة في ضبط المواعيد، والاستقرار والامن، والكفاءة الادارية العالية، لا تواجه عمان صعوبة في العثور على مشترين لنفطها، خصوصاً ان صادرات عمان النفطية تشحن من ميناء الفحل الذي يجنب الناقلات المرور في مناطق التوتر التي عرفها الشرق الأوسط مؤخراً، أما الاحتياطي النفطي في السلطنة فقد بلغ في ١/١/١٩٨٨ حوالي أربعة بلايين طن بالمقارنة مع حوالي بليونين في عام ١٩٨١. وبما أن الاكتشافات مستمرة فينتوقع خلال السنتين القادمتين ان يصل انتاج السلطنة الى (٦٥٠,٠٠٠) برميل يومياً.

هذا وتعمل صناعة تكرير النفط التي تقوم بها مصفاة نفط عمان القاعدة المادية لاقامة صناعات بتروكيماوية في المستقبل، متى ما اثبتت دراسات الجدوى الاقتصادية نتائج ايجابية لاقامة صناعة من هذا القبيل في السلطنة.

### توازن بين الانتاج والتسويق





مصفاة تكرير النفط

وفي السنوات الأخيرة، وبالتحديد خلال عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ تمكنت وزارة النفط والمعادن من احراز تقدم كبير في مجال الاكتشافات النفطية، ومن رسم سياسة رشيدة للتعامل مع السوق الدولي. وبالرغم من التقلبات والاضطرابات ونتائجها السلبية، التي عرفها العالم في مجال النفط خلال السنوات الأخيرة استمرت عمليات التنقيب والاكتشاف في السلطنة، وفق خطط مدروسة تراعي مبادئ الانتاج، من حيث قدرة المكامن النفطية المختلفة من الوجهتين التقنية والاقتصادية. ثم العمل على تقليل كلفة الانتاج الى أدنى مستوى ممكن، مع الاستفادة من الحقول المنتجة على أفضل وجه.

هكذا سجل انتاج النفط رقماً قياسياً خلال عام ١٩٨٩ فوصل الى مستوى (٦٤١,٠٠٠) برميل يومياً. وبالمقابل اختطت السلطنة لنفسها سياسة حكيمة بدعم استقرار اسعار النفط، وقررت خفض الانتاج مرتين حتى وصل الى معدل (٦١٩,٠٠٠) برميل يومياً في سنة ١٩٨٨. وذلك من أجل تدعيم جهود منظمة الأوبك لاعادة الاستقرار الى أسواق النفط وأسعاره.

وجاءت قرارات التخفيض التي اتخذتها السلطنة انعكاساً لسياسة التعاون وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الذاتية التي تنتهجها الحكومة لتأمين الاستقرار في السوق الدولية من جهة، ولجعل الاستفادة جماعية لكل من المنتج والمستهلك على السواء من جهة أخرى.

وبالرغم من ان سلطنة عمان ليست عضواً

عمليات الاستكشاف التي تقوم بها الشركة مساحات واسعة من البلاد. فقد قامت اربع فرق للمسح الزلزالي، تابعة للشركة بمسح حوالي (٤,٦٠٠) كيلومتر من خطوط المسح الثنائي الأبعاد. وحوالي ٥٢٠ كيلومتراً مربعاً

من المسح الثلاثي الأبعاد. وأسفرت هذه الأعمال عن تحديد وتخطيط كثير من التراكيب الجيولوجية النحت سطحية في شمال ووسط وجنوب البلاد. كما أجرت الشركة مسحاً زلزالياً في المنطقة البحرية في كل من خليج سقطره وجنوب صلاله حيث انجزت مسح ٢٧٦٤ كيلومتراً في عام ١٩٨٨، و(٣,٠٠٠) كيلومتراً أخرى في عام ١٩٨٩، واستعانت بفريق مسح زلزالي خامس وسادس لتكثيف الجهود المبذولة في دراسة اوضاع التراكيب الجيولوجية.

وفي مطلع عام ١٩٨٩ تم العثور على النفط في ١٣ بئراً استكشافية اهمها الآبار التالية: رجاء (١) - جبال (٢٣٦) - سداد (٢) - ثمود (٢) - نسيم (٢) - البرج (٢) - احسان (٢) - رجاء (٢) - زمرد (١).

ويعتبر الاكتشاف الجديد الذي يقع تحت

في منظمة الأوبك إلا انها تساند جهود المنظمة لأنها تعتبرها عاملاً أساسياً في اعادة النظام والاستقرار، وتستحق الدعم من جانب كافة الدول المنتجة الاعضاء في المنظمة وغير الاعضاء.

وفي هذا الاطار كذلك، تبذل السلطنة جهودها ومساعدتها لدى الدول المنتجة والمصدرة للنفط غير المنضمة الى عضوية منظمة الاوبك من اجل ضمان تعاونها والتنسيق فيما بينها لدعم استقرار السوق النفطية. وجاء اجتماع مسقط الذي عقد في مطلع ١٩٩٠، والذي ضم مندوبين عن هذه الدول كثمرة لهذه الجهود.

#### الاستكشاف والتنقيب

بلغ الاحتياطي النفطي في السلطنة ٤,١ بليون برميل في ١/١/١٩٨٨ مقابل ٢٥ بليون برميل في عام ١٩٨١.

وتنتج شركة تنمية نفط عمان: ما نسبته ٩٠٪ من الانتاج اليومي في السلطنة. والذي يبلغ (٦٤١,٠٠٠) برميل يومياً.

وخلال العامين ١٩٨٨ و ١٩٨٩ شملت

النفط كمصدر أساسي للدخل القومي وقد استطاعت ان تحقق نجاحاً ملموساً في هذا المجال حيث انخفضت نسبة الاعتماد على النفط الى ٤٥,٢٧ بالمئة من اجمالي الناتج المحلي.

### الغاز الطبيعي

يتوفر الغاز في السلطنة بنوعيه، الأول الذي ينتج عن استخراج النفط، والثاني المتواجد في حقول مستقلة، ومنذ اكتشاف الغاز وضعت الخطوط السياسية الرامية الى تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الثروة الطبيعية التي تعد دعامة أساسية للبنية الاقتصادية في البلاد، وتقوم شبكة الغاز الحكومية حالياً بإمداد سبعة مستهلكين رئيسيين ولعشر مناطق مختلفة في السلطنة ويستخدم هؤلاء المستهلكون الغاز لأغراض مختلفة أهمها ما يلي.

- محطة الغبرة للكهرباء وتحلية المياه. وتعد هذه المحطة التابعة لوزارة الكهرباء والمياه أول مشروع تم تزويده بالغاز الحكومي. منذ سنة ١٩٧٨.

- صهر معدن النحاس في مصنع النحاس التابع لشركة عمان للتعدين في صحار.

- انتاج الطاقة الكهربائية في مسقط والمناطق المجاورة لها.

- عمليات انتاج النفط الخام.

- استخدام الغاز للطبخ والوقود في جامعة السلطان قابوس.

- منطقة الرسيل الصناعية حيث بدأ كل من مصنعي اريج لانتاج الزيوت النباتية، ومصنع انتاج الأقمشة باستخدام الغاز في تشغيل مكائنها.

ومن المتوقع ان تساعد عملية تزويد الغاز في المجال الصناعي هذه المصانع على تخفيض تكاليف انتاجها نظراً لارتفاع سعر زيت وقود

في منطقة شمال البريمي. لكن الشركة ما زالت تتابع أعمالها الاستكشافية. وقامت مؤخراً بمسح تلالوري مغناطيسي لدراسة المقاومة الكهربائية للطبقات الجيولوجية، بما يؤمل بإعطاء صورة أوضح لأعماق الطبقات وامكانية وجود البترول.

### ٣ - اوكسيدنتال

اجرت شركة اوكسيدنتال مسحا زلزالياً لمجموعة ٥٥٠ كيلومتراً طويلاً في منطقة الامتياز التابعة لها. وبدأت في العام الماضي بتقييم نتائج هذه الدراسة بهدف اختيار موقع الحفر الاستكشافي.

كما قامت الشركة بمنح حوالي ٥٠ كيلومتراً في المنطقة المحاذية لحقل دليل.

### ٤ - الف اكوتين عمان

تقوم هذه الشركة حالياً بحفر بئر استكشافية في منطقة ابو الطبول.

من جهة أخرى تقوم وزارة النفط والمعادن بأعمال التطوير في الحقول النفطية العمانية، التي بلغ عددها ٤٣ حقلاً موزعة في شمال ووسط وجنوب البلاد.

كما تدرس الوزارة حالة كل حقل بصورة تفصيلية لتحديد الامكانيات الحقيقية لكل حقل على حدة.

وتشرف الوزارة على صيانة الآبار والمنشآت وخطوط الأنابيب، وتطوير الحقول. وفي هذا المجال تم خلال عام ١٩٨٨ حفر ٨٤ بئراً تنموية في مختلف الحقول التابعة لشركة تنمية نفط عمان، و٢٢ بئراً في حقل صفا التابع لشركة اوكسيدنتال، وبئر واحدة في حقل سحمة التابع لشركة ألف عمان.

وسيبلغ عدد ما تحفره شركة تنمية نفط عمان من آبار تنموية ١٢٧ بئراً، بالإضافة الى بئرين للحقن بالماء. ورغم كل هذه الاكتشافات فان السلطنة تعمل على تخفيف الاعتماد على

حقل الهويسه في شمال عمان من أهم مكتشفات عام ١٩٨٩، لأنه يحتوي على نفط خفيف، وأقل تكلفة نظراً لوجود مرافق الانتاج في المنطقة. كما أفسح في المجال امام احتمالات استكشاف جديدة في المنطقة.

وتم اكتشاف بئرين صغيرتين أخرتين هما حقل (مفرق) الجديد على بعد ٢٠ كلم جنوب قرن العلم وحقل (بينه) على مقربة من مرمول في جنوب عمان. ويجري الحفر في بئر مسرور الاستكشافية عن الغاز.

اما الشركات الأخرى العاملة في السلطنة فيمكن تلخيص نشاطاتها على الصورة التالية:

### ١ - شركة جابكس

ركزت هذه الشركة جهودها على تقييم التجمع البترولي الذي اكتشف في حقل دليل. وغطت أعمالها للمسح الزلزالي ٣٠٠ كيلومتر، واكتشفت بئر دليل (٦).

كما يجري حفر حوالي ١٨ بئراً استكشافية أخرى. وستكون (بئر مسرور) أعمق بئر تم حفرها في السلطنة حيث وصل عمق حفرتها الى ٥٢٠٠ متر.

وكان اكتشاف حقل دليل قد تم في عام ١٩٨٦، ووضعت خطة لتطوير هذا الحقل على مرحلتين. تضمنت الخطة الأولى العمل على بدء الانتاج في يونيو عام ١٩٩٠ بمعدل (٨٠٠٠) برميل يومياً ليصل الى (١٠٠٠٠) برميل في المستقبل. وتتضمن المرحلة الثانية حفر ٥٤ بئراً تطويرية في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥. ومن المتوقع ان يستمر الانتاج في هذا الحقل بشكل اقتصادي حوالي ١٧ سنة. والجدير بالذكر ان حصة الحكومة من هذا الحقل، الذي يقع في منطقة (الامتياز) البترولي لشركة جابكس عمان المحدودة، تصل الى نسبة ٨٦,٥٪.

### ٢ - أموكو

لم توفق شركة أموكو بالعثور على النفط في البئر الاستكشافية في جبل سيني (١) الواقع



عماني. وجاء هذا التوسيع لاحتواء الزر المتوقعة على طلب شراء المنتجات النفط المكررة خلال الفترة الممتدة حتى سنة ١٠٠٠ وبذلك أصبحت طاقة التكرير في المص ٨٠,٠٠٠ برميل/ يوماً. وقد حققت مص ميناء الفحل الأهداف التالية:

- احلال المنتجات النفطية المكررة محل المستوردة.  
- توفير المرونة في تغطية الاستهلاك المح - توفير فرص العمل لعدد كبير المواطنين، وتوفير فرص التدريب واكتس الخبرة.

- تأمين القاعدة الأساسية لاق صناعات بتروكيمياوية في المستقبل.

- الاستفادة من المواد الهيدروكربو وتحويلها الى منتجات بتروولية غالية الأثام

#### النحاس

تنفرد سلطنة عمان دون غيرها من د الخليج العربية ومنطقة الشرق الأوسط ب الدولة العربية الاولى المنتجة لمعدن النح بشكل تجاري، كما تعد أحد مصدري أ. أنواع النحاس في العالم نظراً لما تزخر أرضها من ثروة معدنية هائلة يجري توطب واستغلالها في الوقت الحاضر وفقاً لأد النظم العالمية ومقتضيات العصر الراهن يبشر بمستقبل مشرق.

والجدير بالذكر ان عمان استخر، النحاس وصنّعته منذ أكثر من ثلاثة أ! عام. وانتاج النحاس كان وما زال من الأنشطة الصناعية المهمة التي يمارسها الانس العماني عبر حقب التاريخ كما تشه المكتشفات الأثرية، ويمارسها اليوم، تشه الانجازات التي تحققت في هذا الم منذ فجر النهضة العمانية المعاصرة. ويش النحاس وصناعاته اليوم واحداً من الأنش الأساسية لتتنوع مصادر الدخل القومي.

احتياطي، تقدر الكمية التي يمكن استخدامها منه بنحو ١٠ بلايين متر مكعب.

#### مصفاة نفط عمان

انشئت مصفاة نفط عمان في سنة ١٩٨٢ في ميناء الفحل النفطي لسد احتياجات السلطنة من المحروقات المختلفة مثل البنزين والكيروسين والديزل وغيرها. ولكن قيام المصفاة النفطية كان معناه كذلك قيام صناعة تكميلية متنوعة مثل صناعة الغاز المسيل والاسفلت والبتروكيمياويات والمياه العذبة. وبدأت عمليات تكرير النفط الخام بطاقة تبلغ ٢٤ الف برميل/ يوماً. في عام ١٩٨٣. ثم ارتفعت الى ٤٠ الف برميل/ يوماً في العام التالي. ووصلت اليوم الى ٥٠ ألف برميل/ يوماً.

وبلغت تكاليف انشاء المحطة حوالي ٤٢ مليون ريال عماني. وبلغت تكاليف مشروع توسيع طاقة المصفاة التكريرية، التي أجريت خلال عام ١٩٨٨ حوالي ٧,٦ مليون ريال

المكائن، وسهولة عمليات التشغيل بالغاز. وتتضمن المرحلة الرابعة من عمر شبكة الغاز الحكومية، مشاريع تركيب ١٨٠ كلم من أنابيب الغاز (سعة ٣٦ بوصة) بين منطقتي جبال - أركي. وقد انتهت عمليات التركيب هذه خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٩.

كما تتضمن هذه المرحلة حفر خمسة آبار تحتوي على الغاز الحر، وإنشاء محطة غاز أخرى في الغبرة، وتوسيع محطة غاز وادي الجزري بمصنع النحاس في صحار. وفي إطار البحث والتقيب عن حقول غاز جديدة حققت شركة تنمية نفط عمان خلال الربع الأول في عام ١٩٨٩، اكتشاف خامس أكبر حقل للغاز في السلطنة. ويحتوي هذا الحقل على

اشتهر العمانيون عبر التاريخ بالنشاط التجاري، وشهدت سلطنة عمان، بموقعها الجغرافي بين الشرق والغرب، حركة تجارية ناشطة على مدى العصور، حيث كانت ممراً للتبادل التجاري العالمي، أو كما عُرف في الأزمنة الغابرة بطريق «التوابل».

ومع النهضة المباركة المعاصرة حافظت عمان على مكانتها التجارية، وعززت أحجام مبادلاتها التجارية، لا سيما بعد إكتشاف النفط، الذي أدى إلى تنشيط حركة النمو في مختلف المجالات، خصوصاً التجارة. ويتميز الميزان التجاري العماني بالظواهر الصحية التالية:

أولاً: هناك فائض في الميزان التجاري تستغله السلطنة في مشاريع التنمية.

ثانياً: ارتفاع واردات السلطنة بسبب ارتفاع مستوى المعيشة في البلاد وزيادة الاستهلاك.

ثالثاً: تزايد صادرات السلطنة النفطية ومربوداتها.

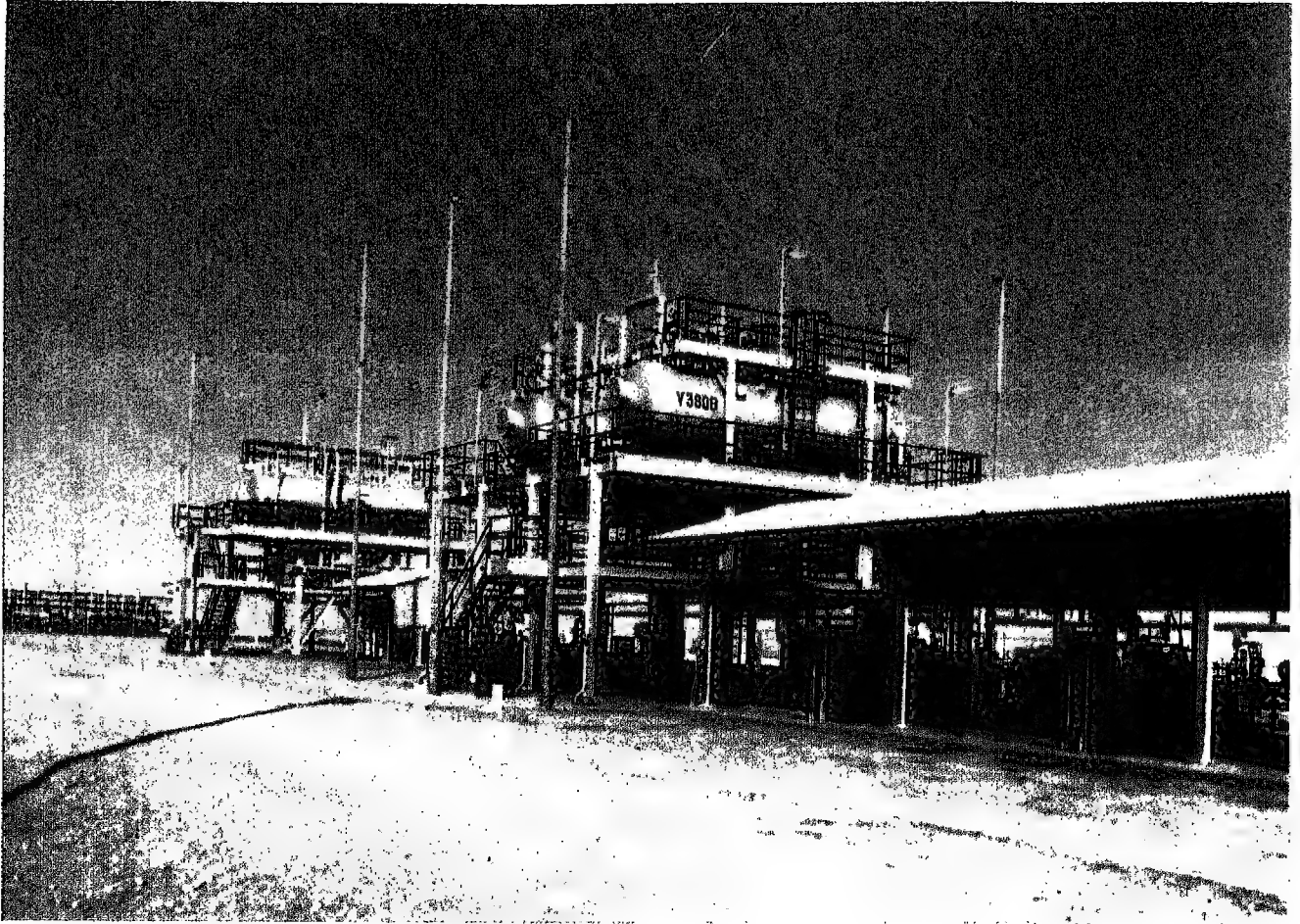
رابعاً: تزايد قيمة الصادرات غير النفطية بصورة مستمرة.

خامساً: تجحت السلطنة بإعادة تصدير سلع كثيرة بسبب اكتمال الهياكل الارتكازية في البلاد. ومن أهم هذه السلع الأغذية، والحيوانات، والمشروبات، والتبغ، والوقود المعدني، ومواد التشحيم، والمواد الكيماوية، ومعدات وآلات النقل.

والبلدان التي وصلت إليها صادرات السلطنة غير النفطية هي الامارات العربية المتحدة، قطر، المملكة العربية السعودية، البحرين، الكويت، العراق، الهند، والأردن ودول أخرى. أما الدول التي تشتري النفط العماني الخام فاهمها اليابان، هولندا، ألمانيا الغربية، سنغافورة، تايوان، فرنسا، ودول أخرى.

وابرز الدول التي تستورد منها السلطنة ما تحتاجه من سلع هي اليابان، المملكة المتحدة، الامارات العربية المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا الغربية، هولندا، الهند، فرنسا، إيطاليا، وسنغافورة ودول أخرى كثيرة.

من طريق  
التوابل  
الى النفط



اجهزة الحفر في ابار النفط في ريماء

١٧,٤ مليون ريال عماني مقابل ٩,٦ مليون ريال في عام ١٩٨٧. أي بزيادة قدرها ٤٤,٨٪. وتصدر شركة عمان للتعدين النحاس الى اليابان وكوريا وتايوان والسعودية والبحرين وبريطانيا.

وتنتج الشركة كمية قليلة من الذهب والفضة، التي توجد مع خام النحاس.

والجدير بالذكر ان سلطنة عمان نالت عام ١٩٨٤ شهادة رسمية، من سوق المعادن في لندن، بأنها أحد مصدري أجود أنواع النحاس في العالم.

وفي شهر يونيو عام ١٩٨٨ تم التوقيع على بروتوكول التعاون الفني مع الحكومة اليابانية، تقدم بموجبه الحكومة اليابانية الدعم المالي والفني لدراسة الجدوى

وفي سنة ١٩٧٨ تم تشكيل شركة عمان للتعدين بلغت حصة السلطنة فيها ٧٥٪. ثم آلت الشركة بكاملها للحكومة بموجب المرسوم السلطاني بإنشاء شركة عمان للتعدين، الذي صدر في مطلع عام ١٩٨١. وتقرر في العام نفسه اقامة مجمع صحار لتعدين وصناعة النحاس في عمان.

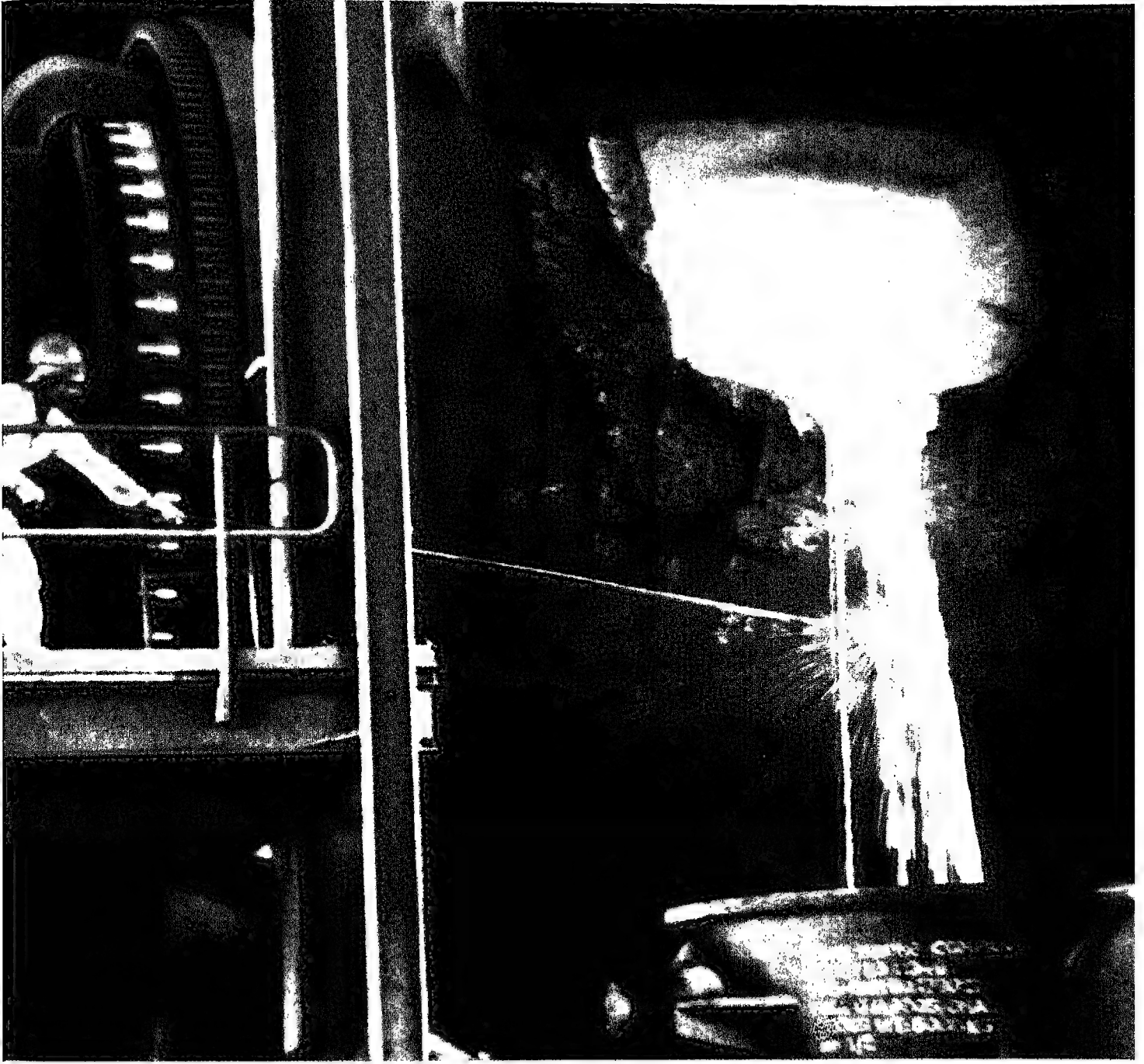
وبدا الانتاج في أوائل عام ١٩٨٣ وتم تصدير أول شحنة في أكتوبر عام ١٩٨٣ وكان مقدارها ٥٠٠ طن.

وتنتج المناجم الثلاثة ٢١ ألف طن اسبوعياً.

ومنذ سنة ١٩٨٨ بدأت صادرات النحاس تحتل المرتبة الثانية في صادرات عمان. وبلغت قيمة صادرات النحاس في ذلك العام مبلغ

وبدا التنقيب عن النحاس في المرحلة المعاصرة في سنة ١٩٧٣ عندما بدأت حكومة السلطنة وشركة مارشال عمان، طبقاً لاتفاقية مشتركة، البحث عن المعادن وعلى رأسها النحاس. وكشف المسح الجوي الكهرومغناطيسي الكثير من مواقع المناجم المعدنية، التي تطلبت المتابعة والفحص جيولوجياً وجيوفيزيائياً على سطح الأرض. وعثر خلال البحث على مواقع المناجم القديمة. وتم اكتشاف مناجم الأصيل والبيضاء والعرجاء في منطقة صحار.

وفي عام ١٩٧٥ أظهرت المسوحات عن وجود احتياطي من خام النحاس في السلطنة يقدر بحوالي ١٢ مليون طن في مناجم الأصيل والعرجاء والبيضاء.



منجم النحاس في صحار

دراسات تفصيلية حول هذه المواضع. كما تم التوقيع على اتفاقية مع مجموعة شركات روبرتسون البريطانية للتنقيب عن الكروم في منطقتي رجمي فرح والفرفاره الحلي الواقعة بين لوى - صحم. وتبلغ كلفة المشروع ٢٧٩ ألف ريال عماني ويستغرق تنفيذه مدة سنتين.

منطقتين رئيسيتين في جبال شمال عمان، وهما منطقة مقصد، ومنطقة وادي رجمي.

وخلال عام ١٩٨٨/٨٧ أنجز مكتب الأبحاث الجيولوجية والتعدينية الفرنسي برنامج تنقيبي لمواقع خام الكروم في منطقة وادي رجمي. وتم خلال هذا البرنامج اجراء

الاقتصادية لموقعي حيل السافل والراكي، اللذين يقدر احتياطي الخام فيهما بحوالي أربعة ملايين طن من خام النحاس.

### الكروم

يحتل معدن الكروم المرتبة الثانية في السلطنة بعد النحاس. ويتواجد خام الكروم في











## الزراعة والاسماك

تعد سلطنة عمان من اكثر دول شبه الجزيرة العربية خضرة وخصوبة. وتمثل الثروة الزراعية فيها أحد المرتكزات الأساسية للاقتصاد العماني وتنوع مصادره، وتؤمن للبلاد الغلال الزراعية اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي. كما انها لا تزال الحرفة الأساسية لمعظم المواطنين العمانيين، ويعتمد عليها نصف السكان، المتمرسين بخبرات تاريخية عريقة.

### الأمن الغذائي

وفضلاً عما حققته جهودنا خلال الأعوام الماضية من خطوات في مجال الزراعة فإن تطوير هذا القطاع يأتي في مقدمة اهتماماتنا ضمن سياسة تهدف الى تحقيق الأمن الغذائي بمفهومه الشامل في ضوء التطورات والأوضاع الاقتصادية العالمية الراهنة، التي تحتم على جميع الدول، خاصة النامية، تكثيف طاقاتها وامكانياتها للاعتماد الى أقصى حد ممكن على مواردها الذاتية لتأمين احتياجاتها الغذائية.

قابوس بن سعيد

الزراعة في الناتج القومي الإجمالي، ولتحسين مستوى معيشة المزارع، وزيادة فرص العمل أمام اليد العاملة الوطنية. وتركزت مقومات التنمية الزراعية في المجالات التالية:

- ١- تنمية أراضٍ جديدة واستصلاح وإدارة أراضٍ قائمة مزروعة بالفعل.
  - ٢- تقديم الدعم للمزارعين وتوعيتهم بالأساليب الإرشادية العديدة.
  - ٣- تنمية قطاع الصناعات الزراعية وإحياء قطاع نخيل التمور.
  - ٤- تنمية قطاع البحوث الزراعية.
  - ٥- تقديم القروض للاستثمار الزراعي.
- وانشئت ثلاثة مراكز للبحوث الزراعية. وأجرت هذه المراكز تجارب في مجال استخدام انواع محسنة من البذور. واستخدام الأسمدة والمخصبات بمقادير مناسبة، وتنظيم مواعيد الري. كما انشئت مراكز الارشاد الزراعي التي نقلت التقنيات الحديثة وتوصيات البحوث الزراعية الى المزارعين في حقولهم وبأساليب مبسطة تتناسب مع عاداتهم ومستوى ثقافتهم.

ويقدم بنك عمان للزراعة والأسماك قروضاً قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل. بشروط ميسرة وفترات سماح طويلة نسبياً. وبلغت جملة قروض البنك خلال فترة (٨٢ - ١٩٨٥) نحو ١٢,٤ مليون ريال عماني. وخصصت ميزانية

وتقدر المساحة القابلة للزراعة بحوالي ٢٤٠ ألف هكتار والمساحة المزروعة بحوالي (٥٦) ألف هكتار، وتعتبر منطقة الباطنة من أكبر وأهم المناطق الزراعية بالسلطنة اذ تبلغ نسبتها ٥٠,٦٪ ونسبتها في منطقة عمان الداخل ١٢,٦٪ والمنطقة الشرقية ١٠,٤٪ ومنطقة الظاهرة ٨,٠٪ والمنطقة الجنوبية ٥,٩٪ وبقية المناطق ١٢,٥٪.

ومنذ اعلان جلاله السلطان قابوس المعظم في خطابه، عشية احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الثامن عشر، تخصيص عام ١٩٨٩ عاماً آخر للزراعة، وحثه على التركيز على ضرورة تنمية الزراعة وتحديثها وفقاً للأساليب العلمية، تم اتخاذ العديد من الخطوات التي جعلت عام الزراعة الثاني يحفل بالعديد من الانجازات في مجالات الانتاج الزراعي والسمكي والحيواني. وبرامج ارشاد علمي وتوفير القروض الزراعية الميسرة وأبحاث وتجارب للوصول الى الصيغ التي تناسب الأرض العمانية ومزروعاتها، وتميزت الخطة الخمسية الزراعية الثالثة (٨٦ - ١٩٩٠) بالاهتمام بالمشروعات الجديدة التي رصد لها مبلغ ٤٦,٧٨٣ مليون ريال عماني لسد الفجوة الغذائية الناتجة عن تزايد حجم الواردات من الأغذية الزراعية، التي لا يقابلها ارتفاع مناسب بالصادرات. وأدخلت التقنيات الزراعية الحديثة لتساهم



مزارع شمس عمان في صحار

الخطه الخمسية الزراعية الثالثة (٨٦ - ١٩٩٠) مبلغ ١٥,٢ مليون ريال عماني لتدعيم موارد البنك، حيث يتحمل المزارعون نسبة ضئيلة من الفوائد وتتحمل الحكومة الفرق الناتج عن ذلك.

وركزت الخطه الخمسية الثالثة على الاستمرار بدعم المزارعين وتقديم البذور، والتقاوى المحسنة والأسمدة، والمبيدات الحشرية، والفصائل المهجنة والأعلاف، وتأمين وسائل تسويق المنتجات.

ونتيجة هذه الجهود لاستنهاض الانتاج الزراعي وصلت قيمة الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية في عام ١٩٨٦ إلى ٨٦,٣ مليون ريال

عماني أي بزيادة نسبتها ٤٨٨٪ خلال ١١ سنة، وبمعدل تطور سنوي نسبته ٤٤٪.

#### محطات البحوث الزراعية

تهدف هذه المراكز الوصول الى أعلى معدلات انتاجية ممكنة في مختلف المحاصيل. بالإضافة الى إدخال أصناف وأنواع جديدة تناسب البيئة العمانية. ثم ترشيد استخدام المياه بأساليب الري الحديثة.

وشملت البحوث التي أجريت في كل من الرميس ووادي قريات وصلالة، مجالات الفاكهة والخضار والتربة والمياه والري والحشرات.

وعلى سبيل المثال لا الحصر أجريت في محطتي الرميس ووادي قريات تجارب لدراسة أصناف الفاكهة المستوردة للوقوف على مدى ملائمتها للظروف المناخية في السلطنة. كذلك

لتحديد أنسب أساليب التعامل مع هذه الأصناف وطرق زيادة انتاجها. وتجري حالياً تجارب واسعة وأبحاث حول اشجار النخيل للتوصل إلى أفضل الطرق للحصول على معدلات عالية في الانتاج. وقد تمت في هذا المجال الانجازات التالية:

- محطة بحوث جديدة في جماح.
- تطوير ورفع كفاءة محطة البحوث الزراعية في الرميس.



المكنة الزراعية الحديثة في صلالة

- انشاء وحدة لمكافحة الحشرات في الريميس.

- تنفيذ عدد من برامج التنمية اللازمة لحل مشاكل المزارعين.

- تطوير نظم الري بالأفلاج، خصوصاً أفلاج البريمي والحميض والدريز. وتسترشد المشاريع الزراعية الأهداف التالية:

- الاستمرار في تنفيذ الخطة الرئيسية لتطوير زراعة النخيل بالسلطنة بتكلفة ٢ ملايين ريال.

- تطوير محطات البحوث الزراعية بمختلف مناطق السلطنة للوصول الى أعلى المعدلات الانتاجية من مختلف المحاصيل الزراعية وادخال اصناف جديدة تناسب البيئة العمانية.

- تطوير محطات بحوث الثروة الحيوانية في السلطنة من خلال رفع مستوى الخدمات البيطرية.

- الاستمرار في برنامج التحصين القومي للثروة الحيوانية على مستوى السلطنة والذي يستمر ثلاث سنوات.

- الاستمرار في برنامج النهوض بالمراعي بالمنطقة الجنوبية حيث تم بذر ألف هكتار على اراضي الجبل ببذور البقوليات والحشائش وقد خصص ثمانية عشر موقعاً بالجبل كمواقع للارشاد الحيواني، وذلك ضمن خطة كبرى تهدف الى تعشيب ١٨٦ ألف هكتار.

وأهم المشروعات التي يجري تنفيذها حالياً، وشارف بعضها على انجاز أهدافه هي التالية:

- مشروع التجميعات الزراعية.

- مشروع تنمية المصادر المائية وذلك بدعم الخزان الجوي للمياه مع ترشيد استخدام مياه الري وفق النظم الحديثة.

- مشروع صيانة وتحسين الآبار والأفلاج القائمة.

- زيادة الانتاج الزراعي لسد الفجوة في المحاصيل الغذائية.

- ترشيد استخدام الموارد ومستلزمات الانتاج سواء من حيث الكم والكيف.

- ادخال التكنولوجيا الزراعية ونظم الري الحديثة لترشيد استخدام المياه.

- تدريب المزارع العماني في مجال انتاجه.

- تشجيع المواطنين على العمل في المجال الزراعي للحد من هجرة الريف الى المدينة والزراعة الى الأنشطة الأخرى.

وبالنسبة للمسح والاحصاء فقد تم في منتصف عام ١٩٨٧ انجاز المشروع الأول للتصوير والمسح الجوي والاحصاء. وفي عام ١٩٨٨ بدأ المشروع الثاني لوضع الخرائط المفصلة لمختلف مناطق السلطنة. وذلك لتحديد المواقع الجغرافية للأفلاج والآبار مع بيان أنواعها المختلفة. كما تبين الخرائط انتشار وتشعب الأودية خلف السدود القائمة ومواقع السدود المقترحة، إلى جانب تحديد الأراضي الزراعية القائمة والقابلة للاستصلاح.

وفي مجال زيادة انتاج الحبوب بلغت

- دعم وتحويل المشروعات للمزارعين العمانيين من خلال بنك عمان للزراعة والأسماك.

- المشروع الرائد بتطوير واكثار الماعز المحلية.

- مشروع رفع مستوى الخدمات البيطرية بالسلطنة.

- مشروع زيادة أصناف القمح والشعير.

- مشروع تطوير زراعة الثوم ومكافحة الأينماتود في الجبل الأخضر.

- التصوير والمسح الجوي والاحصاء.

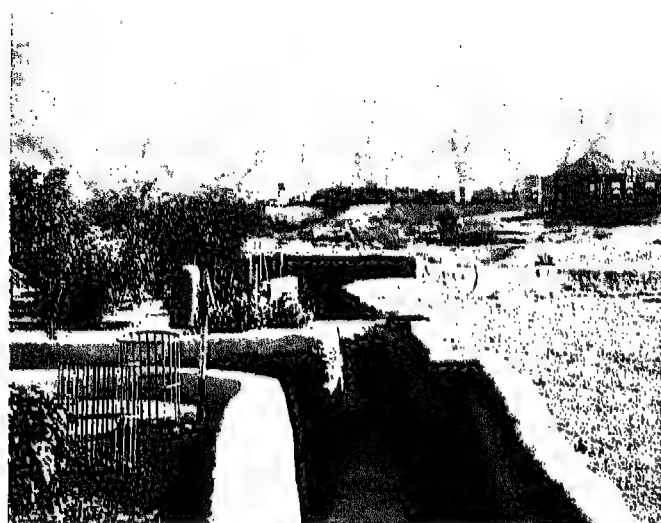
- تطوير الصناعات الزراعية.

- دراسة الجدوى الاقتصادية لعدد من المشاريع الجديدة.

وفيما يلي نبذة سريعة عما تحقق حتى الآن في هذه المشاريع:- في نطاق مشروع

التجميعات الزراعية تم اختيار ٢٥٠٠ مزرعة لتنفيذ البرنامج الارشادي المكثف لتكون

نموذجاً يحتذى المزارعون المجاورون للمزارع المختارة والموزعة في جميع المناطق الزراعية في السلطنة. ووضع البرنامج الارشادي لتحقيق الأهداف التالية:



فلج دارس  
في نندى

المساحات المزروعة بالقمح والشعير حوالي ١٠٠ فدان. وبلغ معدل انتاج الفدان الواحد نحو ١١٠٠ كيلوغرام في وادي قريات، ونزوى، والحمراء عبري، وينقل، والرسنق.

### مزارع نموذجية

وفي اطار تنمية الأراضي الجديدة واستصلاح اراض قائمة تقوم الدولة باجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لانشاء مزارع نموذجية بمختلف مناطق السلطنة، ويقوم الاستشاريون في نطاق تلك الدراسات بمسح للمياه والتربة والتوصية بنظم الري الحديثة المناسبة، هذا بالإضافة الى التوصية بالتركيب المحصولي المناسب واقتراح البدائل المختلفة لادارة تلك المزارع اما كوحدة واحدة او تقسيمها الى وحدات اقتصادية أصغر توزع على المزارعين.

وفيما يلي بعض المشروعات الجاري تنفيذها في هذا المجال:

- المشروع النموذجي للتنمية الزراعية في جبرين وجماح.
- انشاء مزرعة نموذجية في الأجرد (ولاية الكامل) بمساحة ٥٠ هكتاراً للمرحلة الأولى.
- انشاء مزرعة انتاجية بولاية الكامل بالمنطقة الشرقية مساحتها ٥٠ هكتاراً.
- انشاء مزرعة انتاجية بوادي البطحاء في المنطقة الشرقية مساحتها ١٠٠ هكتار.
- المزرعة الانتاجية النموذجية في نجد في المنطقة الجنوبية.
- وضمن اطار اتفاقية التعاون العماني - الياباني تقوم حالياً وكالة التعاون الدولي اليابانية (جايجا) بمسح لموارد المياه والتربة، واجراء الدراسات في خمسة مواقع في منطقة

### الافلاج

نظام الافلاج هو عبارة عن شبكة من القنوات المائية المعقدة التكوين تعود اصولها الى عصور موغلة في القدم، اذ تروي الاساطير ان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام زار عمان على بساط الريح، وقد امر خدمه من الجن بان يبنوا عشرة آلاف قناة في عشرة ايام. واهم ما في نظام الافلاج هو ان مياهه لا تنضب مهما كان الخلق جافاً. ذلك لان ما يقدر من ٩٠٪ من مياه الامطار تترسب بين الطبقات الصخرية في جيوب مائية عملاقة، كما اظهرت الابحاث العلمية المعاصرة. اما لفظة فلج، وهي مفرد الفلاج، فهي مشتقة من اصل لغوي سامي قديم. وهناك تشابه كبير بين لفظة فلج ولفظة بلج التي وردت في سفر التكوين اذ نقرا في النص التالي: «وقد ولد لايبسر صبيان، وكان اسم احدهما بلج. لان الارض في ايامه قد انبلجت وانقسمت». ويؤكد التاريخ ان عدداً كبيراً من الافلاج قد بنيت قبل الاسلام.

ويبلغ معدل عمق البئر الرئيسية حوالي ٦٥ قدماً، وقد يصل احياناً الى ٢٠٠ قدم. ويوجد بين العين الرئيسية - المسماة ام الفلج - والمصب النهائي. اعمدة خاصة مغروسة على مسافات متساوية تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ متراً. وهذه الاعمدة ضرورية للبناء الاصلي، واعمال الصيانة. ويبلغ طول القناة تحت الارض مسافة تتراوح بين ميلين وستة اميال. والفلج ذو الحجم المتوسط تتدفق منه المياه بمعدل تسعة جالونات في الثانية الواحدة، وتكفي لري مساحة شاسعة من الارض رياً دائماً، خصوصاً ان مياه الافلاج تظل جارية طوال ايام السنة. والمبدأ الذي يقوم عليه اقتسام المياه وتوزيعها يخضع لنظام خاص.

كل قطعة من الارض لها وقت مخصص لريها، يعرف باسم «الدورة». وفي معظم المدن والقرى كانت هناك ساعة شمسية يجري وفقها توقيت «الدورات». المعنية لكل بستان. ومع ان حقوق امتلاك الاراضي مستقل عن امتلاك المياه لكن العادة جرت على نقل حقوق المياه مع انتقال ملكية الارض.

اما اعمال اصلاح والتريم والصيانة فيتولاها موظف مسؤول يعينه المشتركون في الفلج الواحد، وبالتالي فإن اعمال الصيانة لا تحتاج الى مراجعة اصحاب الاراضي. وفي الافلاج الصغيرة التي يشترك فيها عدد قليل من الناس تتم هذه الاعمال وفق ترتيبات خاصة بين الاطراف المعنية. وبصورة عامة هناك ترتيبات دقيقة تنظم حقوق الأولوية في استخدام المياه والاستفادة منها.

وفي اعلى كل فلج، عند وصول الانبوب الى السطح، فجوة تؤخذ منها مياه الشرب. ولجميع الناس حق الشرب متى شاؤوا، وليس لاحد اولوية على احد. ويجري استخدام المياه حسب ترتيب الاولويات التالية: أولاً وقبل كل شيء مياه الشرب. وتأتي بعدها حمامات الرجال في مطلع مجرى المياه، تليها حمامات النساء. وتتألف الحمامات من غرف مستقلة، اما المساجد فتحصل على مياه الوضوء من الافلاج بصورة مباشرة. وبعد كل هذا يجري توزيع ما تبقى من المياه على شؤون الزراعة والري. وقد تمكن العمانيون عبر هذا النظام الفذ من استغلال كل نقطة مياه في مكانها المناسب. خصوصاً ان المطر يسقط بغزارة شديدة خلال ساعات في اشهر قليلة من السنة. وبالتالي فإن كل ما تجود به السماء من رطوبة يستخدم بفاعلية فذة.









انظمة الري الحديثة التي تساعد على التقليل من كمية المياه المهدورة.

وانطلاقاً من حرص جلالة السلطان المعظم على الثروة المائية أصدر في عام ١٩٨٩ مرسوماً سامياً رقم (٨٩/١٠٠) قضى بإنشاء وزارة موارد المياه لتختص بتنمية هذه الموارد والحفاظ عليها، ووضع الخطط الطويلة الأجل، وإجراء الأبحاث والدراسات لاستكشاف المزيد من موارد المياه، وإيجاد الأساليب الكفيلة بالمحافظة عليها، هذا بالإضافة إلى تقدير الميزان المائي في مختلف مناطق السلطنة. كذلك جمع العينات من مياه الآبار والأفلاج وتحليلها لتحديد درجات الملوحة ووسائل علاجها، ومدى صلاحيتها للاستخدامات المختلفة.

وتقوم وزارة الموارد المائية بالتنسيق مع الوزارات والوحدات الحكومية المعنية بالتأكد من صلاحية المشاريع الزراعية.

شمبر حيث ستقام مزارع بالمناطق ذات الامكانيات من ناحية المياه والتربة.

### المياه والري

لما كانت المياه العنصر الاساسي في التطوير الزراعي، ولما كانت ندرة الموارد المائية في السلطنة تشكل أهم عوائق التقدم الزراعي، كان لا بد من أن تتجه جهود الحكومة إلى الاستفادة من مياه الأمطار التي تضيق في البحار والصحراء، ثم الاهتمام بصيانة الأفلاج والآبار، إضافة إلى البحث عن المخزون المائي الجوفي، واستغلال الموارد المائية الاستغلال الأمثل عبر صيانة وتطوير نظم الافلاج والآبار والعيون، واستخدام

وتحرص الحكومة على زيادة موارد المياه المتاحة لدعم الخزان الجوفي للمياه والمحافظة عليها من خلال اقامة سدود التغذية الجوفية، والاستفادة من موارد المياه المالحة في ري المحاصيل المقاومة للملوحة. ثم استخدام مياه الصرف ومعالجتها لري الحدائق وتشجير الطرق ومشاريع التجميل والزينة. وقد تم انشاء عدد وفير من السدود الصغيرة والمتوسطة من أجل حصر مياه الأمطار وتقوية التخزين الجوفي وتغذية الينابيع الطبيعية والآبار الارتوازية.

هناك سد صحار وصحم الذي يروي خمسين هكتاراً من الأراضي الزراعية المستحدثة إلى جانب الأراضي المجاورة المزروعة. وهناك سد وادي الجزى على مقربة من صحار، ويبلغ طوله الف متر وعرضه ثمانية عشر متراً وطاقته التخزينية تصل إلى ست وثلاثين مليون متر مكعب سنوياً، وهناك سلسلة من السدود في وادي بني خالد

### الأشجار في سلطنة عمان

كانت عمان ولا تزال تحتل الصدارة في المجال الزراعي بالنسبة للمنطقة كلها بسبب اراضيها الخصبة الغنية وبسبب خبرة مزارعيها، إضافة إلى نظام الري الفريد الذي تميزت به على مر العصور وهو نظام الري بالأفلاج الذي استطاعت عمان بواسطته أن تحافظ على جودة اراضيها ووفرة انتاجها في كل الظروف.

وفي عيد الشجرة الذي يقام على أرض السلطنة من كل عام تجدد الدعوة لكل مواطن ولكل مزارع لغرس مزيد من الأشجار لتستمر عمان على مكانتها وطبيعتها الساحرة، ولتزداد اخضراراً وخيراً على مدى الأيام والأعوام المقبلة (وديننا الإسلامي شجع المسلمين على التشجير كما كفل للشجرة والطبيعة بشكل عام حقها وحرماتها ومنع قطع الأشجار إلا للاغراض النافعة)... ومن منطلق حرص السلطنة على أهمية الأشجار في حماية المجتمعات من زحف الرمال والانهيار، تولي السلطنة اهتماماً متزايداً بتشجير البلاد والحفاظ على الأشجار الموجودة بمقاومة الآفات الضارة بها وتسميدها بالاسمدة والمقويات العضوية كذلك تسعى الحكومة العمانية دائماً إلى زيادة عدد الأشجار الموجودة في البلاد بصفة مضطردة فلا يكاد يمر يوم إلا وتزرع عشرات الشجيرات بمختلف أنواعها سواء في الشوارع والأماكن العامة أو في كل قرية وولاية من ولايات السلطنة حيث تتضافر جهود المواطنين لتشكيل سلسلة طبيعية وخصرة ونماء فوق الأرض العمانية.

هذا وينطلق اهتمام السلطنة بالتشجير وزيادة عدد الأشجار من مجموعة عوامل (أولها)... أن أغلب سكان عمان على مر التاريخ من المزارعين وتشتهر عمان بانتاجها الزراعي الذي كانت تصدره إلى دول الخليج الشقيقة وإلى الدول الصديقة في الهند وشرق أفريقيا، (وثانياً)... أن السياسة الاقتصادية للسلطنة تهدف إلى تحقيق تنويع مصادر الدخل وذلك عن طريق تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى مع تنمية قطاع النفط مثل القطاع الصناعي والقطاع الزراعي، (وثالثاً)... لأن خطط التنمية الاقتصادية التي تنفذها البلاد توصي بالوصول إلى



الميناء في صلالة

## □ التنمية الاقتصادية

ومن المشروعات التي تم افتتاحها في عام ١٩٨٩ سد وادي الجزي بولاية صحار. كما يجري العمل في سد وادي تنوف بولاية نزوى، ووادي غول في ولاية الحمراء. وستوفر هذه السدود أكثر من خمسة ملايين متر مكعب من المياه سنوياً. كما تم خلال عام ١٩٨٩ وضع حجر الأساس لمشروع التنمية الزراعية بين بركاء والرميس، والذي يحتوي على أربعة سدود متفرقة، يتم حالياً أنشاؤها على وادي بني خروص، ووادي المعاول، ووادي ربكة، ووادي الطو. وتقدر الزيادة المتوقعة في المخزون الجوفي لهذه السدود أكثر من أربعة ملايين متر مكعب من المياه سنوياً.



أحد المزارع الحديثة

وفي المنطقة الجنوبية يجري اعداد وإنشاء ثلاثة سدود أخرى ستقام على أودية جرزير، ونحيز، وصحنوت، لحجز أكثر من أربعة ملايين متراً مكعباً سنوياً.

أما الأفلاج القائمة منذ الأزمنة القديمة

لأنه جزء من وادي سمائل الذي يعتبر من الأودية التي تفيض بالكميات الوفيرة من المياه عند هطول الأمطار، والتي كان يضيع معظمها في البحر عند شواطئ السيب.

الشرقية. وهناك سد وادي الخوض في السيب، الذي يبلغ طوله ٤,٩ كلم ويزيد ارتفاعه عن خمسة أمتار، ويستوعب ٤٦٨ مليون متر مكعب سنوياً. وقد اختير موقعه في هذا المكان

ضمن الصادرات غير النفطية عام ١٩٧٩ وتستأثر منطقة الظاهرة والباطنة بحوالي ٦٤٪ تقريباً من العدد الإجمالي من الأشجار المنتجة فيما ترتفع هذه النسبة إلى حوالي ٨٨٪ في البريمي شمال الباطنة. والمناجى أيضاً من أبرز المحاصيل التي بدأ إنتاجها في السلطنة مؤخراً، واختير مكانها مع غيرها من المحاصيل، فقد دخلت زراعة المناجى إلى السلطنة منذ مائة عام تقريباً، وأدى نجاح زراعتها إلى انتشارها في المناطق المختلفة وعادة ما تستمر الشجرة في الإنتاج لمدة ٧٠ سنة تقريباً حيث تنتج ما بين ٥ - ٨ آلاف ثمرة وإنتاج الهكتار حوالي ١,١ طن وتشير الأرقام إلى أن إجمالي المساحة المزروعة بالمناجى حوالي ٢٩٣٠ هكتار تقريباً.

وتعتبر زراعة البن العربي من الزراعات التي حققت نجاحاً طيباً في السلطنة وذلك بالتعاون بين وزارتي الزراعة في كل من السلطنة والجمهورية العربية اليمنية التي قامت بإرسال خبير متخصص في زراعة البن. كما تعتبر شجرة الموز من الأشجار التي أدخلت عمان حديثاً، والصنفان الموجودان في عمان من أشجار الموز هما الطويل والقصير، وينتشر الصنف الطويل في شمال السلطنة. ويوجد نوعان يطلق عليهما في السلطنة الغرض والمبسل أما الصنف القصير فيسمى بالذوي ويزرع في منطقة الباطنة، وتنتشر زراعة هذا الصنف في صلالة بالمنطقة الجنوبية ويقدر متوسط إنتاج الهكتار للموز بحوالي ٨ اطنان كما تقدر المساحات المزروعة بأشجار الموز في السلطنة بحوالي ١٩٩٠ هكتاراً ٧٣٪ منها في منطقة الباطنة والعاصمة والـ ١٣٪ في المنطقة الجنوبية.

أما النارجيل جوز الهند، فإنه منتشر في المنطقة الجنوبية ولا تتوقف المنتجات الزراعية عند حدود عدد من أنواع الفواكه، وإنما هناك نشاطات زراعية متعددة حيث يعتبر البرسيم (القت) من أهم المحاصيل الحقلية، إذ يعتبر المصدر الرئيسي لتغذية الحيوانات، فهو يزرع في مساحة قدرها ٣٧٠٠ هكتار ويزرع بكثرة في منطقتي الداخلية والباطنة. وهكذا تهدف السياسة الاقتصادية في السلطنة إلى تنويع مصادر الدخل وذلك عن طريق تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى مع تنمية قطاع النفط مثل القطاع الصناعي والقطاع الزراعي.

تحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي إيماناً من البلاد بأن من يملك قوته يملك قراره. (زراعة...) لأن التشجير وزيادة عدد الأشجار يدخل في إطار حماية البيئة لأن الأشجار لديها خاصية امتصاص الأتربة والغبار والمواد الضارة.

وانطلاقاً من تلك الاعتبارات تبذل الحكومة العمانية جهوداً كبيرة لتنمية قطاع الزراعة في السلطنة باعتباره من أكبر مصادر الدخل في البلاد بعد (البترول) فضلاً عن تحسين الظروف المعيشية للمزارع العماني الذي هو هدف التنمية الزراعية الشاملة.

وما زالت الطموحات أمام خطط التنمية عريضة ومتسعة نظراً لوجود مساحات شاسعة من الأرض القابلة للزراعة، والتي يجري استصلاحها واستزراعها بالتدرج. وتشير الإحصاءات إلى أن منطقة الباطنة والعاصمة تستأثران بأكثر مساحة مساحية، فهي تمثل ٥٥٪ من إجمالي مساحة الحيازات الزراعية كما تشير الإحصاءات أن حوالي ٥٣٪ من هذه المساحة هي أرض قابلة للزراعة، ولكن غير مزروعة، ثم تليها منطقة عمان الداخل حيث تمثل حوالي ١٧٪ من إجمالي مساحة الحيازات في السلطنة. وتصل نسبة الأرض غير المزروعة والقابلة للزراعة إلى حوالي ٤٩٪ وبالرغم من أن مساحة الحيازات بالمنطقة الجنوبية تكون ٣٪ من إجمالي مساحة الحيازات في عمان الداخل والباطنة فإن حوالي نصف مليون هكتار من المراعي الطبيعية لم تدرج، لأنها ذات ملكية خاصة بالدولة.

وأهم الأشجار التي تزرع في السلطنة هي النخيل والمناجى والليمون والتارجيل، إضافة إلى أشجار الزينة المختلفة، والأشجار دائمة الخضرة، كالشوكية والدبوسية التي تتحمل الحرارة والرطوبة، ويوجد بسلطنة عمان ثمانية ملايين نخلة تقريباً تنتشر في أنحاء السلطنة وتستغل مساحة تقدر بحوالي عشرين ألف هكتار. والنخيل إضافة إلى ما يقدمه من ثمرات لذيذة ومتنوعة يساعد على صد الرياح ويحمي البيئة والنباتات الأخرى والإنسان والحيوان من العوامل الطبيعية، وإلى جانب شجرة النخيل هناك أيضاً الليمون إذ يعتبر من أشهر محاصيل الفاكهة في السلطنة وأهم محصول ضمن مجموعة الموالح (الحمضيات) وله سوق كبيرة خاصة في الهند ودول الخليج العربية وهو يصدر إليها مجففاً، وقد جاء في المرتبة الأولى



المشاريع المستقبلية تتمثل في التوسع في مراكز التجميع بحيث تغطي جميع مناطق السلطنة تقريباً، وسيتم الإعلان عن هذه المراكز بعد الانتهاء من الدراسة، وذلك على ضوء كمية الانتاج الزراعي المتاحة أو المتوقعة في المستقبل كنتيجة لاقبال المزارعين على زيادة الانتاج الراسي والأقوي بعد توفر الامكانيات المطلوبة.

كما تقوم الهيئة بإجراء دراسات حول تصنيع المنتجات الزراعية من الخضار والفواكه مثل الطماطم والتمور. وذلك لدراسة امكانية إنشاء مصانع للعصائر تستوعب الفائض في الانتاج المحلي على أساس الكميات الفعلية للانتاج والاستهلاك. والجدير بالذكر ان الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية حصلت على جائزة أحسن هيئة تسويق على مستوى العالم العربي بفضل جهود الحكومة وتضافر الجهود بين قطاع المزارعين والمستهلكين. وبصورة عامة يمكن القول ان سلطنة

التالي الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية. وتشرف هذه الهيئة على ضمان توفير الفواكه والخضروات في الأسواق المحلية بالكميات المطلوبة وبالأسعار المناسبة. وتلعب دور حلقة الوصل بين المزارع والقطاع التجاري من خلال شبكة تسويقية عالية الكفاءة، وإيجاد المنافذ التسويقية لتصريف انتاج المزارع العماني.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف انشأت الهيئة ٢٢ مركزاً لتجميع وتوزيع المنتجات الزراعية في جميع أنحاء السلطنة. وتم تزويد هذه المراكز بالمخازن المبردة. وتشرف الهيئة على نقل المنتجات الزراعية الى جميع مناطق السلطنة بواسطة اسطول من الشاحنات المبردة، تتراوح سعتها بين ٣ - ٢٠ طناً، وبلغ اجمالي الاموال المستثمرة في هذا المشروع ٩ ملايين ريال عماني. وهناك خطط ودراسات لاقامة مراكز جديدة.

وفي سبيل دعم حركة الانتاج والتسويق الزراعي فإن الهيئة تدرس حالياً عدداً من

فتحرص الوزارة على المحافظة على نظامها التقليدي في الري، وتقوم بصيانتها للاقلال من كمية المياه المتسربة منها دون الانتفاع بها. كذلك تعنى الوزارة بالأبار الارتوازية واصلاحها وصيانتها، فيما يجري حفر المزيد منها، خصوصاً في المناطق الصحراوية.

### تسويق المنتجات الزراعية

بدأت خطة تسويق المنتجات الزراعية وتشجيع المزارعين على زيادة انتاجهم، وتسهيل حصول المستهلكين على هذه المنتجات، في سنة ١٩٨٠ وذلك بإعداد دراسة حول حجم الانتاج الزراعي، ووضع تسويق المنتجات المحلية من الفواكه والخضروات. وأظهرت الدراسة مدى أهمية الانتقال الى نظام تسويق حديث، وقد انشئت في العام

### شجرة اللبان

اشتهرت المنطقة الجنوبية «ظفار» في السلطنة على مدى التاريخ القديم، وكذلك الحديث، بانتاج اللبان.. الذي يعد أكثر واجود أنواع اللبان في العالم، حيث توفر المناخ الملائم لنمو أشجاره وجودة ثماره وغزارة انتاجه. وقد كانت شجرة اللبان يوماً ما سبباً في ازدهار المنطقة وموجبا اساسياً لاهتمام المؤرخين بها، فقد ارتبطت رفاهية المنطقة الجنوبية على مر العصور بلبانها الرائع الذي كان يمثل عمود التجارة الاساسي في كل جنوب شبه الجزيرة العربية قديماً. وكان اللبان والبخور، في العهود القديمة، من البضائع الثمينة في العالم، ولم يكن يشتريه، لارتفاع ثمنه، الا رجال الدين، لاستعماله في الشعائر الدينية، والملوك والاثرياء وذلك لاستعماله في المناسبات الدينية وفي اجتماعاتهم. وقد جعلت شواطئ عمان الطويلة - ١٧٠٠ كيلومتر - منها دولة بحرية على امتداد التاريخ فهي تشرف على ثلاثة بحار رئيسية هي البحر العربي وخليج عمان والخليج العربي وكلها منافذ استراتيجية وتجارية واقتصادية وعالمية، ومن هذه المنافذ خرج اللبان العماني حاملاً شهرته وشهرة موطن انتاجه الى العالم الخارجي. ويكاد يكون المناخ هو العامل الأول والمباشر في كون المنطقة الجنوبية «ظفار» هي المنطقة المتفردة بانتاج اللبان في شبه الجزيرة العربية، ويرجع هذا الى ان المنطقة انفردت بمناخ فريد من نوعه في شبه الجزيرة العربية قاطبة حيث ينتشر الضباب والرذاذ المائي بسبب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية، مما يسبب أمطاراً صيفية من «شهر يونيو وحتى سبتمبر» يتراوح مقياسها بين خمس وخمس عشرة بوصة.

شجرة اللبان



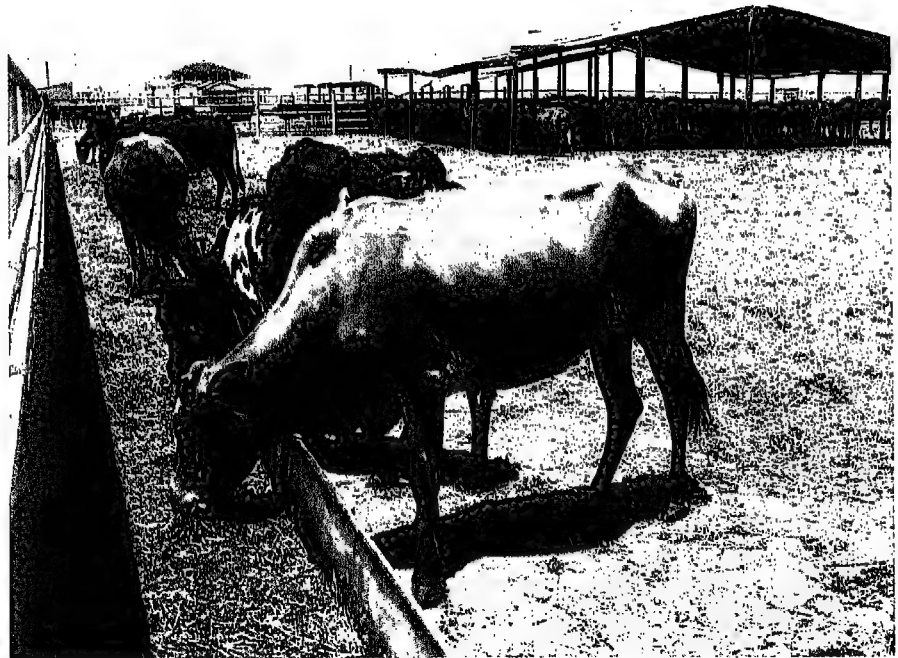
## □ التنمية الاقتصادية

المحلي كما ارتفعت في السنوات الأخيرة قيمة صادرات المنتجات الزراعية بدرجة كبيرة وتمثلت بشكل رئيسي في صادرات الليمون المجفف والتمر والفواكه والخضر الطازجة.

### الثروة الحيوانية

لما كانت السلطنة تتمتع بثروة رعوية جيدة عرف المزارع العماني منذ القدم تربية المواشي من أبقار وأغنام وجمال ودواجن. وخلال النهضة المعاصرة دخل هذا المزارع عالم التقنيات الحديثة والأساليب المتقدمة، التي من شأنها زيادة الانتاج الحيواني وتحسين نوعيته، ويوجد اليوم في مختلف أنحاء السلطنة ما يربو على ٧٠٠ ألف رأس من الماعز، و١٥٠ ألف رأس من الأبقار، ومثلها من رؤوس الأغنام، وحوالي ٨٠ ألف جمل.

وقامت الحكومة بتنفيذ عدد من المشاريع الهادفة الى حماية هذه الثروة ورفع الكفاءة الانتاجية من الحليب واللحوم. من هذه المشاريع تهجين بعض السلالات الحيوانية الأجنبية مع السلالات المحلية، بعد اجراء



مزرعة الأبقار في صحار

والجدير بالذكر ان المساحة الكلية المزروعة، حالياً، في سلطنة عمان تبلغ ٥٦ ألف هكتار، وكما تجدر الإشارة الى ان قطاع الزراعة اسهم بشكل ملحوظ في إجمالي الناتج

عمان قد نجحت خلال فترة قياسية في تحقيق الاكتفاء الذاتي في عدد لا بأس به من المحاصيل الزراعية مثل التمر والليمون والخضار.

وكما كانت الشجرة بعيدة عن منطقة سقوط الأمطار جاد انتاجها من حيث الكم والنوعية، ومقياس الجودة في اللبان هو اللون والنقاء. ويستمر جمع اللبان طوال ثلاثة اشهر تقريبا، ومتوسط ما تعطيه الشجرة من اللبان هو عشرة كيلوجرامات خلال الموسم الواحد وهناك اشجار تدر حوالي عشرين كيلوجراماً. ومتوسط ما تنتجه المنطقة في العام يتراوح ما بين ستة آلاف وسبعة آلاف طن من اللبان. ويقدر عدد العمال الذين يقومون بعملية استخراج اللبان خلال الموسم بحوالي ثلاثة آلاف عامل.

واذا كانت تجارة اللبان قد مثلت اهم تجارة راجت واستمرت احقاباً من الزمن تربط عمان بأوروبا والعالم العربي قاطبة، فإن تجارة اللبان بلغت اوج ازدهارها عندما فتحت لها السوق الهندية، فمنذ عام ١٨٣٩ وحتى أوائل الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٠ كانت «يومباي» هي السوق النشطة لاستقبال السفن المحملة باللبان والتي تفيء من ظفار، تستقر هذه المادة الثمينة في أسواق الهند ومنها تتجه الى الدول المستهلكة.

وكانت السوق الهندية في تلك الفترة تعتبر اكبر سوق لاستيراد اللبان من ظفار، وكان اللبان يصل الهند من خلال موسمين في العام الواحد في مارس وسبتمبر. واذا كانت تجارة اللبان قد اضمحلت في الآونة الأخيرة نتيجة لأسباب عديدة واصبحت الكميات التي تجمع منه اليوم ضئيلة وللاستعمال الفردي والسوق المحلية فقط، إلا انه يعتبر من الموارد التي يمكن ان تكون باقية على م الزمان خاصة وأنه ينتفع به في صناعة الادوية والزيت والمساحيق والشموع.

وقد اعان هذا المناخ الفريد للمنطقة هذه التربة المتميزة شجرة اللبان على النمو والتكاثر، دون ان تمتد اليها يد المزارعين، ثم ان عوامل التعرية في المنطقة لعبت دوراً هاماً في ترسيب التربة الجيرية الكلسية التي هي اصلح انواع التربة لنمو شجرة اللبان، هذه العوامل المتمثلة في ارتفاع درجة الرطوبة النسبية في منطقة ذات تربة جيرية كلسية، بالإضافة الى ارتفاع منسوب الحرارة، خاصة في الفترة ما بين ابريل واکتوبر، ساعدت كلها على خلق ظروف ملائمة لنمو شجر اللبان.

ويصل ارتفاع شجرة اللبان في العادة الى ثلاثة أمتار، وهي شجرة قادرة على التكيف مع البيئة التي تنمو فيها، فهي تحتفظ بالطراوة، ولذا يمكن اعتبارها من النباتات القادرة على تحمل الجفاف، وهي شجرة تتفرع اغصانها رأساً فوق الأرض، ولهذا لا تكاد تميز جذعها الرئيسي، وهي اضافة الى كل ذلك شجرة برية لا يقوم بزرعها أو سقيها أو رعايتها أحد، حيث الظروف المناخية المفردة التي تتوافر في اقليم ظفار.

اجود لبان ظفار هو ما تنتجه المنطقة الجنوبية الشرقية، وخاصة جبال «سمحان». ومن المناطق التي تكثر بها اشجار اللبان منطقة «حوجر» وسمحان في أقصى الشرق وتتميز باقتراب الاشجار بعضها من بعض.

قسم اللبان من حيث الجودة الى اربعة انواع اجودها اللبان «الحجري» وتنمو اشجاره في الأجزاء الشرقية من المنطقة، ويليه في الجودة اللبان «النجدي» وتنمو شجرته في منطقة نجد الواقعة الى الشمال من مرتفعات ظفار الوسطى، والنوع الثالث المسمى «الشرقي» وتنمو اشجاره في الجزء الغربي بين نجد ومنطقة سقوط الأمطار والنوع الرابع وهو اقلها جودة المسمى «بالشمعبي» وتنبت اشجاره في السهول الساحلية والشعاب التي تصيبها الأمطار.



## الثروة السمكية

تمتد السواحل العمانية نحو ١٧٠٠ كيلومتر على طول بحر العرب، وخليج عمان والخليج العربي، مما جعل للنشاط البحري العماني، ومنه صيد الأسماك، تاريخاً عريقاً من التجربة والخبرة، وصيد السمك من أقدم المهن التي عرفها الإنسان العماني. وازدهرت الدراسات التي أجريت في السنوات السابقة ان المياه العمانية غنية بالأسماك المختلفة الأنواع والأصناف، فيها أسماك السطح (رحاله) وأهمها السردين والتونه والكنعد والانشوجة وغيرها. وفيها أسماك القاع وأهمها الهامور والعوق وغيرها. كما توجد كميات من الشارخة والابالوني (صفيلج).

لذلك كان من الطبيعي ان تحظى الثروة السمكية، منذ فجر النهضة المعاصرة، باهتمام خاص للحفاظ على مهنة الصيد وتحديث أساليبها، واستغلال هذه الثروة بما يضمن الحفاظ على مخزونها. ولضمان السرعة في النهوض بهذا القطاع جرى في عام ١٩٧٢ إنشاء إدارة الأسماك، والحققت حينئذ بالادارة العامة للصناعة بوزارة التنمية. وعمدت هذه الادارة الجديدة الى تكليف عدد من المؤسسات الأجنبية المتخصصة لاجراء جميع الأبحاث اللازمة حول الثروة السمكية وتقدير الآفاق المتاحة لتطويرها. وصدر التقرير الأول لهذه الدراسات في عام ١٩٧٥ وأفاد عن وجود امكانات هائلة لرفع الانتاج من سبعة الاف طن الى ثلاثمائة ألف طن سنوياً من أسماك الاعماق، ونصف مليون طن من السردين، وحوالي ستين ألف طن من التونة.

وبناء على نتائج هذه الدراسات المشجعة خصصت الخمسية الأولى نحو ١٥ مليون ريال لانفاقها على تطوير مهنة صيد السمك ونتاجها.

مزارع عشرة رؤوس من الماعز المحلية مجاناً. وشيدت حظائر صحية مجانية تتسع الواحدة منها لأربعين رأساً. وتساعد الوزارة بالاشراف الصحي والارشاد الى افضل طرق التغذية والتربية. ذلك مقابل اعتماد المزارعين لنظم الري الحديثة في مزارعهم، لتوفير الاعلاف الخضراء والشعير، وترشيد استهلاك المياه. هذا فضلاً عن تقديم القروض الميسرة من قبل بنك عمان للزراعة والأسماك.

ويجري تطبيق هذا المشروع على مرحلتين في ٢٠٧ مزارع موزعة على مختلف مناطق شمال السلطنة. وقد وضعت مجموعة من الأسس الموضوعية لاختيار المزارعين المتفنيين للمشروع. منها تفرغ المزارع للعمل الزراعي، وتوفير المياه في بئر مزرعته، وزراعة فدانين لمحاصيل الاعلاف اللازمة للتغذية الحيوانية.

وتنفذ وزارة الزراعة والأسماك حالياً، بالاتفاق مع خبراء دوليين المرحلة الثالثة من برنامج التحصين لكافة الحيوانات المجترة في السلطنة. ومن المقرر ان يشمل التحصين (٢٥٠٠٠٠) رأس. وتم خلال المرحلة الأولى تحصين (٤٠٠٠٠) رأس، فيما شملت المرحلة الثانية تحصين أكثر من (٧٥٠٠٠) رأس.

كما توفر الوزارة الخدمات البيطرية اللازمة لعلاج الحيوانات في ١٥ عيادة بيطرية و٣٩ مركزاً بيطرياً منتشرة في مختلف انحاء السلطنة. هذا بالإضافة الى سبعة مراكز بيطرية مهمتها منع دخول الأمراض الوافدة مع الحيوانات القادمة من خارج البلاد.

ويساند هذه المراكز مختبر بيطري مركزي في الرميس لفحص العينات وتحليلها وتشخيصها، واجراء المسوحات المختلفة لكشف الأمراض، وتقديم العلاج المناسب.

البحوث والدراسات لمعرفة مدى تلاؤم السلالات المستوردة مع البيئة العمانية.

وانشأت وزارة الزراعة والأسماك محطات ومراكز للبحوث الحيوانية في كل من الرميس في منطقة جنوب الباطنة، وفي وادي قريات في شمال السلطنة، وفي صلالة في المنطقة الجنوبية، وزودت هذه المحطات بأحدث التجهيزات والمعدات اللازمة لانجاز البحوث والدراسات.

وشملت البحوث الحيوانية على الميادين التالية:

- تهجين الماعز الأنجلو نوبيان مع سلالة محلية.
- دراسات مقارنة بين انتاجية الألبان وكفاءة الأغذية في الأبقار.
- تحسين أماكن إيواء الحيوانات، وانتاج الحملان في ظروف جيدة.
- العناية الصحية البيطرية وتطوير قواعد التغذية.

- انتاج لحوم الماعز الظفاري في ظروف محسنة في وادي قريات.

وتسعى الدولة حالياً إلى تنفيذ مشروع رائد لتطوير وإكثار الماعز المحلية. ويقوم المشروع على فكرة تأسيس وحدات انتاجية حيوانية صغيرة في مناطق السلطنة، ويهدف المشروع الى نشر وتكثيف اعداد الماعز المحلية لزيادة انتاج اللحوم والألبان، من خلال دعم المزارعين وتشجيعهم على الاستثمار في مجال تربية الماعز، واعداد الحظائر الحديثة التي تعتبر نموذجاً يسترشد به من يرغب في اقامة مشروعات مشابهة.

وفي نطاق هذا المشروع تم تسليم كل

## □ التنمية الاقتصادية



ثمار النارجيل في صلالة

في سنة ١٩٨٨ بدأ فريق من الخبراء الدوليين اعداد دراسة حول مدى امكان تصنيع النارجيل ومشتقاته. وظهر التقرير الاول من الدراسة انه بالامكان الاستفادة من هذا المحصول في تصنيع اكثر من الغي طن من الابس كريم، وكميات لا بأس بها من الزبدة والفحم الصناعي، لذلك تقرر التوسع في المساحات المزروعة بالنارجيل لتلبية متطلبات التصنيع.

وخصصت في المنطقة الجنوبية مساحة ٣٢٠ هكتارا يمكنها استيعاب ٧٠ ألف شجرة نارجيل. وتقوم الدولة حالياً بدراسة الموقع المقترح على ضوء الدراسات الخاصة بالتربة وموارد المياه. وإذا اضيف ٧٠ ألف شجرة جديدة الى عدد الاشجار الموجود حالياً، والذي يتجاوز المائة ألف شجرة، يمكن القول ان محصول النارجيل بوجه عام يعد من المحاصيل الاستراتيجية في

السلطنة، هذا فضلا عن ان وصول الصناعات التي تعتمد على النارجيل من شأنه تشجيع مزارعي المنطقة الجنوبية على الاهتمام بمزارعهم وزيادة محاصيلهم، واقامة مصنع النارجيل المقترح في المنطقة الجنوبية تعكس مدى سلامة التخطيط، الذي يهدف الى تحقيق اقصى عائد انتاجي باقل التكاليف الممكنة. ذلك لان وجود المصنع وسط مزارع النارجيل، من شأنه تقليل نفقات النقل. اضافة الى جذب اليد العاملة في المنطقة والاستفادة من مختلف الاوجه.

### النارجيل (جوز الهند)

تركز اهتمام الدولة خلال خطتي التنمية الاولى والثانية على بناء الهياكل الأساسية لاستغلال وتطوير وتنمية الثروة السمكية، التي يستوعب نشاطها جزءاً كبيراً من قوة العمل العمالية، سواء في بناء مخازن التبريد والمجمعات السمكية والأرصفة البحرية ومصانع الثلج ومراكز بيع الأسماك. هذا بالإضافة الى الورش البحرية التي تقدم خدماتها المجانية لاصلاح وصيانة معدات الصيادين.

ومع إلحاق قطاع الصيد بوزارة الزراعة والأسماك، وانشاء صندوق دعم الصيادين، وتأسيس بنك عمان للزراعة والأسماك، عرف هذا القطاع قفزات نوعية كبيرة في مختلف مجالات ومراحل الانتاج. فقد تم توفير معدات الصيد الحديثة من خلال الدعم المالي الذي يقدمه الصندوق والقروض الميسرة التي يقدمها البنك.

وفي اطار دعم ومساعدة الصيادين الحرفيين فقد وفرت لهم الدولة معدات الصيد الحديثة من خلال الدعم المالي الذي يقدمه صندوق دعم وتشجيع الصيادين، بالإضافة الى القروض الميسرة التي يقدمها بنك عمان للزراعة والأسماك لشراء القوارب البحرية.

لقد امتد نشاط صندوق تشجيع الصيادين ليغطي كافة مواقع الصيد بالسلطنة إذ بلغت جملة الدعم المقدم للصيادين ٣.٧٥٤,٠٠ مليون ريال عماني خلال الفترة (٨١ - ١٩٨٥) استفاد منها اكثر من ١١ ألف صياد، كما بلغت قيمة الدعم التي وفرها الصندوق للمعدات الموزعة على الصيادين اكثر من أربعة ملايين ريال عماني وذلك طبقاً لاحتياجات عام ١٩٨٨ حيث تم توزيع ١٠٨٧٥ ماكينة بحرية، ٥٨٤٤ قارباً.





الصيدون والأسماك

ومع تزايد معدلات الانتاج حققت صادرات الاسماك العمانية زيادة مضطردة. وتجاوز الانتاج الكلي المائة ألف طن سنوياً تبلغ قيمتها ثلاثين مليون ريال عماني. وارتفعت قيمة الصادرات السمكية من مليوني ريال في عام ١٩٨٠ الى نحو عشرة ملايين ريال في عام ١٩٨٨، وبلغت نسبتها ٤٠٪ من اجمالي الصادرات وقد شملت الأسماك المبردة والمجمدة.

#### شركة الأسماك العمانية

تعد شركة الأسماك العمانية أهم وأكبر مشروع قومي استثماري يساهم فيه المواطن جنباً الى جنب مع الحكومة.

وفي شهر مارس من عام ١٩٨٩ أصدر جلاله السلطان قابوس المعظم مرسوماً يقضي بتعديل المادتين الخامسة والسادسة من مرسوم تأسيس شركة الأسماك العمانية، كما يقضي ايضا بتخفيض سعر السهم الى خمسة ريالات عمانية بدلا من عشرة ريالات وذلك لصالح صغار المساهمين، كما يأتي السعر الجديد للأسهم ليتماشى، ايضا، مع احكام قانون الشركات التجارية الجديدة الأمر الذي

تجنبنا للاستغلال الجائر، الذي يمكن ان يلحق بهذه الثروة نتيجة عدم التقيد بعملية الصيد في السواحل العمانية، اعدت الحكومة لوائح وضوابط وتشريعات تنظم عملية الصيد لجهة تحديد الأماكن والأنواع المسموح بصيدها، وإلزام الشركات الوطنية بالتقيد بها.

وحتى لا يضار الصياد العماني فقد انشئت قرى صيد نموذجية على طول الخط الساحلي، وجرى تركيزها في مناطق التجمعات السكانية الساحلية لتمكين الصياد العماني من ممارسة حرفته بوسائله التقليدية التي اعتاد عليها دون ان تنافسه الشركات ذات الامكانيات العالية في مناطق الصيد التي اعتاد ممارسة حرفته فيها. هذا بالإضافة الى ان هذه القرى النموذجية توفر كل التسهيلات التي يحتاجها الصياد العماني.

والحكومة مستمرة بتطوير هذا القطاع وادخال التكنولوجيا الحديثة عليه وتنظيم العلاقات الانتاجية والتسويقية بما يتلاءم مع خطط التنمية الشاملة. وخلال الخطة الخمسية الراهنة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) تم انجاز المشروعات الآتية:

دفع بالمواطن العماني الى التجاوب بشكل رائع ومميز مع هذا المشروع القومي الكبير.

وانطلاقاً من هذا التجاوب مع اهداف المشروع من قبل المواطن فقد سبق وان تنازلت الحكومة عن ربع اسهمها في الشركة لصالح صغار المساهمين ورفع رأسمال الشركة بنسبة ٢٥٪ لفتح آفاق جديدة للمشاركة الأهلية وتوفير فرص جديدة للأسهم في تنمية احدى اهم الثروات القومية للبلاد.

وتنفيذا لتوجيهات جلاله السلطان قابوس المعظم بالعمل على الجمع بين استغلال الثروة السمكية والمحافظة عليها في الوقت نفسه،

ضمن فعاليات عامي الزراعة اللذين اقيما في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩، اقيم عدد كبير من المعارض الزراعية، التي تهدف الى تثقيف المزارع ورفع مستوى استيعابه للتكنولوجيا الزراعية الحديثة وطرق استخدامها وادخالها في اعماله الانتاجية. وفي يناير عام ١٩٨٨ افتتح المعرض العماني للزراعة والأسماك بمشاركة ١٤ دولة عربية و ١٣٤ شركة عالمية، وعرضت فيه أحدث الوسائل والمكينات الزراعية وزاره حوالي ثمانين ألف زائر.

كما نظمت وزارة الزراعة والأسماك مسابقات الانتاج الزراعي بين المزارعين من مختلف مناطق البلاد لتشجيعهم على التمسك بهذه المهنة الشريفة، وخصص مبلغ ثمانية آلاف ريال كجوائز للفائزين.

#### المعارض الزراعية



اشجار النخيل

النخلة العمانية مورد اقتصادي كبير. خصوصاً مع تزايد حاجات السوق العالمية لمنتجاتها التي تدخل في كثير من الصناعات الغذائية وتبلغ المساحة المزروعة بأشجار النخيل في عمان حوالي عشرين ألف هكتار. أي حوالي ٤٩ من إجمالي المساحات المزروعة في السلطنة. ويبلغ عدد اشجار النخيل العماني حوالي ثمانية ملايين شجرة. وتنتج نحو اربعين صنفاً من اجود التمور بالعالم وبلغت صادرات عمان في عام ١٩٨٩ حوالي ٦٦٣ طناً من التمور التي وصلت الى العديد من الاسواق العربية والعالمية

نجحت وزارة الزراعة والاسماك بإدخال محاصيل زراعية جديدة يحتاجها السوق العماني ولإثرائها مناخ البلاد وتربتها. ولعل أبرز هذه الزراعات الجديدة هي زراعة البن العربي التي حققت نجاحاً هاماً في المنطقة الجنوبية. ومن المتوقع ان يؤدي التوسع في هذه الزراعة الى الاكتفاء الذاتي للسلطنة من البن الذي يعتبر من أكثر المنتجات استيراداً للبلاد.

## النخيل

## البن العماني

## ١- الأرضفة البحرية

- رصيف مصيرة بطول ٧٨٠ متراً وجسر خرساني مسلح بطول ٢٢ متراً.
- رصيف مرباط بطول ٢٥٠ متراً.
- رصيف كوربا موربا وتبلغ مساحته ٢٢ متراً طولاً وكاسر للأمواج بطول ١١٠ أمتار ويحتوي على مدرج لرسو قوارب الصيد الصغيرة.

## ٢- المجمعات السمكية

تم تشييد العديد من المجمعات السمكية على طول الساحل العماني في مناطق الأشجرة، الدقم، الشويمية، صحار، سدح، كوربا موربا، بالإضافة الى رخيوت وذلك للمساهمة في حفظ الأسماك وتغادي تلفها. وتستقبل هذه المجمعات انتاج الصيادين من الأسماك لضمان حصولهم على أسعار عادلة ونقل انتاجهم الى الأسواق. ويحتوي كل مجمع على مخزن تبريد سعة ١٠٠ طن من الأسماك المجمدة ومصنع للتجفيف بطاقة يومية ١٠ طن بالإضافة الى ملحق للتجفيف المجروش سعة ٢٥ طن.

## ٣- مراكز التسويق والتبريد

ولتوفير الأسماك في كافة مناطق السلطنة، خاصة في المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل، فقد تم انشاء ١٦ مركزاً لتسويق الأسماك وتم انشاء خمسة مراكز للتبريد بسعة تخزين إجمالية حوالي ٧٠٠ طن.

وفي إطار التدريب تسعى الحكومة لاعداد الكوادر العمانية وذلك ضمن خطة طموحة تشمل تدريب تلك الكوادر على مختلف مجالات الثروة السمكية وذلك من خلال البعثات خارج السلطنة ودخلها.



الدراسات، التي تساعد على فهم أفضل لمناطق توالد الأصناف ذات الأهمية التجارية. كما يختص بدراسة السلاحف البحرية.

ويضم المركز مكتبة مزودة بأجهزة كمبيوتر لمساعدة العاملين فيه على الحصول على أحدث المطبوعات في مجال تخصصهم. بالإضافة الى صالة عرض للأسماك، التي تشكل حلقة وصل ما بين مركز العلوم البحرية والسلمية والمواطنين. وتتيح الصالة الفرصة للمواطنين لفهم الحياة البحرية العمانية من خلال مشاهدة الأسماك الحية والاستماع الى الشرح الذي يقدمه الموظفون المدربون بشأن هذه الأصناف. وللمركز أهداف مستقبلية ترمي الى أن يصبح واحداً من أكثر مراكز البحوث السلمية شهرة في المنطقة مع توسيع برامجه تدريجياً بحيث يعمل على توفير المعلومات بشأن المئات من الأصناف السلمية الموجودة في المياه العمانية ومقارنتها بالبيانات الخاصة بصيد الأسماك والبيئة

١- قسم أسماك السطح الكبيرة: ويركز على دراسة بيولوجيا وإدارة أسماك التونة. وقد أكمل هذا القسم دراسة أولية حول أسماك الكنعد ذات القيمة العالية، والتي تشكل حوالي ٢٥٪ من قيمة الأسماك العمانية المصطادة.

٢- قسم أسماك السطح الصغيرة: ويختص بدراسة السردين والبريه، وما شابهها من أسماك المياه المفتوحة الصغيرة.

٣- قسم أسماك القاع والقشريات والرخويات: ويدرس أسماك القاع والشارخة والابلوني. وقد قام بالفعل بجمع معلومات وافرة عن الشارخة ذات القيمة الجيدة.

٤- قسم الأغذية البحرية: ويقوم بتحسين طرق وتجهيز واستغلال منتجات الأسماك العمانية.

٥- قسم الأوشيانوغرافيا: ويجري دراسات على المواد السلمية العمانية.

٦- قسم البيئة البحرية: ويقوم بإجراء

### مركز العلوم السلمية

افتتح مركز العلوم السلمية في السلطنة عام ١٩٨٦ في منطقة البستان بمسقط، وبلغت كلفة انشائه ٢,٥ مليون ريال عماني. ويعمل به، حالياً، ستة من كبار علماء جامعة أوريون الأميركية. ويوفر المركز الاستشارات العلمية للمشاريع التنموية في مجال الثروة السلمية. ويدرس البيئة البحرية ويدرب العمانيين في مجالاتها. كما يقيم مخزون الأسماك لتحديد الكميات المسموح بصيدها. ويقدم المعلومات البيولوجية الأساسية اللازمة لرعاية اصناف معينة وفق أفضل الأساليب لتربية الكائنات البحرية في عمان. ويضم المركز ستة أقسام للبحوث السلمية:



سوق السمك في مطرح



زهرة السلطان قابوس

البحرية بهدف الحصول على معلومات دقيقة وتوفيرها للجهات المختصة بالتخطيط.

والجدير بالذكر ان المركز قد أجرى عدة اختبارات لتدخين وتخليل وتعليب بعض الانواع السمكية (تونة - سردين - سهوه).

ويسعى المركز لاقامة علاقات عمل وتعاون على نطاق البرامج الاقليمية التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية. مثل برنامج اسماك التونة في المحيط الهندي والباسيفيكي. والبرامج الدولية مثل برنامج المسح الذي تقوم به سفينة البحوث «فريدتجوف نانسي»، التي

تعمل الدول مجتمعة من خلالها على ايجاد فهم افضل لمواردها البحرية مما يساعد على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البحرية وبالتالي توفير الغذاء والدخل للمواطنين العمانيين جيلا بعد جيل.

وتوفر جامعة السلطان قابوس احتياجات المركز من التدريب عن طريق التعاون الوثيق بين الجامعة والمركز وسوف تعمل الجامعة على تخريج الطلبة من ذوي التدريب المناسب خلال عامين، كما سيقوم المركز بدوره في تدريب هؤلاء الطلبة من خلال التسهيلات المتاحة فيه الى جانب توفير التطبيق العملي لمشروعات الطلبة الدارسين في مجالات العلوم البحرية والسمكية.. ويتمتع المركز بصلات وثيقة مع المؤسسات الحكومية العمانية الأخرى مثل مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث فضلا عن شركات الصيد العمانية.

## زهرة السلطان قابوس

اطلقت جمعية الورود العالمية ومقرها هولندا ، اسم السلطان قابوس على زهرة جديدة، جاءت خلاصة ابحاث سنتين من الجهد والمتابعة والتجارب لاستنباط صنف جديد من الورود المعروفة وهي تتميز ببهاء لونها وزكاء رائحتها وطول ساقها.

وجاء اطلاق اسم جلالتة على هذه الزهرة، تقديرأ عالمياً من جمعية الورود العالمية لجلالتة، واسهاماته الشخصية في تنمية العلاقات الدولية. وقد تم عرض هذه الزهرة لأول مرة في معرض اوساكا الدولي للحدائق في اليابان خلال شهر ابريل ١٩٩٠ وخلال معرض تشلسي الدولي للزهور في بريطانيا في مايو ١٩٩٠.

ومن المقرر تكريس هذه الزهرة خلال الاحتفالات بالعيد الوطني العشرين حيث يقوم رئيس جمعية الورود العالمية بتسليم جلالة السلطان المعظم زهرته التي ستحمل اسمه الى الأبد.







موقع عمان الجغرافي عند تقاطع الطرق التجارية بين افريقيا وآسيا والخليج أولاً، وبين هذه المناطق وحوض البحر المتوسط ثانياً، مضافاً إلى قلة الموارد الطبيعية في البلاد قبل اكتشاف النفط، جعل الانسان العماني يتجه الى التجارة عبر البحار.

## التجارة

مختلف الخدمات التي وفرتها النهضة، فهو يعتمد اليوم على مينائين اساسيين للتعامل مع الشحن البحري، هما ميناء قابوس في منطقة العاصمة مسقط، وميناء ريسوت في المنطقة الجنوبية، وتتوفر في المينائين مختلف التسهيلات الحديثة التي تتطلبها عمليات الشحن والتفريغ والايداع والنقل.

كما يتمتع التاجر العماني بالتسهيلات الكاملة التي يحتاجها في تنقلاته الاقليمية والدولية عبر مطار السيب الدولي ومطار صلالة. وفي خدمة التاجر العماني شبكة متقدمة من الاتصالات عبر الهاتف والتكس الموجودين في مختلف مناطق السلطنة والعاملين عبر الأقمار الصناعية بواسطة المحطة الرئيسية الواقعة على مقربة من العاصمة مسقط.

اما عائدات النفط، التي تدفقت الى خزينة السلطنة ثم توزعت فوق أراضيها في مشاريع تنمية متعددة الوجوه، فقد اوجدت أمام التاجر العماني مجالات واسعة للاستثمار التجاري محلياً واقليمياً ودولياً.

وباستعراض الميزان التجاري للسلطنة لعام ١٩٨٨م يتبين ان السلطنة استوردت من ٩٠ بلداً بلغت قيمة الواردات منها حوالي ٨٤٦,٤ مليون ريال عماني احتلت المركز الأول فيها الواردات من الآلات والأجهزة بنسبة بلغت حوالي ١٨,٩٪ تليها معدات النقل حيث بلغت نسبتها حوالي ١٤,٦٪.

أما بالنسبة للصادرات فقد بلغت قيمتها،

وامتلك العماني عبر حقبة التاريخ اساطيل تجارية تنقل البضائع والسلع بين آسيا وافريقيا، ووصلت في رحلاتها التجارية الى اوروبا وأميركا، حيث بلغ الحجم التجاري العماني حد وجوب توقيع اتفاق الصداقة والتجارة بين السلطنة والولايات المتحدة الاميركية في عام ١٨٣٣.

أما في سواحل افريقيا الشرقية فقد بنى التاجر العماني مواقع ثابتة، وأقام المنشآت المختلفة، لينطلق منها مع بضائعه الى المناطق الافريقية الداخلية.

ومع انطلاقة النهضة المعاصرة، وتوجيهات جلالة السلطان المعظم بضرورة تنويع مصادر الدخل انطلق التاجر العماني مستفيداً من



مبنى غرفة تجارة وصناعة عمان



التجارية والاقتصادية. وعقدت الغرفة ندوات استضافت فيها كبار المسؤولين والخبراء والمتخصصين بحضور عدد كبير من رجال الأعمال والتجار، وتناولت المسائل الاقتصادية الأساسية في الاستثمار الصناعي، وائتمان الصادرات، والمواصلات، وغيرها من القضايا التي تهم رجل الأعمال.

وفي نهاية عام ١٩٨٨ بلغ إجمالي عدد الأعضاء المنتسبين للغرفة من المؤسسات والشركات العاملة في السلطنة ٣٤٠٨٥ عضواً.

وعلى الصعيد الدولي شاركت غرفة تجارة وصناعة عمان في العديد من المؤتمرات واللقاءات الاقتصادية الخليجية والعربية والدولية. وكان آخرها استضافة السلطنة لمؤتمر الصناعيين الخليجيين في شهر يناير ١٩٩٠. كما شاركت السلطنة في ندوة التحكيم التجاري الدولي، وفي الملتقى العربي للاستثمار، اللذين عقدا في القاهرة خلال شهر مارس سنة ١٩٨٨، وفي دورات الاتحاد العام للغرفة العربية.

وترأست الغرفة العمانية أعمال الدورة الثامنة والستين والتاسعة والستين للاتحاد، اللتين عقدتا في بغداد والكويت، واشترك ممثلو الغرفة في أعمال المؤتمر الرابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في تونس خلال شهر نوفمبر ١٩٨٨، وساهمت الغرفة في فعاليات الأسبوع الأخضر الدولي في برلين بألمانيا الاتحادية.

وتعزيزاً للتعاون التجاري بين سلطنة عمان والدول الصديقة والشقيقة، نظمت الغرفة برامج لزيارة وفود تجارية لعدد من البلدان العربية والأجنبية. كما استقبلت ٢١ وفداً تجارياً من مختلف انحاء العالم.

كما وقعت الغرفة على بروتوكولات تعاون مع نظيراتها في الأردن ومصر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (عدن).

أما بالنسبة لاستثمارات هذه الشركات فقد كان معظم رأسمالها مركزاً في القطاع المالي بنسبة حوالي ٥٨٪ يليه القطاع الصناعي بنسبة حوالي ١٢٪.

### غرفة التجارة والصناعة

برز دور غرفة التجارة والصناعة كمؤسسة مهمة في خدمة الاقتصاد العماني، في تنفيذ الخطة التي وضعها مجلس الإدارة في تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية، لتجاوز الظروف الصعبة التي فرضتها عوامل اقتصادية عالمية. فقد لحظت الخطة ضرورة الاعتماد على القدرات العمانية الذاتية في إيجاد مصادر جديدة للدخل القومي لسد الثغرة الناتجة عن انخفاض أسعار النفط.

وكان جلاله السلطان المعظم، قد شدد خلال لقائه بأعضاء مجلس غرفة التجارة والصناعة في مطلع ١٩٩٠ على ضرورة تنويع مصادر الدخل وحثهم على أهمية العمل لتعزيز الاستثمار في المجالات التجارية والصناعية على أسس ثابتة ومستقرة، كما شدد جلالته على ضرورة ان يمارس القطاع الخاص، مزيداً من الاهتمام في ترسيخ وتوطيد المرتكزات الأساسية للاقتصاد العماني الحديث والقائمة بالدرجة الأولى على التعمين وتنويع مصادر الدخل.

وقد ساهمت الغرفة في انجاح أهداف عام الزراعة الذي بدأ في عام ١٩٨٨ واستمرت فعالياته خلال عام ١٩٨٩. ونجحت الغرفة واجراءاتها بتحفيز القطاع الخاص العماني للمشاركة في الاستثمار واقامة مشروعات تنموية انتاجية في مجالات الزراعة والاسماك والصناعة والتعدين.

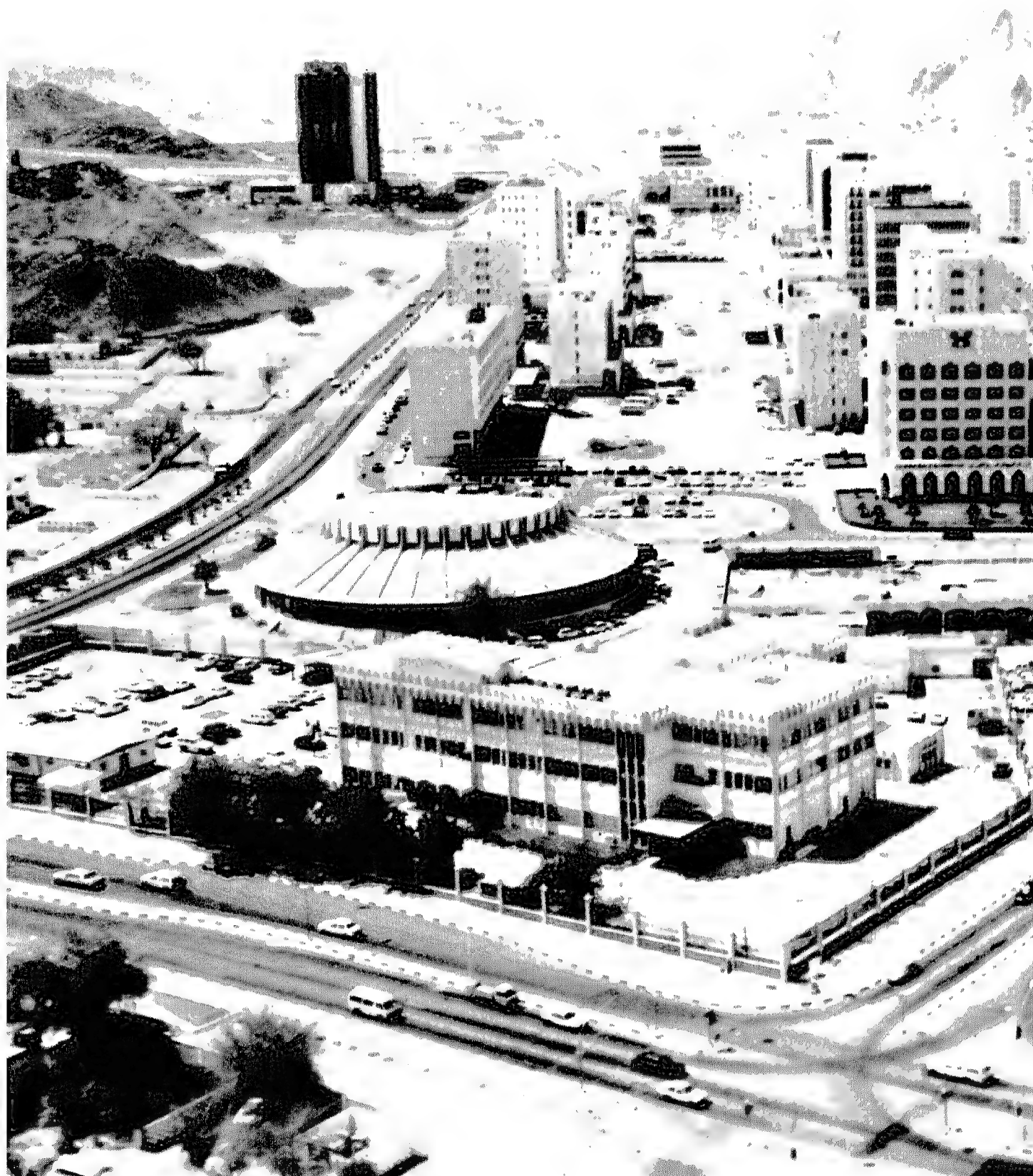
وقام مجلس ادارة الغرفة بزيارات ميدانية الى مختلف ولايات ومناطق السلطنة، وعقد سلسلة من اللقاءات المفتوحة مع رجال الأعمال في مناطق مزاولتهم لانشطتهم

باستثناء الصادرات من النفط حوالي ١٥٤,٩٨ مليون ريال عماني صدرت الى ٧٤ بلداً، وقد بلغ مجموع قيمة الصادرات عمانية المنشأ حوالي ٦٢,٩ مليون ريال عماني، أي بنسبة بلغت حوالي ٤٠,٦٪ من جملة الصادرات. ويلاحظ ان الصادرات العمانية المنشأ قد ازدادت عما كانت عليه في عام ١٩٨٧ م بنسبة حوالي ٦٢٪ وخلال العام ١٩٨٨ بلغ مجموع ما أصدرته مكاتب السجل التجاري في مختلف مناطق السلطنة (٣٨٢٩١) شهادة تسجيل تجاري. هذا بالإضافة الى ان وزارة التجارة والصناعة أصدرت عدداً من شهادات الاستيراد للمواطنين بلغ مجموعها في العام نفسه ١٥١٥ شهادة.

وفي مجال التصدير بلغ عدد شهادات المنشأ ١٦٦٧ شهادة لمنتجات عمانية لتصديرها الى دول مجلس التعاون الأخرى وقدرت قيمة البضائع التي تم اصدار شهادات منشأ لها بحوالي ١٢,٠٩,٢٧١ ريال عماني.

وبلغ عدد الوكالات التجارية التي سجلت حتى عام ١٩٨٨ (٥٣٣٠) وكالة تجارية.

أما الشركات المساهمة المملوكة بالكامل للعمانيين فقد بلغ مجموعها حتى نهاية ١٩٨٨، ٥٨ شركة مساهمة مجموع رأسمالها حوالي ١٧٢,٩٦٩,٤٧٠ مليون ريال عماني، منها ٢٣ شركة صناعية، و٦ شركات تجارية، و٢ شركات سياحية وفندقية، والباقي موزع بين القطاع الزراعي ٧ شركات، والقطاع المالي ١٣ شركة، وقطاع النقل والمقاولات ٦ شركات. أما الشركات التي يشترك فيها رأس المال العماني مع الأجنبي فقد وصل مجموعها إلى ٢٧٩ شركة، منها ١١٣ شركة توصية، و١٤٢ شركة مساهمة، و٩ شركات تضامنية. وبلغ مجموع رأسمال هذه الشركات حوالي ١٧٨٦٤١٢٩٤ مليون ريال عماني.



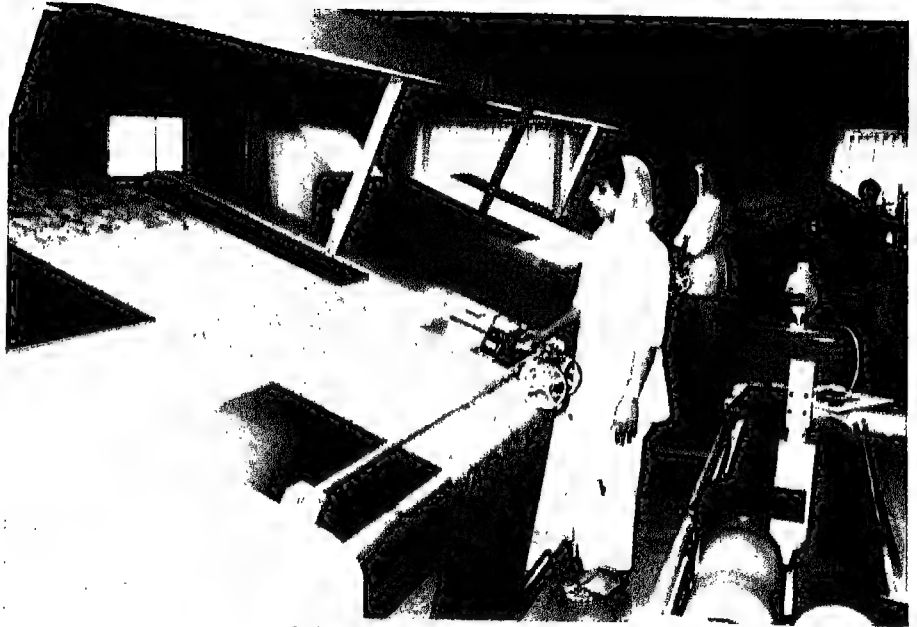


## الصناعة

قبل اكتشاف النفط، وقبل الانطلاقة النهضوية المعاصرة، كان النشاط الصناعي في عمان مقتصرًا على المنتجات الحرفية مثل المنسوجات والمشغولات الفضية، وصناعة القوارب، وغيرها من الحرف التقليدية التي مارسها الانسان العماني منذ عصور قديمة.

التي تهيء المناخ الملائم للاستثمار في مشروعات انتاجية تعتمد على موارد طبيعية توفرها الأرض العمانية. كذلك ركزت هذه الخطة على توسيع قاعدة التدريب المهني. ثم جاءت الانطلاقة الصناعية مع الخطة الخمسية الثانية، التي تم خلالها انجاز مشروع مصفاة النفط، ومشروع الاسفلت الملحق بها، ثم مجمع صحرار لتعدين وصقل النحاس، ومصنعين للاسمنت، بالاضافة الى وحدات تحلية المياه ومحطات انتاج الكهرباء، وعشرات من الصناعات الحديثة من صغيرة ومتوسطة. فقد قامت بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ صناعات كثيرة في السلطنة قارب عددها السبعمئة مؤسسة تنتج السلع المتنوعة مثل البلاستيك والأطعمة والألبان، والاسفنج، والمحارم الورقية، والمسامير، والصابون السائل، والأحذية، والأعلاف الحيوانية، والأثاث، والرخام والبلاط، والبسكويت، والبطاريات، والصناعات الدوائية، والمستلزمات الطبية، وعشرات السلع الأخرى. وقد اتخذت الحكومة اثناء تنفيذ الخطة الخمسية الثانية العديد من الخطوات التي من شأنها تشجيع القطاع الصناعي. ولعل من أهم هذه الخطوات كان انشاء بنك تنمية عمان لتقديم التمويل اللازم للمشروعات الصناعية، بقروض متوسطة وطويلة الأجل، وبأسعار فائدة تفضيلية تقل كثيراً عن أسعار الفائدة السائدة في القروض التجارية. هذا بالإضافة الى المساهمة الحكومية في رؤوس

وفي عام ١٩٨٨ بلغ عدد المنشآت الصناعية المسجلة في السلطنة ٣١٨٩ منشأة. وبلغ مجموع تكاليفها الاستثمارية حوالي ٢٥٨,٧ مليون ريال عماني. والمقارنة بين الحالتين تظهر حجم القفزة النوعية الكبيرة التي شهدتها عمان خلال العشرين سنة الماضية من عمر النهضة وخططها الخمسية الرشيدة، التي ركزت على أهمية تعدد مصادر الدخل القومي والتقليل شيئاً فشيئاً من الاعتماد على النفط كمصدر أساسي. ولما كانت الصناعة من أهم القطاعات الانتاجية، التي تساهم في تنويع بنية الاقتصاد ركزت الخطة الخمسية الأولى (٧٦ - ١٩٨١) على توفير البنى الأساسية



مصنع النسيج في منطقة الرسيل الصناعية

٣- إعفاء صادرات المنتجات الصناعية من أية ضرائب على الصادرات.

٤- فرض أو زيادة التعرفة الجمركية على البضائع المشابهة للإنتاج المحلي أو منع أو تقييد استيرادها، على أن تراعى كفاية الإنتاج المحلي من حيث الكمية والنوع والجودة ومصلحة المستهلك.

وكان من نتائج هذه الإجراءات أن شهدت فترة الخطة الخمسية الثانية للتنمية تطوراً هائلاً في القطاع الصناعي، ليس في عدد المنشآت الصناعية فحسب، بل وفي أحجام رؤوس الأموال المستثمرة في المشروعات الصناعية التي أقيمت، وفي نوعية الصناعات التي تم تنفيذها في تلك الفترة، وزاد عدد المنشآت الصناعية المسجلة بمعدلات ملحوظة واتجه المستثمرون لإقامة مشروعات صناعية كبيرة نسبياً.

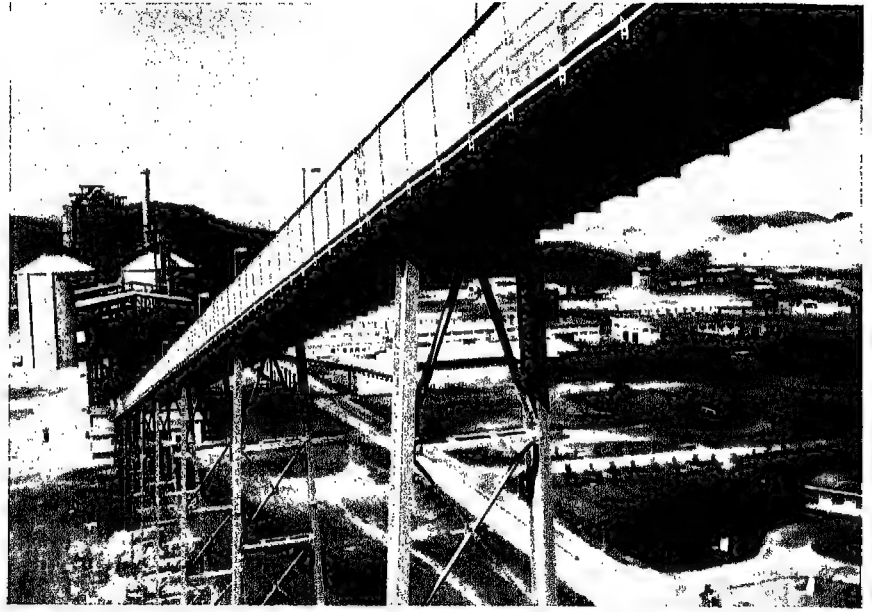
واستمراراً في نهج تشجيع القطاع الخاص المستثمر في الصناعة اعتمدت الخطة الخمسية الثالثة للتنمية ٨٦/ ١٩٩٠ مبلغ ٥٠ مليون ريال عماني كقروض بدون فوائد للقطاع الخاص المستثمر في المجال الصناعي، كما اعتمدت مبلغ ١٣ مليون ريال لبنك تنمية عمان للمساهمة في تقديم التمويل اللازم للمشروعات الصناعية بشروط تشجيعية.

وإضافة للحماية الجمركية للصناعة المحلية، اعفت وزارة التجارة والصناعة المصانع العمانية من الرسوم الجمركية على الواردات من المعدات والواردات الأولية اللازمة للإنتاج الصناعي.

وتنطلق سياسة السلطنة في حماية الصناعة الوطنية من المبادئ التالية:

١- المحافظة على مستوى الجودة النوعية في الصناعات الوطنية.

٢- الحد من التدخل في التجارة الحرة وعدم فرض الحماية الجمركية إلا في الحالات الضرورية.



مصنع الاسمنت في مسقط.

المطاحن العمانية وشركة الأسماك العمانية وشركة اسمنت ريسوت، كما قامت الحكومة بتنفيذ عدد من المشروعات الصناعية الكبرى التي تحتاج إلى استثمارات ضخمة مثل مصفاة نفط عمان وشركة اسمنت عمان وشركة عمان للتعدين (تعدين وصهر النحاس في صحار).

وفي عام ١٩٧٩ صدر قانون تنظيم وتشجيع الصناعة الذي تضمن الحوافز التالية لتشجيع الاستثمار في المجال الصناعي:

١- إعفاء المنشآت المسجلة أو المرخصة إعفاء كلياً أو جزئياً من جميع الضرائب الحالية، بما فيها ضريبة الدخل أو أية ضرائب أخرى قد تفرض مستقبلاً، وذلك لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد منذ تاريخ الترخيص أو التسجيل أو تاريخ بدء الإنتاج.

٢- الإعفاء كلياً أو جزئياً من دفع الرسوم الجمركية على الواردات المتعلقة بالإنتاج مثل الآلات والمعدات والمواد الأولية والبضائع نصف المصنوعة التي تحتاج إليها المنشأة لأغراضها الانتاجية.

أموال المشروعات الصناعية الهامة للتنمية الاقتصادية.

وتمشياً مع الدعم المالي للقطاع الخاص خصصت الخطة الخمسية الثانية للمستثمرين في القطاع الصناعي مبلغ ١٠٩ ملايين ريال عماني كقروض بدون فوائد، وتسدّد بأقساط سنوية على فترة ١٥ عاماً تبدأ بعد انقضاء خمس سنوات على تاريخ منح آخر دفعة من القروض. كما اعتمدت الخطة مبلغ خمسة ملايين ريال عماني كمنح للمشروعات الصناعية. واعتمدت أيضاً مبلغ ٢٠ مليون ريال لبنك تنمية عمان لتقديم التمويل الميسر للمشروعات الصناعية.

وعلى صعيد الاستثمار المشترك بين القطاع الخاص والحكومة وتشجيعاً للقطاع الخاص على الاستثمار في قطاع الصناعة

نهجت الحكومة نهج المشاركة في رؤوس أموال المشروعات الصناعية أي تأسيس وتنفيذ المشروعات الصناعية بالمشاركة مع القطاع الخاص. وقد تم بالفعل خلال خطتي التنمية الأولى والثانية تنفيذ عدد من المشروعات المختلفة الملكية، حكومية وخاصة مثل شركة



مصنع عطور «امواج»

٣- الموازنة بين مصلحة المستهلك في الحصول على السلع بأرخص الأسعار والمصلحة الوطنية في حماية الانتاج الصناعي الوطني في وجه المنافسة الخارجية.  
٤- اقامة صناعات وطنية قادرة على الاستمرار.

وقد نجحت السلطنة بالمحافظة على هذه المبادئ وتحقيق نوعية عالية في السلعة المنتجة محلياً.

وتغطي اليوم الصناعات الوطنية في السلطنة حاجات السوق المحلي في العديد من السلع الاستهلاكية. واقتحم بعض هذه السلع اسواق التصدير، خصوصاً اسواق الدول العربية الخليجية المجاورة.

#### هيئة منطقة الرسيل الصناعية

انشئت هيئة منطقة الرسيل الصناعية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨٣/٥١ في عام ١٩٨٣م بهدف تطوير وإدارة منطقة الرسيل الصناعية للمساهمة في دفع عجلة التصنيع بالبلاد، وحفز المواطنين العمانيين للانخراط في حركة التصنيع بالبلاد.

وتقع منطقة الرسيل على بعد ٤٥ كيلومتراً من ميناء قابوس الرئيسي، وعلى بعد ستة كيلومترات من مطار السيب الدولي، وترتبط بمسقط المجاورة، وبمختلف مناطق السلطنة بمجموعة من الطرق المعبدة.

وتبلغ مساحة الاراضي التي تم تجهيزها لأغراض البناء والمرافق ١٠٠ هكتار مكونة من ١٢٥ قطعة بمساحات مختلفة تتراوح ما بين ١٠٠٠ - ٧٠٠٠٠ متر مربع تؤجر لمدة ٢٥

الطرق المعبدة، والكهرباء والماء والغاز، والاتصالات السلكية واللاسلكية، ومحطة لمعالجة المخلفات السائلة، بالإضافة الى التسهيلات اللازمة لجمع الفضلات الصلبة والتخلص منها.

واقامت الهيئة عددا من المشاريع التي من شأنها تطوير الصناعة وتشجيعها. وفيما يلي أهم هذه المشاريع:

١- صالة عرض للسلع التي تنتجها المصانع في منطقة الرسيل الصناعية.

٢- تنفيذ المرحلة الأولى من المنطقة السكنية التابعة للهيئة، والتي تتسع لاقامة الف عامل. وبلغت تكاليف هذا المشروع خمسة ملايين ريال عماني.

٣- انجاز عشرة مبانٍ جديدة لاقامة المصانع.

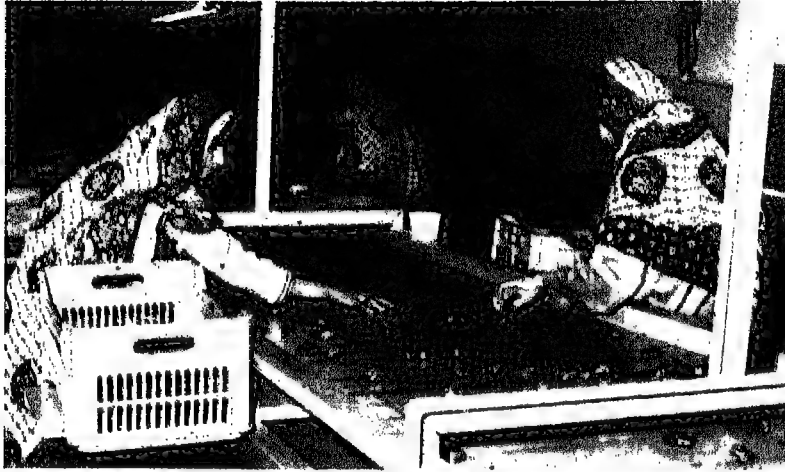
٤- مشروع التخلص من مياه مجاري المنطقة الصناعية، واستغلال المياه الناتجة في تشجير المنطقة.

والمشروعات الجديدة التي تتولى وزارة الصناعة والتجارة تنفيذها هي التالية:

١- انشاء المناطق الصناعية الجديدة

عاماً والمستأجر الحق في تمديد لها لفترة ٢٥ عاماً أخرى، وتتوافر مبانٍ نموذجية جاهزة للمصانع بمساحات تتراوح ما بين ٣٠٠ الى ٤٥٠٠ متر مربع يتراوح الايجار السنوي للمتر المربع منها ما بين ٢ الى ٤ ريالات عمانية.

وقد أصبحت منطقة (الرسيل) الصناعية موطناً للعديد من الصناعات الخفيفة المتوسطة التي بدأت انتاجها بالفعل مثل مصنع منتجات البولي، مصنع البسكويت، مصنع الأصباغ، مصنع الهياكل الحديدية، مصنع الغازات الصناعية، مصنع الطابوق الاوتوماتيكي، مصنع السياج السلكية، مصنع المسامير، مصنع البطاريات، مصنع الالمنيوم وتجديد الاطارات، المبيدات الحشرية والاثاثات المعدنية والالياف الزجاجية، كما ان هناك عددا من المصانع الأخرى ستقام بالمنطقة وتعدت مرحلة التصميم مثل هياكل الشاحنات، الاسلاك الكهربائية، مضخات المياه، وقد ساهمت هيئة الرسيل الصناعية في تطوير الصناعة العمانية لما تضم من مرافق، وما تقدم من خدمات مهمة ومتعددة، مثل



مصنع التمور في نوى

## التمور

لعل أهم ما ورثه العمانيون عن أجدادهم هو زراعة نخيل التمور، التي تعتبر من أهم الثروات الزراعية، التي لعبت وما زالت دوراً حيوياً ومهماً في الاقتصاديات الزراعية في الدول المنتجة للتمور، وهي معظمها من الدول العربية والإسلامية ومنها سلطنة عمان. وقد حبا الله عمان ثروة هائلة من نخيل التمور الذي ينتشر في معظم أرجائها الواسعة. وكانت إلى جانب اللبان تمثل المورد الأول لصادرات السلطنة قبل اكتشاف النفط.

وبعد استغلال النفط وما رافقه من تغيرات في البيئة الاقتصادية في المجتمع الزراعي وما عرف من تطور هائل قل الاهتمام بزراعة النخيل ورعايتها. الأمر الذي حدا بالحكومة العمانية إلى وضع خطة رئيسية لحياء هذه الثروة القومية. ويقدر اليوم عدد أشجار النخيل في السلطنة بحوالي ثمانية ملايين نخلة موزعة على مساحات تصل إلى نصف المساحات المزروعة في البلاد ومنتشرة في مختلف المناطق. ويوجد في السلطنة أكثر من أربعين صنفاً من التمور أهمها الخلاص، والخنيزي والخصاب، والزبد، والنغال، والصلافي، والمبسل، والهلافي، والبرني، والمضارب، والحنضل.

لقد امتاز الاجداد والاباء على مر العصور والازمان بالقوة والصلابة والرشاقة والمناعة ضد الأمراض المعدية، وكان للغذاء الذي يتناولوه الفضل في تلك الصحة والصلابة. فقد كان غذاؤهم يقتصر على التمور واللبن، والتمر رغم رخصه فهو غني بالمواد الضرورية لحياة الإنسان، إذ يحتوي على المواد السكرية السريعة الامتصاص في الجسم ويعمّج الجسم الحرارة والقدرة على النشاط، فهو يساعد على تنشيط الكبد والتخلص من الاملاح الزائدة في الجسم ويمكن القول باختصار ان ثمرة النخيل تحتوي على ثمانين واربعين مادة غذائية ودوائية ومعدنية وقد أكد المعهد البكتريولوجي العراقي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ان التمور لا تنقل الجراثيم المرضية قطعيًا.

## تصنيع التمور

يوجد في السلطنة مصنعان يشرفان على حفظ التمور في صورة جيدة اطول وقت ممكن، ثم تصديرها الى مختلف بلاد العالم، حيث لقيت التمور العمانية اقبالاً كبيراً. انشئ مصنعاً للتمور في ديسمبر ١٩٧٥ كنواة للصناعة الزراعية في البلاد. وكان الانتاج في البداية لا يتجاوز المائتي طن سنوياً يستغلها الاستهلاك المحلي. وفي عام ١٩٨٣ وصل الانتاج الى ١٤٥٧ طناً. وتم تصدير الجزء الفائض عن الاستهلاك المحلي.

وفي عام ١٩٨٦ أصبحت الطاقة الإنتاجية لكل من المصنعين حوالي ألف طن سنوياً تصدر نسبة ٦٠٪ منها الى فرنسا وبريطانيا والدول العربية.

وهناك خطة لتطوير مصنع نوى، وأخرى لإنتاج دبس التمور أو عسل التمر للاستفادة من التمور الأقل جودة وغير المرغوبة في الاستهلاك. وهناك خطة لتطوير المكينات المستخدمة حالياً من نصف آلية ويؤديها الى مكينات آلية كاملة لزيادة كمية الانتاج وتحسين نوعيته.

بالمدن التالية:

أ - المنطقة الصناعية بنزوى.

ب - المنطقة الصناعية بصور.

ج - المنطقة الصناعية بصحار.

د - المنطقة الصناعية بريسوت.

٢- دراسة جدوى وخدمات استشارية

للقطاع الخاص بتكلفة اجمالية تبلغ ٥,٠ ملايين ريال عماني.

أما عن السياسة الاقتصادية العامة فالاقتصاد العماني يعتمد مبدأ المنافسة الحرة، ويترك المجال واسعاً لمستثمري القطاع الخاص لاختيار المشروعات الصناعية، التي يقتنعون بجودها. وذلك كي لا يتضرر أصحاب المشروع، ولا الاقتصاد القومي، مع الأخذ بالاعتبار طاقة السوق الاستيعابية سواء داخل السلطنة أم في أسواق التصدير. وحرصاً على إتاحة فرص أكبر أمام القطاع الخاص للاستثمار المدروس تجري الحكومة من وقت لآخر الدراسات اللازمة لتحديد فرص الاستثمار في المشروعات الصناعية بعد استقصاء أسواق السلطنة وأسواق دول الخليج الأخرى وكذلك الدول المجاورة، ومن ثم اجراء دراسات الجدوى الفنية الاقتصادية للمشروعات التي يتم تحديدها. وتقوم وزارة التجارة والصناعة بتقديم المشاريع التي تثبت جدواها الاقتصادية لرجال القطاع الخاص لتنفيذها.

ونظراً للترباط الوثيق بين التنمية الصناعية وحماية البيئة، فقد أولت الحكومة اهتماماً بالغاً بضرورة الاعتماد على الاجراءات الرقابية لحماية البيئة من التلوث الصناعي في المراحل الأولى لإنشاء المصانع، وذلك باستخدام أفضل الوسائل العملية المتاحة للسيطرة على الملوثات الصناعية، ومن أجل ذلك روعي عند انشاء المناطق الصناعية ان تكون بعيدة عن المناطق السكنية مع وجود شبكة مجاري ومحطة لمعالجة المخلفات الصناعية السائلة.







## السياحة

الموقع الجغرافي المتميز، والطبيعة المتنوعة والغنية، والآثار التاريخية العريقة، والمعالم الحضارية الحية، والخدمات العصرية، والاستقرار الأمني والسياسي، ودعة الانسان العماني وكرمه وانفتاحه، وغيرها من المميزات المتعددة، تجعل من عمان واحداً من البلدان المؤهلة لتنشيط قطاع سياحي مزدهر، يساهم بصورة فعالة في تنويع مصادر الدخل، وتعميق تبادل الثقافات وتمازج الحضارات.

الزائرين والسياح. وتركزت الخطط الحكومية في المجال السياحي خلال السنوات الأخيرة، على تأمين البيئة الأساسية اللازمة للسياحة، واشتملت على اقامة الفنادق والاستراحات وتزويدها بأحدث التجهيزات والمرافق، ثم إجراء الدراسات الميدانية لتطوير الشواطئ وتأهيلها لجذب السياح وتأمين راحتهم.

ولما كانت استراتيجية النشاط السياحي في السلطنة تقوم على المشاركة بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي، فقد عمدت الحكومة الى تشجيع القطاع الخاص على اقامة المشاريع الاستثمارية في المجال السياحي.

وقد نجحت في جذب رؤوس الأموال الوطنية الى التوظيف والاستثمار في المرافق السياحية المهمة، كالفنادق والاستراحات والمنتجعات ومطاعم الدرجة الأولى ووكالات السفر ومراكز التسلية.

وقامت الحكومة بدراسة عدة مشاريع ومراجعة (٤٨) دراسة من دراسات الجدوى الاقتصادية التي تقدم بها القطاع الخاص، بالاضافة الى دراسة لاقامة مرسى قوارب في منطقة الشطيبي في مسقط، وتقدير اولي حول المقومات الطبيعية وامكانيات التنمية السياحية في بندر جصه. كما تواصل الجهات المختصة وضع الدراسات الدقيقة حول مختلف المقومات السياحية انطلاقاً من الخطوط العامة لسياسة الدولة، وتوفير السبل

وقد راعت الحكومة في دراساتها وخططها في هذا المجال ان تكون تحركاتها واجراءاتها مدروسة، وبخطى ثابتة، لصون التقاليد العمانية واحترامها، وازهار السلطنة بالصورة اللائقة، التي تستحقها، في أعين

تزخر السلطنة بمعطيات ومقومات سياحية متنوعة ومتعددة، تضعها في مصاف الدول السياحية الشهيرة، لما تحظى به من آثار تاريخية عريقة، ومعالم حضارية جليلة، وثروات طبيعية جميلة، وتقدم عمراني معاصر شمل مختلف أوجه التقدم والازدهار على ارض السلطنة. والزائر اليوم يجد في عمان كل ما يحتاجه لاشباع الرغبات بالمعارف التاريخية، والمناخ المعتدل، والشواطئ الخلابة، والخدمات العامة في مجالات الفنادق الراقية، واجهزة الاتصال السريع، والنقل المرفه.

وقد راعت الحكومة العمانية في نشاطها في المجال السياحي ان يكون تحركاً مدروساً، وبخطى ثابتة، تضمن المحافظة على العادات والتقاليد العمانية واحترامها من جهة اولي، وضرورة تنشيط قطاع السياحة من جهة ثانية. وقد انتهت خلال السنوات الماضية من اقامة البنية الأساسية اللازمة للسياحة، واشتملت على اقامة الفنادق الراقية، والاستراحات المجهزة بوسائل الرفاهية، واجراء الدراسات الميدانية لتطوير الشواطئ الواسعة الأرجاء.

وبدات الجهات المختصة بمنح تأشيرات الدخول المحدودة لاقامة كمرحلة اولي كي لا تتحول السياحة الى ظاهرة يصعب ضبطها وتزيد مضارها عن منافعها كما يحصل في بعض بلدان العالم الثالث.

ومن ابرز الفنادق العمانية، فندق قصر البستان، وهو مستوحى من فن العمارة العمانية الراسخة في القدم. وتستضيف فيه السلطنة مؤتمرات القمة الخليجية والعربية. وفيه اجنحة مخصصة لاقامة رؤساء الدول وقاعات فسحة لعقد المؤتمرات الدولية ونظراً لخدمة هذا الفندق وروعة بوائه وتصميمه وتجهيزاته فقد فاز بجائزتين دوليتين الاولى كاحسن فندق في الشرق الاوسط والثانية كواحد من افضل الفنادق في العالم.

كما ان اكثر شركات الاستثمار الفندقية العالمية تدير فنادق فخمة ومريحة سواء في العاصمة مسقط او غيرها من المدن الرئيسية في السلطنة ومن ابرز هذه الفنادق. فندق انتركونتيننتال، وفندق الشيراتون، وفنادق هوليداي إن وفندق نوفوتيل السبب وفندق الخليج وفندق الفلج الذي يعتبر من اقدم فنادق العاصمة.

السياحة..  
عراقه  
وتحديث



فندق قصر البستان

المناسبة لتنشيط القطاع السياحي. وخلال الأعوام الماضية نظمت شركات المعارض المحلية عدة معارض متخصصة في مختلف الأنشطة التجارية في مركز عمان للمعارض، وشارك فيها عدد كبير من الشركات العالمية. كما شاركت عمان في اجتماع الجمعية العمومية لمنظمة السياحة العربية، الذي عقد في مدينة فاس بالمغرب. وأرسلت وفداً رفيع المستوى إلى احتفالات افتتاح المعرض الدولي للسفر والسياحة في فرنسا.

أما عن مقومات السياحة، فالسلطنة تتمتع بمقومات سياحية متنوعة تجعلها قبلة السياح من مختلف مناطق العالم. يساعدها في ذلك موقعها المتميز على الطرق الملاحية والطبيعية والجغرافية التي تشكل تبايناً كبيراً في أقاليمها يظهر من خلال امتداد شواطئها لمسافات طويلة تبلغ ١٧٠٠ كم، وجبالها الشاهقة التي يصل ارتفاعها إلى ٣٠٧٥ متراً، ومجموعة الأودية التي تتخللها السهول الخصبة. إضافة إلى المعالم الحضارية والآثار التاريخية المنتشرة في مختلف مناطقها، والتي تحكي ملامح وبطولات الشعب العماني على مر العصور والأزمان.

وتزدان مسقط بمنجزات الحاضر وعراقة الماضي. وتتواجد فيها الحدائق المجهزة بوسائل التسلية والمتعة. مثل حديقة ريام والنسيم.

كما تنتشر الفنادق الحديثة المطلة على الشواطئ الرملية الناعمة. وتخترقها الشوارع الحديثة المطابقة لأحدث المواصفات العالية، تتخللها الجسور العلوية الموصلة بين أحيائها عبر الأودية المنبسطة.

ولا زالت مسقط تتميز بطابعها الشرقي

جميل من أهم مميزاته تلك الأمطار الغزيرة التي تنهمر في فصل الصيف، وتجعلها واحة خضراء في الجزيرة العربية، التي تصل درجة الحرارة في أثنائها في تلك الفترة إلى أكثر من ٤٥ درجة.

وتمتد الجبال في ظفار من الغرب إلى الشرق على مسافة تصل إلى حوالي ٤٠٠ كم، منها ١٥ كم من الجبال الخضراء التي تكسوها الخضرة.

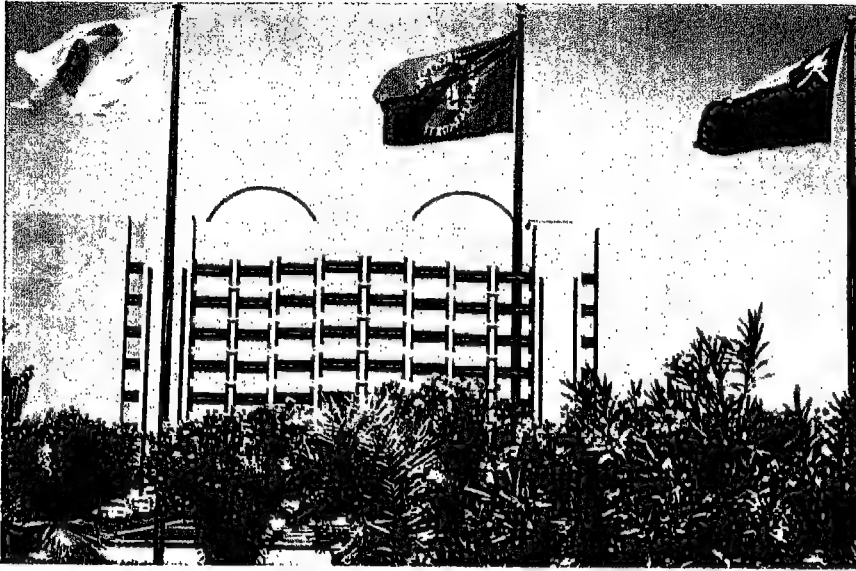
وتمتد المنطقة الساحلية في صلالة إلى مسافة ٥٦٠ كم وتقدر مساحتها ١٥٠٠ كم. وتوجد عدة مدن وقرى أهلة بالسكان على طول السهل الساحلي، في مقدمتها مدينة صلالة، التي توجد فيها مناطق أثرية وتاريخية. مثل آثار ميناء خوروري، الذي اشتهر قديماً بتصدير اللبان. ويوجد في مدينة سدح قبر النبي هود. كما يوجد في المنطقة الجنوبية قبر النبي أيوب، وقبر النبي صالح. وقد شهدت المنطقة الجنوبية نهضة شاملة حيث شقت الطرق الحديثة وامتدت الخدمات إلى مختلف أرجاء المنطقة لتضيف إليها المميزات التي تجعلها منطقة جذب سياحي كبير.

الاسلامي الأصيل من حيث اللمسات المعمارية. وتنتشر على قمم جبالها القلاع التاريخية مثل قلعتي الجبالي والميراني وقلعة مطرح..

ومن الأماكن التي تستحق الزيارة في مدينة مسقط، المتاحف والمعارض، مثل المتحف العماني الوطني بالقرم، الذي يضم التحف الأثرية النادرة، والتي نظمت بطريقة تسهل للزائر التعرف على الحضارة العمانية في مختلف العصور. ومتحف التاريخ الطبيعي، ومعرض شركة تنمية نفط عمان الدائم في ميناء الفحل، الذي يضم كل ما يتعلق بصناعة البترول والاستكشافات البترولية في السلطنة. إضافة إلى المعارض التجارية..

أما المنطقة الجنوبية فتتميز بجمال طبيعي أخاذ، وطقس فريد، يجعلها منطقة جذب تتوفر لها كافة مقومات السياحة. ففي ظفار تجتمع الخضرة التي تكسو الجبال، إلى جانب أشجار النارجيل وثمار جوز الهند، التي تتدل منها، وأشجار اللبان والبخور، التي اشتهرت بها المنطقة الجنوبية على مر العصور.

ويحيط بهذه اللوحة الطبيعية الرائعة طقس



فندق انتركوركتيننتال

جذب السواح اليها نظراً لما تتمتع به المنطقتان من مقومات سياحية تجعلها في مصاف المناطق الرائدة للسياحة سواء كانت طبيعية أو حضارية أو ترفيهية إذ تشتهر هاتان المنطقتان بالصناعات التقليدية مثل صناعة السفن في صور أو الصوف في منطقة الظاهرة وبالوديان العديدة التي تجري فيها المياه على

بنخل، وأهم شواطئها رأس السواودي. وتحظى هذه المنطقة بتاريخ حضاري عريق عرف منذ أقدم العصور، تدل عليه تلك الشواهد الباقية حتى الآن، منها قلعة صحار التاريخية وقلعة الحزم وقلعة الرستاق التي تعتبر من أهم المعالم الأثرية التاريخية في منطقة الباطنة. وقد لعبت منطقتا الشرقية والظاهرة دوراً بارزاً في

وتعتبر مدينة نزوى من أشهر ولايات السلطنة التي تزخر بالآثار العديدة والمعالم التاريخية القديمة وقلعة نزوى التاريخية من أشهر الآثار الموجودة في السلطنة واستغرق بناؤها (١٢) سنة وأقيمت على شكل دائري يشهد برقي فن العمارة الحربية في السلطنة، وهناك حصن الرويدة الذي يتميز بموقعه الاستراتيجي حيث يقع في الجبهة الشمالية الغربية ويتحكم في مدخل الوادي المؤدي الى الجبل الأخضر ويخترقه فلج البركة، وتعدد في نزوى المساجد القديمة والحديثة منها مسجد السلطان قابوس الذي يعد من أحدث المساجد وأكثرها جمالاً، وتشتهر نزوى بفلجها المسمى (دارس) والذي يعتبر من أكبر الافلاج في السلطنة وتعتبر نزوى أهم المدن وأكبرها في المنطقة الداخلية، التي تتمتع بجانب هذه المعالم الحضارية والآثار التاريخية على لوحات زراعية وموارد مائية على مدار السنة مثل وادي تنوف وبهلا ووادي سمائل ووادي قريات ووادي حلفين.

وتشتهر نزوى أيضاً بصناعة الحلوى العمانية التي برع فيها العمانيون عامة، وأهل نزوى بصفة خاصة، وساعدها في ذلك توفر السكر الأحمر الذي تصنع منه الحلوى بأنواعها المختلفة، كما تشتهر نزوى بدباغة الجلود وصناعة المشغولات التقليدية الذهبية والفضة والخناجر والسيوف وعلب حفظ النقود الفضية التي تحكي بنقوشها حضارة شهدتها المنطقة على مر العصور والأجيال.

كذلك تتوافر في منطقة الباطنة المقومات العديدة للسياحة خاصة لما تتمتع به هذه المناطق من أراضٍ زراعية خصبة على طول الشريط الساحلي لكثرة الأودية التي تنبع من الجبال مثل وادي السحتن والمعاول وبني خروص ووادي بني عمر ووادي الجزبي، كما توجد في هذه المنطقة العيون المائية الساخنة مثل عين الكسفة في الرستاق وعين الثوارة

يشتهر سكان الجبل الأخضر بصناعة عطر ماء الورد. وهو عطر عماني فريد تنبعث منه رائحة زكية. فابتداءً من أواخر شهر مارس من كل عام يبدأ العطّارون بقطف غلال الورد الحمراء حيث تقطف النساء، في الصباح الباكر زهور الورد وتحملها إلى المصنع.

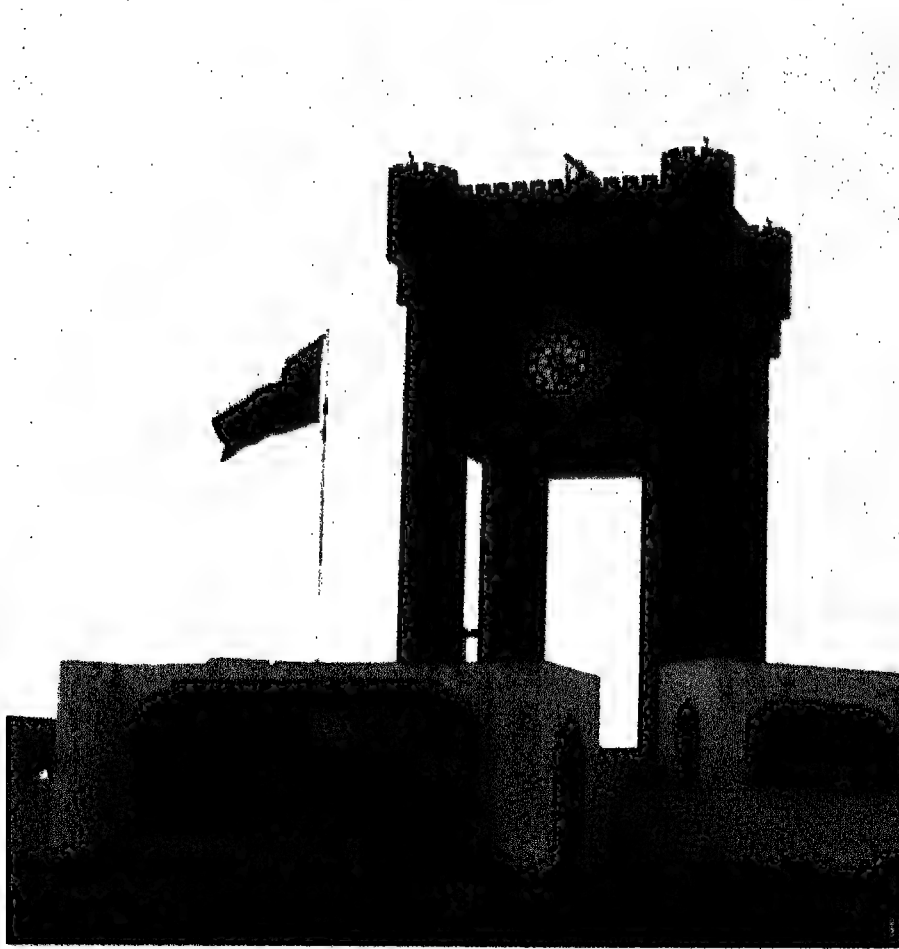
والمصنع يتألف من قدر فخاري كبير يسمى (برمه) والبرمة صناعة فخارية عمانية تشبه «الجلّة» المعروفة إلا أن البرمة تتميز بفوهتها الواسعة. وتكون «البرمة» مثبتة داخل فرن يسهل إشعال النار من تحته.

وتبدأ خطوة تقطير الورد بوضع كمية كبيرة من الورد تنفولت في وزنها من عطر آخر داخل القدر الفخاري «البرمة» المثبتة على الفرن بإحكام كما يوضع في قاع البرمة اناء معدني صغير لتجميع الماء المقطر. وتبدأ مرحلة تقطيره بإشعال النار تحت «البرمة» وإحكام فوهتها بقرص معدني مملوء بالماء.. فحين تشتد درجة الحرارة.. يذوب الورد داخل البرمة وتتصاعد الأبخرة الزكية لتصطدم بالقرص المعدني المثبت في فوهة البرمة.. فتتكاثف الأبخرة لتشكل قطرات سائلة سرعان ما تتساقط داخل الاناء المعدني المثبت داخل البرمة.

وتمضي العملية المجهدة حتى يمتلئ الاناء المعدني بالماء المقطر وبعد ساعات قد لا تقل عن الأربع يتم جمع الماء المقطر وحفظه داخل «خرس» فخاري. والخرس أحد الصناعات الفخارية العمانية ويتميز بكبر حجمه وثقل وزنه. ويقول العطّارون في الجبل الأخضر أن عملية تقطير ماء الورد.. مجهدة وذلك في سبيل الحصول على مادة عطرية زكية.. وقد يستغرق «الخرس» مدة شهر كامل لحين امتلائه ومن ثم يعق الماء المقطر داخل الخرس لمدة شهر أيضاً. وكلما زادت أيام تعتيقه زادت قوة العطر.

ويقضي العطّار العماني طيلة نهاره بجانب الفرن لكي يحصل على كمية لا تزيد عن أربعة لترات من هذا العطر العابق براحة الورد.

## عطر الورد



برج المصوة

مدار السنة، ومن أجل تنشيط وتشجيع حركة السياحة في السلطنة فقد تم ترميم عدد كبير من القلاع والحصون، إيماناً بأهمية هذا التراث الخالد ولتبقى هذه المعالم الحاضرة والأثرية شاهداً على عظمة الفن الحربي في عمان، وليبقى تاريخ هذا الشعب على مر العصور، ولكي تستمتع به وتعرفه الأجيال المتعاقبة، ومن أشهر القلاع والحصون التي تزدان بها السلطنة قلعة بهلا التي تمتاز بأن لها أسواراً تمتد نحو سبعة كم وارتفاعها إلى نحو ١٥ قدماً، كما اختيرت هذه القلعة ضمن الآثار العالمية. أما قلعة الرستاق فتتكون من عدة أبراج وتعد من أعلى قلاع السلطنة ارتفاعاً وهناك أيضاً قلعة الحزم وحصن جبرين وهما من أهم ما شيد خلال حكم الأئمة اليعاربة إذ تقع قلعة الحزم على بعد ١٦٠ كم من مسقط وقام ببنائها الإمام سيف بن سلطان اليعربي عام ١٧٠٨م وتمتاز بموقعها الحصين على الشريط الساحلي، أما عن حصن جبرين الذي شيده الإمام بلعرب بن سلطان

ضخمين يبلغ سمك جدار كل منهما مترين . وتجدر الإشارة إلى أن هذه القلاع والحصون في السلطنة تعتبر من أهم وأعظم أثارها المعمارية وعددها يزيد على خمسمائة قلعة وحصن أو برج دفاعي منتشرة على طول البلاد وعرضها.

ابن سيف عام ١٦٧٠م فقد صمم هذا الحصن ليؤدي غرضين الأول دفاعي والثاني ليكون مقراً لإقامة الامام ويضم الحصن برجين

تتميز الأزياء النسائية البدوية في السلطنة عن بقية الأزياء من حيث لونها الأسود الداكن ولا تختلف عن الزي النسائي للمنطقة الشرقية والذي يطلق عليه القبة وتطرز بنفس التطريزة مع الاختلاف البسيط وغالباً ما تكون خيوط تطريزها من شرائط الزري الفضي والملون والتي تظهر برونق جمال جذاب.

#### الأزياء

#### البدوية

ويغطي الرأس بغطاء أثقل من فماتس الزري يعرف بالفنح تزين طرفه المتدلي خيوط من البريسم الأحمر والزري الفضفاضة إلى ذلك ترتدي البدوية البرقع الذي لا يظهر من وجهها سوى العينين وتستغرق فترة خياطة هذا الثوب قرابة الشهر.

وغالباً ما تلبس البدوية الحل الفضية مع زياها التقليدي وتشمل هذه الملابس على النسعة والمريّة والحرز والبناجري والخواتم والحنحون والشمروخ ذي الاقراص والمصفوفة بالإضافة إلى حلق الأذن.

وقد قامت جمعيات المرأة العمانية بعرض هذه الأزياء أثناء إقامة المعارض الخيرية السنوية إضافة إلى قيام عضوات الجمعيات بارتداء هذه الأزياء أثناء إقامة هذه المعارض وفي جميع المناسبات المحلية والخارجية. بهدف إبراز هذا الزي التقليدي والحضاري المميز



□ التنمية الاقتصادية



الكورنيش في مطروح بعد ٢٠ عاماً

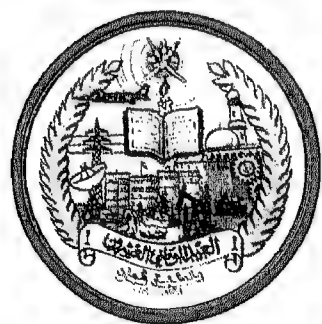


منطقة الكورنيش في مطروح كما كانت قبل ٢٠ عاماً



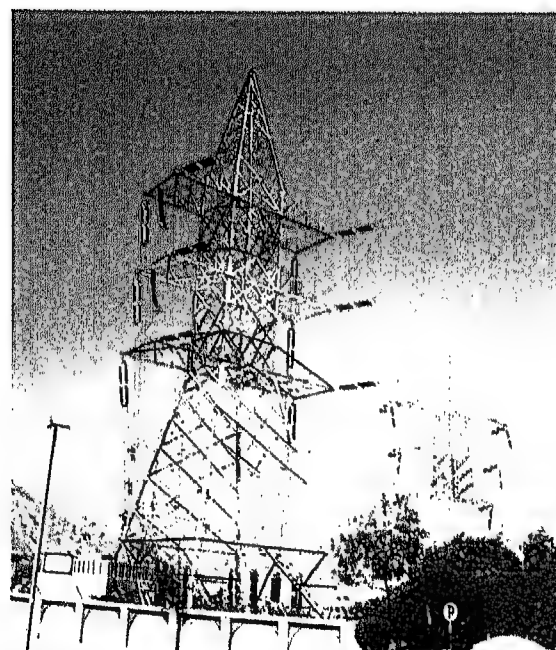
سلطنة عُمان في ٢٠ عاماً

الوعد والوفاء

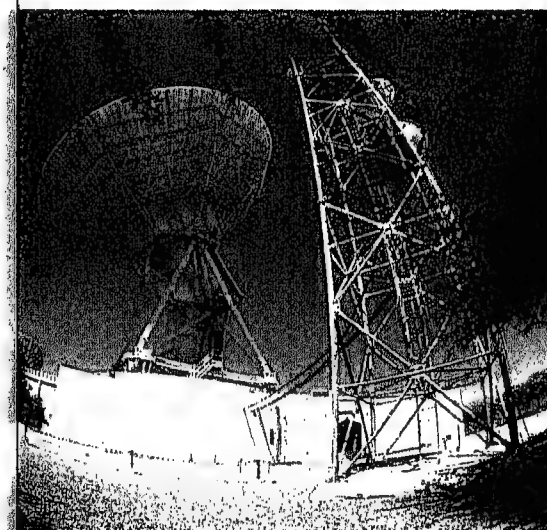


جسر الخوير.

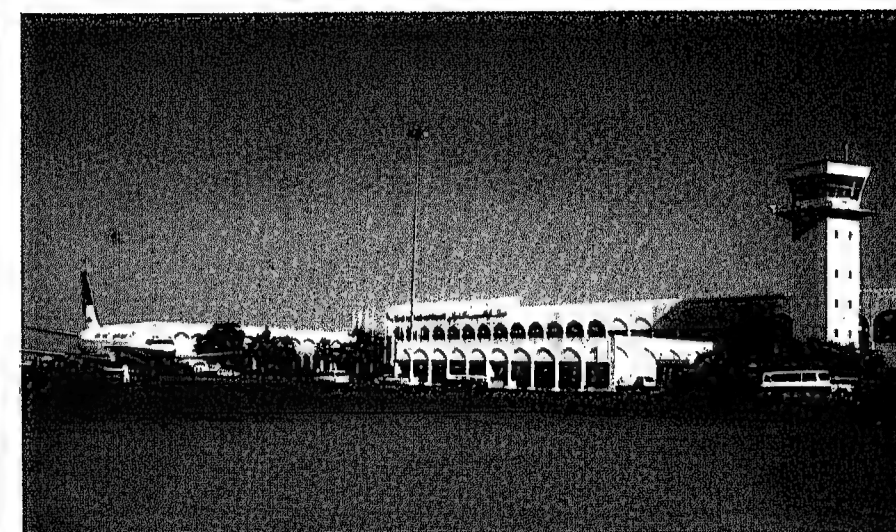
## الخدمات



كابلات  
كهربائية



الاتصال الصناعية في وادي حطاط



مطار السيب الدولي.





## المواصلات والاتصالات

المواصلات البرية والبحرية والجوية تشكل ركناً أساسياً في البنية الاقتصادية والاجتماعية السليمة، ودعامة ضرورية لآية نهضة عمرانية حضارية، فضلاً عن أن المواصلات الداخلية تعمق التفاعل الانساني والقومي بين مختلف مناطق الوطن الواحد، والمواصلات الخارجية تفتح ربوع البلاد أمام التفاعل الحضاري، وتبادل المعارف والخبرات، بين أبناء الوطن والامم الاخرى.

خلال هذه الخطة تم تنفيذ الطرق المعبدة الطويلة، منها طريق نزوى - ثمرت الذي بلغ طوله ٨٠٠ كلم.

كما تم تحويل طريق السيب - العقر الى طريق مزدوج بطول حوالي ٢٤١ كلم. وتم استكمال الطرق الجبلية المعبدة في المنطقة الجنوبية، وبلغ طولها الاجمالي حوالي ٦٨٩ كلم. هذا بالاضافة الى الطريق الذي تم شقه عبر جبال مسندم الوعرة الى مدينة خصب.

وانجزت الخطة الخمسية الثانية عملية تطوير شبكة الطرق في مسقط، الى حد جعلها تضاهي احدث شبكات الطرق في العالم. فقد حلت الطرق السريعة ذات الحارات الثلاث محل الطرق الاحادية. وانشئت الجسور العلوية، التي اظهرت نجاحاً هندسياً عالياً، وساهمت بصورة ناجحة بتخفيف الاختناقات المرورية عند التقاطعات.

أما بالنسبة لشق وتمهيد الطرق الترابية فقد تم تنفيذ عدة برامج لشق الطرق حيث بلغ مجموع أطوال الطرق الترابية الحالية أكثر من (١٩٠٠٠) كيلومتر تتم صيانتها بصورة دورية تكفل استمرار صلاحيتها لحركة المرور.

واشتملت الخطة الخمسية الثالثة (٨٦ - ١٩٩٠) على تنفيذ العديد من الطرق المعبدة الداخلية في معظم الولايات وبلغ إجمالي طولها حوالي ٣٢٥ كيلومتر.

وفي عمان، التي كانت مدينها وقراها ومناطقها عشية انطلاق النهضة المعاصرة، تعيش شبه عزلة وانغلاق، بسبب غياب المواصلات وكثرة الصحاري والجبال، أدركت قيادتها منذ اللحظة الأولى لبدء وضع خطط النهضة، أهمية هذا القطاع، وبذلت جهوداً جبارة ونجحت بنقل البلاد، خلال العشرين سنة الماضية، من عشرة كيلومترات من الطرق البدائية، إلى أحدث المواصلات الدولية في عالم المواصلات والاتصالات. وما زالت عمليات التنمية في هذا القطاع مستمرة. وبقدر ما تتزايد أهمية المواصلات في حياة الأفراد والمجتمعات، بقدر ما يزداد التوسع والانتشار في مختلف انحاء السلطنة.

### الطرق

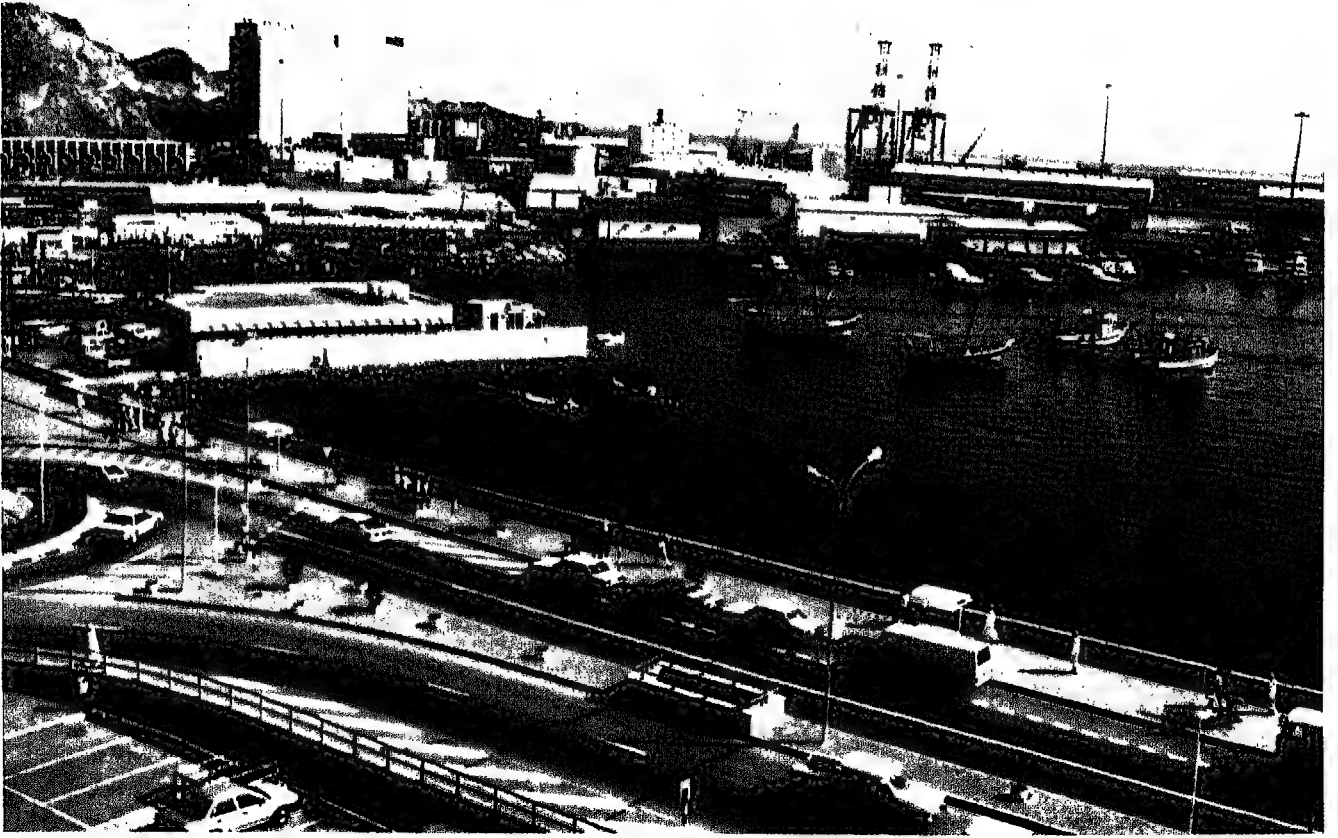
أملت الطبيعة الجيولوجية والجغرافية للتربة العمانية، وكثرة التضاريس والجبال والأودية والسهول والصحاري، ضرورة ايلاء قطاع الطرق الأهمية القصوى، فتربع هذا القطاع، خلال الخطط الخمسية الثلاث، على رأس القطاعات الأخرى، ورصدت له المبالغ الاستثمارية الضخمة، ما لم يخصص لأي قطاع آخر. وبلغت قيمة مجمل المشاريع التي نفذت في الخطة الخمسية الثانية (٨١ - ١٩٨٥) حوالي ٢٨١,٨ مليون ريال عماني.

### الدولة العصرية

واننا وقد وضعنا بلادنا على طريق البناء والتقدم من أجل إقامة دولة عصرية، الا ان ذلك يجب ألا يكون على حساب تعاليم ديننا القويم أو على حساب تقاليدنا وتراثنا الحضاري الذي نعتز به اعتزازاً بالفنسنا.

قابوس بن سعيد





ميناء قابوس بمسقط

على تلبية متطلبات الشحن العصري، كما أقيمت موانئ جديدة.

#### ميناء قابوس

افتتح ميناء قابوس في العام ١٩٧٤ وادخلت تطورات مختلفة بقدر ما توسعت عمليات الشحن منه واليه. في عام ١٩٨٩ بدأ تنفيذ مشروع لتطويره من جديد ليتمكن من استيعاب حركة النقل حتى العام ٢٠٠٠. وشمل هذا المشروع الأعمال التالية:

- تعميق مراسي الميناء لاستيعاب سفن بغاطس عمقه ١٢ متر.

- تحويل بعض المراسي الى مراسٍ لمناولة الحاويات وإنشاء رصيف لرافعات الحاويات.
- الاستفادة من خليج الشطيفي في توفير مساحات إضافية للتخزين ولتخزين الحاويات.

وفي الاطار السياحي تؤمن الشركة نقلات السائحين والمجموعات الخاصة الزائرة في حافلات سياحية فاخرة. كما توفر خدمات الحافلات السريعة لنقل المسافرين الى ابوظبي ودبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

#### الموانئ

ساحل سلطنة عمان الطويل كان عبر العصور المنفذ الواسع لاتصال العمانيين مع العالم أجمع، خصوصاً الساحل الافريقي الشرقي وشواطئ آسيا وجزر المحيط الهندي. هذا الساحل المطل على الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي جعل سلطنة عمان دولة بحرية منذ الزمن القديم، وحلقة اتصال بين القارات، وامبراطورية بحرية خلال حقبة مهمة من العصور الحديثة.

وتمشياً مع خطط النهضة المعاصرة ثم تطوير وتحديث الموانئ العمانية لجعلها قادرة

وقد بلغت جملة أطوال الطرق المسفلتة في السلطنة أكثر من أربعة آلاف كلم بينما كانت حتى سنة ١٩٨٥، ١٦٥٦ كلم، اما قبل ١٩٧٠ فانها لم تتجاوز ٨ كلم فقط كما تم تنفيذ العديد من مشروعات الطرق الداخلية في العديد من الولايات تبليج جملة أطوالها حوالي ٣٢٥ كلم وتوزع على مختلف ولايات السلطنة.

#### خدمات النقل الخارجي

تغطي خدمات شركة النقل الوطني العماني المملوكة للدولة كافة المناطق العمانية، ويضم اسطولها أكثر من ثلاثمائة حافلة (باص) تربط مسقط مباشرة بجميع المناطق الداخلية. وتم توفير حافلات فاخرة ومجهزة لربط صلالة بالعاصمة مسقط. هذا بالإضافة الى خدمات النقل المحلي في مسقط حيث يقارب عدد الركاب، الذين تنقلهم حافلات الشركة، الثلاثة ملايين ونصف مليون راكب.

## □ الخدمات



جانب آخر من ميناء قابوس

استقبال أضخم الطائرات التي تستخدمها شركات الطيران العالمية، وقد شهد هذا المطار، الذي يشكل نافذة عمان على العالم الخارجي، عمليات تحديث وتطوير مستمرة بهدف النهوض بمستوى خدماته الأرضية والجوية. وذلك من خلال تزويده بكافة الأجهزة والمعدات الملاحية الحديثة والمتطورة.

وفيما يلي أهم التطويرات التي انجزت حتى الآن:

- انشاء مبنى للشحن الصادر والوارد.
- تحسين الكفاءة التشغيلية لمركز مراقبة المنطقة في مسقط. حيث تم تركيب محطة للاتصالات البعيدة المدى على الترددات العالية جداً في صور. وقد امتدت الآن التغطية بالاتصالات اللاسلكية العالية المستوى على الترددات العالية جداً لتشمل كافة أرجاء اقليم معلومات طيران مسقط الموسع.

- تحسين الممرات من خلال تركيب تجهيزات الانارة المسطحة عند نقاط تقاطع

الممرات، مما ساهم في تحقيق وفرة في التكاليف بتخفيض عدد الأنوار التي كانت تتعرض للكسر بواسطة الطائرات العملاقة من طراز

الموانئ العمانية.

كما انجزت الحكومة الدراسات اللازمة لانشاء ميناء جديد بين مسقط وصور ليستوعب احتياجات البلاد المستقبلية. وسيتم انشاؤه وفق أحدث المواصفات العالمية لتمكينه من استقبال سفن الجيل الثالث.

### المطارات

في السلطنة اليوم مطاران حديثان كبيران، هما مطار السيب الدولي، الواقع على بعد ٣٥ كيلومتراً من العاصمة مسقط، ومطار صلالة في المنطقة الجنوبية، وعدد من المطارات الصغيرة للنقل الداخلي في خصب والبيعة وصور ومصيصة. وقد شهدت هذه المطارات وخدماتها، ابان النهضة المعاصرة، تطوراً ملحوظاً انصب بالدرجة الأولى على توسيع قدرات الاستيعاب وتحسين الأداء، والأرصاء الجوية.

### مطار السيب الدولي

انشئ مطار السيب الدولي في عام ١٩٧٤ مزوداً بجميع التسهيلات الأساسية لخدمة الملاحة الجوية العالمية، وليكون قادراً على

- تعديل المساحات المتاحة في موقع الميناء لتوفير مساحات اضافية للمناولة، وتنشيط عمليات التشغيل.

والجدير بالذكر ان ميناء قابوس يوجد فيه تسعة مراس عميقة وثلاثة مراس للسفن الساحلية ومرس واحد للزوارق ويتراوح طول هذه المراسي من ٧٦ الى ٢٢٨ متراً يحميها حاجز امواج من جانب والصخور من الجانب الآخر.

وتستطيع المراسي العميقة في الميناء استقبال سفن يصل غاطسها الى أكثر من عشرة أمتار.

ويضم الميناء محطة حديثة للحاويات ومعدات المناولة، تساندها تسعة مخازن حديثة وساحة كبيرة للحاويات.

وتقدر الطاقة الاستيعابية للميناء بمليون طن من البضائع سنوياً.

### ميناء أم القحل

ويختص بتصدير النفط الى معظم أنحاء العالم.

### ميناء ريسوت

يقع ميناء ريسوت في المنطقة الجنوبية. وتم تطويره على أحدث النظم العالمية. ويستقبل السفن عابرة المحيطات. وتقدر طاقته الاستيعابية السنوية بمليون طن متري. ويضم هذا الميناء العصري خمسة مراس عميقة، اضافة الى مراسي سفن صيد الأسماك، ومجهز بمنزلق لسفن الانزال وبمساحات ومستودعات للتخزين. وتتوفر فيه الآلات والمعدات الحديثة المتطورة، وقاطرات السفن، ومحطة خاصة بالحاويات، ورصيف بترول بعمق ١٢ متراً.

وخلال عام ١٩٨٨ تم الانتهاء من مينائي البيعة والخصب، وانجزت جميع التسهيلات البحرية الموجودة في بخا في محافظة مسندم . واصبحت تلك الموانئ تحت اشراف دائرة



ميناء ريسوت في ظفار

بوينج ٧٤٧ عند انعطافها في دورات ما،  
وباتجاه الممر الرئيسي.

- تمديد تغطية الخدمة الرادارية لمراقبة  
المنطقة بهدف التوصل الى تغطية شاملة  
لاقليم معلومات مسقط بالكامل. وتعد هذه  
التغطية الرادارية الشاملة حيوية لاستمرار  
الانسحاب الأمني المنتظم والسريع للاعداد  
المضطردة الأزدباد من الرحلات الجوية  
الدولية عبر اقليم معلومات طيران مسقط.

- ربط مركز معلومات طيران مسقط بمطار  
السيب الدولي بأنظمة رادارية متطورة لتغطية  
اقليم معلومات الطيران بمسقط. وذلك لتسهيل  
الحركة الجوية عبر اقليم معلومات طيران  
مسقط ومطارات السلطنة الداخلية.

وقد بدأ ذلك المشروع في منتصف العام  
الماضي ١٩٨٩.

- تركيب نظام مراقبة المغادرة بمبنى  
المطار. وقد صمم هذا النظام على أساس  
برمجة كافة مراحل معاملات الركاب بالحاسب  
الآلي، بالإضافة الى تحسين الخدمات  
للمسافرين من خلال توفير بث برقيات بشأن  
المسافرين والأمتعة الى مطارات المقصد عند  
اقلاع الطائرة.

ويجري حالياً تنفيذ مشروع تحسين سطح  
المدرج وتجديده، ثم توسيع ممر وساحات  
وقوف الطائرات وإنشاء مبانٍ لتمييزها.  
وقد خفضت وزارة المواصلات اسعار وقود  
الطائرات بنسبة وصلت الى ٣٠٪. الأمر الذي  
أدى الى زيادة حركة الطيران من وإلى  
السلطنة.

وتسيير الخطوط الداخلية الى المدن الكبيرة في  
السلطنة، تقوم الشركة العمانية لخدمات  
الطيران بتشغيل رحلات جوية منتظمة بين  
مطار السيب الدولي وصلالة والمطارات  
الداخلية في خصب والبيعة وصور ومصيصة.  
كما تعمل الحكومة من جانبها على تطوير  
المطارات الداخلية بما يكفل رفع مستويات  
السلامة وراحة المسافرين طوال العام.

#### الأرصاء الجوية

تختص دائرة الأرصاد الجوية بإنشاء  
محطات الرصد الجوي المزودة بالأجهزة  
والمعدات الحديثة، وبجدولة وارشفة البيانات  
المناخية وتوفيرها للعديد من المسافرين في  
داخل السلطنة وخارجها. وتقوم بالدراسات  
والبحوث العلمية في مختلف حقول الأرصاد  
الجوية. وتتبادل المعلومات والخبرات مع  
الدول الأخرى المتقدمة في هذا المجال.

وقد بلغ عدد المحطات العاملة في السلطنة  
(٢٠) محطة منها عشر محطات رئيسية في  
خصب وصحار وسبق والسيب والرسيل  
وصور وميناء ريسوت وثمرت وصلالة، وهناك  
خمس محطات مناخية وثلاث محطات

#### مطار صلالة

جاء انشاء مطار صلالة في عام ١٩٧٧  
ممثلاً ابرز مظاهر التقدم في حقل الطيران في  
السلطنة. فقد تم تجهيزه وتشغيله وفق أحدث  
المستويات العالمية وأكثرها دقة وتطوراً. هذا  
بعد ان استكملت برامج التوسيعات في مباني  
الشحن والتخزين المركزي، وتشديد مبنى  
جديد ومتكامل للمسافرين لمواجهة التزايد  
المستمر بأعدادهم.

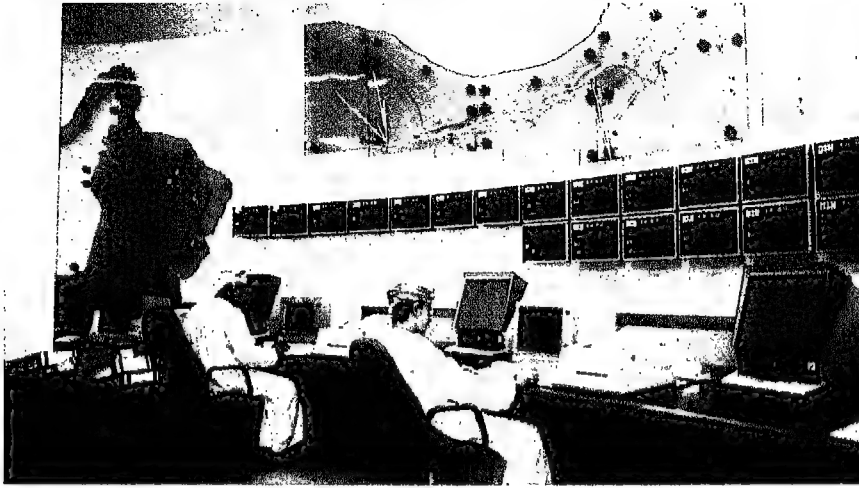
وفي سنة ١٩٨٩ تم تنفيذ مشروع  
استبدال السياج الأمين حول المطار، وتوسيع  
الرقعة الخضراء حوله. وتدرس الدولة، حالياً،  
امكانية فتح مطار صلالة امام طائرات  
الشركات العالمية، خصوصاً أنه مجهز بكافة  
المستلزمات، التي تمكنه من استقبال  
الرحلات الدولية.

والجدير بالذكر انه قد تم خلال عام ١٩٨٨  
تسيير عدة رحلات مباشرة الى مطار صلالة من  
دول مجلس التعاون الخليجي ومن بعض  
الدول الأخرى على أساس نظام الرحلات  
المؤجرة.

#### المطارات الداخلية

في إطار توفير خدمات النقل الجوي،





مركز الاتصالات الهاتفية

من سرعة عالية وأمان ودقة في نقل الرسائل والمواد البريدية من السلطنة الى مختلف بلدان العالم والعكس.

وقد تعاضمت أهمية قسم البريد السريع الدولي الذي تم ادخاله في البلاد عام ١٩٨٥م حتى وصل عدد الدول التي تتبادل مع السلطنة هذه الخدمة أكثر من ٥٢ دولة منها جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد كبير من الدول العربية والأجنبية.

هذا وتواصل الحكومة ابرام اتفاقيات تبادل بصفة مستمرة لتوسيع شبكة تبادل هذه الخدمة دولياً.

ويقوم بخدمة البريد السريع في عمان مكتبان رئيسيان في كل من العاصمة مسقط ومدينة صلالة الجنوبية.

### البرق والهاتف

خلال فترة قصيرة جداً، قطعت السلطنة شوطاً كبيراً في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية، استطاعت خلالها تلبية الاحتياجات الضرورية، فتم توسيع نطاق الخدمات الهاتفية والبرقية بأحدث منجزات العصر الحديث من تكنولوجيا ووسائل تقنية متقدمة جداً. فقد أصبحت خدمات الاتصال الخارجي تقدم على مدار الساعة، ويتم الاتصال بسهولة ويسر، وتزايدت حركة البرق

حتى نهاية عام ١٩٨٨م الى ما يزيد عن ٧٠ مكتباً.

وحرصاً على وصول الخدمة البريدية الى كل بيت او مؤسسة في جميع أنحاء البلاد فقد تم التعاقد مع المواطنين للقيام بمهمة الوكلاء البريديين لتقديم الخدمة البريدية في المناطق النائية من خلال ما يسمى بالتوكيلات البريدية، او وكالات التوزيع الأهلية. ويبلغ عدد التوكيلات البريدية العاملة حتى الآن في القرى النائية حوالي ٢٤ وكالة.

وفي هذا الاطار تقوم وزارة البريد والبرق والهاتف بنقل البريد يومياً من مسقط الى جميع الولايات والمناطق النائية من خلال اسطول من السيارات السريعة والحديثة.

وتشير الاحصاءات البريدية الى ان عدد صناديق إيداع الرسائل بلغ في نهاية ١٩٨٨ (٤٢٣) صندوقاً، في حين كان عددها عام ١٩٧١ لا يتجاوز الثلاثين صندوقاً.

كما تشير الاحصاءات الى ان عدد صناديق البريد الخاصة قد قفز من (١٢٠٠) صندوق عام ١٩٧١ الى (٣٢٨٠٠) صندوق في نهاية سنة ١٩٨٨.

### البريد السريع

اولت الحكومة العمانية اهتماماً خاصاً لخدمة البريد السريع ووفرت لها جميع الامكانات وسبل النجاح لما تؤمنه هذه الخدمة

اوتوماتيكية وعوامتان بحريتان ويجري التنسيق مع جميع المحطات عن طريق شبكة الاتصالات الرئيسية.

وتعد دائرة الارصاد الجوية النشرات الجوية اللازمة للملاحة الجوية والبحرية على مدار الساعة. وتوفر التوقعات الجوية للمؤسسات الحكومية والمؤسسات والشركات الخاصة التي تحتاجها.

كما امتدت خدمات الارصاد والتوقعات الجوية لتغطي احتياجات قطاعات كبيرة من المواطنين باصدار نشرة يومية أصبحت تمثل احدي الفقرات الدائمة لنشرات الاخبار في الاذاعة والتلفزيون.

### الاتصالات

الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريدية لم تعد اليوم من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها، بل أصبحت من أهم احتياجات الانسان المعاصر، وتشكل العصب الاساسي في عمل المؤسسات والشركات، وفي الحياة اليومية للأفراد ومصالحهم وعلاقاتهم المتشعبة في داخل الوطن وخارجه. لذلك كان على خطط التنمية المتتالية في عمان ان تلحظ ضرورة نقل البلاد من بضعة مئات من الخطوط التي كانت في العاصمة مسقط في سنة ١٩٧٠ الى عالم الاتصالات المعاصرة واجهزتها الحديثة المتقدمة.

وقد نجحت الخطط التنموية خلال العشرين سنة الماضية في نقل عمان من العزلة الى قلب الحياة المعاصرة عبر عدد كبير من منشآت البريد والهاتف ووسائل الاتصال السريع.

### البريد

حقق هذا القطاع تقدماً كبيراً حيث ارتفع عدد مكاتب البريد من مكتبين عام ١٩٧٠ الى ٤٢ مكتباً في عام ١٩٨٠م ثم الى ٦٣ مكتباً عام ١٩٨٥م، وقد وصل عدد المكاتب البريدية



## خطط وانجازات

للقمر الصناعي العربي «عربسات» ومحطة أخرى تعمل مع القمر الصناعي عبر المحيط الهندي في مصيرة ومحطة في خصب لتوفير الخدمات الهاتفية وتسهيل الاستقبال والارسال التليفزيوني. ليصبح بذلك عدد المحطات الأرضية للأقمار الصناعية للاتصالات الدولية والخدمات المحلية إحدى عشرة محطة.

ومن أبرز انجازات الهيئة في إطار الخطة الخمسية الثالثة. توسيع نطاق خدمة الهاتف العمومي وتوزيع أعداد كبيرة منها بمسقط والولايات بحيث غطت جميع مناطق السلطنة مع نهاية العام ١٩٨٩.. ويعد هذا المشروع من المشروعات المتأخرة التي لقيت نجاحاً كبيراً في السلطنة، وقد تم تركيب ٥٢٠ هاتفاً عمومياً يعمل بنظام العملة في مختلف أنحاء البلاد، إضافة إلى الهواتف العمومية التي تعمل بنظام البطاقات المغطاة.

كما تم تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع توسيع وتنمية خدمات الشبكة الهاتفية بكل من ساحل الباطنة والمنطقة الجنوبية وبلغت تكلفة هذا المشروع حوالي ١٢ مليون ريال عماني وقد تم خلال العام ١٩٨٨م إدخال توسعات على الشبكة الهاتفية في مناطق صلالة والعقودين والداريز والسعادة حيث وصل عدد مقاسم الهاتف في المنطقة الجنوبية إلى ٨ مقاسم بسعة ١٥,٠٠٠ خط هاتفي.

ونظراً للأقبال الشديد على اقتناء الهاتف السيار فقد تم توسيع محطات الراديو الأساسية للهاتف السيار في كل من ثمرين ودوكة.

كما تم استبدال الهواتف العمومية التي تعمل بالبطاقات القديمة بهواتف جديدة تستخدم فيها بطاقات ذات نوعية خاصة، وقد بلغ إجمالي أعداد الهواتف العمومية بالمنطقة الجنوبية في نهاية عام ١٩٨٨ (٥٩) هاتفاً. كما تم توفير حوالي ٩٥٠٠ خط جديد في منطقة الباطنة.

ركزت الخطة الخمسية الثالثة على الاستمرار في مد شبكات خدمات البريد والبرق والهاتف إلى مناطق جديدة في السلطنة. بالإضافة إلى زيادة عدد الخطوط التليفونية المركبة في مختلف المقاسم، والتوسع في إدخال نظام الاتصال التليفوني المباشر بالداخل والخارج، وتنفيذ برنامج موسع لزيادة خطوط التلكس. كما تم بناء شبكة للهاتف السيار وبلغت جملة الاستثمارات التي اعتمدت لهذا القطاع خلال تلك الخطة ١٤٠,٧ مليون ريال عماني. وقد تضمنت الخطة إنشاء محطة جديدة للأقمار الصناعية بولاية نزوى تعمل مع القمر الصناعي الدولي «انتلستات» عبر المحيط الأطلسي لتسهيل الاتصالات وتخفيف الضغط على المحطة الحالية المقامة في منطقة «الحاجر» بالقرب من مدينة مسقط.

والجدير بالذكر أنه توجد في السلطنة منذ نهاية عام ١٩٨٥ بالعامرات محطة أرضية

والهاتف والتلكس خلال السنوات الأخيرة بصورة مستمرة وسريعة.

وتشير الإحصاءات إلى أن خطوط الهاتف العاملة في البلاد تضاعفت عدة مرات، لتواكب بذلك التطور الشامل الذي تشهده السلطنة في مختلف المجالات، حيث وصلت خطوط الهاتف خلال العام ١٩٨٩ إلى ٩٣٤٥٠ ألف خط في مقابل ٨٣٠٣٢ خطاً في شهر مارس من عام ١٩٨٨ و ٥٨٥٢٠ خطاً في ١٩٨٧، ٤٢ ألف خط في عام ١٩٨٥ و ٢٣ ألف خط في عام ١٩٨٤، بينما كانت الخدمات الهاتفية شبه معدومة وغير موجودة في بداية السبعينات هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه السعة المجهزة للمقاسم إلى (١٢١) ألف و (٤٦١) خطاً هاتفياً موزعة على مختلف مناطق السلطنة.

كان من الطبيعي أن يرافق بناء الدولة العصرية الحديثة بناء شبكة من المواصلات العصرية، التي تربط السلطنة بالعالم الخارجي من جهة، ومناطق السلطنة ببعضها البعض من جهة أخرى. فالطرق البرية تمثل ركناً أساسياً في إقامة بنية اقتصادية سليمة، ودعم ضرورية لآلية نهضة عمرانية. والموانئ الجوية والبحرية هي حلقة الاتصال مع دول العالم، وعن طريقها تنمو حركة التجارة، ويتم التفاعل الحضاري وتبادل المعارف والخبرات مع الأمم والشعوب.

## المواصلات:

### التخطيط

### للقرون المقبلة.

وخلال العشرين سنة الماضية وصلت الطرق المعبدة إلى أبعد المناطق العمانية بما فيها تلك التي تتسم بوعورة المسالك والطبيعة الجغرافية الصعبة. وتعمل على هذه الطرق الحديثة حافلات وباصات شركة النقل الوطني العماني المملوكة للدولة، والمزودة بمختلف أجهزة الراحة والأمان، وتنقل المواطنين بين مختلف المناطق من جهة أولى وبين المناطق كالة والعاصمة مسقط من جهة أخرى.

وعلى صعيد المواصلات والنقل الخارجي، فقد شهد مطار السيب الدولي، نافذة عمان على العالم الخارجي، عمليات تحديث وتطوير مستمرة، وتم تزويده بكافة الأجهزة والمعدات الملاحية الحديثة والمتطورة.

هذا بالإضافة إلى عدد من المطارات الداخلية التي تنقل المسافرين داخل مناطق السلطنة المتباعدة.

أما ميناء قابوس فقد بدأ في العام ١٩٨٩ تنفيذ خطط التوسيع والتجهيز لاستيعاب حركة النقل حتى سنة ٢٠٠٠.





## الكهرباء

التنفيذ، ورغبة في تأمين احتياجات البلاد، زادت مبالغ هذه الاستثمارات الى ١٤٠.٧ مليون ريال. أي بنسبة ١٥٣٪.

أما الخطة الخمسية الثالثة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) فقد رصدت مبلغ ١٢٨ مليون ريال عماني وشملت عدة مشروعات أهمها التالية:

١- توسيع شبكات توزيع الكهرباء في المدن والقرى.

٢- نقل وإحلال وشراء مولدات الديزل بين المدن والقرى.

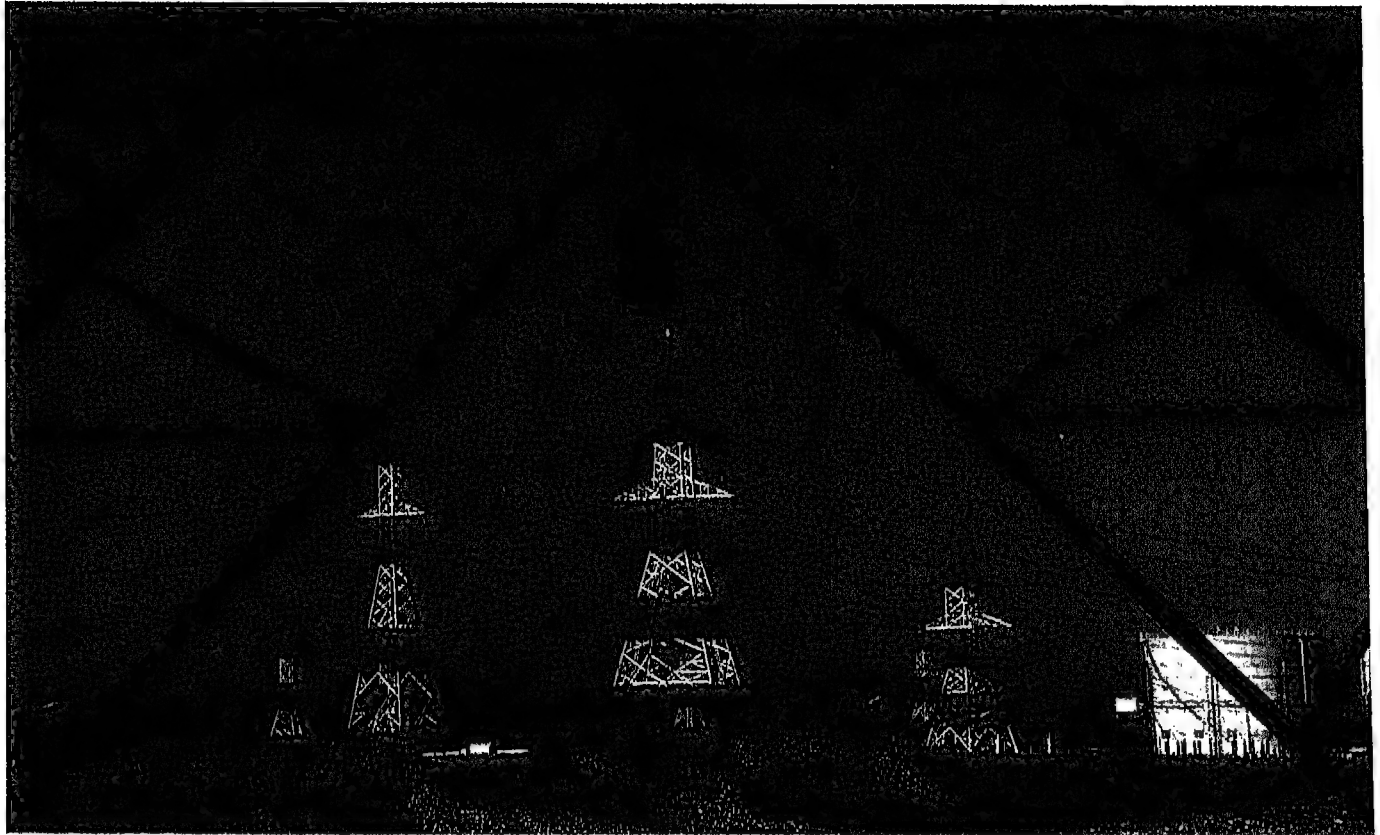
٣- تركيب وحدة توليد كهرباء إضافية في محطة الرسيل.

وتحرص وزارة الكهرباء والمياه عند تنفيذ المشاريع على تطبيق المواصفات القياسية العمانية بالنسبة للمواد المستعملة بما يتناسب مع الظروف المناخية في السلطنة. هذا بالإضافة الى تحسين الشبكات الكهربائية وصيانتها دورياً. ثم رفع ساعات المحولات،

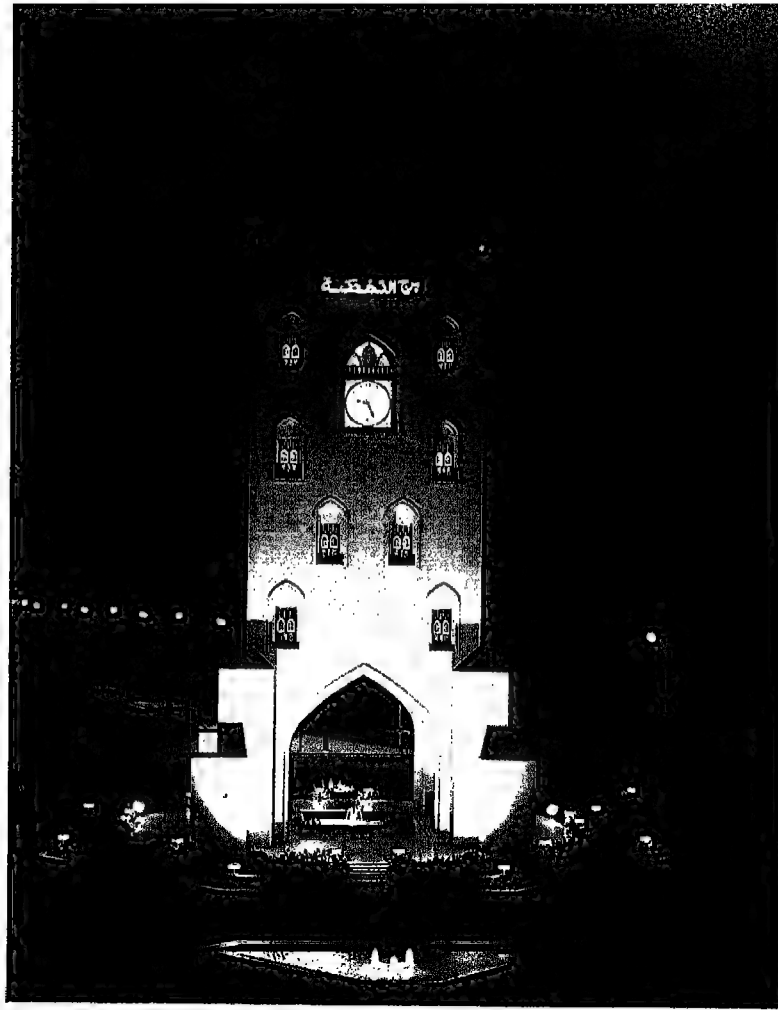
الكهرباء ليست استخداماً منزلياً متطوراً فقط، إنما هي الطاقة المحركة لكامل عجلة الحياة الاقتصادية، وركن أساسي في بناء النهضة الوطنية وتطوير مختلف نواحي التنمية الاجتماعية. أما في عمان، فعشية انطلاق النهضة المعاصرة لم يكن في البلاد، وبالتحديد في العام ١٩٧٠ سوى محطة توليد كهربائي واحدة بثلاثة مولدات لا تزيد طاقتها عن ثلاث ميغاواط - ساعة.

واتسع توزيع الكهرباء ليشمل جميع الولايات في البلاد فزاد إجمالي الطاقة الموزعة إلى ٤٠ محطة رئيسية في عام ١٩٨٨. أما المحطات الفرعية فقد وصل عددها حتى سنة ١٩٨٧ إلى ٢٧٧٤ محطة، وقفز إلى ٤٤٧١ محطة في العام التالي.

وبلغت جملة الاستثمارات التي اعتمدت في الخطة الخمسية الثانية (٨١ - ١٩٨٥) مبالغ قدرها ٩٢.١ مليون ريال عماني، وعند



كابلات كهربائية



برج صلالة يتلأل بالأنوار

بين عام ١٩٦٨، حيث لم يكن في عمان سوى محطة رياح الوحيدة، التي لم تكن طاقاتها تزيد عن ثلاثة ميغاواط فقط. وبين عام ١٩٩٠ الذي وصل مع بدايته عدد المحطات الكهربائية في عمان إلى ٤٠ محطة رئيسية و٤٤٧١ محطة فرعية موزعة على جميع أنحاء السلطنة، رحلة طويلة ومدهشة من التنوير والعطاء والبناء.

فقد قفز إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة من المحطات الحكومية إلى حوالي ١٢٢٥,٢ مليون كيلوواط/ساعة في عام ١٩٨٩.

وظلت قفزات إنتاج الكهرباء وخدماتها على هذه الوتيرة، حتى وصل النور إلى كل مسكن ورزاق عُماني. ودخلت الطاقة الكهربائية في مختلف قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مقابل ٢٥٤,٦١٨ ميغاواط في عام ١٩٨٨. كما انتهت وزارة الكهرباء والمياه من اعداد الدراسات والمخططات الخاصة بمشروع توصيل الخدمات الكهربائية إلى ولايتي وادي بن خالد، ودماء، والطائيين. ومن المنتظر ان يتم هذا المشروع خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩٦ - ١٩٩١).

وقد تم خلال العام ١٩٨٩ اطلاق التيار الكهربائي في عدة ولايات ومناطق وتتمثل مصادر الطاقة الرئيسية في الولايات في مجموعة من محطات توليد الطاقة بلغ عددها ١٧ محطة منتشرة في ولايات كل من الباطنة والداخلية والشرقية وجزيرة مصيرة ومسندم. وقد بلغت القدرة الانتاجية لهذه المحطات حتى ١/١/١٩٨٩ ٣٧٤٢٦٢ ميغاواط

## الكهرباء.. نور ورفاه

وزيادة فرق الطوارئ والصيانة العامة.

كما تحرص الحكومة على تشجيع الشركات الوطنية العاملة في مجال الشبكات الكهربائية وتستعين بقدراتها وخبراتها في أوقات الضرورة.

### كهرباء مسقط

نظراً للتوسع المضطرب الذي تشهده العاصمة مسقط، خصوصاً أنها تحتضن منطقة صناعية كبرى (منطقة الرسيل)، فقد تم تزويدها بمحطتين لتوليد الطاقة:

- محطة الغبرة وتبلغ قدرتها الانتاجية ٢٨٧ ميغاواط/ساعة.

- محطة الرسيل وتزيد انتاجيتها عن ٥٠٠ ميغاواط/ساعة.

### كهرباء المنطقة الجنوبية

تنتج الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية ست محطات رئيسية هي: صلالة - ريسوت (١) - ريسوت (ب) - مرباط - سدح - كوربا موريا.

وزادت القدرة الانتاجية لهذه المحطات من ٨٤,٠٨٨ ميغاواط/ساعة في ١٩٨٨ إلى ١١١,٣ ميغاواط عام ١٩٨٩.

وفي اطار تنمية مصادر الطاقة في المنطقة الجنوبية فقد تم نقل وتركيب مولدين ديزل وملحقاتهما من المصنعة والسويق لتشغيل محطة ريسوت (ب) الجديدة، وتم خلال العام الماضي ١٩٨٩م نقل مولدين آخرين اليها من الخابورة قدرتهما الاسمية ١٢,٤٠٠ ميغاواط، هذا فضلا عن تركيب وتشغيل مولد رابع في سدح قدرته الاسمية ٢٠٠ ميغاواط/ساعة.

### كهرباء الولايات

شهدت ولايات السلطنة جهوداً مكثفة لتنمية مصادر الطاقة بها وذلك من خلال توسيع شبكة الكهرباء لتشمل العديد من الاحياء والمناطق السكنية الجديدة.



## المياه

أظهر الانسان العماني، ومنذ الحقب المتقدمة في التاريخ، حذاقة خاصة في التعامل مع المياه القليلة، التي تجود بها الأمطار في مواسم معينة في كل عام، فقد اكتسب خبرات عريقة في عمليات جمع المياه وحصدها وتوزيعها وترشيد استخداماتها، عبر نظام الأفلاج الفريد، الذي يؤمن سحب المياه من الحصباء والترسبات السطحية والآبار، ثم نقلها الى القرى والمزارع على بعد يصل، في أماكن كثيرة، الى عشرات الكيلومترات.

وحرصاً على هذا التراث التقني الفذ خصصت الخطة الخمسية الثانية مبلغ ٢٢,٢ مليون ريال عماني لترميم وصيانة هذه الأفلاج التي يزيد عددها اليوم عن الأربعة آلاف. كما خصصت الخطة عشرة ملايين ريال عماني لاقامة السدود في الوديان وحفظ المياه للأغراض الزراعية.

وانفقت الخطة مبلغ ١١٧ مليون ريال عماني على مختلف المشاريع المائية، منها ١٤ مليوناً لأعمال التنقيب وحدها. وقد كشفت أعمال التنقيب، التي مهدت لها الدراسات الجيولوجية، واستخدمت فيها أحدث الأساليب العلمية، عن كميات وفيرة من المياه في مناطق مختلفة من السلطنة. وبلغ إنتاج السلطنة من مياه الآبار حوالي ١٥٦ مليون جالون في عام ١٩٧٠. ومع انشاء محطة تحلية المياه في الغبرة ارتفع الإنتاج الى ١٠٠٢ مليون جالون عام ١٩٧٧. ثم زاد الى ٢٤٥٨,٦ مليون جالون في عام ١٩٨٠، وبلغ عام ١٩٨٥ نحو ٦٢٦٤ مليون جالون. وخلال السنوات الأخيرة شهد قطاع المياه تطوراً

كبيراً فقد زادت المياه المنتجة من ٨٥٧٨ مليون جالون في عام ١٩٨٧ الى ١٠٦٨٩,٢ مليون جالون في عام ١٩٨٩. كما زادت محطات تحلية المياه من ١٢ محطة في عام ١٩٨٧ الى ١٥ محطة في عام ١٩٨٨. وارتفع عدد الآبار من ٢٢٧ بئراً في عام ١٩٨٧ الى ٣٢٨ بئراً في عام ١٩٨٨. وزادت محطات الضخ من ١١ محطة عام ١٩٨٧ الى ١٦ محطة في عام ١٩٨٨.

وبلغت الاستثمارات المعتمدة لقطاع مياه الشرب في الخطة الخمسية الثالثة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) حوالي ٧١ مليون ريال عماني. وفيما يلي أهم المشروعات التي نفذتها الخطة:

- ١- توسيع شبكات توزيع المياه في العديد من المدن.
- ٢- اضافة وحدة تحلية مياه لمحطة الغبرة بتكلفة اجمالية ٣٢ مليون ريال عماني.
- ٣- حفر العديد من الآبار في المناطق النائية.
- ٤- حفر ٢٥ بئراً في الجبل والنجد والساحل بالمنطقة الجنوبية.

### مياه مسقط

تحصل العاصمة مسقط على مياه الشرب والاستخدامات المنزلية من المصادر التالية:

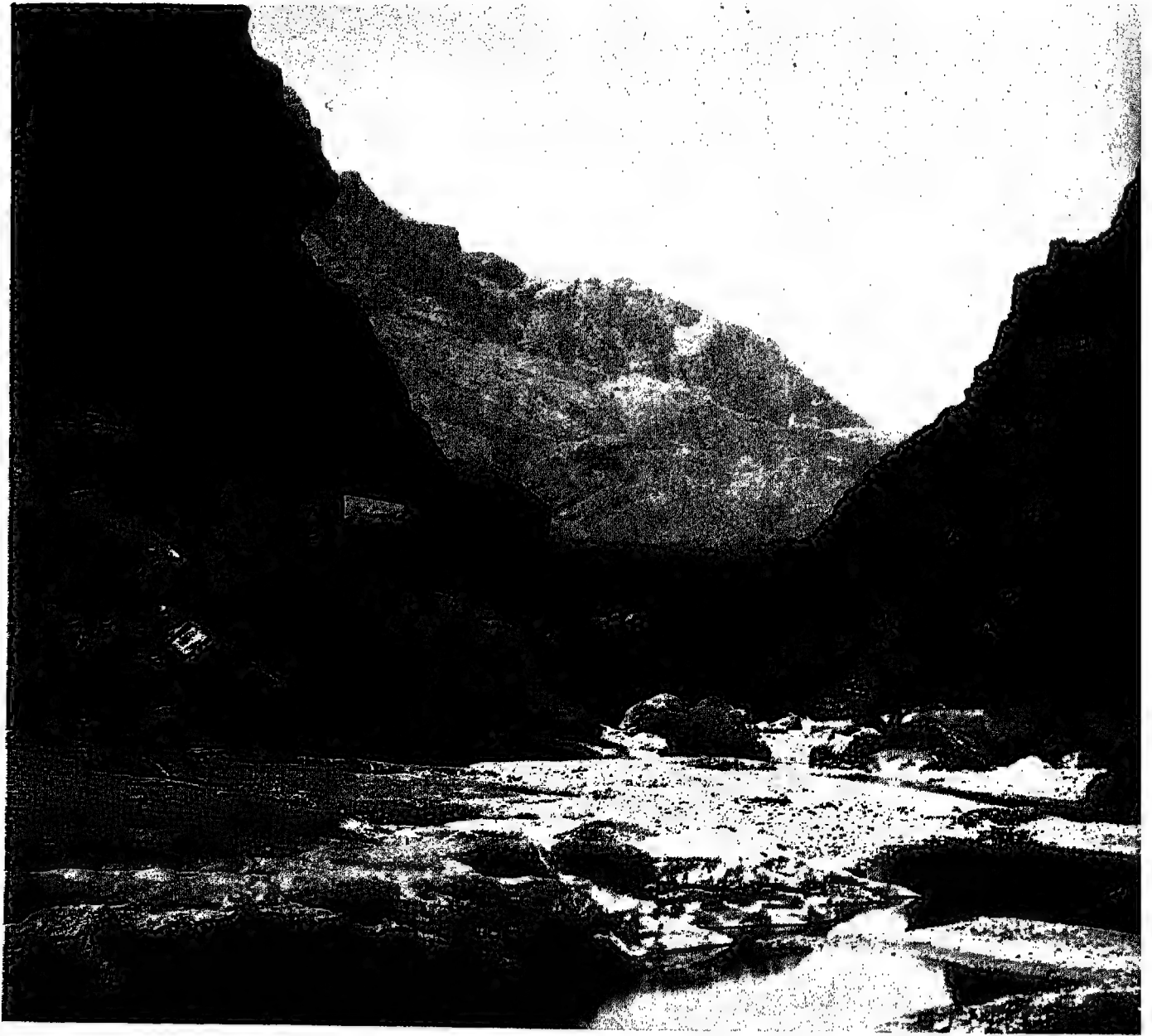
- محطة تحلية المياه بالغبرة وتوفر ٨١٪.
- حقول الآبار وعددها ٥٢ بئراً وتوفر ١٨٪.
- مصفاة نفط عمان وتوفر ١٪.

وحرصاً على التنمية الدائمة لمصادر المياه في مسقط فقد، تم حفر ٦ آبار للحصول على مياه صالحة للشرب بعد معالجتها بالوسائل التقنية ووفقاً لحدث الأساليب الصحية، وخططها بالمياه المنتجة من محطة التحلية بالغبرة. وقد زادت كمية المياه المنتجة بنحو مليون جالون في ١/١/١٩٨٨ اذ بلغت نسبة الزيادة حوالي ١٠٪.

ولتأمين أعلى درجة في كفاءة التوزيع، تم إنشاء خط أنابيب قطر ٤٠٠ مم، وبطول يصل الى ٨ كيلومترات يمتد من دوار نزوى حتى خزان المياه الأرضي في جامعة السلطان قابوس لامتدادها بالمياه.

كما تم توصيل المياه الى المجمعات الحكومية والمساكن الموجودة في جنوب الغبرة بواسطة خط أنابيب طوله كيلومترين، بالإضافة الى تركيب خزان اضافي في العمارات.





وادي العين في عبري

### مياه المناطق

أمنت المشروعات المائية، التي نفذتها الخطط الخمسية المتتالية، مياه الشرب والاستخدام المنزلي، لجميع ولايات ومناطق السلطنة وفق برامج أخذت بعين الاعتبار الاحتياجات المتزايدة والأولويات الملحة. ففي المنطقة الجنوبية زاد انتاج المياه ٤٣٩,٦ مليون جالون في عام ١٩٧٧ الى ٥٤٢,٥ مليون جالون عام ١٩٨٠، ثم الى ١٥١٧,٩

مليون جالون عام ١٩٨٥. وخلال الخطة الخمسية الثالثة استمرت أعمال بناء المحطات وحفر الآبار وتوسيع شبكات التوزيع. وتتزود الولايات، اليوم، بمياه الشرب والاستخدام المنزلي من المصادر التالية:

- ١٤ محطة تحلية للمياه موزعة على ولايات المضبيبي - صور - جعلان بني بوحسن - جعلان بني بوعلي - هيماء - مصيرة - جزر كوربا موربا - مسندم.
- ١٩ وحدة تحلية موزعة على المناطق

السابقة نفسها.

- ٢٥٩ بئراً تبلغ طاقتها التوزيعية حوالي ١١٨١ مليون جالون.
- ٤٤ ناقلة حكومية و١٤٠ ناقلة مستأجرة تخدم ١٦٤ منطقة في مختلف انحاء ولايات السلطنة.

## المصورون

محمد مصطفى (المصور الخاص لجلالة السلطان المعظم)

وكالة الإنشاء العمانية

سيف بن ناصر الهنائي

خميس بن علي المحاربي

## الاعداد والتصميم والانتاج



El-Rayyes & Associates Ltd.

رياض الريس وشركاه للتصميم

56 Knightsbridge, London SW1X7NJ

وزارة الإعلام  
سلطنة عُمان

---



Library of the Alexandria Library (ADAL)  
Bibliothèque Alexandrine

## ... والوفاء

اننا نؤمن بأن المستقبل أمام الأجيال. يكمن في الارتباط القوي بهذه الأرض الطيبة. والاعتزاز بتقاليد الآباء والأجداد في تقديس العمل. وبذل الجهد والعرق لاستغلال الموارد الطبيعية في بلادنا. ومن هنا فإنه لا بد من الاستمرار في تنمية ثرواتنا.. وحفز قوانا البشرية للاقدام على العمل. واننا نحرص على ترسيخ مفهوم عام وشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. لتطويع اقتصادنا. وتنويع مصادره وتحسين مستوى الحياة لقطاعات كبيرة من المواطنين في مجتمعنا العماني.

قابوس بن سعيد

نوفمبر ١٩٨٩



مؤسسة مناهج البحث والدراسة والدراسات قابوس بن سعيد العظمى



